

أبحاث أميركية لإنتاج بويضة فيل من الفئران

لندن: «الشرق الأوسط»

يعكف علماء اميركيون على انتاج بويضة لانثى الفيل من الفئران. ويقوم باحثون في مستشفى ميثوديست في انديانابوليس (ولاية انديانا) الاميركية بزرع نسيج من مبيض انثى فيل تعيش في حديقة كروجر الوطنية في جنوب افريقيا، داخل فارة. وقد حققوا خطوات ناجحة لانتاج بويضة للفيل.

ويامل العلماء ان تقود هذه الابحاث الى انتاج بويضات يمكن ازالتها من الفئران لاحقاً ووضعها داخل انثى الفيل بعد اخصابها، وذلك لزيادة النسل في سلالة الافيال. كما يأملون ان تؤدي هذه التقنيات الى توسيع برامج توليد الحيوانات خصوصاً تلك الانواع المهددة بالانقراض، كما تقول مجلة «فوكاس» البريطانية في عددها الاول للعام الجديد. لكن خبراء بريطانيين من مؤسسة الطبيعة الفطرية يؤكدون ان هذه التقنيات لا تمثل افضل الحلول لحماية الانواع المهددة بالانقراض التي ينبغي حمايتها، وفق تقديراتهم، ويحثون على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تدمير الطبيعة الحية والوسط المحيط اللازمين لديمومتها.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: asa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 8 رمضان 1419 هـ - 26 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7333

London - Saturday - 26 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7333

وسط أنباء عن احتمال الموافقة على انسحاب تدريجي

الحكومة الإسرائيلية تتخذ غدا قرارا حاسما بشأن جنوب لبنان

تل ابيب - غزة: وكالات الانباء

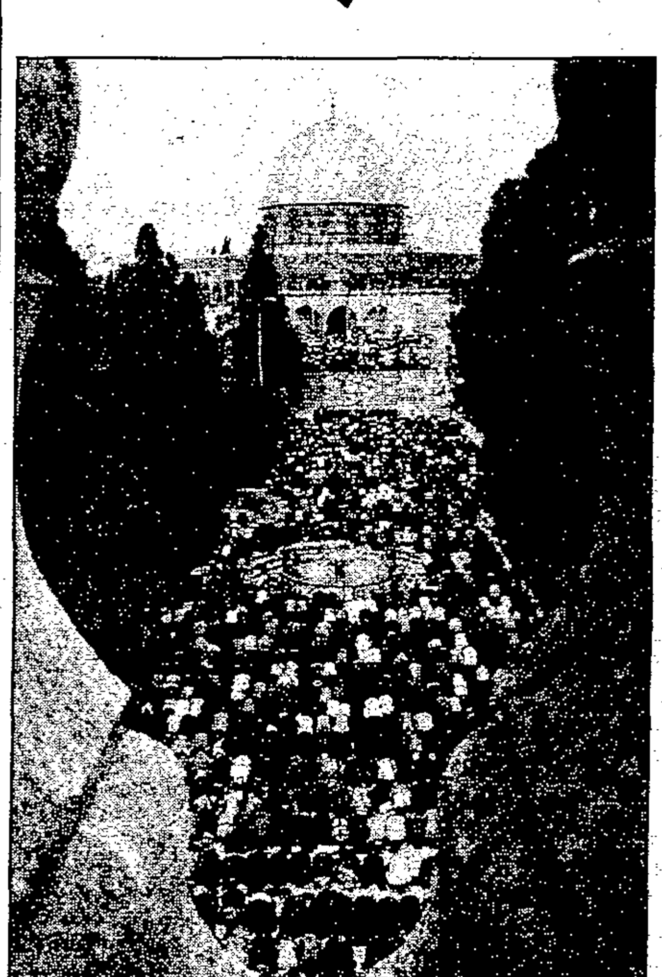
ترددت في اسرائيل امس ان حكومة نتنياهو قد تتخذ «قرارا دراماتيكيا» في اجتماعها الاسبوعي غدا (الاحد) يتمثل بانسحاب احادي من جنوب لبنان. لكن مسؤولين اسرائيليين اكتفوا بالتاكيد على ان الحكومة ستبحث غدا «ربما» على ما وصفته بتصعيد اعمال العنف» في الفترة الاخيرة في اطار المواجهة المستمرة مع المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني. وكان النائب الاسرائيلي العمالي المعارض، افرايم سنيه، اتهم امس وزير الخارجية ارييل شارون «بالتخطيط لانسحاب من لبنان من جانب واحد» ينفذ قبل الانتخابات المبكرة، وذكر سنيه انه «يملك وثيقة» تعزز هذا الاعتقاد.

وافادت امس صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نتنياهو وشارون سيبادران الى سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني بصورة تدريجية قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. واضافت الصحيفة ان الموضوع سيبحث خلال جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في سياق اجراء تقويم شامل للاوضاع. الا انها اشارت الى احتمال وقوع «ازمة حادة» بين شارون ووزير الدفاع اسحق مردخاي بسبب هذه الخطة.

وفيما لم يعلق نتنياهو شخصيا على تخمينات الصحف الاسرائيلية، فان مستشاره الاعلامي، ديفيد بار إيلان، قال امس ان «لبنان يمثل مشكلة خطيرة، وما حدث الاسبوع الحالي امر لا يمكن تجاهله، والامر سيخضع للبحث في اجتماع الاحد».

وفي غزة تعهد امس الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» بمواصلة الجهاد ضد اسرائيل. وكان الشيخ ياسين يلقي كلمة في مؤتمر حضره حوالي ثمانية عشر الفا في مناسبة الذكرى السنوية لتاسيس الحركة عام 1987.

من جهة اخرى، قالت حكومة نتنياهو امس انها ترفض بيان الاتحاد الاوروبي الذي حملها مسؤولية تجميد اتفاق «واي بلانتيشن» مع الفلسطينيين. وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان ان «اسرائيل ترفض بيان الاتحاد الاوروبي الذي يستند الى اخطاء ويعكس وجهة نظر خاطئة تماما عن الوضع». وكانت الرئاسة النمساوية للاتحاد الاوروبي قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان الاتحاد «يعرب عن اسفه العميق لقرار الحكومة الاسرائيلية تجميد تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن»»، كما استنكرت اسرائيل قرار مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي عدم ادراج اسرائيل في قائمة الدول المشاركة في البرنامج الاوروبي للابحاث والتنمية. وينص البرنامج على تمويل بقيمة 12,8 مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة لمشاريع في قطاعات التكنولوجيا والمعلومات. (تفاصيل ص5)



لقطة لجانب من جموع المصلين الذين ادوا امس صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان في المسجد الأقصى في القدس، والذين بلغ عددهم حوالي مائة وثمانين ألفاً (أ. ب)

جدول أعمال مفتوح أمام وزراء الخارجية

المغرب يستبعد استضافة القمة العربية الطارئة

لندن: من حاتم البطيوي
القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مطلع في وزارة الخارجية المغربية لـ«الشرق الأوسط» ان موافقة المغرب على عقد قمة عربية طارئة هي موافقة مبدئية، لكنه استبعد ان يوجه المغرب الدعوة لعقد هذه القمة على ارضه. واوضح المصدر ان موافقة المغرب ليست ردا على طلب رسمي تلقاه من جهة او دولة معينة، مبرزا انها تاتي في اطار المجهودات المبذولة على الساحة العربية والهادفة الى عقد قمة عربية طارئة.

واشار المصدر المغربي الى ما اعلنته الجامعة العربية في القاهرة حول توجيه رسائل الى الدول العربية لعقد اجتماع تشاوري لوزراء الخارجية العرب يوم الاربعاء المقبل لبحث موضوع القمة، لكنه لم يوضح ما اذا كان المغرب تلقى رسالة ام لا.

وفي القاهرة علمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الاستثنائي التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي دعت اليه الجامعة الاربعاء المقبل ينتظر ان يستمر لمدة يوم واحد، وسيكون جدول اعماله مفتوحا، ويتناول مختلف القضايا العربية والتحديات الراهنة. وسيعقد الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية اجتماعا اليوم مع كبار مساعديه لبحث ترتيبات الاجتماع التشاوري. ولم يتحدد بشكل نهائي موعد الاجتماع في انتظار ردود الدول العربية.

وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية انه من المنتظر ان تتصدر اجندة الاجتماع - الذي دعا اليه عصمت عبد المجيد بناء على طلب اليمن - الاوضاع في العراق بعد القصف الاميركي البريطاني والاوضاع العربية الراهنة والخطوات اللازمة لتهيئة الاجواء لعقد قمة عربية شاملة، والعمل على تحقيق المصالحة.

وقالت المصادر ان جدول الاعمال مفتوح لبحث اية قضية يرى الوزراء مناقشتها بناء على مداولاته. واكدت المصادر انه لا توجد مشكلة في مشاركة العراق والكويت، لان البلدين شاركا في الاجتماعات الوزارية على مدار السنوات التي تلت الغزو.

صراع السلطة في الخرطوم لم ينته

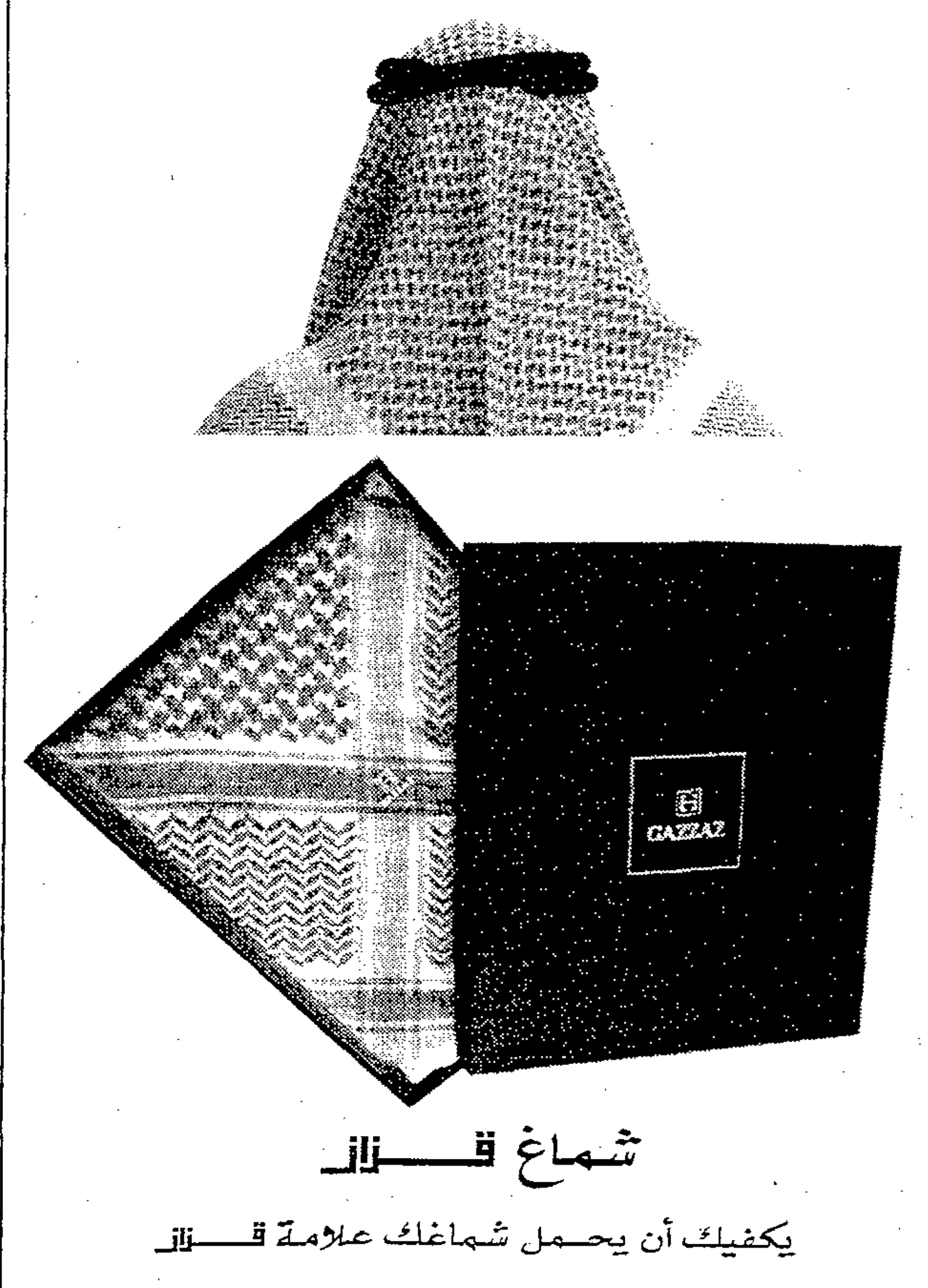
انقلاب في سفارات السودان بالخارج يزيح «الحزبيين» لصالح الدبلوماسيين المحترفين

لندن: من محمد الحسن احمد

قالت مصادر من داخل الصراع الذي نشب داخل مؤسسة الحكم في السودان لـ«الشرق الأوسط» بان المعركة الفاصلة بين الرئيس السوداني الفريق عمر البشير والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني لم تقع بعد، وان جناح الترابي يحاول للدعوة لعقد مؤتمر عام للحزب لمراجعة القرارات التي قلصت سلطة الترابي. وازاء ذلك هناك محاولات يقودها الرئيس البشير شخصياً للملمة الصفوف بالتراضي وتسوية الخلافات لمواجهة المرحلة المقبلة موحدين لا مشتتين. بينما يوجد اتجاه يدعو الى المضي في المعارك حتى نهايتها.

في غضون ذلك خطت الحكومة خطوات عملية في تحجيم سلطة الحزب خاصة في دوائر الدبلوماسية السودانية في الخارج، اذ يبدو ان تعليمات سرية قد صدرت للكوادر المنتمية للدبلوماسية السودانية بان تتولى هي الاشراف على العمل الدبلوماسي من الكوادر الحزبية التي كانت تدير الاعباء في الخفاء من موقعها الحزبي في بعض السفارات.

ووفقاً لمصادر عليمة فان الصراع تفجر في اجتماع مجلس الشورى وهو السلطة الثانية في الحزب الحاكم بعد المؤتمر العام اذ حاول الترابي استبعاد البشير من المكتب القيادي عندما عرض تصوره لتشكيلة المكتب المفترض ان يكون السلطة السياسية العليا في البلاد، ولم يشتمل الهيكل على منصب لرئيس المكتب باعتبار ان الأمين العام (الترابي) هو الزعيم. (تفاصيل ص4)



أوساط فلسطينية في إسرائيل تؤكد ضلوع أصابع أجنبية

تخوف من فتنة طائفية بالناصرة ومحاولات جادة لاحتواء التوتر

تل ابيب: من نظير مجلي

اكد مساعد لبطريرك القدس للطائفة اللاتينية ميشيل صباح «وجود اصابع اجنبية» تحاول اشعال فتنة طائفية في مدينة الناصرة كبرى المدن الفلسطينية في اسرائيل. واشار باصبع الاتهام بشكل رئيسي الى السلطات الاسرائيلية. ووصف حديث بعض الاطراف عن وجود اصابع ايرانية بالغرابة وان لم يستبعدها. وقال «هذا أمر غريب ولكن من يدري».

واعترف رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس بوجود «توتر» اسلامي - مسيحي في المدينة مشيرا الى انه جزء من «مؤامرة أهدافها كبيرة وخطيرة تصل الى مستقبل مدينة القدس المحتلة»، واكد عزمه وسعيه الى افشاله. وهناك ايضا اوساط اخرى في المدينة تقوم بمحاولات لاحتواء هذه الازمة. واوضح جرايسي ان المشكلة ليست بين المسلمين والمسيحيين، انما بين فئة حزبية ضيقة تستغل الدين وتعطي بذلك سلاحاً للحكومة الاسرائيلية حتى تفسخ المدينة واهلها. واكد انه في المقابل توجد اكثرية تجابه المؤامرة وتسعى لاعادة الوحدة والتآخي الى المدينة ونبذ كل المظاهر الطائفية. (تفاصيل ص3)

طالب بالتقشف وجدد رفضه التطبيع مع واشنطن

خامنئي يقر بالأثر البالغ لانخفاض أسعار النفط على إيران

لندن: من علي نوري زاده

طالب مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي مواطني بلاده بشد الاحزمة لتجاوز الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي تواجهها ايران، وكرر معارضته القوية لاي تطبيع للعلاقات مع الولايات المتحدة. وفي غضون ذلك يبذل الرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني مساعي متواصلة لدى خامنئي من اجل عدم تنفيذ الاحكام بالسجن والغرامة الصادرة في حق عمدة طهران السابق غلام حسين كرباستشي.

وقال خامنئي في خطبة الجمعة التي القاها بجامعة طهران امس ان «على الاغنياء والفئات الميسورة من السكان، وكذلك الدولة، ان يهتموا اكثر وان يحدوا من النفقات»، مشيراً الى «ان عائداتنا النفطية انخفضت الى النصف تقريباً».

وهاجم خامنئي اعتماد ايران على النفط وقال «لعنة الله على اولئك الذين بنوا اقتصادنا على عائدات النفط»، متمنياً «اقفال آبار النفط في ايران ولو لبعض الوقت». (تفاصيل ص 2 و4)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K.130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 35PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 400.000TL

هكذا من الأصل

بغداد تشترط رفع الحظر النفطي لاستئناف نزع الأسلحة

حملة عراقية تتهم فرنسا بالتواطؤ مع أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

صدرت عن بغداد امس انتقادات شديدة ضد فرنسا التي ينظر اليها عادة باعتبارها شبه الحليف الوحيد للعراق في اوروبا الغربية. فالعاصمة العراقية تتهم باريس هذه المرة بالعمل على مساعدة الولايات المتحدة للخروج من الازمة العراقية وتحملها جزءا من المسؤولية في الهجمات الاخيرة في اطار عملية «ثعلب الصحراء». وبينما استعملت القيادة العراقية لهجة آمرة في الطلب من الحكومات العربية الوقوف الى جانبها، اشارت احدى الصحف الحكومية العراقية الى ان بغداد يمكن ان تقبل باستئناف عملية نزع اسلحتها المحظورة بعد رفع الحظر النفطي المفروض عليها منذ ثماني سنوات.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان «فرنسا ليست بريئة تماما (...)، اذ انها برئيسها وحكومتها كانت على علم بان الولايات المتحدة وبريطانيا ستقترفان عدوانا جديدا على العراق قبل وقت ليس بقصير من العدوان قبل اسابيع في الاقل وانها ابدت عدم معارضتها له». واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تستخدم فرنسا لايجاد تسوية لمشكلة نزع الاسلحة العراقية اثر عملية «ثعلب الصحراء». وتابعت الصحيفة أن «الولايات المتحدة كانت تعرف جيدا ان العدوان سيقضي على حياة اللجنة الخاصة (المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ـ انسكوم) ويضع نهاية للعبة التفتيش ويحدث انشقاقا في مجلس الامن، وانه سيصعب عليها وعلى بريطانيا تقديم اي مشروع للمجلس يحظى بالتوافق ويحصل على المشروعية المعتادة. ولذا كان لا بد من طرف آخر مقبول لدى العراق واصدقائه.. طرف يبدو صديقا او محايدا او موضوعيا او وسيطا في الاقل ويظهر كمنقذ ويقدم حلا يبدو في ظاهره حلا وسطا وهو في الواقع طبخة اميركية في مطبخ فرنسي».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اعلن الاحد الماضي ثلاثة اقتراحات اثر وقف الضربات الاميركية والبريطانية على العراق لا تشكل بحسب الدبلوماسية الفرنسية «خطة» للتسوية.

واعربت الصحيفة العراقية عن قناعتها «بعدم براءة فرنسا لان مشروعها جزء مكمل لسيناريو العدوان، وهو المخرج الفرنسي للمأزق الانكلوساكسوني».

وتنص الاقتراحات الفرنسية على تحسين الظروف الحياتية للعراقيين و«تنظيم جديد واسلوب جديد» لمراقبة الاسلحة العراقية، والبحث في رفع الحظر النفطي مع ارفاقه بمراقبة مالية «صارمة جدا» على استخدام بغداد لعائدات مبيعات النفط.

واعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان هذه المقترحات «عامة وليست دقيقة». ويعترض العراقيون خصوصا على مسألة فرض رقابة على تصرف بغداد بالعائدات المالية للمبيعات النفطية.

وقالت «الثورة» ان المشروع الفرنسي «يقوم على خلفية اكذوبة اميركية صهيونية مفادها ان العراق يشكل تهديدا لجيرانه وانه لا بد من تكبيله لتفادي ذلك.. وقد ردد هذه الاكذوبة اكثر من مسؤول فرنسي بطريقة او باخرى ورددها اخيرا رئيس الوزراء ليونيل جوسبان في حديثه امام الجمعية الوطنية الفرنسية».

واعتبرت المشروع الفرنسي «التفافا على الفقرة 22 من القرار 687»، التي تنص على رفع الحظر النفطي عن العراق في حال تاكيد خلوه من اسلحة الدمار الشامل «لانه ليس في هذا القرار اي اشارة الى نظام الرقابة المالية». التي تحدثت عنه باريس.

من ناحية اخرى بث في بغداد الليلة قبل الماضية البيان الصادر عن الاجتماع الذي عقده الرئيس العراقي صدام حسين مع عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة (اعلى هيئة سياسية في البلاد) وقيادة حزب البعث الحاكم.

وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الانباء العراقية الرسمية «يرى الاجتماع ان الموقف الرسمي العربي يجب ان يعبر عن ضمير الامة بحده الادنى بحيث ينبغي ان يكون منسجما مع الشعارات التي اطلقتها الجماهير العربية».

واضافت الوكالة ان المشاركين في الاجتماع «اشادوا بمواقف الجمهور الاسلامي في الدول الاسلامية كما اعربوا عن السرور العميق لموقف هذه الجماهير ضد العدوان».

وكانت قد جرت مظاهرات محدودة في الدول العربية تنديدا بعملية «ثعلب الصحراء» ومنها مظاهرة في العاصمة السورية دمشق، هاجم المتظاهرون خلالها السفارة الاميركية.

واسفرت المظاهرات التي نظمت في الاراضي الفلسطينية عن اصابة عشرات الاشخاص برصاص الاسرائيليين.

وعلى صعيد ذي صلة قالت صحيفة «الثورة» ان بغداد قد توافق على مراقبة برامجها للاسلحة ولكن بعد بعد ان ترفع عقوبات الامم المتحدة، واعتبرت ان التغيير في اسم او اعضاء اللجنة الخاصة بما في ذلك استقالة رئيسها ريتشارد بتلر او اقالته لن يكون كافيا لارضاء العراق. وطلبت الصحيفة رفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقية، مشيرة الى ان العراق «قد ينظر» بعد ذلك في مسألة قبول استمرار عمل معدات التصوير والمراقبة الدائمة الاخرى.

ويعتبر العراق ان اللجنة الخاصة قد انتهت منذ ان بدأت عملية «ثعلب الصحراء» الاسبوع الماضي، وهو يؤكد انه لن يسمح لمفتشي اللجنة بالعودة.

اليونيسيف: أضرار «ثعلب الصحراء» في الأهداف المدنية العراقية طفيفة

بغداد ـ ا ف ب : اعلن مسؤول في صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في العاصمة العراقية امس ان عمليات القصف الاميركية البريطانية الاخيرة الحقت اضرارا طفيفة بالاهداف المدنية، ومنها المدارس والمستشفيات.

واوضح هذا المسؤول مستندا الى مشاهدات فريق من اليونيسيف زار منطقة كركوك في الشمال ان القصف تسبب بتحطم زجاج مركز صحي يقع على بعد حوالي 60 كلم من مدينة كركوك حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي المنطقة نفسها لحقت اضرار اكبر بمدرسة ثانوية للزراعة اذ تحطم ما يساوي 350 مترا مربعا من الزجاج كما تضرر قسم من السقف المصنوع من الصفيح. واصيبت كذلك مدرستان ابتدائيتان اخريان باضرار من جراء عمليات القصف. في المقابل لم يلاحظ فريق اليونيسيف اي لضرار في المراكز الصحية والمدارس وشبكة المياه في مدينة الموصل الواقعة ايضا في شمال العراق.

وبدأت اليونيسيف برنامجا لاصلاح الاضرار في العاصمة بغداد (وسط) ومدينة البصرة (جنوب) التي تعد ثانية مدن العراق حيث لحقت اضرار طفيفة بثلاثة مستشفيات وخمس مدارس. ويدل وصف فرق اليونيسيف لطبيعة الاضرار على ان تأثير عمليات القصف على هذه المؤسسات كان محدودا.

وتشير الحصيلة الرسمية لعمليات القصف الى سقوط 62 قتيلا و180 جريحا في صفوف العسكريين، فيما لم يعلن اي رقم رسمي نهائي عن الخسائر في صفوف المدنيين. لكن الارقام التي صدرت عن مختلف المسؤولين العراقيين في بغداد مباشرة بعد الضربات الجوية تشير الى 73 قتيلا على الاقل. اما عدد الجرحى الموجودين في المستشفيات فيقدر بحوالي 300 بحسب مصادر مختلفة من المنظمات الانسانية.

بائع سجائر عراقي يستانف عمله في أحد شوارع العاصمة بغداد أمس بعد عودة الحياة الطبيعية اليها أمس اثر انطلاق صفارات الانذار من غارات لم تقع الليلة قبل الماضية (رويترز)

صفارات الإنذار تدوي في بغداد وصوت الانفجار ناجم عن طائرة عراقية

بغداد ـ وكالات الانباء: انطلقت صفارات الانذار مرتين الليلة قبل الماضية في العاصمة بغداد، محذرة من غارات مما تسبب في اثارة القلق والانزعاج في صفوف السكان بعد خمسة ايام من انتهاء الهجمات الجوية الاميركية ـ البريطانية. وعقب ساعات من دوي انفجار قوي تبين لاحقا انه ناجم عن اختراق طائرة حربية عراقية حاجز الصوت. ودوت صفارات الانذار اول مرة بعد قليل من منتصف الليل واستمرت لمدة 35 دقيقة انتهت بانطلاق صفارات الامان، ثم انطلقت صفارات الانذار مرة اخرى بعد ثلاث ساعات لكنها استمرت هذه المرة عشر دقائق. وفي المرتين لم يحدث تبادل لإطلاق النار ولم يصدر اي تفسير رسمي.

وارتعب السكان لسماعهم صفارات الانذار لاول مرة منذ يوم الاثنين الماضي، لكن لم يحدث حالة ذعر. وقال سائق سيارة اجرة قبل انطلاق صفارات الامان بعد الانذار الاول «اعتدنا على هذا. وقد لا يكون هناك شيء لكننا سننتظر ونرى». ولم يرد آخرون في بغداد المجازفة فارسلوا النساء والاطفال الى ملاجئ قريبة.

وكانت العاصمة العراقية قد اهتزت قبل قليل من ظهر اول من امس على صوت انفجار قوي لم تقدم له السلطات العراقية اي تفسير الا بعد مرور 12 ساعة تقريبا عندما اعلن مصدر رسمي ان صوت الانفجار كان ناتجا عن قيام طائرة عراقية بخرق جدار الصوت.

تكليف أراز تشكيل حكومة تركية مستقلة عن الأحزاب محاولة لإعادة ترتيب موازين القوى السياسية

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن رئيس لجنة الانتخابات التركية بان الحملة الانتخابية ستبدأ في 4 يناير (كانون الثاني) 1999 موعد البدء بتعليق اسماء الناخبين في اماكن بارزة، والسماح للاحزاب بالدعاية السياسية لمرشحيها. وهذا يعني ان الاستعدادات انجزت لاجراء انتخابات 1999/4/18 في موعدها المقرر. غير ان سقوط حكومة مسعود يلماز التي اتخذت قرار الانتخابات المبكرة، وتكليف ياليم اراز بتشكيل الحكومة الجديدة، قد يغيرا الكثير من موازين القوى من جهة وربما يؤديان الى تأجيل الانتخابات لعام 2000 كما يعتقد عدد من المحللين السياسيين. ومن هنا تباين الاراء حيال الاهداف الكامنة وراء تكليف اراز بتشكيل الحكومة التركية الجديدة، اذ تعتقد المعارضة البرلمانية، وتلك التي خارجها بان «الحكومة الخفية»، هي التي اوحت بهذا التكليف وساندته لأنه يتلاءم مع حساباتها المستقبلية.

وقد التقت الصحف التركية الثلاث الكبرى «حرييت» و«ملليت» و«صباح»، بقرب تكليف ياليم اراز بتشكيل الحكومة الجديدة. وبعد تكليفه صرح اراز بان من واجب البرلمان تشريع كل القوانين التي تنتظر دورها. وهذا يعني ان اراز يؤمن، مثل ديميريل ويلماز بضرورة تشريع القوانين المتعلقة بمكافحة «الاصولية ـ الرجعية» في البلاد وهو الطلب الذي اكد عليه قادة القوات المسلحة في قراراتهم المتخذة بجلسة مجلس الامن القومي بتاريخ 1997/2/28 والتي كان حصيلتها اسقاط حكومة اربكان ـ تشيلر وتشكيل حكومة مسعود يلماز الائتلافية.

وقد ساندت المنظمات الشعبية الخمس: اتحاد نقابات العمال الاتراك، واتحاد العمال الثوريين واتحاد الغرف الصناعية والتجارية واتحاد ارباب العمل واتحاد الحرفيين الاتراك التي تؤلف جماعات الضغط الرئيسية مع قادة القوات المسلحة واصحاب مؤسسات الاعلام الكبرى وجمعيات الدفاع عن الافكار الكمالية، والتي تطلق المعارضة عليها تسمية (الحكومة الخفية) نظراً لدورها في توجيه السياسة العامة في البلاد، وأيدت ياليم اراز في تشكيل الحكومة الجديدة. ومن هنا حدة رد فعل تشيلر، زعيمة حزب الطريق القويم، فبعد ان انتقدت الرئيس ديميريل على هذا التكليف «الذي لا يتلاءم مع الاعراف الديمقراطية»، اعلنت رفض حزبها مساندة حكومة اراز في حال تشكيلها «لانها ستكون حكومة مصالح شخصية، وصورة من صور الاستبداد بالرأي لانه لا يحق لاي شخص كائنا من كان تعيين رئيس الوزراء حسب اهوائه». وتعتقد تشيلر ان تكليف اراز تشكيل الحكومة الجديدة محاولة لغمط حقها برئاسة الحكومة اولاً ولضرب حزبها من خلال اعادة الخلافات بين اقطابه من جهة اخرى. ولهذا تعتقد الاوساط السياسية القريبة من تحالف تشيلر ـ قوطان، بان هذا التكليف هو محاولة لفك ارتباط الحزبين المعارضين (الفضيلة والطريق القويم) من خلال اغراء حزب الفضيلة بضم بعض الوزراء منه الى التشكيلة الوزارية الجديدة التي يؤكد اراز، منذ تكليفه، بانها ستكون ذات قاعدة واسعة في محاولة لضم حزب الفضيلة اليها لتحقيق الهدف المذكور. وبذلك تتحطم وحدة المعارضة على صخرة المصالح الشخصية من جهة ويكون حزب الفضيلة كبش الفداء في عملية مقاومة قرارات 1997/2/28 لانه سيكون جزءاً من الحكومة الجديدة التي ستنفذ تلك القرارات، ومن جهة اخرى وسيلة للاستفراد بتشيلر وحزبها توطئة لتعريضهما الى هزة سياسية جديدة قد تقضي عليهما معاً، وبذلك تحقق «الحكومة الخفية» اهدافها في افراغ حزب الفضيلة من محتواه وتحطيم حزب الطريق القويم لكي لا يفوزا في الانتخابات المقبلة بالاكثرية التي تمكنهما من لعب دور سياسي فعال. ورغم ان كافة زعماء الاحزاب السياسية، عدا تشيلر، ساندوا تشكيل اراز للحكومة الجديدة، فلا يزال حزب الشعب الجمهوري يؤلف الحلقة الاساسية لتلك التشكيلة، ولذلك يعتقد المراقبون السياسيون ان اراز سيؤلف الحكومة الجديدة من احزاب الوطن الام واليسار الديمقراطي وتركيا الديمقراطي والشعب الجمهوري اذا ما استمر حزبا الطريق القويم والفضيلة في مقاومتهما تنفيذ قرارات مجلس الامن القومي المتخذة في 1997/2/28.

اما عن شخصية ياليم اراز، واحتمال لعبه دوراً فعالاً في السياسة التركية كونه يتحدر من عائلة كريبة، فان الامر لا يعدو ان يكون احتمالاً ضعيفاً لان اراز واحد من اكثر من 83 شخصية كريبة معتدلة تحتل المقاعد البرلمانية للاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، ومنهم حكمت تشيتن رئيس البرلمان الحالي وكامران اينان زعيم كتلة (حسن النية البرلمانية) ونجم الدين الجوهري نائب رئيس حزب الطريق القويم وعبد القادر اقصو نائب رئيس حزب الفضيلة.

إيطاليا ترفض اعتراض تركيا على قرارها الإفراج عن أوجالان

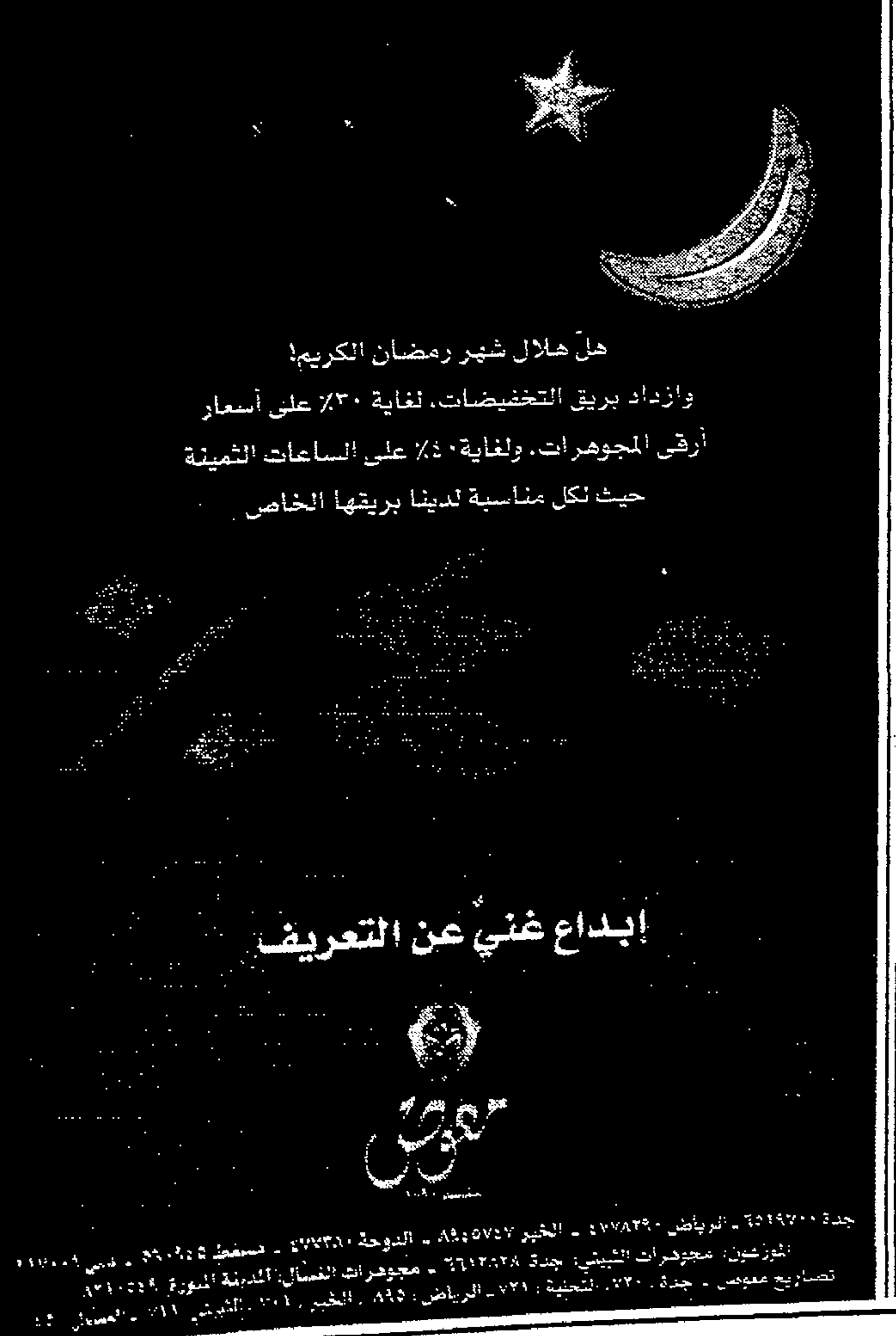
انقرة ـ روما ـ وكالات الانباء: رفضت وزارة العدل الايطالية امس اعتراض تركيا على قرار محكمة الاستئناف في روما الافراج عن عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني. وبعث وزير العدل الايطالي برسالة الى محكمة استئناف روما قال فيها انه لا يرى ضرورة اتخاذ اية تدبير يؤدي الى تعقيد الوضع الحالي لاوجالان، وذلك في اشارة الى ترك الباب مفتوحا امام اوجالان لارساله الى بلد آخر.

وكانت تركيا قد اكدت امس انها ستطارد الزعيم الكردي ليثما ذهب وذلك وسط انباء اكدت ان رحيله من ايطاليا الى بلد آخر قد بات وشيكا اثر تصريح ماسيمو داليما ريس وزراء ايطاليا بان رحيل اوجالان هو الحل الاكثر احتمالا الآن.

وكانت وزارة العدل الايطالية قد ذكرت اول من امس انها تبحث طلبا من محام باحتجاز عبد الله اوجالان مجددا، وافاد متحدث باسم الوزارة ان الوزير اوليفيرو ديليبرتو، سيرد على طلب المحامي اوجستو سيناجرا الذي يمثل الحكومة التركية احتجاز اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والذي كان قد اعتقل في مطار روما في نوفمبر (تشرين الثاني) عقب وصوله قادما من موسكو بجواز سفر مزور.

وقررت محكمة الاستئناف في روما الافراج عنه في وقت سابق من الشهر الحالي على ان يقيم في منزل بروما تحت رقابة الشرطة. وقال رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما اول من امس ان من المرجح ان يغادر اوجالان ايطاليا بارادته الحرة لكن «يجب ان يعبر هو نفسه عن هذه الرغبة». ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن متحدث باسم اوجالان قوله ان من المرجح ان يغادر خلال الايام القليلة المقبلة0

لكن متحدثا باسم الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني قال في انقرة ان اوجالان يريد البقاء في روما وانتظار نتيجة النظر في طلب الحصول على اللجوء السياسي الذي قدمه عقب وصوله الى ايطاليا. ومن المنتظر ان تفصل وزارة الداخلية في الطلب في وقت لاحق من الشهر الحالي.



خامنئي يرفض أي تطبيع مع الولايات المتحدة وخاتمي يدعو لتوفير «متعة مشروعة» للشباب الإيراني

طهران ـ وكالات الانباء: رفض مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي امس اي تطبيع للعلاقات بين طهران وواشنطن، مندداً بما وصفه بـ«الديكتاتورية العالمية» التي تمارسها الولايات المتحدة، بينما اقر الرئيس الايراني محمد خاتمي بان الشباب بحاجة الى «متعة مشروعة»، معربا عن تاييده لـ«تغيير عقلية» الايرانيين.

وقال خامنئي في خطبة الجمعة بجامعة طهران ان «الولايات المتحدة تمارس ديكتاتورية عالمية وتريد تنصيب نفسها سيدة وحيدة للكوكب». وكرر معارضته اي احتمال لاستئناف العلاقات مع واشنطن.

واضاف ان «الولايات المتحدة تسعى الى الهيمنة والنهب وليس الى اقامة مبادلات تجارية. انها تريد استعادة الامتيازات التي كانت لها في هذه البلاد طوال ثلاثين عاما قبل الثورة» عام 1979، واكد ان «الشعب والحكومة الايرانيين لا يريدان علاقات مع الولايات المتحدة».

ومضى يقول «فليعرف الاميركيون ان الشعب الايراني لن يتراجع امام الضغوط وسيقاوم رغم كل الصعوبات. طالما بقي هذا الشعب مع الاسلام فلن يتفاهم مع الولايات المتحدة».

يشار الى ان بعض الاوساط السياسية في ايران تؤيد فكرة استئناف ولو محدود للعلاقات مع الولايات المتحدة. وكان الرئيس خاتمي قد دعا الى التمهيد لذلك باقامة «حوار» بين شعبي البلدين عبر زيارات متبادلة رياضية وسياحية وثقافية. وقال خامنئي «لقد قلنا سابقا مرارا اننا لسنا اعداء الشعب الاميركي، لكن هذا لا يعني اطلاقا التطبيع مع هذا البلد».

ولا تقيم ايران والولايات المتحدة علاقات دبلوماسية منذ ابريل (نيسان) 1980 بسبب احتجاز الطلاب الاصوليين رهائن في السفارة الاميركية في طهران. وتعتبر واشنطن ان النظام الايراني يرعى الاعمال الارهابية وتفرض على هذا البلد حظرا اقتصاديا، وهو امر تنفيه طهران تماما.

وشجب خامنئي ايضا الضربات الاميركية والبريطانية على العراق، مؤكدا ان الولايات المتحدة «تصرفت بحكم مصالحها الخاصة ولاعتبارات سياسية داخلية». كما ندد بالغارة الاسرائيلية على لبنان الثلاثاء الماضي والتي اودت بحياة ام واولادها الستة واصفا اياها انها «وحشية»، ودعا الدول الاسلامية الى «مقاومة النظام الصهيوني المغتصب».

على صعيد آخر اعلن الرئيس خاتمي خلال لقاء له الليلة قبل الماضية مع افراد من عائلات جنود سقطوا في الحرب مع العراق (1980 ـ 1988) ان «الشباب بحاجة الى متعة مشروعة ولا يمكننا ان نطلب منه زيارة المسجد فقط».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الحكومية عن خاتمي قوله انه من الضروري ان يغير المجتمع الايراني «عقليته لتشجيع الزواج والعمل بين الشباب».

وباتت مسألة مستقبل الشباب مشكلة سياسية مثيرة للقلق في بلد يواجه ازمة اقتصادية خطيرة. ومن اصل سكان ايران الـ60 مليونا، يبلغ عدد الشباب الذين هم في سن الزواج او البحث عن عمل 10 ملايين نسمة. ويوجد في ايران اكثر من مليوني شاب عاطل عن العمل من جراء نمو سكانها الكبير. وتواجه البلاد تحدي ايجاد نحو 10 ملايين وظيفة في السنوات المقبلة. ولعب الشباب دورا حاسما في انتخاب خاتمي في مايو (ايار) 1997. وكان من شأن ذلك خلق اجواء اقل توترا ازاء الشباب.

وينتقد بعض علماء الدين المحافظين «تراخي» السلطات حيال «الحياة الاجتماعية للشباب».

وفي طهران والمدن الايرانية الكبرى يشاهد الشبان والشابات يتنزهون اكثر واكثر معا. وتطرح وسائل الاعلام والسلطات الدينية هذه القضية بانتظام وتطلب من العائلات تسهيل زواج الشباب.

المرشد الايراني علي خامنئي يحيي المصلين بعد القاء خطبة الجمعة بجامعة طهران أمس (أ. ف. ب)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

رئيس بلدية المدينة أكد لـ «الشرق الأوسط» وجود «توتر»

جهود مكثفة في الناصرة لمنع وقوع فتنة طائفية فلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

اكد امس رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة وجود «توتر» اسلامي ـ مسيحي في المدينة، واعتبر انه جزء من «مؤامرة اهدافها كبيرة وخطيرة». وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «هدف المؤامرة على الناصرة يصل الى مستقبل القدس المحتلة، لكننا نسعى بكل قوتنا الى افشالها». واكدت اوساط الناصرة وجود جهود قوية لاحتواء المشكلة، واعتبر رئيس بلدية المدينة، التي احتفلت امس بعيد ميلاد المسيح عليه السلام، والتي تعتبر ثالث اهم مدينة بالنسبة الى المسيحيين في العالم، ان بعض وسائل الاعلام العالمية تبالغ عند تناول ذلك التوتر.

ومن جهته فان احد مساعدي البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس للطائفة اللاتينية اكد «وجود اصابع اجنبية» تحاول اشعال فتنة طائفية في الناصرة، واعتبر ان السلطات الاسرائيلية هي المتهم الأساسي بمحاولة اشعال هذه الفتنة، واستغرب ان تشير بعض الأوساط الى وجود اصابع ايرانية، قائلاً: «اتهام غريب، ولكن من يدري». وتجدر الاشارة الى ان عدد سكان الناصرة يبلغ ستين الف نسمة 58 في المائة منهم مسلمون و42 في المائة مسيحيون.

واكد رامز جرايسي ان المشكلة ليست بين المسلمين والمسيحيين، انما «هناك فئة حزبية ضيقة تستغل الدين وتعطي بذلك سلاحاً للحكومة الاسرائيلية حتى تفسخ المدينة واهلها، ومقابلها توجد اكثرية من المواطنين والشخصيات العاقلة التي تجابه المؤامرة وتسعى لاعادة الوحدة والتآخي الى المدينة ونبذ كل المظاهر الطائفية». ويشير رامز جرايسي الى ان وسائل الاعلام الغربية تتناول موضوع الناصرة بشكل «مبالغ فيه للغاية». لكن هذا لا ينفي تكرار حوادث الصدام في الأسبوعين الأخيرين. فقد قام نفر من الشبان، يعتقد بأنهم من انصار الحركة الاسلامية في المدينة بتحطيم زجاج عشرة حوانيت في الشارع الرئيسي في المدينة سبعة من أصحابها مسيحيون وثلاثة مسلمون (لكنهم يضعون زينة الميلاد) ثم جرى الاعتداء بقضيب من الحديد على مرب قبطي في المدينة.

وبعد تكرار حوادث الصدام لوحظ ان البطريرك ميشيل صباح، وهو ابن المدينة في الأصل، حث اهل الناصرة على ان يعودوا الى تسامحهم وتآخيهم ونبذ العنف والطائفية وعدم السماح «للطرف الثالث» الراغب في تفسيخ الصفوف ان يستغلهم.

وقال ميشيل صباح في رسالة الميلاد السنوية: «ما زالت تنمو فتنة بين ابناء المدينة، الذين فاخروا حتى الآن بتراث الأخوة العريقة بين صفوفهم، مسلمين ومسيحيين. واشتد التوتر في الاشهر الاخيرة وتجاوز حدود النزاع السياسي المقبولة، وانتهى الى التطرف والطائفية. وانفجر الوضع قبل اسبوع وبدأنا نعد الجرحى. فمن يغذي هذه الظاهرة يا ترى؟ فهي غريبة على المسلم والمسيحي على السواء. هناك طرف ثالث يغذي هذه الأزمة والفتنة ونحن ندعو الجميع لكي يصحوا ولا يظنوا انهم يحققون مكاسب بالعبث بهذه المدينة». وجدير بالذكر ان التوتر في الناصرة بدأ بالأساس على خلفية الانتخابات البلدية. وظلت هذه المدينة، منذ قيام اسرائيل تخضع لادارات بلدية تابعة للحكومة ولاحزابها، فرطت في معظم اراضي اهلها لصالح السلطة (التي اقامت عليها مدينة يهودية اسمتها نتسيرت عيليت) اي الناصرة العليا، وفي عام 1975 تمكنت القوى الوطنية في المدينة من تشكيل جبهة مع الحزب الشيوعي وانتصرت في الانتخابات لاول مرة واصبح رئيس البلدية الشاعر الفلسطيني (الراحل) توفيق زياد، وظل في هذا الموقع 20 سنة متواصلة، ينتخب باكثرية ساحقة، حتى توفي في حادث طرق ماساوي، عندما كان عائداً من استقبال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لدى وصوله لاول مرة الى اريحا عام 1994، وبعده تولى مهمة رئاسة البلدية نائبه رامز جرايسي، المعروف بقدراته المهنية العالية، إذ عمل الى جانب زياد 17 سنة متواصلة كنائب اول.

الجبهة تمكنت من الحاق الهزيمة بكل القوائم التي حاولت اسقاطها خلال 23 عاماً، خصوصا تلك المرتبطة بالحكومة. وقبل 10 سنوات قامت كتلة من الحركة الاسلامية وحصلت على 6 اعضاء في المجلس البلدي (من مجموع 19 عضواً، للجبهة منها عشرة اعضاء) وفي انتخابات 1993 فازت الجبهة بأحد عشر عضواً والحركة الاسلامية بأربعة اعضاء، بعدما خاضت المعركة بثلاث قوائم منفصلة. وفي الانتخابات الاخيرة التي جرت الشهر الماضي، فازت الحركة الاسلامية بـ10 مقاعد (بعد ان اقامت تحالفا واسعا، مع الحزب الديمقراطي العربي وجميع القوائم الاسلامية)، بينما حصلت الجبهة على 9 مقاعد وسقطت بقية القوائم (احداها من حزب التجمع الوطني بقيادة عزمي بشارة والثانية من حزب المفدال والثالثة انسحبت قبل المعركة). لكن رامز جرايسي، فاز برئاسة البلدية باكثرية ساحقة (انتخابات الرئاسة منفصلة عن انتخابات العضوية).

هذه النتيجة صعدت من التوتر في المدينة، اذ ان رئيس البلدية لا يتمتع بالاغلبية في المجلس البلدي، ومع ذلك فان القانون يمنحه صلاحيات واسعة لدرجة المقدرة على اجهاض دور المجلس البلدي، واكثرية المجلس تعتبر انها حصلت على الاغلبية الساحقة وتطالب رئيس البلدية بان يمنحها صلاحياته لنائبين في المجلس البلدي على الاقل.

وتبذل المساعي حاليا من اوساط عدة في المدينة وخارجها الى التوصل لاتفاق ائتلاف بين الجبهة وبين الحركة الاسلامية، يقوم على ادارة مشتركة للبلدية برئاسة جرايسي ونيابة ثلاثة اعضاء مع صلاحيات، احدهم من الجبهة واثنان من الحركة الاسلامية، وتسود القناعة بأن الائتلاف والتعاون بين الحزبين هو الكفيل بازالة التوتر.

لكن المفاوضات حول هذا الموضوع تترافق مع التوتر. الحركة الاسلامية تتهم جرايسي بانه يعرقل الاتفاق وهو بدوره والجبهة يرى ان الاتهام مردود على اصحابه، وخلال ذلك جرت تلك الاعتداءات. ويقول جرايسي: «الشرطة لم تعتقل اي شخص ممن قاموا بالاعتداءات، وهذا احد براهيننا على المؤامرة الخطرة ومدى تورط السلطات الاسرائيلية فيها».

من جهتهم يرفض قادة الحركة الاسلامية الحديث عن الاعتداءات، وينكرون علاقتهم بها وينفون اية علاقة مع السلطات ويتهمون جرايسي باثارة النعرة الطائفية في المدينة.

التوتر بالمنطقة يغيب السياح عن بيت لحم ويقلل من بهجة الاحتفالات بأعياد الميلاد

بيت لحم ـ رويترز: انطلقت الالعاب النارية في السماء فوق مدينة بيت لحم عشية عيد الميلاد لكن الفرحة بالعيد في مسقط رأس السيد المسيح، عليه السلام كانت واهية اذ ابعدت التوترات في الشرق الاوسط السياح عن المدينة الواقعة بالضفة الغربية.

وازدانت ساحة المهد باشرطة مبهرجة وعمت كنيسة المهد التي ترجع الى القرن السادس اضواء باهتة وحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في الاحتفالات وصلاة منتصف الليل.

وسار الموكب التقليدي للبطريرك اللاتيني للاراضي المقدسة من القدس الى المدينة يحيط به القساوسة واطفال جوقة المنشدين والشرطة الفلسطينية. غير ان الهجمات الجوية الاميركية ـ البريطانية على العراق والاحتكاكات بين الاسرائيليين والفلسطينيين افزعت السياح القليلين وصرفتهم عن المدينة التي تحتاج بشدة لما ينفقونه من عملات صعبة.

وتعززت امال بيت لحم في احتفالات اكثر بهجة بعيد الميلاد العام المقبل من خلال اعمال البناء في وسط المدينة في اطار مشروع «بيت لحم 2000» وهو برنامج يتكلف ملايين الدولارات للاستعدادات للاحتفال بالالفية الجديدة.

وفي عظة في صلاة منتصف الليل تحدث البطريرك ميشيل صباح عن سخط الفلسطينيين ان خمسة اعوام من جهود السلام مع اسرائيل لم تؤت ثمارها مع اقتراب الالفية الثانية. وقال صباح «العام المقبل يحتفل العالم ببهجة وأمل بالحدث العظيم لبيت لحم ومع ذلك فان بيت لحم ما زالت عاجزة عن الاستمتاع بالرسالة التي ارسلت الى العالم من خلالها».

وقال نيقولا عواد (30 عاما) من بيت لحم «احتفالات هذا العام ليست مبهجة جدا فكيف نبتهج وقد قصف العراق للتو..». واضاف انها «اشبه بتجمع عائلي. الناس هنا ليسوا في مزاج الاحتفال». وشاهد بضعة آلاف كثير منهم سكان محليون وقلة من الحجاج مرتلي الانجيل الاميركيين وجوقات انشاد محلية ومن كوريا واوروبا وهم يلقون اناشيد عيد الميلاد. وبصرف النظر عن الركود السياحي وجد المسلمون والمسيحيون الفلسطينيون مصدرا للابتهاج من تزامن عيد الميلاد مع شهر رمضان.

ورأس عرفات مأدبة كانت في جانب منها وليمة عشية عيد الميلاد وفي جانب آخر افطارا للصائمين المسلمين.



الرئيس الفلسطيني عرفات وحرمه سهى يشاركان في صلاة الميلاد منتصف الليلة قبل الماضية في بيت لحم (رويترز)

اسرائيل تطور طائرات دون طيار لتدمير منصات صواريخ عند تشغيلها

القدس المحتلة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان اسرائيل تطور طائرات استطلاعية دون طيار مخصصة لمهاجمة وتدمير منصات الصواريخ في لحظة تشغيلها. ومن شان هذه الطائرات كما قالت الصحيفة ان تكون قادرة على تدمير الصواريخ ارض ـ ارض لحظة اطلاقها وهي ما تزال في سرعتها الاولية الضعيفة وعلى ارتفاع امتار فقط ولتحقيق ذلك يتوقع تجهيز هذه الطائرات بصواريخ جو ـ جو من طراز «موعاف» الجيل الجديد من صواريخ جو ـ جو الاسرائيلية التي تلي صواريخ «بايثن». وتبلغ كلفة المشروع 50 مليون دولار تقدم الولايات المتحدة ثلثيها.

وتشارك اكبر ثلاث شركات اسرائيلية في انتاج الاسلحة والالكترونيات في صناعة هذه الطائرة الهجومية. وعهد الى شركة «رفائيل» تطوير صاروخ «موعاف» في حين كلفت شركات صناعة الطيران الاسرائيلية بناء الطائرة وشركة «تاديران الكترونيك سيستمز» بتوفير اجهزة المراقبة.

وفي مرحلة اولى كان يفترض ان تطلق الطائرة دون طيار صواريخ مضادة للصواريخ لتدميرها في الجو، لكن تم التخلي عن هذا المشروع بسبب الصعوبات الفنية التي لاقاها.

لجان العاملين بوكالة الغوث تشكو من عدم تجاوب المدير الجديد مع مطالبها

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مسؤولة في لجان العاملين في وكالة الغوث في الاردن ان لديها اشكالات مع مدير الوكالة الذي عين حديثا وذلك بسبب عدم خبرته في التعامل على حد قول المصادر. واشارت المصادر الى ان من ابرز اوجه الخلاف مع المدير الجديد التعيينات التي بات يغلب عليها طابع التعيينات المؤقتة والاجر المقطوع والتي تضيع حقوق العاملين من هذه الاصناف.

وبين رئيس احدى اللجان ان العامل اليومي ذا الاجر المقطوع لا يتمتع بتأمين صحي او توفير مع ان القانون الدولي ضمن الاجر الموحد مقابل العمل عكس ما يحدث في الوكالة. ونوه في ذات السياق ان اهم عامل قلق لدى العاملين هو قيام الادارة بطرد الموظفين خاصة من فئة تي ـ بوست حيث يستمر الموظف في عمله سنتين او ثلاثا ويجد نفسه خارج اطار عمله اذا ما اخطأ خطأ بسيطا بمعنى ان لا أمان وظيفيا حيث تتم عملية الطرد دون النظر لاوضاع الموظف.

واوضح مصدر آخر ان عمليات الطرد احدثت ارباكا شديدا في عيادات الوكالة ومراكز الخدمات فيها وذلك لعدم وجود موظفين يملأون الشواغر المحدثة بسبب الطرد، مؤكدا ان الطبيب حاليا اصبح نصيبه مائتي مريض بعد ان كان في السابق مائة وعشرين مريضا.

ويشكو العاملون ورؤساء اللجان من عدم استجابة المدير الجديد لمطالبهم التي طرحوها امامه، مبينين انه اقدم على الغاء عطلة عيد الميلاد للموظفين المسيحيين مع انها مقرة منذ اربعين عاما.

موجز

شاحاك الأوفر حظا للفوز على نتنياهو

● افاد استطلاع للرأي في اسرائيل، نشر امس، أن رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق امنون ليبكين ـ شاحاك يبدو الاوفر حظا للفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة المبكرة المرتقب اجراؤها في الاشهر المقبلة.

واشار الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان الجنرال ليبكين ـ شاحاك الذي ترك الجيش اول من امس استعدادا لتقديم ترشيحه، سيهزم نتنياهو بغالبية 49٪ مقابل 37٪ لنتنياهو في الدورة الثانية للانتخابات. اما المرشح العمالي ايهود باراك فلا يرجح فوزه بحسب الاستطلاع الا بـ44٪ من الاصوات مقابل 42٪ لنتنياهو.

850 فلسطينيا معتقلا دون محاكمة في إسرائيل

● ادانت المنظمة الدولية لحقوق الانسان اعتقال السلطات الاسرائيلية المئات من الفلسطينيين دون محاكمة. وكشف التقرير السنوي للمنظمة الدولية لحقوق الانسان الذي جرى اصداره الاسبوع الماضي ان السلطات الاسرائيلية تعتقل منذ اكثر من عام نحو 850 مواطنا فلسطينيا دون محاكمة.

ووصف التقرير، الذي يقع في 50 صفحة وحصلت «الشرق الأوسط» في عمان على نسخة منه، الاعتقال الاداري بانه اجراء ظالم كونه ينفذ دون أدلة. وجاء اصدار التقرير السنوي للمنظمة الدولية لحقوق الانسان اثر زيارة وفد رسمي من المنظمة الشهر الماضي للأردن تم خلالها الحصول على تقارير رسمية حول اعداد المعتقلين الفلسطينيين من عدة هيئات محلية تعنى بشؤون حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

بالمقلوب

أحمد الربعي

محكمة الحزب الواحد

رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين، زعيم حركة حماس الفلسطينية، يثير العديد من علامات الاستفهام حول عملية الاعتقال وطريقه وآليات قانونيته، وكذلك حول اطلاق سراحه.

السلطة الفلسطينية، التي تروج لفكرة اعلان الدولة الفلسطينية، والتي تحدث رئيسها امام الرئيس كلينتون في اجتماع المجلس الوطني قبل اسبوعين عن فصل السلطات وعن استقلالية السلطة القضائية، قامت باعتقال الشيخ ياسين واطلاق سراحه دون اي سند قانوني، ودون محاكمة، ودون دفاع عن النفس. وتم اطلاقه بقرار بعد اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح. وهي جهة سياسية ليس من صلاحيتها اعتقال او اطلاق سراح اي انسان. واذا اعطيت مثل هذا الحق فعلى سمعة السلطة الوطنية، وعلى مشروع اعلان الدولة، السلام.

عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح برر المسألة بالقول «ليس في ذلك تجاوز ففتح هي الحزب الحاكم ورئيسها هو رئيس السلطة الوطنية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير». ولا ندري ان كان قائل هذا الكلام يعلم ان كلامه سيقرأ في عواصم عديدة، وخاصة الاوروبية منها، بشكل سيقلل التعاطف مع السلطة الوطنية، ومع مشروع اعلان الدولة المستقبلية. ولا ندري كيف سيكون شعور المواطنين في اراضي الحكم «الذاتي» حين تكون الاجهزة القضائية مغيبة، وقرار اعتقال شخص او اطلاق سراحه يتم دون اي سند قانوني، ودون اية آلية تسمح له بالدفاع عن النفس من خلال المحاكم. وهل يمكن للهيئات والمنظمات الدولية ان تقبل مثل هذا المنطق مهما كانت مبرراته السياسية؟

هناك متطرفون في اسرائيل. وهناك من استخدم القوة والعنف وارتكب جرائم كبرى، لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بكل غطرسته وجنونه ليس لديه صلاحية اعتقال او اطلاق سراح اي شخص، وهو امر مخجل اذا قورن بما يحدث في اراضي الحكم الذاتي وصلاحيات الحزب الواحد. وفي النهاية فان سمعة السلطة ومشروعها للدولة يتم تدميرها بطريقة منظمة ممن يفترض بهم ان يروجوا لمثل هذه المسائل بطريقة متحضرة.

هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

انقلاب الإسلاميين يطرح تساؤلات عن علاقة الحزب بالدولة

الترابي تلقى أكثر من هزيمة لكنه حقق انتصارا يتيما وعودته إلى رئاسة البرلمان لا تعني تسوية الصراع

لندن: من محمد الحسن احمد

الصراع الذي طفا على السطح في السودان على السلطة بين الرئيس السوداني عمر البشير وحسن الترابي رئيس المجلس الوطني لم تكتمل بعد حلقاته، لكنه في جولتين منه بدا ان الترابي تلقى اكثر من هزيمة وسجل انتصاراً يتيماً بمعاونة من خارج نفوذ الاسلاميين! كيف وقع الصدام؟ ولماذا تخلى اغلب المقربين من الترابي عنه؟ وكيف استقطبوا البشير معهم؟ وهل هناك احتمالات للملمة الصراع؟ ام انتهى الامر بطلاق لا رجعة فيه؟ وهل سيكون حزب المؤتمر هو الحزب الحاكم ام حزب الحكومة؟

«الشرق الأوسط» تحاول الاجابة على كل هذه الاسئلة الدائرة من خلال مصادر عليمة ومشاركة في الاحداث ومن رصد لما تتناقله العاصمة السودانية ومن ما دار في اجتماعي المؤتمر الوطني (الحزب) والمجلس الوطني (البرلمان).

في اجتماع مجلس الشورى السلطة الثانية في الحزب الحاكم بعد المؤتمر العام عرض الترابي تصوره لتشكيل المكتب القيادي للمؤتمر الوطني الذي يهيمن هو على امانته العامة والذي يراد له ان يكون السلطة السياسية العليا في البلاد، ولم يشتمل الهيكل على منصب لرئيس المكتب بحسبان ان الامين العام هو القائد وبالتالي استبعد البشير من عضوية هذا المكتب بالرغم من انه في الاطار العام هو رئيس الحزب! ووطد الترابي نفسه للتفرغ كلياً للحزب بالاستقالة من رئاسة المجلس الوطني (البرلمان).

ووفقاً للاجندة التي وصفها الترابي لجتمع مجلس الشورى برئاسة الفريق البشير، لكن المجلس بدلاً من المضي في بحث الأجندة تسلم البشير مذكرة ممهورة باسماء عشرة من ابرز الاسلاميين واغلبهم من المحسوبين على الترابي تنتقد الهيكل المطروح وتطالب بادخال تعديلات كلها تقلص من صلاحيات الترابي، ومنها ان يكون للمكتب القيادي رئيس وان يكون هذا الرئيس هو البشير بحكم رئاسته للحزب والدولة وان يتخلى البشير عن رئاسة مجلس الشورى على الا يرشح له، لا هو، ولا الترابي، وانما ينتخب الرئيس من بين الاعضاء وان يقلص عدد اعضاء المكتب التنفيذي الى ثلاثين عضواً الى اخره.

وكانت المفاجأة الأولى هي قبول البشير للمذكرة وادراجها للمناقشة رغم اعتراضات البعض ومنهم الترابي مما رجح ان البشير كان على علم مسبق بها ان لم يكن في الاصل مشاركاً في مخططها.

وكانت المفاجأة الثانية اصرار الترابي على اجراء التصويت على مذكرة العشرة باعتبار انها ستستبعد بالاغلبية التي يتوقعها رغم ان بعض الموالين له اشاروا اليه بالتخلي عن التحدي بالتصويت خشية من المفاجآت، وفي التصويت فوجئ بان اغلبية الاسلاميين وقفت مع المذكرة، وكانت نتيجة التصويت 218 ضد الترابي مقابل 178 معه معظمهم من غير الاسلاميين، اي الجنوبيين والمتعاطفين عموماً مع حركة الاسلام السياسي!

لماذا هذا الانقلاب على الترابي؟ وكيف انحازت ضده اقرب الشخصيات المصنفة معه؟ تقول المصادر العليمة: ان الترابي اخذ يعد في شخصيات جديدة لتولي القيادة في المرحلة المقبلة ويعلن ان مرحلة التعددية تتطلب ضخ دماء جديدة لمواكبة المرحلة الجديدة وهو يريد ان تهيمن قبضة الحزب على السلطة، وان هذا الاعداد سيزيح وجوها كثيرة من الصدارة بدءاً بالبشير نفسه الذي كان قد اعد المسرح لاقصائه من قمة الهرم السياسي ولذلك انقلب عليه الجميع بحجة انه سينفرد بكل السلطات وسيهمش المؤسسات، والبشير بلا شك اول الرابحين، واول الناجين من المصيدة!

أما الشخصيات التي أدهش الناس توقيعها على المذكرة فمنهم الدكتور غازي صلاح الدين الذي كان في البداية اميناً للمؤتمر الوطني فازاحه الترابي عنه ليحتل هو المنصب، وتصيبه وزيراً للاعلام وكان من اكثر المحسوبين على الترابي! والملاحظة الأخرى ان الثلاثة الكبار المسؤولين عن الامن وهم اللواء بكري والدكتور نافع والدكتور قطبي كلهم من الموقعين على المذكرة التي قلصت مسؤوليات الترابي، ما يعني ان الحلقات الممسكة بالسلطة كلها وراء الانقلاب عليه فضلاً عن البشير الذي هو رئيس الجمهورية ورئيس الحزب.

والغريب في الأمر انه حتى مسؤول الدفاع الشعبي كان ضمن اصحاب المذكرة، وقيل ان على رأس الذين قادوا معركة النقاش في الاجتماع الشهير ضد الترابي البروفيسور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي وعثمان خالد، والرجلان يعتبران من صدارة الحرس القديم في الحركة الاسلامية.

والأول قلص الترابي صلاحياته الوزارية الى درجة هدد فيها بالاستقالة، وابعد مرة عن الوزارة، والثاني من الذين لم يولوا اي منصب منذ انقلاب 89!

أما ما هي المعركة اليتيمة التي كسبها الترابي فقد كانت في استرداده لموقعه في رئاسة المجلس الوطني (البرلمان) لان الترابي كان منذ ان اعد هيكلة الهيمنة على المؤتمر قد اعلن انه سيترك رئاسة البرلمان لكي يتفرغ لمسؤوليات وزعامة الحزب، وبالتالي كان عليه ان يتقدم باستقالته رغم هزيمته في مجلس الشورى بعدم تمكنه من الاستفراد بالزعامة. ولهذا تجمع نفر من اعضاء المجلس من زعماء العشائر والقبائل وقدموا مذكرة تطالب الترابي بالبقاء في موقعه لان اسباب الاستقالة قد انتفت بتقليص اعبائه في الحزب وان وظيفة امين الحزب ليس لها موقع في بروتوكول الدولة كما ان جمعه بين رئاسة المجلس وامانة الحزب يحقق التفاعل ويضمن له المكانة، لكن الترابي أصر على تقديم الاستقالة، وتعالت بعض الاصوات بضرورة قبولها، لكن يبدو ان الاسلاميين الذين كانوا وراء المذكرة لم يشاءوا ان يزيدوا من توتر الشيخ فقبلوا عدم ترشيح منافس له، علماً بان المبادرة كانت من غيرهم في التمسك برئاسة الترابي للبرلمان.

والسؤال لماذا تحمست للتصويت مع الترابي في البرلمان وفي المؤتمر الوطني الجماعات غير المحسوبة على الاسلاميين وكذلك المسيحيون؟ والاجابة ببساطة ان مذكرة العشرة كانت قد قدمت باسم الاسلاميين مما اتاح فرصة لاحد اعوان الترابي وهو محمد الحسن الأمين أمين الدائرة السياسية في المؤتمر بأن يطالب بسحب المذكرة وشجبها لانها تتحدث عن (اسلاميين) في تنظيم اسمه المؤتمر الوطني، وهو تنظيم جامع لكل الملل ولا ينبغي ان يسمح فيه بمثل هذا التقسيم مما أعطى الترابي شحنة عاطفية من المسيحيين اساساً. ويبقى سؤال هام وهو كيف ستكون علاقة الحزب بالدولة؟ هل سيكون هو الحزب الحاكم ام حزب الحكومة؟ هنا مكمن الصراع بين جناح الترابي، وجناح البشير، ومن الواضح ان سلطة الحكومة اخذت خطوات عملية في تحجيم سلطة الحزب خاصة في ما يتعلق بالتدخل الموجود اصلاً في دوائر الدبلوماسية السودانية في الخارج، وعلى ما يبدو ان تعليمات سرية قد صدرت للكوادر المنتمية للدبلوماسية السودانية بان تتولى الاشراف على العمل الدبلوماسي من الكوادر الحزبية التي كانت تتبنى الاعباء في الخفاء من موقعها الحزبي في بعض السفارات، وفي هذا مؤشر باتجاه فك الارتباط والتداخل بين الحزب والدولة، ودلالة بان يكون الحزب في خدمة الدولة وليس العكس كما كان سائداً! وكما يريد الترابي.

من جهة أخرى صرحت مصادر في قلب الصراع لـ«الشرق الأوسط» ان المعركة الفاصلة لم تقع بعد، وان هناك محاولات من جانب جناح الترابي للدعوة لعقد مؤتمر عام للحزب بحسبانه اعلى سلطة في الهرم الحزبي لمراجعة القرارات التي انتكست بسلطة الترابي، وللفصل في كل الخلافات التي تفجرت. بينما هناك محاولات يقودها البشير شخصياً للملمة الصفوف بالتراضي وتسوية الخلافات لمواجهة المرحلة المقبلة موحدين لا مشتتين.

هناك ايضاً من يدعو الى المضي بالمعارك الى نهاياتها طالما وقع الصدام لان اية ترضيات لن تكون اكثر من مسكنات قد تعقبها مباغتات غير منظورة العواقب! ولذلك فان الحسم المبكر هو الفيصل الذي من شأنه تامين المواقف.

في كل الأحوال من المرجح ان تتضح الصورة خلال او بعد الاحتفالات بعيد الاستقلال المتوافقة مع بداية العام الجديد.

بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني يلقي كلمته السنوية أمام حوالي 20 ألف شخص في الفاتيكان أمس (رويترز)

الأكراد فرضوا أنفسهم على رسالته السنوية

بابا الفاتيكان يتحدث عن الوضع المؤلم في الشرق الأوسط

الفاتيكان - أ.ف.ب: تحدث بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس من كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان، في رسالته السنوية للمدينة والعالم لمناسبة عيد الميلاد، عن «الوضع المؤلم في الشرق الأوسط» ودعا الى «احترام التعهدات الدولية». كما وجه البابا يوحنا بولس الثاني تحية الى الشعب الكردي وذلك اثناء تلاوة رسالته. وكان البابا يعرب عن تمنياته بميلاد مجيد عندما قدم اليه احد مساعديه ورقة استكمل بعدها الحبر الاعظم رسالته قائلاً «احيي كل الشعوب وخاصة الشعب الكردي».

وبدا البابا بصحة مرضية وهو يلقي كلمته امام 20 الفا تجمعوا في باحة الكاتدرائية في يوم مشمس، بحضور السلك الدبلوماسي والكرادلة والمطارنة المسؤولين عن ادارة الكنيسة.

واشارت مصادر فاتيكانية الى ان اكثر من 500 مليون كاثوليكي تمكنوا من مشاهدة هذا القداس الذي بث على شاشات التلفزة في 40 بلدا عبر القارات الخمس وعلى شبكة انترنت حيث يملك الفاتيكان موقعا منذ 1995. ووجهت الكلمة بـ58 لغة مختلفة.

وقال: «فليكن اعلان الميلاد تشجيعا لاولئك الذين يجاهدون من اجل تهدئة الوضع المؤلم في الشرق الأوسط في (اطار) احترام التعهدات الدولية». وتمنى «اعطاء دفعة جديدة في العالم للتوافق على تدابير عاجلة وملائمة لوقف انتاج الاسلحة والتجارة فيها، ومن اجل الدفاع عن الحياة الانسانية، والغاء حكم الاعدام وتحرير الاطفال واليافعين من جميع اشكال الاستغلال وتجميد الايادي الملطخة بالدماء للمسؤولين عن جرائم الحرب وابادة البشر واعطاء مسائل البيئة، ولا سيما بعد الكوارث الطبيعية الاخيرة، الاهتمام اللازم الذي تستحقه من اجل الحفاظ على ابداع الانسان وكرامته».

ودعا البابا الى الصلاة من اجل القائمين على الدول والمنظمات الدولية المكلفين العمل من اجل العدالة والسلام «كما صلى» «من اجل الاطفال الذين يستغلون ويعاملون معاملة سيئة، ومن اجل جميع المرضى في العالم وخصوصا المشرفين على الموت، ومن اجل الذين يعانون من الاحباط النفسي».

وتطرق البابا من جديد الى الالفية الثانية التي تحدث عنها في قداس منتصف ليلة اول من امس، وقال «نعم ان الميلاد دخل قلوب الشعوب التي تتوجه نحو بيت لحم باعجاب مشترك».

وكان بابا الفاتيكان قال في عظته امس «افكر منذ الآن في عيد ميلاد السنة المقبلة حيث سادشن، ان شاء الله، اليوبيل الكبير بفتح البوابة المقدسة» اي بوابة كاتدرائية القديس بطرس.

ولم يحتفل البابا بالقداس التقليدي في باحة القديس بطرس صباح امس، فمنذ عامين، وبناء لطلب من طبيبه الخاص ريناتو بوزونيتي، وافق البابا الذي سيبلغ التاسعة والسبعين من العمر في مايو (ايار) المقبل ويعاني من مرض باركينسون، على ان يراعي صحته وقواه التي تضمحل تدريجيا.

وسيتوجه البابا اليوم الى مقره الصيفي في كاستلغاندولفو على بعد نحو 30 كلم جنوب روما للاستراحة واعداد الخطبة التي سيلقيها اثناء زيارته الى مكسيكو وسانت لويس (الولايات المتحدة) التي ستستمر من 22 الى 28 يناير (كانون الثاني) المقبل.

خاتمي ورفسنجاني يتوسطان لدى خامنئي للعفو عن كرباستشي

لندن: من علي نوري زاده

كشف مصدر قريب من الرئيس الايراني محمد خاتمي ان مصير المهندس غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة، طهران، واحد اركان التيار الاصلاحي المؤيد لخاتمي، مرهون بنتائج المفاوضات التي تجري حاليا بين مرشد الجمهورية علي خامنئي وكل من خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي يتراس الآن «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، فخامنئي هو الوحيد الذي يستطيع انقاذ كرباستشي من السجن.

واشار المصدر الى ان قرار محكمة الاستئناف بسجن كرباستشي لمدة سنتين (بدلا من خمس) وفصله من الخدمة الحكومية لمدة عشر سنوات (بدلا من عشرين)، فضلا عن تغريمه حوالي ملياري ريال، كان مفاجئا لرفسنجاني المرشد السياسي لحزب «كوادر الاعمار» الذي يتولى كرباستشي رئاسة مجلسه السياسي وامانته العامة.

وكان رفسنجاني قد توصل الى اتفاق ضمني مع اركان الجبهة اليمينية المحافظة المناهضة لخاتمي عشية انتخابات مجلس خبراء القيادة قبل حينه ان الغاء الحكم الصادر بحق كرباستشي هو من اهم بنوده.

وبموجب هذا الاتفاق، حسب مصادر «الشرق الأوسط» فان رفسنجاني وافق على تاييد آلية انتخابات مجلس الخبراء التي كانت محور اعتراضات التيار الاصلاحي، كما ان حزب «كوادر الاعمار» ابتعد عن انصار خاتمي وساهم بشكل مؤثر في الانتخابات التي اسفرت عن تعزيز سيطرة التيار اليميني على مجلس الخبراء.

ومثل الحكم على كرباستشي، رغم كونه مخففا، ضربة ليس لخاتمي فحسب بل لرفسنجاني ايضا.

فغياب كرباستشي من الوسط السياسي، سيضعف موقع رفسنجاني اكثر مما يتسبب في الحد من دور خاتمي. واستنادا الى احد مستشاري خاتمي فان الرئيس الايراني لم يعد يثق في حزب «كوادر الاعمار» بعد انحيازه الى الجبهة اليمينية المحافظة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رفسنجاني زار خامنئي الاربعاء الماضي فيما اجتمع خاتمي معه اول من امس للبحث في امكانية العفو عن كرباستشي.

وقال بهمن كشاورز احد المحامين الذين تولوا الدفاع عن كرباستشي في حديث بعد صدور حكم محكمة الاستئناف انه سيرفع اعتراضا على هذا الحكم الى المحكمة العليا، وانه سيطالب بوقف تنفيذ الحكم مؤقتا حتى يبت الادعاء العام في اعتراضه.

الكتلة الإسلامية الكويتية تستعد لمواجهة جديدة مع وزير النفط

الكويت: من جاسم الشمري

يبدأ البرلمان الكويتي اليوم مناقشة الأوضاع النفطية والاسعار المتردية التي وصل اليها سعر البرميل، وفقاً لطلب مناقشة قدم في يونيو (حزيران) الماضي ووقع عليه اكثر من ثلاثين نائبا برروا طلبهم بالرغبة في معرفة انعكاسات هذه الأوضاع على برامج التنمية في البلاد واستيضاح سياسة الحكومة في ذلك. وكان الشيخ سعود الناصر وزير النفط الكويتي قد رحب بهذه المناقشة خاصة ان الموضوع ليس متعلقا بالكويت وحدها، وتمنى الشيخ سعود ان يثار في النقاش ما تستفيد منه الحكومة.

غير ان مراقبين يتخوفون ان تكون هذه المناقشة الشرارة التي سينطلق منها تصعيد سياسي متوقع بين الكتلة الاسلامية من جهة ووزير النفط من جهة اخرى.

ويشير المراقبون الى ان الوزير يتعرض لانتقادات واسعة من هذه الكتلة بسبب ما يصرحون به من تغييرات واسعة في ادارة الشركات النفطية نفذها الوزير بعدما تسلم الحقيبة الوزارية في مارس (اذار) الماضي وفيها استبعد عناصر تعتبر قريبة من الكتلة الاسلامية او منتمية لها.

وكانت مجلة «المجتمع» وهي لسان حال جمعية الاصلاح الاجتماعي ذات الصبغة الدينية والمرتبطة سياسيا بالحركة الدستورية الاسلامية، شنت هجوما واسعا على وزير النفط وهو ما يمكن ان يؤخذ كمؤشر لحالة سياسية ترى في وزير النفط عنصرا غير مرغوب به من قبلها.

وكان د. ناصر الصانع قد اشار في كلمة له في جلسة سابقة الى ذات الكلام الذي نشر في مجلة «المجتمع» كما يشير المراقبون ايضا الى ما قاله النائب السلفي مفرج نهار في مداخلته مع وزير النفط خلال الجلسة الماضية، يوم الثلاثاء الماضي حينما قال بان الوضع النفطي سوف يظل متدهورا طالما بقي على سدته وزير النفط الحالي.

مع إطلالة 1999

دول تنتظر الانتخابات وأخرى عينها على الاقتصاد

لندن: من امير طاهري

بالرغم من ان عام 1999 قد يبدأ بهدوء الا انه قد يصبح فيما بعد علماً من الحياة الصعبة بالنسبة لاجزاء عديدة من العالم وللاقتصاد العالمي ككل. فخلال الاسبوع الأول من العام سيبدأ العمل بعملة دولية جديدة، هي اليورو، التي يدعمها اكبر تكتل تجاري دولي في العالم. وستكون التجربة الأولى من نوعها في التاريخ، وما يزال الحكم عليها بانتظار تاثيراتها المحتملة. فالبعض يعتقدون ان اليورو سوف يتمكن عاجلاً من وضع قدمه كعملة احتياطية جديدة، ليرفع بعضاً من الضغط عن دولار الولايات المتحدة والين الياباني، بينما يرى آخرون بأن العملة الجديدة عبارة عن تدبير متعجل قد يهدد الآفاق المستقبلية الاقتصادية للاتحاد الأوروبي وتماسكه الاجتماعي.

كما سيشهد العام المقبل سلسلة من الانتخابات التي قد تؤثر نتائجها على الاوضاع في مناطق مختلفة. حيث تدور حول العديد من الانتخابات المتوقعة علامات استفهام متعلقة بمصير الدول المعنية بها. فاندونيسيا ستحاول تجنب حدوث ثورة شاملة باجراء انتخابات برلمانية ورئاسية. ومن الواضح ان للمؤسسة الحاكمة، والتي يسيطر الرئيس بشار الدين حبيبي على جزء منها حاليا، تسعى للابقاء على نظام سوهارتو بدونه. وتلك المحاولة على اية حال ستتحول بالمقابل الى معارضة قوية من كل من القوى الديمقراطية والاسلامية التي برزت كقوى تيارات سياسية في اندونيسيا. وقد يؤدي التلاعب بالانتخابات الى اشعال حرب اهلية قد تؤدي الى تفكيك الارخبيل المكون من حوالي 23 الف جزيرة تنتشر حول الاف الكيلومترات.

ومن المحتمل ان تؤدي ثورة في اندونيسيا الى الحاق الاذى بالاستقرار في انحاء جنوب شرقي اسيا والتاثير مباشرة على دول مثل ماليزيا وبروني وسنغافورة والفيليبين. دولة اخرى تنتظر انتخابات مثيرة هي نيجيريا. الاجراء المصيري الذي تقرر خلال عام 1988 والذي يعني ان الحاكم العسكري للمستبد ساني اباشا ومنافسه السياسي الرئيسي مسعود ابيولا قد ابعدا من الساحة نتيجة لأزمات قلبية. فالجنرال اباشا توفي كما اشارت بعض التقارير بسبب تناوله لكمية كبيرة من عقار فياجرا بينما توفي ابيولا في سجنه لانعدام الرعاية الصحية المناسبة.

وقد اعتبرت وفاتهما المزدوجة بالنسبة لنيجيريا بأن هناك فرصة جديدة للكف عن التفكير في الانتقام والسعي لتاسيس نظام جديد من خلال انتخابات حرة ونزيهة. وكاندونيسيا فان اية محاولة للتلاعب بالانتخابات قد تدفع نيجيريا باتجاه حرب اهلية وتفكك. فهذه الدولة تحولت في واقع الامر الى برميل من البارود الذي يمكن ان يشتعل باشارة بسيطة. وقد تتحول محاولات الابقاء على نظام اباشا بدونه الى عملية انتحارية بالنسبة لسائر المؤسسة الحاكمة.

والجزائر دولة ثالثة تنتظر انتخابات، حيث نتجت الاستقالة المفاجئة للرئيس الامين زروال عن فراغ خطير في قمة السلطة. نظرياً سيواصل البرلمان العمل حتى نهاية فترته الحالية التي ستستمر لثلاثة اعوام مقبلة. لكن من الواضح ان اي رئيس جديد قد يرغب في العمل مع برلمان جديد. وهكذا فمن المتوقع ان تنظم انتخابات برلمانية جديدة خلال عام 1999.

وكما هو حال اندونيسيا ونيجيريا فان الجزائر هي الأخرى تشهد منافسة بين اولئك الذين يرغبون في العودة الى الماضي من خلال احياء نظام بومدين بدون وجوده معهم، واولئك الذين يرغبون في المضي قدماً ومرة اخرى فان محاولات التلاعب بالانتخابات قد توقد نار صراع مميت اوشك مؤخراً على الزوال كما اشارت الاشهر الاخيرة.

وقد تشعر دول اخرى، بعضها في منطقتنا، بالحاجة الى تغيير عصري دفعت اليه اعتبارات متعلقة بالعمر والصحة. وهذا لا يمكن التعامل معه بيسر. لكن الاسوأ منه قد يكون اتباع سياسة تتجاهل الحاجة للتغيير وتؤجل حدوثه. فروسيا تعد مثالاً على هذا، اذ يتساءل البعض: هل سيتمكن بوريس يلتسين من التغلب على كامل العام 1999؟ واذا كانت الاجابة بالنفي فان الانتخابات ستكون حينها حتمية في روسيا. ومن المؤكد ان رئيساً جديداً قد يرغب في التعامل مع مجلس دوما جديد.

وفي اطار دولي اوسع يبدو ان مع اقتصاديات الدول الآسيوية ستبدأ في التغلب على ما يقرب من اربعة اعوام من الازمة الاقتصادية مع نهاية العام الجديد. لكن حينها فان مجموعة جديدة من الدول قد تمر بمنطقة الاضطراب الاقتصادي. فالدول المنتجة للنفط تواجه اخطر موقف مرت به خلال هذا العصر. حتى ان بعضها قد يرتطم بالحائط وقد يمر بعضها بتجربة عنف سياسي تثيره المصاعب الاقتصادية. فالانتصار الانتخابي الهائل الذي حققه هيوجو شافيز الزعيم الشعبي في انتخابات فنزويلا الرئاسية، اشار الى ان برنامجا يتضمن افكاراً بسيطة ووعوداً ديماغوجية يحظى بقبول واسع في العديد من دول «اوبك».

وقد يضرب التدهور الاقتصادي بما فيه الكساد الدول الاقتصادية الكبرى، بما فيها الصين والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة. وذلك قد يشجع الانعزاليين الذين يؤيدون السياسات الضيقة ويعارضون تبني استراتيجية دولية.

قانون البدل النقدي يشمل 14 ألف شاب يمني يجندون سنويا

صنعاء: من حسين الجرباني

اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوما رئاسيا باجراء تعديل جزئي على قانون خدمة الدفاع الوطني الصادر في عام 1990. وقضى المرسوم الرئاسي الذي صدر مساء اول من امس بجواز قبول البدل النقدي من الراغبين اليمنيين الخاضعين لخدمة الدفاع الوطني الالزامية.

واشترط هذا المرسوم ان يعمل بهذا البدل النقدي بدلاً عن الخدمة العينية في الاحوال الاعتيادية الطبيعية في البلاد. واجاز التعديل العدول عن هذا البدل عند دواعي الظروف الوطنية للخدمة العينية للخاضعين للخدمة العسكرية الالزامية.

وحدد المرسوم الرئاسي قيمة البدل النقدي وشروطه واجراءاته سواء بالنسبة لليمنيين الذين يعيشون في داخل اليمن او في ما يتعلق بالمغتربين خارج البلاد وذلك بقرار من رئيس الوزراء بناء على عرض من وزراء الدفاع والداخلية والمالية. واشترط القرار الرئاسي على ان لا يزيد البدل النقدي على 15٪ من اجمالي الراتب السنوي للجندي الملزم لاداء هذه الخدمة.

وكان عدد المجندين للعام الماضي قد تجاوز 14 الف جندي بينما كان عدد الملتحقين في بداية تنفيذ هذه الخدمة لا يتجاوز عدة آلاف من المجندين من خريجي المدارس الثانوية والجامعات.

الحكومة المغربية تدرس مطالب الصحافيين

الرباط: من عبد الحكيم بديع

عقد عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي اول من امس اجتماعا مع كل من فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد ومحمد العربي المساري وزير الاتصال (الاعلام)، خصص لدراسة الملف المطلبي للعاملين في الاذاعة والتلفزة الرسميتين وصحيفة «الانباء» الحكومية وقال يونس مجاهد نقيب الصحافيين المغاربة، ان هذا الاجتماع جاء على اثر الوقفة الاحتجاجية. وكشف مجاهد في ندوة صحافية عقدها الليلة قبل الماضية انه بالرغم من مضايقات ادارتي القناة الاولى وصحيفة «الانباء» للعاملين، فقد حققت الوقفة الاحتجاجية نجاحا كبيرا، اذ شارك حوالى 99 في المائة من الصحافيين فيها.

الأردن يؤكد السماح للفلسطينيين بتملك أراض فيه

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام دائرة الاراضي الاردنية عبد المنعم سمارة ان الفلسطينيين يستطيعون تملك اراض وعقارات داخل الاردن لاستخدامهم الشخصي سواء كانوا من حملة جوازات السفر الاردنية المؤقتة ام من حملة وثائق السفر الفلسطينية التي تصدرها بعض الاقطار العربية.

واضاف سمارة انه متاح التملك داخل الاردن لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة واي فلسطيني بموجب الموافقات التي تقررها الانظمة والقوانين لدى الجهات الامنية ومجلس الوزراء، مشيرين الى ان اجراءات تملك الفلسطينيين تتم بشكل اعتيادي ويومي.

وفي ما يتعلق باصدار شهادات تملك اراضي الضفة الغربية قال ان الدائرة تقوم باصدار هذه الشهادات لتسهيل امور المواطنين على اعتبار ان الدائرة تمتلك صورا عن سجلات الاراضي في الضفة الغربية حتى عام 1967.

وقال ان هناك تنسيقا مع الجانب الفلسطيني في هذا الشان وان الدائرة زودت السلطة الوطنية الفلسطينية بصورة عن سجلاتها لاراضي الضفة الغربية، لكنه اشار الى ان شهادات الملكية هذه تعتبر بينة لاثبات ملكية الاراضي حتى عام 1967.

قائد عملية «ثعلب الصحراء» يؤكد: الرئيس العراقي يواجه تهديدا داخليا

طائرة المركز الوطني الاميركي للعمليات - رويترز: قال انتوني زيني الجنرال الاميركي الذي ادار العملية العسكرية الاخيرة ضد العراق ان لدى المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) معلومات تفيد بان الرئيس العراقي صدام حسين يواجه معارضة متزايدة في الداخل قد تقوض قبضته على السلطة.

وشدد الجنرال زيني، قائد القوات المركزية الاميركية التي تتبعها القوات المرابطة في الخليج والتي شنت هجمات صاروخية على العراق الاسبوع الماضي، على ان معلوماته تستند الى تقارير اولية غير انه أوضح ان هناك مؤشرات يعتد بها تفيد بان المعارضة تتنامى في العراق مما دفع الرئيس العراقي الى اجراء تغييرات بين القيادات العسكرية وقمع المعارضين مع بدء الهجمات الاخيرة.

وقال زيني الذي كان يتحدث لرويترز «نرى مؤشرات على انه (الرئيس العراقي) يواجه مشكلات ومؤشرات على انه يعالج تلك المشكلات».

وكان زيني يتحدث من داخل طائرة المركز الوطني للعمليات المحمول جوا (اي.4بي) التي تقله هو ووليام كوهين وزير الدفاع الاميركي ومسؤولين عسكريين كبارا آخرين الى واشنطن بعد زيارة استمرت يومين للخليج.

وقال زيني «اننا نشاهد اشياء يفعلها وتقارير نتلقاها وتحركات عسكرية وخطوات امنية واعادة تنظيم واقالة قيادات، وهذا يجعلنا نعتقد ان هناك الكثير مما يحدث الآن مقارنة مع ذي قبل». واضاف «انها امور من النوعية التي تهدد سيطرته ومن المحتمل ان تهدد نظامه».

غير ان الجنرال زيني شدد على انه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت المعارضة ستكتسب قوة دافعة ام ستنهار تحت وطأة ضغوط الرئيس العراقي. وقال «ما نراه ليس مؤكدا بصورة كافية حتى نقول انه يحقق نجاحا. ولكنه امر مشجع».

الخطة استهدفت المعارضين في دول أميركا اللاتينية

«ملفات الرعب» تكشف دور بينوشيه في «عملية النسر الأميركي»

اسنسيون (باراغواي) - رويترز: لا يمكن ان تكون الليلة أشبه بالبارحة بالنسبة للى دكتاتور تشيلي السابق اوجستو بينوشيه. فالرجل الذي مثل أمام محكمة في لندن اخيرا على كرسي متحرك كان مفعما بالحيوية والنشاط عندما كانت الشرطة السرية في باراغواي تجمع «ملفات الرعب».

وتروي الملفات التي تقع في 700 صفحة تفاصيل خطة تحمل أسم «عملية النسر الاميركي» والتي وضعها بعض الحكام المستبدين في أميركا الجنوبية في السبعينات للتعاون في تعقب وقتل المعارضين. وقد يؤدي كشف النقاب عنها الى تعريض بينوشيه (83 عاما) الى الادانة اذا ما تم ترحيله الى اسبانيا للمحاكمة.

ويقول مارتن الملدا المحامي الذي اكتشف ملفات الرعب «كانت عملية النسر الاميركي من بنات افكار بينوشيه بوصفها أحد اشكال القمع على مستوى القارة باسرها». وأدلى الملدا بشهادته امام القاضي الاسباني بالتزار جارزون الذي طلب ترحيل بينوشيه من بريطانيا لمحاكمته بتهم الابادة الجماعية والتعذيب.

واكتشفت الملفات التي كانت تحتفظ بها الشرطة السرية التابعة لدكتاتور باراغواي السابق الجنرال الفريدو ستروسنر في عام 1993. وامضى ستروسنر 35 عاما في الحكم انتهت بانقلاب عام 1989 وقضى ايامه الاخيرة في المنفى بالبرازيل. وتحوي الملفات نحو عشرة الاف صورة لسياسيين مطلوب اعتقالهم ويساريين «اختفوا» من باراغواي وتشيلي والارجنتين والبرازيل واوروجواي وبوليفيا. وتكشف جانبا من انشطة «الشيوعية الدولية».

ومن القضايا التي حظيت بتوثيق جيد تلك التي تخص عالم الاجتماع ايسالك فونتيس العضو بجماعة حركة اليسار الثورية والذي اعتقلته شرطة باراغواي عام 1975 تلبية لطلب تشيلي.

واعتقل فونتيس هو واميلكار سانتوشو الثوري اليساري الارجنتيني، والعضو في حركة جيش الشعب الثورية. وخضع الاثنان لتحقيقات في اسنسيون في باراغواي قبل اختفائهما.

ويقول بوكيا وهو طبيب من باراغواي فيما يتعلق بعملية النسر الاميركي فهذه الملفات تبرهن على انها كانت موجودة بالفعل رغم ان كل الحكومات انذاك كانت تنفيها». ويوضح «تشير كل المؤشرات الى ان العملية بدأت اثر اقتراح قدمته حكومة تشيلي في نهاية عام 1975 خلال اجتماع لقيادات عسكرية من المنطقة في تشيلي». واردف «والادلة تشير بوضوح الى بينوشيه».

وكان الحكام المستبدون في اميركا الجنوبية يتعاملون بتوجس بالغ مع بعضهم البعض، وكرسوا ميزانيات عسكرية كبيرة بدعوى وجود نزاعات قديمة على الاراضي وتوترات اقليمية.

وعلى سبيل المثال فقد كانت القوات الارجنتينية على شفا غزو تشيلي بسبب خلاف حول ثلاث جزر الا ان هبوب عاصفة الغت الهجوم في اللحظة الاخيرة. بيد ان طغاة اميركا الجنوبية تعاونوا ضد اليساريين خوفا من تعاون الحركات اليسارية في تشكيل شبكات دولية.

وتقول جلاديس ميلينجر احدى نشطاء حقوق الانسان في باراغواي ان «ما لا يقل عن 4 مواطنا من باراغواي اختفوا في الارجنتين». وتعرضت ميلينجر نفسها للاختطاف على يد قوات الامن الارجنتينية قبل ترحيلها الى بلادها.

الرئيس اللبناني يشارك البطريرك الماروني الاحتفال بالميلاد

لحود: بكركي صرح وطني بعيد عن السياسة الضيقة صفير: الشرذمة في الوطن الواحد تعوق التقدم

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني في لبنان نصر الله بطرس صفير «ان السلام في منطقتنا وفي بلدنا يتراءى لنا من بعيد كانه آت، ثم لا يلبث ان يبتعد حتى ليكاد يبدو انه ميؤوس منه». وكان البطريرك صفير يتحدث امس في كنيسة الصرح الماروني في بكركي لمناسبة الاحتفالات بعيد ميلاد المسيح عيسى بن مريم التي عمت المناطق اللبنانية، حيث اقيمت الصلوات والقداديس في الكنائس والاديرة المسيحية.

وشارك في الصلاة التي ترأسها البطريرك صفير في الكركي رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الذي كتب في سجل البطريركية كلمة قال فيها: «زيارتي اليوم (امس) تعبير عن ايماني بان بكركي برعاية سيدها ستبقى صرحا وطنيا وتوحيديا بعيدا عن السياسات الضيقة، وستبقى في خدمة جميع اللبنانيين ايا تكن طوائفهم». اما البطريرك صفير فقال في عظته: «عيد الميلاد هو عيد التضامن الانساني، وهو عيد السلام الذي بشرت به السماء، لذلك اذا لم نر التضامن بين الناس فسنرى تمزق الصفوف والشرذمة في الوطن الواحد يعوق مسيرة التقدم والازدهار».

وخاطب البطريرك صفير الرئيس لحود بالقول «ان عائلتكم اعطت لبنان بعضا من خيرة رجاله، وقد كتب الله لكم ان تتبوأوا سدة الرئاسة الاولى، فحملتم اليها معكم ما أثر عنكم من نشاط دائم، وكف نظيف، وتعال عن المصلحة الخاصة، وتفضيل للعمل المؤسساتي، ويبقى ان تمكنكم الظروف الصعبة، وهي كثيرة، من تذليل العقبات التي حالت حتى اليوم دون قيام الدولة التي يتوق اليها كل اللبنانيين، دولة القانون والعدالة ولاحترام حقوق الانسان والقرار الحر».

ولفت الحضور في بكركي ان الرئيس لحود وصل اليها في سيارة عادية تواكبه سيارة حراسة واحدة، على عكس ما كان عليه الحال في العهد السابق حين كان الجنود ينتشرون على امتداد الطريق من القصر الجمهوري في بعبدا الى بكركي، اي على امتداد حوالي 30 كيلومترا. وفي كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في بيروت القى المطران الياس عودة عظة قال فيها «ان المسؤول الذي يتكلم في مؤسسة او في قانون يجب ان يكون ضليعا في الامر لان الغاية هي خدمة الانسان» واضاف «نشتهي السلام والانسجام والتاخي والعيش الواحد، الا ان ذلك لا يحصل الا اذا كان هناك احترام متبادل بين الناس».

خامنئي يدين الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

طهران ـ وكالات الانباء: ادان الزعيم الديني الايراني علي خامنئي الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وخاصة الغارة التي اودت بحياة ام واولادها الستة واصفا اياها بانها وحشية، داعيا في الوقت نفسه الدول الاسلامية الى «مقاومة النظام الصهيوني المغتصب». واعلن آية الله خامنئي في خطاب القاه باللغة العربية في ختام صلاة الجمعة في جامعة طهران ان «العدو الصهيوني يقتل بوحشية السكان المدنيين في لبنان. لقد آن الاوان لتتحرك الدول الاسلامية وتقاوم هذا النظام المغتصب».

وقد تظاهر عدة آلاف من الايرانيين امس في طهران عقب صلاة الجمعة ورددوا شعارات ضد اميركا وبريطانيا واسرائيل.

وكانت طهران قد ادانت الغارة الاسرائيلية التي شنت الثلاثاء الماضي في منطقة بعلبك وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان «هذا العدوان يندرج في اطار حملة الضغوط الاسرائيلية على الحكومة والشعب اللبنانيين وعلى المقاومة اللبنانية».

بيروت تتمسك بتطبيق حرفي للقرار 425 وتل أبيب تلمح إلى إجراء «من جانب واحد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في اعقاب تاكيد الحكومة اللبنانية تمسكها بالتنفيذ الحرفي للقرار الدولي 425 الناص على انسحاب اسرائيلي غير مشروط من الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني ـ وذلك بعد التصعيد الاخير في المواجهة الامنية مع المقاومة اللبنانية وقصف مستعمرات اسرائيلية في الجليل الاعلى بصواريخ كاتيوشا، ردا على مجزرة الطيران الاسرائيلي في البقاع ـ دخل موضوع الانسحاب العسكري من لبنان سوق المزايدات الانتخابية في اسرائيل والحملة لا تزال في بدايتها. وقد تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس انباء عن ان حكومة نتنياهو قد تتخذ «قرارا دراماتيكيا» يتمثل بانسحاب احادي من جنوب لبنان.

اما على الصعيد الرسمي فقد اكتفى مسؤولون اسرائيليون بالتاكيد على ان حكومة بنيامين نتنياهو ستبحث غدا «ردها» على ما وصفته بـ«تصعيد اعمال العنف» في الفترة الاخيرة في اطار المواجهة المستمرة مع المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني. بيد ان النائب الاسرائيلي العمالي المعارض، افراييم سنيه، اتهم امس وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون بالتخطيط لانسحاب من لبنان «من جانب واحد» ينفذ «قبل الانتخابات» الاسرائيلية المقررة خلال الاشهر المقبلة.

وكان النائب العمالي قد ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية في تل ابيب امس ان «شارون ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتزمان تنفيذ انسحاب احادي الجانب من لبنان قبل موعد الانتخابات في اسرائيل بهدف تصحيح صورتيهما كمتطرفين لدى الراي العام» وذكر انه يملك وثيقة تثبت ان شارون سبق ان اقترح انسحابا اسرائيليا «من جانب واحد» من لبنان خلال لقاء عقده في 11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي آنان.

وقال سنيه ان شارون سيطلب من الحكومة الاسرائيلية ان تدرس في اجتماعها الاسبوعي (غدا) اقتراحه لانسحاب من جانب واحد «رغم المعارضة التي تلقاها هذه الخطة داخل رئاسة اركان الجيش».

ورغم ان ناطقا باسم شارون نفى امس، عبر الاذاعة العسكرية، ان يكون وزير الخارجية يخطط لانسحاب احادي من لبنان، فقد افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان نتنياهو وشارون سيبادران الى سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني بصورة تدريجية قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة. واضافت الصحيفة ان الموضوع سيبحث خلال جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي في سياق اجراء تقويم شامل للأوضاع. الا انها اشارت الى احتمال وقوع «ازمة حادة» بين شارون ووزير الدفاع اسحق مردخاي بسبب هذه الخطة.

وكان شارون قد اعرب قبل شهرين عن تاييده لانسحاب عسكري من جانب واحد على مراحل من منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان على ان يبدأ الانسحاب في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة ثم يمتد الى قطاعها الشرقي في حال وضع «حزب الله» حدا لعملياته. واقترح شارون، في حال تنفيذ هذا الانسحاب، ضرب اهداف مدنية لبنانية لا سيما في بيروت في حال واصل «حزب الله» هجماته على اسرائيل بعد بدء الانسحاب.

مفتي القدس يرفض تهاني كلينتون بشهر رمضان

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: شن مفتي القدس صبري عكرمة امس هجوما عنيفا على الولايات المتحدة متهما اياها «بالسعي لاخضاع الدول العربية والاسلامية». ورفض عكرمة التهاني التي تقدم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للمسلمين بحلول الشهر الفضيل. ووصف صبري التهنئة بانها «مصطنعة ومردودة عليه، لان اميركا تحاول ان تظهر نفسها انها مثالية في مواقفها».

وجاء هجوم عكرمة خلال خطبة صلاة الجمعة الاولى من شهر رمضان المبارك في المسجد الاقصى، التي شارك بها حوالي مائتي الف فلسطيني قدموا من جميع انحاء الضفة الغربية في حين حرم فلسطينيو قطاع غزة هذا العام ايضا من المشاركة في الصلاة بفعل اجراءات الاغلاق الاسرائيلية بين الضفة والقطاع.

واتخذت اسرائيل امس اجراءات امنية مكثفة في القدس الشرقية المحتلة حيث انتشر الاف من رجال الشرطة وحرس الحدود في محيط المسجد الاقصى وشوارع البلدة القديمة المؤدية اليه. واغلقت وحدات الامن الاسرائيلية جميع الطرق في القدس الشرقية التي تقود الى البلدة القديمة في وجه السيارات والباصات التي غصت بها المنطقة وسمحت فقط بعبور المصلين مشيا على الاقدام.

واتهم عكرمة الولايات المتحدة «باطلاق تهم الارهاب والتطرف ظلما وعدوانا على كل من لا يسير في الركاب الاميركي»، مضيفا ان «اميركا هي التي تقود العالم نتيجة سياساتها نحو هذا الارهاب والتطرف». وابتهل عكرمة الى الله ان «ياتي اليوم القريب الذي تكون فيه القدس وسائر الاراضي المقدسة الفلسطينية محررة من الاحتلال الاسرائيلي».

بيروت تطالب بإدانة الخرق الإسرائيلي «لتفاهم أبريل»

«المراقبة الدولية» تناقش اليوم شكوى لبنان من استهداف المدنيين في قصف البقاع

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع في بلدة الناقورة الحدودية اللبنانية اليوم، المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، للنظر في شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية حول المجزرة التي ارتكبها الطيران الحربي الاسرائيلي، لدى اغارته الثلاثاء الماضي على بلدة جنشا شرق سهل البقاع، مما ادى الى مقتل امرأة وستة من اطفالها نتيجة استهداف الصواريخ الجوية الاسرائيلية منزلا يقيمون فيه.

وتطالب الحكومة اللبنانية بادانة اسرائيل لخرقها السافر «لتفاهم ابريل ـ نيسان» الذي انبثقت عنه المجموعة الدولية والذي يحظر الاعمال الحربية ضد القرى الآهلة والمدنيين.

وستنظر المجموعة في اجتماعها في شكوى اسرائيلية تحت عنوان «خرق تفاهم ابريل» ومع خلفية اطلاق المقاومة حوالي الستين صاروخا من طراز «كاتيوشا» على المستعمرات الاسرائيلية في الجليل مما اوقع 16 جريحا واضرارا مادية كبيرة.

وكانت المقاومة قد اعلنت انها «اطلقت الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية ردا على الغارة الاسرائيلية على جنشا، وخرق تفاهم ابريل».

وقد احتج لبنان رسميا على الغارة الاسرائيلية الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورفض اعتذارا اسرائيليا بان الطيار «اخطا هدفه ولم يكن يستهدف المنزل الذي قتل فيه المدنيون».

من جهة اخرى، رفض رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان محمد مهدي شمس الدين الاعتذار الاسرائيلي عن قتل الاطفال الستة ووالدتهم وقال امس: «لا اعرف حياة مدنية اكثر مدنية من ان يكون الانسان راعيا للغنم هو وزوجته واولاده وتضرب اسرائيل فتقتل هذه الاسرة برمتها وتعتذر عن ذلك بان الطيار اخطأ، وكان هو نفس العذر الذي سمعناه قبل سنتين في مجزرة قانا المرعبة وكان هو نفس العذر الذي سمعناه قبل اكثر من خمس وعشرين سنة في مدرسة بحر البقر، وكان هو نفس العذر الذي سمعناه وسمعه العالم في كل الجرائم المرعبة النوعية التي ارتكبتها اسرائيل».

واضاف: «اسرائيل تقدم نفسها للعالم بهذا النحو دولة ارهابية تتكأ على قوتها المجردة العمياء التي لا تلتزم باي قانون اخلاقي ولا باي قانون من قوانين الحرب، وتتكا على تأييد وتغطية كاملة من الدولة الكبرى في العالم وهي الولايات المتحدة الاميركية، وتتكا على لا مبالاة وعلى مغازلة من المجتمع الدولي ولا تابه لمجلس الامن الذي لا يابه له».

اجتماع لبناني ـ سوري قريب في إطار «المجلس الأعلى» للبلدين

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن امين المجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري اول من امس ان لجانا جمركية مختصة لبنانية سورية ستجتمع يوم السبت المقبل لانهاء جداول المقارنة بين التعرفة الجمركية السورية والتعرفة اللبنانية مشيرا الى ان مشروع الائتلاف البصرية بين البلدين ما زال قيد التنفيذ. ولفت الى انه لمس من وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني عصام نعمان استعدادا كاملا لتعميق التعاون والتنسيق بين لبنان وسورية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والتنسيق في كل المجالات.

وقال ان اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة بين لبنان وسورية ستجتمع في بيروت يوم الاثنين المقبل برئاسة رئيسي مجلسي الوزراء في البلدين وحضور الوزراء المختصين لاستكمال البحث في آلية تنفيذ كل الامور العالقة.

واعلن خوري ان الاتفاق الجمركي بين لبنان وسورية القاضي بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة 25 في المائة «سيوضع موضع التنفيذ اعتبارا من اول شهر يناير (كانون الثاني) المقبل».

مستشار لنتنياهو يتوقع تشكيل حكومة ائتلافية تعمل على تنفيذ «واي ريفر»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد اسعد الاسعد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دخول اسرائيل في حالة من الجدل السياسي خلال الفترة المقبلة وقال انه من الضروري تشكيل ائتلاف حكومي من احزاب الليكود والعمل والوسط للخروج من هذه الازمة تمهيدا لتنفيذ اتفاق «واي ريفر».

ادلى الاسعد بهذه التصريحات قبيل مغادرته القاهرة مساء اول من امس بعد زيارة خاصة لمصر استغرقت يوما واحدا.

وقال الاسعد: ان نتيجة الانتخابات المقبلة لن تحدث تغييرات في الخريطة السياسية في اسرائيل، وان قرار الكنيست اجراء انتخابات مبكرة جاء بعد اتفاق اليمين واليسار الاسرائيلي وللمرة الاولى على اسقاط حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال ان نتنياهو كان ينتظر دعم حزب العمل وحركة ميرتس واعضاء الكنيست العرب الذين صوتوا جميعا لصالح اتفاق «واي ريفر» عند طرحه في الكنيست بعد التوقيع عليه في واشنطن نهاية اكتوبر (تشرين اول) الماضي لكن هذه الكتل فاجات نتنياهو بالدعوة للانتخابات بدلا من تشكيل حكومة ائتلافية.

واضاف الاسعد: ان هناك مخاوف من تنامي قوة الاحزاب الدينية ومنها «شاس»، وان تزايد قوة هذه الاحزاب في اسرائيل جاء بسبب نظام الانتخابات المباشرة لرئيس وزراء اسرائيل الذي طبق في انتخاب رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وقال: ان الانشقاق في حزب الليكود من شانه ان يؤثر على اداء الاحزاب في الانتخابات المقبلة والتي لن تحسم في جولتها الاولى وان الامور ستتغير نسبيا في الاعادة خاصة ان استطلاعات الرأي الاخيرة اكدت قوة نتنياهو الداخلية. واضاف ان تزايد شعبية رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك يعود الى رغبة الناخبين الاسرائيليين في تغيير الوجوه القديمة ولكن هذه الشعبية ستتغير بعد اعلان شاحاك برنامجه السياسي.

ورفض الاسعد الخوض في تفاصيل زيارته للقاهرة ومن المعروف ان الاسعد كان دائم الحضور لجلسات محاكمة المواطن الاسرائيلي عزام عزام المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل وسبق ان زاره اكثر من مرة في سجنه.

جماعة دولية تطلب تحقيقا في معاداة السامية بروسيا

جنيف ـ رويترز: ناشدت جماعة تقوم بمراقبة انشطة الأمم المتحدة، مفوضية المنظمة الدولية لحقوق الانسان ماري روبنسون ادانة معاداة السامية التي ابداها مسؤولو الحزب الشيوعي في روسيا.

واشارت الجماعة ومقرها جنيف الى تصريحات صدرت في الآونة الاخيرة عن نواب شيوعيين في مجلس النواب (الدوما) وزعماء اقليميين القوا باللائمة على اليهود في محنة البلاد الاقتصادية وفي انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن بين المسؤولين الذين ذكرتهم الجماعة الجنرال السابق البرت ماكاشوف النائب الشيوعي في الدوما وفيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في الدوما ونيكولاي كوندراتينكو حاكم مقاطعة كرازنودار.

وقالت الجماعة في بيان ان «قيادة الحزب الشيوعي ترفض ادانة هؤلاء النواب علنا على تعليقاتهم العنصرية». واضافت «ومن هنا نطلب اليك (ماري روبنسون) اصدار بيان يبين هذه التصريحات العنصرية المعادية للسامية».

وطلبت الجماعة ايضا الى روبنسون رئيسة ايرلندا السابقة احالة التصريحات غير المقبولة الى محقق الأمم المتحدة الخاص بشان التمييز العنصري.

هكذا عند الأصل

السلطات تراجع حساباتها بعد حادثة السياح الألمان الأربعة

اليمن: الاختطافات تستهدف رعايا الدول المانحة والقبائل صعدت مطالبها لتشمل تعيينات سياسية

عدن: «الشرق الأوسط»

يواجه اليمن منذ سنوات «ظاهرة الاختطافات» بعد ان تزايدت حوادث خطف الاجانب من سياح وخبراء عاملين في شركات نفطية وغيرها بدأت تلقي بظلالها لدرجة انها بدأت تؤثر على مصالح الدولة وعلاقاتها الخارجية. وعلى الرغم من سعي الحكومة اليمنية الى تقليص آثار هذه الظاهرة عبر سنها لقوانين وتشريعات لمكافحة هذه الظاهرة التي تسيء الى اليمنيين وعلاقات الحكومة بالدول المانحة بدرجة رئيسية، الا ان استمرار خطف الاجانب من قبل بعض رجال قبائل يؤكد ان المشكلة مستمرة بما يؤدي الى مزيد من التداعيات السلبية، التي تؤثر على فرص اليمن في جذب مزيد من الاستثمارات الغربية والاجنبية بشكل عام، وبخاصة في مجالات النفط والسياحة. ويؤكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والمسؤولون في الحكومة اليمنية ان عناصر «مخربة» تقف وراء استمرار هذه الظاهرة، ويصفون هذه العناصر بـ«الارتزاق».

لكن استمرار هذه الظاهرة التي بدأت عام 1993 بخطف الملحق الثقافي الاميركي هانز ماهوني، ثم تلتها عمليات خطف اخرى وصلت الى اكثر من 120 حالة خطف لاجانب، يشكل تحديا حقيقيا للحكومة.

لهذا السبب كان الدكتور الارياني متحمساً عند ترؤسه الحكومة في شهر مايو (ايار) الماضي لوضع معالجات جادة وحقيقية لظاهرة الاختطافات، وقام بالتنسيق مع رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني وبتوجيه من الرئيس صالح بطرح قضية خطف الاجانب في جدول اعمال الحكومة والمجلس الاستشاري.

وبعد شهر من النقاش والجدل في مجلسي الوزراء والاستشاري جرى التوصل الى معالجة للظاهرة، ولم تكن هذه المعالجة سوى اصدار قانون لمكافحة جرائم الاختطافات، الذي اقره مجلس الوزراء ومن ثم ناقشه البرلمان واقره بدوره بعد ان كان الرئيس صالح قد اصدره بقرار جمهوري.

وفي خضم هذه المناقشات قدم وزير الداخلية حسين عرب كشفاً رسمياً بعدد حالات الخطف حتى العام الماضي، والتي وصلت الى 78 حالة، واورد اسماء المتورطين من رجال القبائل في حوادث خطف الاجانب، غير ان هذه الارقام والاسماء لم تجد طريقها للنشر بسبب الحساسية التي يولدها نشر مثل هذه التقارير في علاقة السلطة ببعض القبائل، بخاصة في محافظة مارب حيث يجري خطف الرهائن اليها واحتجازهم فيها لحين الافراج عنهم، بعد وساطات غالباً ما تكون قبلية.

وفي كل حالة خطف تبرز معارك ووساطات بين الدولة والخاطفين من رجال القبائل، وتمتد الوساطات لتشمل رموزاً قبلية وشخصيات اجتماعية ومسؤولين في الحكومة والدولة كوزراء ومحافظين وغيرهم بهدف تأمين الافراج عن المختطفين.

وغالبا ما يجري اختطاف رعايا دولة تقدم دعماً سخياً لليمن، وذلك بهدف اجبار الحكومة على الرضوخ للمطالب التي يتقدم بها الخاطفون من جهة بسبب «الاحراج» الذي تسببه هذه العمليات ولاهتمام الدول التي يجري خطف مواطنيها، وابرزها فرنسا والمانيا وهولندا والولايات المتحدة.

والسؤال الذي لا يزال يطرح نفسه الآن بعد مرور خمس سنوات تقريباً على بروز ظاهرة خطف الاجانب هو: هل يوجد بعد خارجي، للظاهرة ام ان المسألة عبارة عن «تصفية حسابات» بين الدولة وبعض رجال القبائل؟

ما هي الدوافع الحقيقية وراء اقدام رجال القبائل على خطف الاجانب: هل مطالبهم مشروعة لصالح مناطقهم التي تفتقر الى الخدمات الضرورية ام انها مطالب نفعية بحتة؟

المتابعون لمسيرة ظاهرة خطف الاجانب في اليمن يؤكدون ان انهاء اية حالة خطف لا يخلو من «صفقة» بين الخاطفين والسلطات الرسمية، وغالباً ما تكون هذه الصفقة ذات نفع خاص، اي انها تعود بفائدة مالية او عينية للخاطفين كمنح قطع سلاح او سيارات او اموال او مناصب وغيرها من الحلول التي تضطر الدولة للقبول بها مقابل تأمين الافراج عن المختطفين.

ونادراً ما تفضي مثل هذه الصفقات الى اقامة مشاريع خدمية نفعية عامة للمنطقة، بحسب المطالب المعلنة للخاطفين، غير ان الحادثة الاخيرة، التي اعلن فيها خاطفوا السياح الالمان الاربعة (3 نساء ورجل) وهم من قبائل بني ضبيان بمحافظة مارب غيرت نمط المساومات والصفقات بين السلطة والخاطفين.

فالخاطفون اعلنوا لاول مرة مطالبهم عبر الصحف الاهلية، وتبدو هذه المطالبات كما لو انها قائمة بين دولة واقليم حكم ذاتي، فالخاطفون لم يكتفوا بايراد قائمة من المطالب الخدمية مثل المشاريع الصحية والكهربائية والتعليمية وغيرها، بل امتدت لتشمل مطالب سياسية ابرزها تنصيب وزراء في الحكومة وتعيين محافظين للمحافظات ومديرين عامين من ابناء المنطقة.

وكانت هذه المطالب، وبخاصة السياسية مفاجأة للوسطين الرسمي والشعبي، اذ انه ترد للمرة الاولى مطالب من قبل الخاطفين بتمثيل حكومي للمنطقة (وزراء) الامر الذي جعل السلطة تراجع حساباتها السابقة في التعامل مع المحاولات لاطلاق سراح المختطفين، ومنها التهديد والتلويح باستخدام السلاح.

لهذا السبب اوضح وزير الداخلية حسين عرب امام البرلمان الاسبوع الماضي في جلسة مساءلة ان الداخلية لا تحبذ استخدام السلاح لتحرير الرهائن حفاظاً على ارواح المختطفين الالمان الاربعة.

وفي مقابل ذلك تسارعت جهود الوساطات التي تبذلها شخصيات قبلية للافراج عن الرهائن بعدما اتضح ان التعقيدات بدات تلف القضية بشكل صار يحرج السلطات اليمنية نفسها، بخاصة بعد ان امهل الرئيس صالح الخاطفين ثلاثة ايام للافراج عن المختطفين قبل سفره الى باريس في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ومع ذلك، فان السؤال الذي يتردد في الساحة اليمنية الآن كيف ستتصرف الحكومة اليمنية تجاه تزايد اعمال خطف الاجانب وما مدى جديتها في تطبيق قانون مكافحة جرائم الاختطافات الذي اصبح دون فعالية حقيقية منذ صدوره قبل اشهر؟

هل تفتح جبهة جديدة مع رجال القبائل وتبدأ بقصف المناطق التي يحتمي فيها الخاطفون؟ ام ستتبع تكتيكات اخرى لحل الظاهرة واقتلاعها من جذورها؟

يرى مراقبون ان تساهل الدولة في فترة سابقة حيال معالجة الظاهرة وعدم اتخاذها اجراءات حازمة تجاه مرتكبيها هو الذي شجع رجال القبائل على استمراء اللعبة الجديدة الخارجة عن تقاليد الشعب اليمني.

فالسلطة لم تكتف بعدم معاقبة الخاطفين، الذين يسكن معظمهم في صنعاء فحسب، بل وتمنحهم الامتيازات المالية والمناصب الحكومية، مثلما حدث مع مدير امن احدى المحافظات النائية عندما عين في هذا المنصب كمساومة معه مقابل الافراج عن رهائنه العام 1997.

ومع ذلك فان الوضع الذي يعيشه اليمن في هذه الفترة بشأن اعمال الخطف للاجانب سواء كانوا سياحاً ام خبراء او دبلوماسيين سوف يعمل على تعقيد العلاقة بين اليمن ودول اوروبية عدة، وسيكون من المناسب تقديم اليمن ضمانات اكبر لحماية الاجانب من هجمات رجال القبائل، وان كانت جميع اعمال الاختطاف تنتهي بسلام وبدون مشاكل.

الرهائن الألمان الأربعة في اليمن تلقوا صندوق شوكولاته هدية

صنعاء ـ أ.ف.ب: قال مصدر قبلي يمني امس ان للسياح الالمان الاربعة الذين اختطفتهم في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الحالي قبيلة يمنية تطالب بتنفيذ مشاريع تنمية في منطقتها تلقوا امس هدية بمناسبة ليلة عيد الميلاد.

وقال احد وجهاء القبائل المشاركين في المفاوضات مع الخاطفين ان الرهائن الاربعة (ثلاث نساء ورجل) تلقوا صندوقا من الشوكولاته ارسله السفير الالماني في صنعاء لمناسبة الميلاد.

واضاف المصدر ان الخاطفين نقلوا الرهائن الى منطقة وعرة في مارب تحسبا لاي هجوم تشنه السلطات اليمنية. وكان الالمان الاربعة قد خطفوا في السادس من ديسمبر الحالي على ايدي افراد من قبيلة بني ظبيان واحتجزوا في وادي زينة على بعد 120 كيلومترا جنوب ـ شرق صنعاء.

وقد ضيقت الشرطة منذ عدة ايام الخناق على المنطقة من دون ان تشن هجوما واخيرا اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لوزير الدولة للشؤون الخارجية الالماني وولفغانغ اشينجر انه لن تنفذ اي عملية يمكن ان تعرض حياة الرهائن للخطر.

رئيس الوزراء الأردني بحث مع مجلس الأعيان التطورات في العراق

الطراونة: الانتخابات الاسرائيلية المبكرة لا تجيز تجميد اتفاق واي بلانتيشن

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة في مبنى مجلس الأمة امس اعضاء مجلس الأعيان حيث تم بحث عدد من القضايا المحلية والاقليمية والدولية.

واستمع المجلس خلال اللقاء الى عرض تفصيلي من الدكتور الطراونة حول التطورات الأخيرة على الساحة العراقية والجهود المبذولة للتوصل الى حل يكفل رفع العقوبات المفروضة على العراق في اطار الشرعية الدولية. كما جرى استعراض آخر المستجدات المتعلقة بعملية السلام في المنطقة.

وقال الدكتور الطراونة عقب اللقاء في تصريح للصحافيين ان اللقاء يأتي في اطار تواصل التشاور المستمر بين الحكومة ومجلس الاعيان، وبطبيعة الحال فان القضية الساخنة هي الموضوع العراقي وموضوع المسار الفلسطيني الاسرائيلي في ضوء ما اتخذ من قرارات لتجميد الاتفاق الموجود في ضوء الانتخابات المبكرة الاسرائيلية.

واضاف وفي هذا الصدد بالذات فان الموقف الاردني صريح وواضح من هذا الشأن بأن اتفاقية واي بلانتيشن هي بين طرفين لا يجوز تجميدها من طرف واحد لان هذا يعطي انطباعاً عن الجانب الاسرائيلي بأنهم لا يتفاوضون مع شريك وطرف فاعل لم يؤخذ برأيه.

وبين ان الاعتبارات السياسية الداخلية يجب ان لا تكون حائلاً دون تنفيذ الاتفاقيات التي شهد عليها اعداد كبيرة من الدول.

وتساءل الطراونة هل تتعطل الدولة كاملة حتى تجري الانتخابات المقبلة؟ وقال هذا امر غير منطقي بطبيعة الحال ويجب ان لا تتعطل مجريات الامور وبالتالي الاتفاقية جزء لا يتجزأ من عمل الدولة الاسرائيلية وهي مبرمة مع الدولة الاسرائيلية.

ودعا الدكتور الطراونة الى رفع التجميد عن الاتفاقية والى تنفيذها والالتزام بالجدول الزمني المتفق عليه ضمن الاتفاقية.

وحول الموضوع العراقي قال الدكتور الطراونة «اننا من دعاة رفع الحصار عن العراق من الجهات التي فرضته على العراق، والاردن لم يفرض حصاراً على العراق والاردن محاصر ايضاً في كثير من مواقعه نتيجة الحصار على العراق» وقال «ان الاردن هي ربما الدولة الوحيدة التي تقوم بعمليات تجارية مع العراق بشكل مفتوح. بمعنى اننا نستورد النفط بموافقة لجنة المقاطعة في مجلس الامن علنا وبطريقة شرعية مقابل تصدير المواد الغذائية والدوائية. وبالتالي فان حجم التجارة لا بأس به ولكن دون الطموح الذي نتمناه».

واعرب عن الأمل في رفع هذا الحصار من الجهات التي فرضته على العراق، وقال «نأمل ان يكون هناك موقف عربي موحد باتجاه المناداة والضغط اذا لزم الامر بهذا الخصوص».

وقال اننا متفائلون باستجابة مجالس النواب العربية من اجل عقد اجتماع طارئ في عمان غداً بناء على دعوة من مجلس النواب الاردني لأخذ هذا الموضوع بجدية متناهية.

مبررا اعتذار مجلس الأمة عن المشاركة في اجتماع الأحد

نائب كويتي يتهم البرلمان الأردني بعدم الحياد في الأزمة العراقية

الكويت: من جاسم الشمري

انتقد النائب الكويتي مبارك الخرينج وكيل الشعبة البرلمانية في مجلس الامة المواقف التي ينتهجها البرلمان الاردني ووصفه بانه «برلمان غير محايد ووضع نفسه المدافع الوحيد عن الشعب العراقي».

وقال النائب الخرينج ان المساجلات البرلمانية الاردنية التي شهدتها جلسة خاصة عقدت لتلك اخيرا الصقت تهما بالكويت، معتبرة اياها ضالعة وطرفا في ضرب العراق.

وكان الخرينج يبرر اعتذار البرلمان الكويتي مقاطعته للاجتماع البرلماني الطارئ للاتحاد البرلماني العربي الذي يعقد غدا في العاصمة الاردنية «عمان» والذي يعتزم اصدار بيان ادانة للعمليات العسكرية البريطانية الاميركية ضد العراق وفقا للنائب الخرينج.

وقال الخرينج متسائلا: «كيف نذهب الى برلمان متعاطف جدا مع النظام العراقي وليس مع الشعب العراقي، نحن في الكويت حكومة وبرلمان متضامنون مع الشعب العراقي بدليل مساهمتنا في ارسال المساعدات والمعونات له رغم رفض رئيس جمعية الهلال الاحمر العراقي قبول هذه المساعدات.

وقال الخرينج ان مواقف الشعب الكويتي في هذا الصدد واضحة وجلية بدليل تضمين البيان الصادر عن مؤتمر جدة ابان الاحتلال العراقي للكويت فقرة خاصة بدعم الكويت للشعب العراقي وضرورة تخليصه من معاناته مع نظامه.

ودعا النائب الخرينج المسؤولين الذين سيحضرون هذا الاجتماع في عمان الى ضرورة الاشارة الى المتسبب الحقيقي في ما آل اليه الوضع، قاصدا تحميل النظام العراقي تلك المسؤولية.

ودعا النائب الخرينج المؤتمرين الى توجيه رسالة للنظام العراقي للالتزام بالقرارات الدولية والافراج عن الاسرى الكويتيين وعدم تبني تبريرات النظام العراقي بعدم وجود اسرى كويتيين له، خاصة انه كان قد افرج عن آلاف الاسرى الايرانيين ومن بينهم عضو في برلمان بلادهم غيب في سجون بغداد لعشر سنوات متواصلة دون ان تتمكن المنظمات الدولية من الاتصال به او معرفة مكان وجوده وجاء هذا الافراج بعد عدة سنوات من انكاره لوجودهم لديه، وكان اخراجه بعد فترة بسيطة من غزوه للكويت.

بين جنرال إلى «يسار اليمين» وجنرال إلى «يمين اليسار»

مصير السلام مع الفلسطينيين تحدده درجة إعجاب الناخب الإسرائيلي بقادته العسكريين

الجنرال ايهود باراك

الجنرال أمنون ليبكين ـ شاحاك

لندن: من وليد ابي مرشد

بدأت طلائع الانتخابات الاسرائيلية المقبلة ـ والمبكرة بحكم حل الكنيست قبل انتهاء مهلته العادية ـ بحرب جانبية بين جنرالين اسرائيليين يصنف احدهما، الجنرال ايهود باراك زعيم حزب العمل، الى يمين اليسار والآخر، الجنرال امنون ليبكين ـ شاحاك الى يسار اليمين.

ليس هناك الكثير من المواقف او الطروحات التي تسمح للناخب الاسرائيلي بالمفاضلة بين الجنرالين، فاضافة الى كون باراك ممثل الجناح اليميني في حزب العمل لا يعرف الكثير عن موقفه الحقيقي من عملية السلام مع العرب ولا يبدي كبير حماس، مثل اغلبية الاسرائيليين، لاعادة الاراضي المحتلة الى الفلسطينيين. وقد انضم باراك مرغما الى الاكثرية في حزبه عندما ساند فكرة قيام دولة فلسطينية لن تكون في الحقيقة اكثر من حكم ذاتي ضعيف.

ولم ينجح باراك بعد عامين ونصف العام على قيادته حزب العمل في تقديم بديل ذي مصداقية لنتنياهو، الامر الذي يستفيد منه شاحاك اليوم.

اما شاحاك، الحديث العهد في السياسة، فهو يستفيد من كونه لم يتخذ بعد مواقف حادة تقرب منه او تبعد شريحة ملموسة من الاسرائيليين، فخطابه السياسي يتركز على لعب ورقة الاعتدال ويطرح نفسه كقائد حزب مستقل يمثل تيار الوسط ويعتمد في تجربته السياسية على تفاوضه على اتفاقات السلام مع الفلسطينيين بنجاح ما سبب له عداء مزمنا من نتنياهو. وحين اعلن نيته خوض معركة رئاسة الحكومة، اول من امس، اكتفى بالتاكيد على دعمه للسلام بشكل غامض قائلا «ان السلام ليس املا فحسب بل هو قوة ودافع اقتصادي. يجب البدء بالسلام من الداخل» واكد انه لن ينضم الى حزب العمل «لكي لا يصنف مع اليسار» واعرب عن اعتقاده بان الجناح اليساري لن يتمكن بمفرده وبزعامة حزب العمل من تحقيق النصر على نتنياهو في الانتخابات0

ولكن اذا كان الفارق «العقائدي» بين الجنرالين نظريا اكثر منه سياسيا فان خوضهما معركة رئاسة الحكومة الاسرائيلية في سياق المعركة الانتخابية المقبلة يحشر مصير السلام مع الفلسطينيين في في نطاق خيار ضيق بعيد الى حد ما عن معطيات المعركة هو... درجة اعجاب الناخب الاسرائيلي بسيرة قادته العسكريين. وهذا يعني، بتعبير آخر، ان «البطولات» العسكرية اصبحت مقياس اطمئنان الناخب الاسرائيلي الى اي سلام قد يقره رئيس حكومته. وعلى هذا الصعيد كان لافتا قول ايهود باراك ـ الذي كان قائدا لنتنياهو ابان كان ضابطا في وحدات الكوماندوز الخاصة ـ ردا على انتقادات رئيس الحكومة الليكودية لسياسة حزب العمل: «لن يعلمني رئيس الوزراء ضمان امن اسرائيل».

تجدر الاشارة الى ان النظام الانتخابي الجديد في اسرائيل يقضي بان يدلي الناخب بصوتين، صوت للحزب وصوت لرئيس الوزراء.

بطلا «حرب جنرالات» على رئاسة الحكومة الاسرائيلية المقبلة، ايهود باراك وامنون ليبكين ـ شاحاك، جنرالان في الاحتياط تتقارب اعمارهما وسياساتهما ومسيرتهما المهنية الى حد بعيد

فباستثناء فارق في العمر لا يتجاوز السنتين ـ اذ يبلغ شاحاك الرابعة والخمسين وباراك السادسة والخمسين ـ يلتقي الجنرالان على اكثر من قاسم مشترك: كلاهما امضى الشطر الاكبر من حياته داخل مؤسسة الجيش وكلاهما شارك في الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 وكلاهما وصل الى منصب رئاسة الاركان: باراك اولا، في النصف الاول من التسعينات، وشاحاك ثانيا من يوليو (تموز) 1995حتى منتصف العام1998،

وكلاهما خرج من الجيش بسجل يعتبر «جذابا» بالنسبة للناخب الاسرائيلي الذي يعتقد، حتى الآن، ان امنه يضمنه العسكر لا السلام العادل والمنصف مع العرب على اعتبار ان كليهما امضى قسما من خدمته في الوحدة الاكثر بريقا من غيرها في الجيش الاسرائيلي، اي فرقة الكوماندوز التي كلفت بعمليات تسلل متكررة داخل الاراضي العربية غالبا ما كانت تنتهي بارتكاب جرائم عادية... باسم البطولات العسكرية.

وفي هذا السياق، يعتبر اطرف قاسم مشترك بينهما لجوء كل منهما الى التنكر بزي امراة عربية لتنفيذ مهام «خلف الخطوط العدوة» في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. وابشع قاسم مشترك كان مشاركتهما مع مجموعة كوماندوز في اغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في بيروت.

وخلال الغزو الاسرائيلي للبنان، عام 1982، كان ايهود باراك، الرجل الذي نال اكبر عدد من الاوسمة في تاريخ الجيش الاسرائيلي، مساعدا لقائد القوات التي دخلت لبنان، في حين كان ليبكين ـ شاحاك مسؤولا عن منطقتي بيروت وجبل الشوف، اي المنطقة التي ارتكبت فيها مجزرة صبرا وشاتيلا.

وعندما ترك باراك الجيش عام 1995ليبدأ حياته السياسية، خلفه الجنرال ليبكين ـ شاحاك على رأس الهرم العسكري، وهو المنصب الذي شغله حتى يوليو(تموز) الماضي.

وفيما انضم ايهود باراك بعد تقاعده من الجيش الى حزب العمل الاسرائيلي واصبح زعيم المعارضة العمالية يتجه امنون ليبكين ـ شاحاك الى اللحاق به بعد ثلاث سنوات في طلب الاحالة الى التقاعد (يظل جنرالا في الاحتياط لمدة شهرين) ملمحا الى احتمال ترؤسه لائحة تنظيم وسطي جديد في الانتخابات المبكرة.

في بداية اطلالة الجنرالين على الحياة السياسية بدا ان الجنرال الذي سبقهما في شق طريقه الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية العمالية، اسحق رابين، كان يعطف على الاثنين معا. ولكن، بعد اغتياله في نوفمبر(تشرين الثاني) 1995 انقسمت عائلته في دعمها للرجلين: فالارملة ليا رابين تساند الجنرال باراك في حين يؤيد ولداها يوفال وداليا الجنرال شاحاك.

وفي حين واصل باراك معارضته لنتنياهو دون كلل حرص ليبكين ـ شاحاك على الاعتناء بصورته كرجل موضوعي ومتزن وفوق الاحزاب.

وقد حاول باراك عبثا خلال الاسابيع الاخيرة تحييد شاحاك بان اقترح عليه ان يكون نائبه. لكن هذا الاخير فضل حسب المحيطين به ان يخوض المعركة وحده على رأس لائحة وسطية سيشكلها وابلغ باراك ردا على عرضه له الانضمام الى جبهة العماليين، انه يعتزم تشكيل تنظيم وسط يتنافس في الانتخابات المقبلة مع حزب الليكود اليميني الذي يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومع اليسار العمالي.

ويعتقد كثير من الاسرائيليين ان الفائز في الانتخابات سيكون قائد الجيش السابق شاحاك الذي لم يدل بعد ببيان عن سياسته. ولم يتضح بعد ما اذا كانت خطط شاحاك قد تقوض امال باراك وهو قائد سابق للجيش ايضا0

اما استطلاعات الراي التي لا بد من ان تقرأ ببعض الحذر نظرا لنسبة المترددين (اكثر من 12 في المائة)، فهي تفيد ان شاحاك سيفرض نفسه في الدورة الثانية من الانتخابات ايا كان منافسه، اذ تمنحه 48 في المائة من الاصوات في مقابل 44 في المائة لباراك و37 في المائة لنتنياهو.

الا ان خبرته السياسية المحدودة قد تضر به خلال الحملة، وقد تتسبب بخسارته الانتخابات امام منافسيه المحتملين، زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي يستطيع الاعتماد على ماكينة حزب العمل الانتخابية.

ومن جهة اخرى فان تقديم موعد الانتخابات قد يسحب البساط من تحت اقدام شاحاك على اعتبار انه لم يبق امام شاحاك الا وقت قصير لانشاء الحزب الوسطي الجديد الذي يعتزم ان يرشح نفسه باسمه بحسب المقربين منه.

ولكن استطلاعات الراي يصعب الاعتماد عليها الا في اطار زمني محدود وبين الاعلان عن انتخابات جديدة وموعد اجراء هذه الانتخابات فسحة زمنية كافية لاعادة اليمين الاسرائيلي تنظيم صفوفه مرة اخرى بعد ان اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، طفلهم المدلل سابقا، الى الاعلان عن انتخابات مبكرة. وتحرك زعماء يساريون ووسطيون الى احتلال مواقع لهم على خريطة اسرائيل السياسية التي يجري اعادة رسمها حاليا. الا ان تخوف حزب العمل من ان يؤدي اشتراك شاحاك في الانتخابات الى انقسام ما يصفونه «بمعسكر السلام» على نفسه يبدو تخوفا مبررا قبل اتضاح الصورة النهائية للتحالفات الانتخابية.

رغم ذلك سيبقى سباق اليمين واليسار مرهونا بـ«صورة» المرشح لرئاسة الحكومة واستعداد الناخب الاسرائيلي للاطمئنان الى حرصه على «امن» اسرائيل، من جهة، وقدرته على اكمال مسيرة السلام دون التفريط بهذا «الامن»... ولذلك تبرز في مقدمة هؤلاء المرشحين الاسماء العسكرية التي اكتسبت شهرتها على الساحة الحربية حيث واجهت «العدو» امنيا لتدعي اليوم انها اكتسبت معرفة كافية به لمواجهته دبلوماسيا في معركة الاستحقاق النهائي، معركة السلام.

من هنا اهمية اختيار الناخب الاسرائيلي للنجم العسكري الاكثر شبها بالجنرال السابق اسحق رابين.

الا ان عقدة هذا الاختيار في انه يتوقف على «نجومية» المرشح أكثر بكثير مما يعتمد على موقفه السياسي من التسوية السلمية.

هكذا من الأصل

هكذا ا عنه الأصل

الضربات العسكرية أضعفت العراق ولكن النظام باق

ثلاثة سيناريوهات مطروحة في واشنطن لمستقبل التعامل الأميركي مع بغداد

واشنطن: من جون اوميكينتزكي *

اثر ضجة التعليقات والتقديرات المختلفة بعد انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» تبرز ثلاثة سيناريوهات امريكية محتملة للتعامل مع العراق:

- اولها سقوط سريع او بطيء لحكومة الرئيس صدام حسين.
- وثانيها استمرار حصار القوات الاميركية والبريطانية للعراق وتحركها لضربه في كل مرة تحاول فيها بغداد الخروج عن الاجماع الدولي اضافة الى تشجيعها لاي تحرك سياسي للمعارضة داخل العراق.
- وثالثها عدم حدوث اي تغيير داخل العراق في المدى القصير. ولكن لا شيء يبقى على حاله الى الابد خاصة في منطقة كالشرق الاوسط سريعة الاشتعال معبأة بالكراهية والحقد ومسلحة حتى الاسنان.

ونظرة خاطفة على تلك السيناريوهات تكشف ان كلا منها يتضمن قدرا من المبررات ولكن اياً منها لا يدعو للاطمئنان ايضا. فالسقوط السريع للنظام العراقي يعد امرا مستبعدا، كما ان الرئيس صدام حسين وحرسه الجمهوري سيريقون الكثير من الدماء لمنع حدوث ذلك. ورغم العقبات والأكلاف العالية لمثل هذا السيناريو الا ان ادارة كلينتون متفائلة ازاء احتمالات حدوثه. ويعكس ذلك ما قاله المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي الثلاثاء الماضي «نحن نعتقد ان عراق المستقبل لن يكون محكوما من قبل الرئيس صدام حسين، كما انه مع مرور الزمن سيتضح انه هو المسؤول الوحيد عما يجري داخل بلده اليوم».

وفي ما يخص دعوة لاطاحة حكم الرئيس صدام حسين قال فولي ان ذلك «لم يكن هدفا من اهداف الهجوم العسكري، ولكننا نعتقد ان الهجوم اضعفه وانها مسألة وقت حتى تنهار قوته الكلية».

ويبدو ان بعض الجهات لا تشاطر الولايات المتحدة تفاؤلها هذا ازاء سقوط حكومة الرئيس صدام حسين، ففي تصريح للجنرال انتوني زيني قائد عملية «ثعلب الصحراء» واحد القادة الواقعيين قال «انا لا اعتقد ان احدا يملك بللورة سحرية تمكنه من التنبؤ بقرب سقوط النظام العراقي، فالمعارضة العراقية في الخارج ضعيفة ومنقسمة على نفسها وغير مجمعة على زعيم واحد يملك جاذبية كافية لاستقطاب الجماهير والقدرة على مسك زمام الامور. اما داخل العراق فقد فشل الاكراد في شمال البلاد في اطاحة النظام رغم دعم الـ«سي. اي. ايه» المتواصل وانفاقها اكثر من مائتي مليون دولار على محاولات ضرب النظام.

وعلى صعيد العراق ذاته تزداد المخاوف من ان اسقاط حكومة الرئيس صدام حسين سيدفع عدي ابنه المعروف بقساوته الى الانتقام بقتل آلاف الابرياء من المدنيين. من جهة ثانية اشار زيني انه لا يرغب في رؤية العراق محطما بالكامل عبر تقسيمه الى ثلاث مناطق: كردية وشيعية وسنية خاصة ان مناطق حظر الطيران في شمال وجنوب العراق تدفع بهذا الاتجاه.

وشدد زيني على اهمية وحدة اراضي العراق في تقرير قدمه للبنتاجون قال فيه «نحن ندعم ونعمل على الحفاظ بوضوح على وحدة اراضي العراق، ولنا اعتقد ان هذه نقطة اساسية ينبغي الحفاظ عليها عند قيامنا باي عمل يخص العراق... كما تعتريني بعض التخوفات لان هناك الكثير من الجماعات المعارضة بعضها غير شرعي».

ان لجوء الولايات المتحدة لدعم المعارضة في سعيها لاسقاط للنظام العراقي يضعها في موقع دقيق للغاية يستوجب نجاحها في اختيار الزعماء المستقبليين للبلاد، ووضع ما قيمته ثلاثة وتسعون مليون دولار، التي اقرها الكونجرس لمحاربة النظام العراقي بتصرفهم في حال حازوا قبولها بهم.

على صعيد احتمالات ضرب العراق مرة اخرى، يطرح عدد من السيناريوهات الا ان اياً منها غير واضح المعالم او متماسك الشروط فقد نشرت الجرائد البريطانية ان المزيد من الغارات الجوية ستستأنف مع نهاية شهر رمضان المبارك او آخر يناير (كانون الثاني) المقبل. الا ان الجنرال زيني نفى وجود اي خطط من هذا النوع قائلا «بموجب اتفاقيات التدخل فأنا مخول بضرب العراق في حال تحرك النظام لتنفيذ اي عمل عسكري ضد قواتنا التي تعمل على تنفيذ العقوبات وهي القوات التي تشرف على مناطق حظر الطيران، وقوات اعتراض السفن ومراقبة الملاحة». ويضيف وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين سببا آخر يخول تلك القوات بالتحرك وهو اقدام العراق على ضرب جيرانه «عسكريا».

والأمر الوحيد الواضح في كل ذلك ان قوات التحالف في منطقة الخليج لن تنتظر اخذ الاذن من الولايات المتحدة للتحرك عسكريا بعد عملية «ثعلب الصحراء» فقد كشفت تلك العملية ان صبر القادة العسكريين قد نفد، اضافة الى ان البنتاجون ينفق مليارات الدولارات على تلك القوات الامر الذي يؤدي الى تضخم كبير في ميزانيته.

على المدى الطويل يبدو ان السيناريو المرشح للنجاح هو سيناريو ضرب النظام العراقي واسقاطه، ولكن المشكلة التي يواجهها الرئيس كلينتون في واشنطن هي في حصوله على المزيد من دعم الدول العربية من جهة، ومن جهة اخرى عدم امتلاكه الوقت الكافي لانجاز ذلك.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين: مع ضرب العراق اذا هاجم جيرانه

الشرق الأوسط استطلعت سياسيين ودبلوماسيين وعسكريين

عودة لجنة «أنسكوم» إلى العراق مشكوك بها ولا بد لمجلس الأمن من مراجعة عملية التفتيش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ماذا بعد عملية «ثعلب الصحراء»؟ وهل ينتهي القصف الاميركي - البريطاني والغارات ضد العراق، عند هذا الحد؟ وما هو مصير لجنة الأمم المتحدة «انسكوم» وهل ستعود الى العراق أم لا؟

بل ما هو مصير عملية التفتيش برمتها، وكذا مستقبل الأزمة العراقية، وهل تشهد اتجاها نحو الحل أم التصعيد؟

كل هذه التساؤلات عرضتها «الشرق الأوسط» على محللين سياسيين واستراتيجيين في مصر، عقب ما أعلنه العراق حديثا ان عمل لجنة الأمم المتحدة ومهمتها قد انتهت بعد العمليات العسكرية التي شنتها واشنطن ولندن على العراق واعلانه رفض السماح بعودة فرق التفتيش مرة أخرى.

وفي هذا التحقيق يجمع السياسيون على أن عودة فرق التفتيش الى العراق مرة ثانية باتت أمرا صعبا جدا بعد العملية العسكرية الاميركية - البريطانية، كما يجمع المحللون على أن هذا العدوان أنهى دور اللجنة، وكشف انه لم تعد هناك اسلحة او قدرات لدى العراق يمكن ان تعود اللجنة للتنقيب عنها.

وحتى لو تم الاعداد لعودة فرق التفتيش، فإن المراقبين السياسيين يتوقعون تصحيحا حتميا لأوضاع هذه العملية، سواء من حيث تشكيل اللجنة التي يترأسها ريتشارد بتلر او المهام الموكولة اليها، أو البرنامج الزمني، بحيث يتم الربط بين انتهاء مهمتها ورفع العقوبات المقررة ضد العراق منذ 8 سنوات.

وذهب البعض - وربما الاكثرية - الى ضرورة انهاء ما وصفوه بدور بتلر ولجنته، والبحث عن فريق تفتيش يشكل من جميع الدول الاعضاء بمجلس الامن ولا تكون أكثرية اعضائه من الولايات المتحدة، مثلما كان الحال مع لجنة بتلر، وان توضع مهمة اللجنة الجديدة تحت اشراف مجلس الأمن والسكرتير العام وليس تحت اشراف اميركي.

لن تعود مرة أخرى

ويرجح عبد المنعم سعيد مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية عدم عودة هذه اللجنة الى العراق بعد الضربات التي وجهتها اميركا وبريطانيا والتي يعتقد انها انهت دور اللجنة وقضت عليه، اذ لم يعد لدى العراق ما يخسره، مثلما اكد على لسان مسؤوليه بانه لا يمكن القبول بعودة هؤلاء المفتشين مع استمرار الحصار عليه في وقت واحد. وما دامت العقوبات عليه مستمرة - كما يقول عبد المنعم سعيد - فلا معنى لسماح العراق بعودة فرق التفتيش اليه!

ويضيف مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية انه لا توجد صيغة حتى الآن لعودة اللجنة وهل سيتم ذلك بقرار من مجلس الأمن ام عن طريق وساطة معينة أم عبر عودة الدولتين - اميركا وبريطانيا - الى ضرب العراق مرة أخرى، لكن في كل الأحوال هناك صعوبة في عودتها حتى لو أقدمتا على استئناف ضربهما للعراق. لأنهما تحتاجان أولا الى تقويم شامل للضربات السابقة ونتائجها العسكرية والسياسية حتى داخل العراق نفسه ورد الفعل العربي والعالمي عليها، علاوة على ان حلول شهر رمضان يجعل استئناف الضربات عملية صعبة، ثم ان الادارة الاميركية منشغلة الآن في موضوع محاكمة كلينتون.

استمرار الأزمة معلقة

ولا يرى د. عبد المنعم سعيد ان ازمة العراق قد تشهد تغيرات في القريب العاجل، ويعتقد انها ستظل معلقة، ولو أن أحد أهداف الضربات كان مسعى أميركيا لإضعاف نظام الحكم العراقي لصالح المعارضة وتمكينها من الانقلاب عليه ولو انني أرى صعوبة هذا الخيار. «لأن المعارضة مهلهلة وضعيفة ومنقسمة على نفسها».

أما مستقبل نظام الحكم العراقي فيؤكد ان الأمر معه لا يوحي باية تغييرات أو تعديلات في سياساته ومسلكه، لأن استمرار هذا النظام في حد ذاته يعني استمرار المشاكل التي يواجهها منذ غزوه للكويت، فهو لم يقدم على الاعتذار عما حدث، وما زالت لهجته العدائية لدول الخليج المجاورة مستمرة مما يجعل من الصعب التعامل معه، وبالتالي لا احد مستعد للتعامل مع هذا النظام لاستمرار لغته الاستفزازية وبرغم التعاطف العربي مع شعب العراق وما يتعرض له الا ان الثقة ما زالت مفقودة في نظام حكمه، ولا يبدو اننا سنسمع منه لغة معتدلة.

ويؤكد عبدالمنعم سعيد ان دول الخليج مهمة لنا، خاصة السعودية وبالتالي امكانية المصالحة مع نظام صدام صعبة، لأنه من المستبعد قبول دول الخليج بذلك، علاوة على أن الدول العربية الأخرى ذات العلاقات الوثيقة والصديقة مع دول الخليج ستجد نفسها في موقف حرج، وبالتالي من المستبعد حدوث انفراج لأزمة العراق في ظل استمرار هذا النظام.

البحث عن آلية جديدة

وبدوره يرجح السفير احمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية صعوبة بل استحالة عودة اللجنة الدولية الى العراق بعد الغارات الاميركية والبريطانية عليه وقصفه بصورة وحشية - كما يقول - خاصة ان هذا العمل العسكري تم خارج نطاق مجلس الأمن وبقرارات منفردة ضربت الشرعية الدولية، علاوة على انه نفذ «من وراء ظهر» دول كبرى مثل روسيا وفرنسا والصين.

ويؤكد السفير احمد بن حلي أن لجنة مفتشي الأمم المتحدة فقدت صلاحيتها ومصداقيتها ويتعين البحث الان عن آلية جديدة تكون أكثر استقلالية من لجنة بتلر الذي ثبتت عمالته لجهات دولية كما انه كان يعمل خارج نطاق الأمم المتحدة ويتجاوز المهام المكلف بها، وبالتالي بات من الضروري حدوث تغيير جذري في التشكيل ومهمة هذه اللجنة بل ودورها والمهام الموكولة اليها علاوة على ربط ذلك بجدول زمني لانتهاء العقوبات عن العراق بعد أن فقد اسلوب التفتيش القديم للجنة «انسكوم» صلاحيته ومصداقيته.

ويقول الامين العام المساعد للجامعة العربية انه طالما حذرت الأمانة العامة برئاسة عصمت عبدالمجيد مرارا من الاقدام على اي عمل عسكري ضد العراق وحذرت من انه سينسف انجازات 8 سنوات من التفتيش، خاصة بعد أن قامت فرق التفتيش بتفتيش 900 موقع بالعراق طيلة هذه الفترة، والآن وبعد العملية العسكرية دمرت كاميرات واجهزة المراقبة.

ويدعو الأمين العام المساعد الى عودة ملف التفتيش برمته الى مجلس الأمن وان يكون تحت اشرافه وليس تحت اشراف الولايات المتحدة. ويقول انه حان الوقت كي يتولى المجلس والسكرتير العام للأمم المتحدة بنفسه دوره الكامل، لأن ابقاءه في نطاق اميركا وبريطانيا سيطيل أمد هذه الأزمة.

ويستند السفير احمد بن حلي على فقرات من القرارات الدولية التي صدرت بشأن الأزمة العراقية احدها يتحدث عن التزام كل الدول الاعضاء بالأمم المتحدة بسلامة أرض وشعب العراق وسيادته وعدم التدخل في شؤونه، كما تتحدث الفقرة 14 من القرار 687 على ان نزع اسلحة العراق هو مقدمة لتجريد سائر دول المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، وبالتالي يتعين فتح ملف ترسانة السلاح الاسرائيلي التي تضم كميات من اسلحة الدمار الشامل الكيماوي والنووي والبيولوجي.

انفراجة في الأزمة العراقية!

ومن جانبه يؤكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المصري المعارض صعوبة عودة لجنة الأمم المتحدة بنفس رئيسها وتشكيلها الحالي الى العراق خاصة بعد أن أطلقت الاتهامات والشكوك حولها وحول انحيازها وانحرافها عن المهمة الموكولة اليها لمصلحة دول معينة. وبالتالي بات من الضروري تشكيل اللجنة من جميع اعضاء مجلس الأمن وأن توضع مهمتها تحت سلطة المجلس وليس سلطة الولايات المتحدة ولا يمكن تصور تشكيل اكثرية اعضائها من خبراء اميركيين، وبالتالي يستبعد المهندس ابراهيم شكري موافقة العراق وهو الذي طالما شكك في تشكيل اللجنة ورئيسها واتهمهم بالتجسس لحساب اطراف معينة، وتمكينهم من العودة مرة أخرى بعد اتهامهم بالتجسس، في الوقت الذي يؤكد فيه على ضرورة وضع جدول زمني لرفع الحصار عن العراق وانهاء العقوبات.

وعن مستقبل الأزمة العراقية يتوقع رئيس حزب العمل المصري أن تشهد انفراجة - على عكس ما يرى الآخرون - ويعتقد بأن هناك اكثر من رأي له اهمية سواء من جانب روسيا او فرنسا أو الصين، خاصة بعد أن اقدمت موسكو على اجراءات قوية سواء بالاحتجاج أو سحب سفيريها لدى واشنطن ولندن، علاوة على قرار هام صدر عن البرلمان الروسي بعدم التقيد بالعقوبات واسقاطها من طرف واحد. ويؤكد المهندس ابراهيم شكري انه حتى ولو لم يتم تنفيذ هذا القرار فإنه خطوة مهمة على صعيد هذه الأزمة لن يعيدها الى الوراء بل بالعكس سيدفع بها خطوات الى الامام. ويرى أن الاوضاع بشأن الأزمة بين العراق والأمم المتحدة لن تظل ساكنة بل ستشهد تحركات مهمة على مدار الأيام أو الأشهر المقبلة، وبالتالي فإن هذه الأزمة وضعت على طريق الحل، والمأمول أن تشهد انفراجة قريبا.

لا لبتلر وعصابته

أما الخبير العسكري والاستراتيجي بأكاديمية ناصر العسكرية العليا اللواء د. عبد الرحمن الهواري فيؤكد على ما ذكره العراق بانه لن يسمح بعودة فرق التفتيش مرة ثانية لأسباب عديدة منها الضرب المبرح الذي تعرض له من جراء القصف الاميركي - البريطاني وتدمير أهداف مدنية خاصة بعد ان ظل يفتح منشآته لهذه اللجان أكثر من 8 سنوات ثبت بعدها اقدام الدولتين - اميركا وبريطانيا - على تدمير المواقع التي تم تفتيشها.

ويستند الهواري على ما ذكره العراق من أن هذه اللجان تنفذ استراتيجية اميركية ضده وان اكثرية اعضائها جواسيس وعلى رأسهم بتلر، كما انه لا يوجد قرار لمجلس الأمن يعطي أميركا وبريطانيا حق استخدام القوة.

ويقول اللواء عبد الرحمن الهواري ان معاناة شعب العراق من آثار الحصار طيلة 8 سنوات تجعل من الصعوبة قبوله بعودة لجان التفتيش مع استمرار العقوبات باعتبار أن هدف اميركا الاستراتيجي هو تدمير قدرات العراق وبنيته التحتية فلماذا السماح بعودة هذه اللجان والتعاون معها اذا؟

أما عن وجهة نظر الطرف الآخر، وهو اميركا وبريطانيا، فيرى الهواري أن عودة لجان التفتيش الى العراق بدعوى منعه من انتاج اسلحة الدمار أو تهديده أمن المنطقة ودول الجوار تستهدف مصالح اسرائيل أولا ومتطلبات أمنها. وعلى هذا الاساس يعززان وجودهما العسكري كنوع من الضغط على العراق لحمله القبول بعودة فرق التفتيش.

ويؤكد اللواء الهواري ان هذه اللجان لم تحقق الهدف من وجودها في العراق طيلة 8 سنوات ذلك انها لم تكتشف وجود اسلحة لدى العراق طيلة هذه الفترة. ويؤكد ان مجلس الأمن الذي يشهد انقساما بشأن هذه القضية لا ينبغي ان يسمح بعودة بتلر ومفتشيه مرة ثانية الى العراق. وحتى لو قرر عودة لجنة للتفتيش على الاسلحة ومراقبتها فلا بد ان يتم ذلك بصيغة وتشكيل جديد وآلية وبرنامج ينتهي الى رفع العقوبات بموجب برنامج زمني، وان يتحقق كل ذلك تحت اشراف مجلس الأمن.

ويستند اللواء عبد الرحمن الهواري الى مواقف روسيا والصين وفرنسا التي ترفض العودة الى استئناف عمليات ضرب العراق. وحتمية مراجعة تصرفات اميركا التي تتم بصورة منفردة من وراء مجلس الأمن واعضائه اذ لا ينبغي ان يسمح باطلاق يدها في استخدام القوة حسبما تشاء.

ويدعو الهواري الى وقفة عربية موحدة حيال هذا التطور الذي يقول انه دخل مرحلة خطيرة بعد الانتهاكات التي تعرض لها العراق. لأن هذا معناه السكوت على ضرب اي دولة عربية ولا يستبعد تطبيق ذات المفهوم مجددا. ويؤكد اللواء الهواري انه لا بد من وجود حد أدنى من التفاهم العربي حيال هذه القضايا الخطيرة التي تمس الأمن القومي وسيادة جميع الدول، لأن الصمت حيال ما حدث للعراق يعني امكانية ان توجه الضربات الى أي دولة عربية أخرى. ويتهم الولايات المتحدة بممارسة «الارهاب الدولي» وبانها من خلال ضربها العراق أقدمت على تجربة اسلحة جديدة.

هكذا عن الأصل

محافظا على الفصل بينها وبين قضية اللاجئين

جهود الأردن لاستعادة أملاك مواطنيه في إسرائيل وصلت إلى طريق مسدود

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن حرصه على استعادة املاك الأردنيين من اصل فلسطيني في إسرائيل المتمثلة في الاموال غير المنقولة والعقارات والمباني والاراضي التي ارغم اصحابها على تركها عام 1948 في ضوء المجازر التي ارتكبها اليهود لحمل الفلسطينيين على الهجرة القسرية والاستيلاء على اراضيهم وممتلكاتهم.

وقالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الجهود التي بذلها الأردن منذ ابرام معاهدة السلام بينه وبين إسرائيل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) 1994 لاستعادة املاك مواطنيه وصلت الى طريق مسدود في ضوء التعنت الإسرائيلي والقانون الذي وضعه الكنيست والذي يقضي بارجاء بحث موضوع املاك الغائبين الى حين بدء مفاوضات المرحلة النهائية التي تتضمن بحث القضايا الرئيسية التي اجلت، وهي قضايا اللاجئين والقدس والامن والحدود والمستوطنات والمياه.

وأوضحت ان معاهدة السلام نصت على الغاء القوانين والتشريعات في البلدين التي تتعارض مع احكامها. وانطلاقا من ذلك اصدرت الحكومة الإسرائيلية بزعامة شيمعون بيريس، قانونا باسم املاك الغائبين يسمح للأردنيين باستعادة املاكهم في إسرائيل عن طريق رفع دعاوى امام المحاكم الإسرائيلية لهذه الغاية. إلا ان الكنيست الذي ينبغي ان يصادق على القانون اجرى خلال مناقشة قانون املاك الغائبين تعديلات عليه تقضي بتأجيل سريان مفعوله الى حين التوصل الى حل لقضية اللاجئين المدرجة على جدول اعمال المرحلة النهائية من المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقالت المصادر نفسها ان الحكومة الأردنية عملت منذ ذاك الحين الى اجراء تعديل على قانون املاك الغائبين يقضي بتمكين الأردنيين من اصل فلسطيني من استعادة املاكهم وعقاراتهم واراضيهم التي ارغموا على التخلي عنها عام 1948، موضحة ان السفير الأردني لدى إسرائيل عمر الرفاعي وطاقم السفارة بذلوا جهودا مضنية على هذا الصعيد.

وذكرت ان السفارة الأردنية بكامل طاقمها اجرت اتصالات مكثفة مع اعضاء الكنيست بغية اقناعهم باعادة النظر في قانون املاك الغائبين وخصوصا اعضاء الكنيست من عرب 1948 واعضاء حزب العمل واحزاب المعارضة الإسرائيلية، مشيرة الى ان هذه الجهود لم تقتصر على الاتصالات التي اجرتها السفارة الأردنية في تل ابيب مع اعضاء الكنيست وانما استضافت الحكومة الأردنية وفودا من اعضاء الكنيست وبحثت معهم الموضوع، مؤكدة ضرورة استعادة املاك الغائبين تطبيقا لمعاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية واعطاء دفعة للعملية السلمية.

وافادت المصادر ان الجهود الأردنية على هذا الصعيد خلقت كتلة ضاغطة في الكنيست، خصوصا من اعضاء حزب العمل وكتلة ميرتس والاعضاء العرب، لدعم العملية السلمية وضمان تنفيذ معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية والاتفاقيات المنبثقة منها، موضحة ان الكتلة الضاغطة لعبت دورا كبيرا في مواجهة سياسات حزب «الليكود» الحاكم برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرامية الى وضع العقبات في طريق عملية السلام وخصوصا على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي، كما تدفع الآن في اتجاه حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل.

واعدت الحكومة الأردنية ملفا يتضمن املاك الأردنيين في إسرائيل بالكامل من اراض وعقارات مع اسماء اصحابها ومواقعها، خصوصا ان بحوزة الحكومة الأردنية نسخة كاملة عن الممتلكات الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني المسجلة في دائرة الطابو في حيفا اذ زودت الحكومة البريطانية الأردن نسخة من وثائق دائرة الطابو الفلسطينية. وقد عكفت لجنة وزارية أردنية على اعداد هذا الملف فترة طويلة.

واعربت المصادر الأردنية عن املها، في حال اجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، ان يتفهم اعضاء الكنيست الجدد قانون املاك الغائبين ويعملوا على اجراء تعديل عليه يتيح للأردنيين من اصل فلسطيني استعادة ممتلكاتهم في إسرائيل.

وتعتبر قضية استعادة املاك الأردنيين في إسرائيل احدى القضايا العالقة التي ساهمت في توتر العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية في عهد حكومة «الليكود»، بالاضافة الى قضايا اخرى تتعلق بالتبادل التجاري بين الأردن والسلطة الفلسطينية وعدم التزام إسرائيل عددا من بنود معاهدة السلام مع الأردن وعرقلة تنفيذ البروتوكول الخاص بتمكين الأردن من الحصول على حقوقه في مياه نهري الأردن واليرموك لفترة طويلة.

مؤتمر وزراء الداخلية العرب سيركز على الأمن والإرهاب

عمان: «الشرق الأوسط»

كان موضوع التحضيرات والاستعدادات التي تقوم بها وزارة الداخلية الأردنية لعقد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي يعقد في عمان في التاسع والعشرين وحتى الحادي والثلاثين من الشهر المقبل مدار بحث في لقاء في وزارة الداخلية بين نايف القاضي وزير الداخلية الاردني والدكتور احمد بن محمد السالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب عقد بنهاية الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

وكشف الوزير القاضي انه تم، في الاجتماع، استعراض الترتيبات اللازمة لعقد الدورة السادسة عشرة للمجلس والموضوعات المطروحة على جدول اعمال مؤتمر وزراء الداخلية العرب وتم الاتفاق مع امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب على كافة الملاحظات والاقتراحات المتعلقة بالمؤتمر والتي تقدم بها من اجل انجاح هذه الدورة بالتعاون مع الرئاسة التي ستكون للاردن في هذه الدورة.

واشار الى انه سيتم خلال المؤتمر التصديق على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب اضافة الى مواضيع اخرى تهم الامن والاستقرار والتعاون بين الدول العربية.

من جهته قال الدكتور السالم ان زيارتي للاردن تاتي بهدف استكمال التحضيرات المتعلقة باعمال الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، معربا عن ارتياحه البالغ لما وصلت اليه علاقات التنسيق والتفاهم والتعاون مع المسؤولين الاردنيين في وزارة الداخلية. وقال: انني على يقين بان اجتماعات هذه الدورة سيحالفها النجاح بفضل ما ستوفره الحكومة من دعم وامكانيات وبفضل ما يتمتع به وزير الداخلية من خبرة ودراية وبعد نظر تؤهله لرئاسة حكيمة وموفقة لاعمال هذه الدورة.

واضاف امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب ان زيارته للاردن جاءت ايضا للتباحث والتشاور مع وزير الداخلية الأردني حول الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الدورة التي «نامل ان تحقق اهدافها المنشودة من اجل عالم عربي ينعم بمزيد من عناصر الامن والامان والاستقرار». وقال انه سيتم متابعة موضوع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب من حيث التصديق عليها ووضعها موضع التنفيذ مشيرا الى ان هناك التقرير السنوي الاول الذي يتضمن الانجازات التي تم تنفيذها من الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وتقريرا اخر يتعلق بالانجازات التي نفذتها الدول الاعضاء في هذه الاستراتيجية وهما يعرضان لاول مرة على جدول اعمال المجلس اضافة الى التوصيات الصادرة عن المؤتمر الاول للمسؤولين عن مكافحة الارهاب ليتسنى للمجلس النظر فيها واعتمادها.

وبين ان المؤتمر سيبحث في مشروع اتفاقية امنية ثنائية نموذجية ومشروع قانون نموذجي لتسليم الاشخاص والمجرمين والاشخاص المطلوبين مؤكدا ان موضوع مكافحة المخدرات يحظى باهتمامات وزراء الداخلية العرب.

وقال ان المؤتمر سيبحث التقرير السنوي الخامس بشان تنفيذ الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ومشروع خطة مكافحة الاستعمال غير المشروع الذي سيبدأ فور الانتهاء من تصديق بنود واهداف الخطة المرحلية الثانية وهي ستكون خطة مدتها خمس سنوات اعتبارا من مطلع العام المقبل. وقال انه سيتم مناقشة ومتابعة عدد من التوصيات والمؤتمرات والاجتماعات التي نظمتها الامانة العامة خلال عام 1998 حيث تم عقد 24 لقاء عربيا من بينها المؤتمر الثاني والعشرين لقادة الشرطة والأمن العرب والمؤتمر العربي الثاني لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات والمؤتمر العربي الثاني لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية اضافة الى بعض الجوانب الادارية والمالية للامانة العامة للمجلس كمشروع برنامج عمل الامانة العامة لعام 1999 وكذلك مشروع موازنة الامانة العامة للعام القادم.







سيول: جثث الغرقى لا علاقة لها بحادث الغواصة

كوريا الشمالية تحضر لإطلاق صاروخ آخر رغم الاعتراضات

سيول - طوكيو - وكالات الانباء: حذرت كوريا الشمالية امس من انها تحضر لإطلاق صاروخ اخر يحمل قمرا صناعيا وهميا على الرغم من الاعتراضات الدولية على اطلاقها لصاروخ مر فوق اراضي اليابان في 31 اغسطس (اب).

وكان اطلاق الصاروخ فوق اراضي شمال اليابان قد زاد الضغوط على طوكيو وواشنطن للتعاون من اجل تطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ. وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية: «سنمارس حقنا السيادي المشروع بغض النظر عما قد يقوله الاخرون. اننا مستعدون تماما لاطلاق قمر صناعي وهمي مرة اخرى عندما يقتضي الامر».

واضافت ان الولايات المتحدة «ستكون حمقاء اذا توقعت ان تغير كوريا الشمالية موقفها». وجاء التحذير بينما القت الامواج الى شاطئ اليابان بجثث ثلاثة رجال كان يعتقد انهم عملاء كوريون شماليون قتلوا في الغواصة الكورية الشمالية الصغيرة التي اغرقتها زوارق دورية ومقاتلات كوريا الجنوبية في 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

لكن سيول اعلنت في وقت لاحق امس ان الجثث الثلاث «لا علاقة لها بالغواصة». وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية: «من الصعب الاعتقاد ان الجثث لأفراد طاقم الغواصة الصغيرة التي اغرقت في بحرنا قبل اسبوع. يبدو انهم توفوا قبل واقعة الغواصة بفترة نظرا لحالة الجثث».

وفي طوكيو قال متحدث باسم الشرطة اليابانية ان فحوص الطب الشرعي اظهرت ان الرجال الثلاثة توفوا منذ فترة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر ولا يمكن ان يكونوا من افراد طاقم الغواصة الكورية الشمالية الصغيرة. واضاف ان الجثث «تكاد تكون هياكل عظيمة».

وكان المتحدث باسم الشرطة اليابانية قد قال ان الامواج القت بجثث ثلاثة عملاء كوريين شماليين محتملين ربطوا بحبل الى طوق خشبي على الشاطئ قرب تاكاهاما بولاية فوكوي التي تبعد نحو 800 كيلومتر غرب طوكيو.

وقال ان الرجال غير المسلحين كانوا يرتدون زيا عسكريا وشارة النجم الاحمر الكورية الشمالية. وكانت شبكة تلفزيون «ان اتج كيه» اليابانية قد قالت ان الشرطة تعتقد ان الجثث ربما تكون لافراد طاقم الغواصة الكورية الشمالية. لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية قال ان الجواسيس الكوريين الشماليين لا يرتدون زيا يحمل الرتب والشارات.

وقال: «من امور اخرى لا نستطيع الاعتقاد، نظرا للتيارات البحرية، ان الجثث جرفت نحو 700 كيلومتر حتى السواحل اليابانية من موقع اطلاق النار. وقال هيرومو نوناكا، الامين العام لمجلس الوزراء الياباني، في مؤتمر صحافي ان اليابان «ليس لديها تفاصيل كافية لتحديد ما ان كانت الجثث فعلا جثث جنود كوريين شماليين».

وردا على سؤال عن احتمال ان تكون الجثث لرجال حاولوا الفرار من كوريا الشمالية قال نوناكا انه لم يسمع بحالات حاول فيها اناس الفرار من كوريا الشمالية باستخدام طوق».



مرسى قرية تاكاهاما بشمال اليابان حيث عثر على الجثث الثلاث (رويترز)

بعد اقتراب المتمردين من العاصمة

بريطانيا تجلي المزيد من مواطنيها والأجانب من سيراليون المضطربة

لندن - وكالات الأنباء: اجلت طائرات بريطانية المزيد من البريطانيين والاجانب من فريتاون عاصمة سيراليون امس بعد تصاعد نشاط المتمردين بالقرب من المدينة. ونقل عن وزارة الخارجية قولها هذا «اجراء وقائي بسبب تدهور الوضع الامني».

واول من امس نقلت طائرتان تابعتان لسلاح الطيران الملكي من طراز «هركيوليز 130» نحو 70 بريطانيا واجانب آخرين من المستعمرة البريطانية السابقة الى العاصمة السنغالية داكار. وكان بين الاجانب الذين تم اجلاؤهم كنديون والمان وايرلنديون وتسعة قساوسة ايطاليين.

وقال مسؤولون بريطانيون ان لندن «تؤيد بشدة حكومة الرئيس احمد تيجان كباح المنتخبة ديمقراطيا». وجاءت عمليات الاجلاء في اعقاب غارات قام بها المتمردون يوم الثلاثاء على قرى على الطريق السريعة الرئيسية الواصلة الى فريتاون وبعد نصائح من بريطانيا والولايات المتحدة لرعاياها بمغادرة البلاد.

وفي واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ايضا تعليق الاعمال بسفارتها في سيراليون وامرت كل العاملين التابعين للحكومة الاميركية بمغادرة البلاد ونصحت رعاياها ايضا بالمغادرة. وقالت الامم المتحدة من جهتها انها اجلت نحو ثلث العاملين التابعين لها في فريتاون. ويبلغ عدد هؤلاء 116 فردا.

واغار المتمردون يوم الثلاثاء على مدينة ووترلو الواقعة على مسافة 30 كيلومترا من فريتاون في اقرب هجماتهم الى العاصمة منذ ان طردت قوة اقليمية لحفظ السلام بقيادة نيجيريا المتمردين من العاصمة في فبراير (شباط) الماضي. وفي مارس (اذار) اعادت قوات حفظ السلام الى السلطة الرئيس احمد تيجان كباح الذي كان المتمردون قد اطاحوه في مايو (ايار) 1997. واعاد المتمردون تجميع قواتهم وبقوا نشطين في المناطق الغنية بالالماس في الشرق والشمال. ووصلت قوات نيجيرية قوامها نحو الف فرد الى فريتاون خلال الأيام القليلة الماضية لتعزيز قوات حفظ السلام الموجودة هناك بعد تجدد التهديد من المتمردين.

وفي وقت لاحق امس قال قائد قوات غرب افريقيا لحفظ السلام ان فريتاون «هادئة ولا نرى ما يدعو لاجلاء الاجانب منها». وقال الميجر جنرال النيجيري تيموثي شيليدي انه لم تعد هناك انشطة تمرد تذكر حول العاصمة منذ هجوم الثلاثاء الماضي على قرية ووترلو التي تبعد 30 كيلومترا عن فريتاون.

وقال القائد: «سمعت ان دبلوماسيين اجانب ابلغوا عن وجود الفي متمرد حول ووترلو. وعندما سألت قادة القوات في الموقع ضحكوا. فليس هناك سوى السكان المحليين ينقذون متاعهم». واضاف: «لا يمكنني الحديث نيابة عن الحكومات الاجنبية وإذا كانوا يريدون اخراج مواطنيهم فليفعلوا. لكن وجهة نظري الشخصية انه يتعين على المجتمع الدولي الا يتخلى عن سيراليون في اوقات الشدة».

رغم إدانتها في مجلس الأمن

أونيتا تستأنف قصف مدينة كويتو الاستراتيجية في أنغولا

لواندا - رويترز: استأنفت «منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (اونيتا) اليمينية المتمردة في انغولا قصف مدينة كويتو الاستراتيجية في وسط البلاد امس واصيب، على الاقل، 4 مدنيين بجراح. وقد قتل زهاء 26 شخصا وجرح نحو 20 آخرين يوم الثلاثاء الماضي حينما بدأت اونيتا قصف المدينة التي تعد منفذا استراتيجيا لمرتفعات انغولا الشرقية والوسطى.

وادان مجلس الامن اونيتا وحملها مسؤولية انهيار عملية السلام التي بدأت قبل اربع سنوات وطالب المجلس المنظمة بالوفاء فورا بما التزمت به في اتفاق السلام المعروف باسم «اتفاق لوساكا». وجاء في بيان تلي خلال اجتماع رسمي للمجلس ان مسؤولية فشل التوصل الى سلام في انغولا يقع بوضوح على قيادة منظمة اونيتا. وتهدف اتفاقات السلام التي وقعت في العاصمة الزامبية لوساكا عام 1994 الى انهاء عقدين من الحرب الاهلية بين حكومة انغولا ومتمردي اونيتا لكن الاتفاقات انهارت في الاشهر الاخيرة. واول من امس نفى وزير الخارجية الرواندي اناستاز جاسانا اتهامات بأن بلاده تساند متمردي اونيتا في حربهم ضد القوات الحكومية. ولكي يجعل مصداقا لحديثه القى الوزير باللائمة على اونيتا نفسها في تجدد القتال في البلاد.

وقال جاسانا في بيان اذاعه راديو رواندا: «لا يمكن لرواندا ان تساند جبهة اونيتا تحت اي ظرف من الظروف وترفض تماما احتمال تورط قواتها مع اي جانب من جوانب الصراع في انغولا. وتشعر رواندا بقلق بالغ ازاء صراع الاخوة في انغولا وتدين بشدة انتهاك زعيم اونيتا جوناس سافيمبي لاتفاق لوساكا للسلام».

وكانت محطات اذاعة خاصة في انغولا قد ذكرت ان قوات ترتدي الزي العسكري الرواندي والاوغندي شوهدت في مواقع هجمات شنتها اونيتا في الآونة الاخيرة على مواقع حكومية. كما قالت صحيفة «نيو فيجان» الاوغندية ان ضباط الجيش الاوغندي نفوا ايضا اي تورط في الحرب الاهلية في انغولا.

وكان برنامج الغذاء العالمي قد قال اول من امس ان الافا من اللاجئين الذين يعانون من سوء التغذية تدفقوا على مدينة هوامبو، قاعدة وسط انغولا بحثا عن الطعام بعد هدوء القتال في المنطقة التي يسعى البرنامج التابع للامم المتحدة جاهدا لنقل امدادات غذائية اليها.

ويقدر البرنامج، الذي يتولى توزيع الطعام، ان عدد من يطلق عليهم «النازحون داخليا» ارتفع الى نحو 100 الف منذ ان بدأت قوات الحكومة هجوما على قوات اونيتا في الخامس من الشهر الحالي. وقالت المتحدثة باسم البرنامج ماريا فلين انه بالرغم من عودة الهدوء الى هوامبو فان القتال ما زال مستمرا حولها. وذكرت ان نحو 26 الف لاجئ وصلوا منذ بدء القتال مع احتشاد اكثر من 11 الفا في مقار الارساليات الكاثوليكية في المدينة.

هكذا عن الأصل



يلتسين يصافح لوكاشينكو بعد توقيع وثائق «الوحدة» (أ.ف.ب)

استفتاء قريب على اندماج روسيا البيضاء

يلتسين ولوكاشينكو يوقعان إعلان «الوحدة» بين بلديهما

موسكو: من سامي عماره

وقع الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي (الروسي الأبيض) الكسندر لوكاشينكو «اعلان مواصلة خطوات تحقيق الوحدة» بين بلديهما الى جانب «معاهدة الحقوق المتكافئة» لمواطني البلدين والاتفاقية التي تقضي بتوفير الظروف المناسبة للمؤسسات الاقتصادية. ووصف يلتسين المباحثات التي جرت مع لوكاشينكو في الكرملين الى جانب ما جرى توقيعه من وثائق بأنها «حدث تاريخي» مؤكدا ان روسيا وروسيا البيضاء قطعتا شوطا طويلا من التعاون في اطار المنظومة حتى مستوى «الوحدة». واشار الى انهما يطرحان اليوم تحقيق «الوحدة الاندماجية». واعتبر الرئيس الروسي ان الوحدة بين البلدين ستتيح لهما العمل معا بشكل اكثر نجاحا في الساحة الدولية الى جانب تنسيق النشاط في مجال الدفاع.

اما لوكاشينكو فقال ان رئيسي روسيا وروسيا البيضاء وباسم شعبيهما اعلنا «توجها جديا في القرن الحادي والعشرين». وأعرب عن امله في تحقيق طموحاتهما نحو العيش معا في اطار «الدولة الواحدة».

وكشف عما تحقق من انجازات خلال سنوات الاتحاد، مشيرا الى ارتفاع حجم التبادل التجاري بنسبة 40 في المائة، اذ يبلغ في هذا العام عشرة مليارات دولار. وحول التنسيق في مجال الدفاع قال لوكاشينكو «اننا اذ ندافع عن انفسنا في الغرب نذود عمليا عن اشقائنا الروس». وكشف عن ان الجانبين قررا تشكيل لجنة مشتركة من ستة اشخاص لمتابعة تنفيذ ما وقع من اتفاقيات برئاسة رئيسي ديوان الرئاسة في البلدين.

وذكرت المصادر ان اتفاقية «توفير الظروف الملائمة للمؤسسات الاقتصادية» في البلدين تتضمن العمل مرحليا من اجل اقرار العملة الموحدة للبلدين. وقال لوكاشينكو عنها انها ستكون «الروبل الروسي». وتناولت المصادر احتمالات بدء تداوله في مارس (آذار) من العام المقبل.

ولاستكمال توفير المناخ المناسب لتعميق التكامل بين البلدين من المتوقع توقيع العديد من الاتفاقيات الحكومية بخصوص توحيد النظم المالية والاقتصادية وتعديل التشريعات في كل من البلدين. اما عن اعلان «الوحدة بين شطري الاتحاد السوفياتي السابق فمن المقرر طرحه على استفتاء شعبي في منتصف العام القادم بما يكفل العمل من اجل بدء تشكيل المؤسسات الموحدة للادارة في جميع المجالات، بما في ذلك الطاقة والمواصلات والاتصالات الى جانب السياسة الخارجية والدفاع.

هذا وجاءت الاتفاقيات التي وقعها لوكاشينكو مع يلتسين في موسكو تتويجا لجهود الزعيم البيلاروسي نحو الوحدة مع روسيا طوال السنوات الماضية، والتي سبق ان لقيت معارضة ضارية من جانب الاوساط الديمقراطية الجديدة اليمينية ذات الميول الموالية للغرب في موسكو، وتعرضت لهجوم شديد الوطأة من جانب الاجهزة الاعلامية التي تمثل هذه الاوساط.

من جهة اخرى يرى المراقبون ان هذه الاتفاقيات تأتي تعويضا للوكاشينكو عن فشل توصله الى نتائج تذكر خلال زيارته الماضية الى موسكو التي لم يمض عليها اكثر من عشرة ايام، والتي تمهد الطريق امامه ليكون احد أوفر المرشحين في انتخابات الرئاسة لروسيا الاتحادية عام 2000 في حال موافقة مواطني البلدين على الوحدة في استفتاء العام المقبل.

هذا مع ان الشيوعيين والقوميين يقفون في طليعة المؤيدين لخطوات لوكاشينكو الوحدوية، فان الدلائل تشير الى انه يبدو اكثر المرشحين خطورة عليهم من حيث منازعته اصوات ناخبيهم. ورغم ان هذه المسألة تبدو سابقة لأوانها فان ما حققه لوكاشينكو وما قام به من رحلات سواء في مختلف ارجاء الدولة الروسية او بلدان الاتحاد السوفياتي السابق يفتح الباب - حسب بعض المراقبين - امام بعث الامل مجددا في لم شمل العديد من هذه البلدان السوفياتية سابقا، التي يجتمع معظمها في تنظيمات مختلفة مثل الاتحاد الجمركي الذي يضم روسيا وروسيا البيضاء وقيرغيزستان وقزاقستان وتاجيكستان.

.. و«الدوما» يقر اتفاقية الصداقة مع أوكرانيا

● اقر مجلس النواب الروسي «الدوما» مساء اول من امس «اتفاقية صداقة» مع اوكرانيا على الرغم من الخلافات السياسية بين البلدين، وقلق موسكو بشأن علاقات كييف مع حلف شمال الاطلسي «ناتو». وقد صادق «الدوما» بعد مناقشة ساخنة باغلبية 244 صوتا مقابل 30 على الاتفاقية التي وقعت في مايو (ايار) عام 1997 وسبق للبرلمان الاوكراني ان اقرها.

وترسم الاتفاقية المبادئ الرئيسية للعلاقات الثنائية وتشدد على الاحترام المتبادل لوحدة اراضي الدولتين وتحظر على اي من الجانبين الانضمام الى تكتلات سياسية او عسكرية تهدد الجانب الآخر.

والجدير بالذكر ان قيادات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء (بيلاروس) - وهي الجمهوريات السلافية الثلاث في الاتحاد السوفياتي السابق - لعبت دورا رئيسيا في انهيار كيان الاتحاد السوفياتي السابق في ديسمبر (كانون الاول) عام 1991. ولكن لم يبق من هذه القيادات في السلطة الآن الا الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وحتى يلتسين على راس التيار المعادي للشيوعية في روسيا خسر اغلبيته امام تحالف الشيوعيين والقوميين في «الدوما» الروسي الحالي.



عبر الحدود الالبانية مع اقليم كوسوفو المضطرب مجند يوناني عامل مع القوات الدولية المرابطة في البانيا يفتح هدايا الميلاد لاطفال العاصمة تيرانا (ا ب)

بعد الاعتداء الصربي الجديد

«جيش تحرير كوسوفو»: سياسة ضبط النفس عديمة المعنى

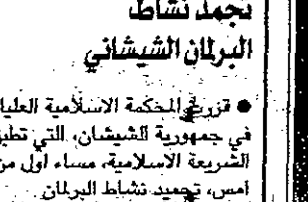
بريشتينا - زغرب - واشنطن: من نور الدين صالح وا.ف.ب ورويترز:

اعتبر تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» امس ان «سياسة ضبط النفس» التي يعتمدها «فقدت معناها» بعد الهجوم الاخير الذي شنته القوات الصربية على مدينة بودوييفو الى الشمال من بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو. وفي المقابل استنكرت الولايات المتحدة ليل اول من امس العملية التي شنتها القوات الصربية ولكنها ادانت ايضا ما وصفته بـ«الهجمات الاستفزازية» التي شنها «جيش تحرير كوسوفو».

ففي بيان لـ«الجيش» نشر امس، بعد قتال عنيف نشب اول من امس الخميس بين الثوار الاستقلاليين الالبان في الاقليم والقوات الصربية، ورد القول «هجوم اليوم (اول من امس) لم يكن مبررا او استثارة «جيش تحرير كوسوفو» ولذا فلن يبقى «جيش تحرير كوسوفو» مكتوف الايدي بل سيهاجم ويدافع عن نفسه بكل ما يملك ..وبعد هجوم اليوم (اول من امس) لم يعد هناك اي معنى لـ«سياسة ضبط النفس». ومضى البيان قائلا ان رجال «الجيش» «ابدوا مقاومة باسلة وحافظوا على مواقعهم والحقوا خسائر كبيرة بالقوات الصربية شملت تدمير ثماني دبابات وآليات اخرى». واعترف البيان بمقتل ثائر استقلالي واحد واصابة اربعة اخرين بجروح. ولكن حسين فضلو المسؤول المحلي لـ«رابطة كوسوفو الديمقراطية»، وهي الحزب الاستقلالي المعتدل الذي يتزعمه الدكتور ابراهيم روجوفا اورد من جانبه حصيلة رسمية تتكلم عن ثمانية قتلى في الجانب الاستقلالي. وفي المقابل ادعت المصادر الامنية الصربية انها كانت تنفذ «عملية محدودة» بحثا عن قتلة شرطي سقط يوم الاثنين الماضي، وانها قتلت «عدداً» من الثوار الاستقلاليين من البان كوسوفو (الذين يشكلون اغلبية تزيد على 90 ٪ من سكان الاقليم). واقرت المصادر الصربية ان جنديين اصيبا في القتال عندما هاجمت قوة مشتركة من الجيش والشرطة الصربيين احد معاقل الاستقلاليين.

من جهة ثانية، افاد مركز الاعلام الصربي في بريشتينا، ان هدوءاً حذراً كان صباح امس يسود منطقة العملية الواسعة التي شنتها القوات الصربية، ولم يسجل اي نشاط عسكري كبير من جانب اي طرف حول مدينة بودوييفو. الا ان معلومات «الشرق الاوسط» تشير الى معاودة القوات الصربية اعمال القصف المعزز بتقدم لقوات المشاة، وتحريكها عدد من الدبابات والمدرعات الى المنطقة تحت ستار المناورات لا يقل عددها عن 20 دبابة مع قطع مدفعية ميدان. ولاحظت مصادر «الشرق الاوسط» ان هذا التصرف يشكل انتهاكا مباشرا لـ«اتفاق هولبروك - ميلوشيفيتش» حول كوسوفو. وتضيف هذه المصادر نقلا عن المراقبين الدوليين ان القوات الصربية التي تطوق المنطقة المحيطة ببودوييفو منعت المراقبين من الاقتراب منها.

اما في واشنطن فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية لي ماكلين في بيان ان «الولايات المتحدة تشجب العملية العسكرية التي تقوم بها ..قوات الجيش اليوغوسلافي وشرطة الامن الداخلي قرب بودوييفو في كوسوفو ..واننا ندين جميع انتهاكات وقف اطلاق النار والانتهاكات الاخرى، بما في ذلك الهجمات الاستفزازية التي تقوم بها عناصر من «جيش تحرير كوسوفو». واردف ماكلين ان «تصاعد العنف في كوسوفو يثير قلقا كبيرا ..على جميع الاطراف ممارسة ضبط النفس لتجنب تصعيد النزاع».



موجـز

المحكمة الإسلامية العليا تجمد نشاط البرلمان الشيشاني

● تزرع المحكمة الاسلامية العليا في جمهورية الشيشان، التي تطبق الشريعة الاسلامية، مساء اول من امس، تجميد نشاط البرلمان الشيشاني وابقاء الرئيس اصلان مسعدوف في منصبه. ونقلت وكالة «أ ف ب» عن وكالة «انترفاكس» الروسية ان المحكمة خلصت الى اتخاذ قرار تجميد نشاط البرلمان لانه «مخالف لاحكام الشريعة». وقررت المحكمة الاستعاضة عنه خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بمجلس شورى يضم قادة الحرب الاستقلالية (عن روسيا) السابقين. وكانت مجموعة من الجنرالات قد رفعت الى المحكمة شكوى ضد مسعدوف متهمة اياه بانتهاك الدستور.

حملة صينية على المطبوعات السياسية والأفلام الإباحية

● ذكرت وسائل اعلام صينية امس ان السلطات الصينية شددت حملتها ضد المطبوعات السياسية الاجنبية والافلام الاباحية، وذلك في اطار حملة وطنية لتشديد السيطرة الحكومية على صناعتي النشر والترفيه. وفي مؤتمر صحافي ضم كبار مسؤولي الصحافة والنشر والامن على مستوى البلاد انتقد المسؤولون، تبعاً لوكالة «رويترز» تزايد اعداد دور النشر التي تروج الاباحية والمواد غير القانونية الاخرى، وحذروا خصوصاً من الاعداد الكبيرة من «المطبوعات السياسة الاجنبية» المعاد انتاجها في الصين. وحسب التقرير ذكرت «صحيفة الشعب» «اضحت مشكلة المطبوعات غير القانونية الآن خطيرة جداً.. فقد حدثت زيادة كمية ونوعية في المطبوعات الخارجية التي تتناول المشاكل السياسية الحساسة».

عمدة تايبيه الجديد يتولى مقاليد منصبه

● تسلم ما يينغ جيو الرئيس الجديد لبلدية مدينة تايبيه عاصمة تايوان منصبه رسمياً امس بعد احتفال رسمي اعد بالمناسبة، حسب وكالات الانباء العالمية. وكان التنافس على رئاسة بلدية العاصمة التايوانية قد تحول الى معركة حامية تغلب فيها ما، وهو وزير سابق للعدل ومرشح الحزب الوطني «الكومينتانغ» الحاكم، على منافسه رئيس البلدية المهزوم شين شوي بيان مرشح الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض.

حادث إطلاق نار قرب خط الفصل بين شطري قبرص

أنقرة تجدد رفضها المطلق فكرة نشر صواريخ «إس ـ 300» بجزيرة كريت

انقره ـ نيقوسيا ـ وكالات الانباء: كررت تركيا امس رفضها المطلق تحويل نشر الصواريخ الروسية من نوع «إس ـ 300» التي اشترتها الحكومة القبرصية بهدف نشرها في جنوب جزيرة قبرص، الى جزيرة كريت اليونانية. إذ قال مصدر دبلوماسي تركي في العاصمة التركية انقرة «على الرغم من انه لم يتخذ اي قرار بشأن صواريخ الـ«إس ـ 300» فان نشرها في جزيرة كريت اذا ما حدث سيثير مشاكل جديدة بين تركيا واليونان». هذا، وكان المسؤولون الحكوميون القبارصة قد عقدوا اجتماعا أول من امس الخميس لـ«المجلس الوطني» (الذي يضم الرئيس القبرصي وقادة الاحزاب الممثلة في البرلمان) وصف بانه «اجتماع حاسم» حول مسالة نشر هذه الصواريخ بيد انه لم يعلن اي قرار بعد انتهاء الاجتماع.

ومما يستحق الذكر في هذا المجال ان الصحف اليونانية والقبرصية اليونانية تردد منذ عدة اسابيع تكهنات عن احتمال إقدام حكومة رئيس الوزراء اليميني جلافكوس كليريديس على إلغاء صفقة شراء الصواريخ او تحويلها الى اليونان لنشرها في جزيرة كريت.

وبهذا الشأن قال الدبلوماسي التركي «طبعاً جزيرة كريت ارض يونانية ولكن وصول هذه الصواريخ اليها سيزيد التوتر القائم اصلا بين انقرة واثينا العضوين في حلف شمال الاطلسي (ناتو)».

والمعروف منذ مدة ان شراء قبرص هذه الصواريخ الروسية الصنع واعتزامها نشرها في القطاع الجنوبي من الجزيرة اثارا استياء تركيا التي هددت بتدميرها فور نشرها.

وكانت انقرة قد طلبت في السابق الغاء صفقة شراء هذه الصواريخ واستبعدت نشرها في جزيرة كريت كذلك.

على صعيد آخر، اعلن مصدر رسمي قبرصي تركي ان عيارات نارية اطلقت ليل الخميس ـ الجمعة على موقعين عسكريين تركيين من القطاع اليوناني للجزيرة قرب الخط الفاصل بين شطريها. وجاء في بيان بهذا الصدد ان 10 عيارات اطلقت من سيارة لاذ سائقها بالفرار، باتجاه الموقعين الواقعين «في منطقة غوفيرجنليك»، قرب مدينة فاماغوستا (في القطاع التركي من شرق الجزيرة) وعلى مسافة غير بعيدة من قاعدة ديخيليا البريطانية، ولم يوقع الحادث ضحايا.

12 ساعة من القتال في كشمير!

عسكريون هنود يتفقدون أمس انقاض مبنى احترق بعد معركة حامية بالرصاص والقذائف بين القوات الهندية والثوار الاستقلاليين الكشميريين في مدينة سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية، في اليوم السابق. وحسب التقارير الصحافية قتل ما لا يقل عن خمسة ثوار وجندي هندي واحد في المعركة التي استمرت نحو 12 ساعة. (رويترز)

ثمانية قتلى في حفل بعيد الميلاد في جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ ـ رويترز: قتلت مجموعة مسلحة 8 اشخاص بينهم ثلاثة من اسرة واحدة بعد ان منعوا رجال المجموعة من دخول حفل بمناسبة عشية عيد الميلاد في مقاطعة كوازولو ناتال التي تعصف بها الاضطرابات في جنوب افريقيا.

وقال بالا نيدو، المتحدث باسم الشرطة ان ما لا يقل عن رجلين مجهولين طلبا دخول الحفل المقام في منزل لاحدى اسر بلدة مارغيت المطلة على المحيط الهندي. واضاف انه عندما منعوا من الدخول بدأت المجموعة في اطلاق النار بشكل عشوائي على الضيوف.

وقالت الشرطة ان القتلى سبعة رجال وامرأة تتراوح اعمارهم بين 18 و43 عاما. واصيب شخصان ونجا سبعة من الحادث دون اصابات. وبدأت الشرطة تحقيقات للوقوف على ملابسات الحادث.

وقال الرئيس نيلسون مانديلا انه شعر بصدمة وغضب بسبب الحادث. ونقل الراديو الوطني عن مانديلا، الذي يمضي عطلة في مسقط راسه في كونو، انه شعر بألم خاصة ان الحادث وقع في وقت تستعد فيه البلاد لاستقبال اكثر مواسم الاحتفالات هدوءا حتى الآن في كوازولو ـ ناتال.

وكوازولو ناتال منطقة عنف سياسي شائكة قتل فيها آلاف الاشخاص منذ منتصف الثمانينات ولها تاريخ حافل من مواسم الاحتفالات التي تعصف بها اعمال العنف. وقال نيدو انه يستبعد ان يكون للحادث دوافع سياسية. واضاف: «اشك في هذا كثيرا. احسب ان الامر مجرد ثورة غضب اعترت اناسا لم يسمح لهم بدخول المبنى».

ميانمار: شائعات عن ترحيل أونج سان سوكيي

رانغون ـ رويترز: اعتمدت اونج سان سوكيي زعيمة المعارضة في ميانمار (بورما) على ما يبدو خيار التحدي وسط الشائعات السائرة عن احتمال إقدام الحكومة العسكرية الحاكمة على ترحيلها، وحل حزبها «الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية» في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. ففي بيان للحزب حصلت وكالة «رويترز» على نسخة منه نقل عن اونج سان (الحائزة جائزة نوبل للسلام) قولها انها لا تعتزم مغادرة ميانمار وان الحكومة العسكرية ستجد صعوبة في ان تجد دولة تقبلها لانها لا تحمل سوى جنسية ميانمار، «ولذا اذا ارادوا اخراجي منه فعليهم ان يجدوا دولة اخرى». هذا ويشير محللون سياسيون الى ان شائعات قوية ترددت في العاصمة رانغون هذا الاسبوع مفادها ان اونج سان قد ترحل من البلاد في الثالث من يناير المقبل.

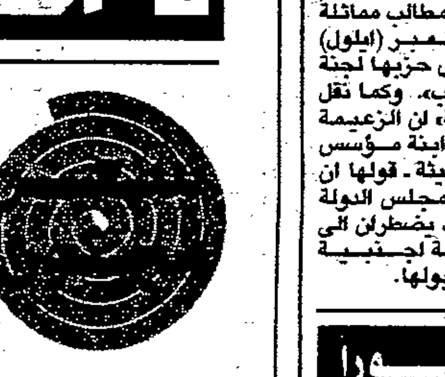
وكانت منظمات شبه حكومية قد نظمت خلال الشهرين الماضيين حملات مناهضة لحزب «الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية» حثت فيها الى ترحيل زعيمة وحل حزبها. كما وجهت وسائل الاعلام ـ التابعة للدولة ـ مطالب مماثلة منذ منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي عندما اسس حزبها لجنة تمثيل «برلمان الشعب». وكما نقل بيان حزب «الرابطة» لن الزعيمة للمعارضة ـ وهي ابنة مؤسس بورما المستقلة الحديثة ـ قولها ان الحكومة ومعها «مجلس الدولة للسلام والتنمية» قد يضطران الى دفع رشوة الى دولة اجنبية شمولية لاقناعها بقبولها.

أنصار تشاوشيسكو يحيون ذكراه

بوخارست ـ وكالات الانباء: احتفل شيوعيو رومانيا من انصار الزعيم السابق الراحل نيكولاي تشاوشيسكو بذكرى مرور تسع سنوات على إعدامه مع زوجته. وقد تجمع عدد من الشيوعيين عند قبره في العاصمة بوخارست امس، رافعين صوره. ويذكر ان تشاوشيسكو تعرض لمحاكمة اعتباطية من دون محامين مع زوجته في مكان مجهول خارج العاصمة بعيد الثورة على نظام حكمه واعدما رمياً بالرصاص يوم 25 ديسمبر 1989.







هكذا عن الأصل

هكذا من الأصل

الروس بدأوا يتساءلون عن أهداف السياسة الأميركية تجاههم

عملية «ثعلب الصحراء» صعّبت مصادقة روسيا على معاهدة «ستار 2»

ميخائيل جورباتشوف

اخذ العالم يهضم الآن عواقب إقدام الولايات المتحدة وبريطانيا على استخدام القوة ضد العراق. فالولايات المتحدة بمنح نفسها حق الاضطلاع بدور الخصم والحكم وهيئة المحلفين، وجهت ضربة موجعة الى الأمم المتحدة - والى الآمال المعلقة على اقامة نظام قانوني دولي عادل وفعال.

النغمة المتميزة في التعليقات الروسية على الضربات الجوية الاميركية كانت تدور حول ازدراء روسيا وتجاهل رأيها بكل بساطة. والآن يقول العديد من السياسيين، بمن فيهم سياسيون جادون مثل عمدة موسكو يوري لوجكوف، ان روسيا، ردا على استعراض العضلات هذا، ينبغي ان تعيد بناء جبروتها الاقتصادي والسياسي والعسكري.

بالطبع، ان واشنطن باستخدام القوة العسكرية، لم تكن تتحدى روسيا وحدها. فالولايات المتحدة رفضت بشكل قاطع وجهات نظر دول اخرى ايضا - بما في ذلك وجهات نظر الصين والهند وفرنسا وايطاليا وجامعة الدول العربية، التي اعترضت في ما بعد اعتراضا شديدا على الضربات الجوية. ولرد فعل روسيا في هذا الوقت اسبابه. فهو ينبع بصورة طبيعية مما حدث للبلد خلال السنوات القليلة الماضية.

والآن اذ يقترب عام 1998 من نهايته، جرت تعرية الفشل الذي مني به نهج بوريس يلتسين سياسيا واقتصاديا. وسلطت الأزمة تلو الاخرى في العام المنصرم اضواء ساطعة على الآثار الناجمة عن سياساته الطائشة.

فالانهيار المالي الذي بدا في اغسطس (اب) الماضي طال حتى اولئك - الـ10 الى 15 في المائة من السكان - الذين استفادوا من «الاصلاحات». اما غالبية المواطنين الروس فان يلتسين نفسه اضطر الى الاعتراف بانهم، نعم، انهم يعيشون في فقر.

ومع ذلك صفق الغرب لهذه الاصلاحات المزعومة التي الحقت ضررا بالغا باقتصاد روسيا ونظاميها الصحي والتعليمي وعلمها وثقافتها.

لقد مر وقت شهدت فيه روسيا موجة انتشار موالية للولايات المتحدة ولكنها انحسرت اليوم لتخلي الطريق امام موجة من مشاعر العداء لاميركا.

وتتساءل اعداد متزايدة اكثر فاكثر من ابناء شعبنا: «لماذا تحب الولايات المتحدة الى هذا الحد السياسات المضرة بنا الى هذا الحد؟».

ان ردود افعال واشنطن غالبا ما تكون خاطئة بكل بساطة. فعلى سبيل المثال عندما فرض فشل الحكومات الروسية السابقة اجراء تغيير آخر وتعيين حكومة يفجيني بريماكوف لم يكن رد فعل واشنطن صائبا. اذ ان صندوق النقد الدولي بتجميد القروض الموعودة للحكومة الروسية السابقة، حذا حذوها وجعل الاوضاع حتى اشد صعوبة - وهذا كله في وقت يحاول فيه بريماكوف باستماتة تثبيت الوضع بقدر من الاستقرار.

في الغرب وفي الاعلام الروسي كثيرا ما تسمى حكومته بانها حكومة موالية للشيوعية ومعادية للاصلاح. وكما دابت على القول المرة تلو الأخرى - سواء في روسيا او خلال جولة من المحاضرات مؤخرا في الولايات المتحدة - فان هذا بعيد عن الحقيقة. فالواقع ان الحكومة الروسية الجديدة مؤلفة من براغماتيين جادين ذوي خبرات واسعة. وقادتها بعيدون عن كونهم مغامرين يجربون اتجاهات جديدة. انهم لا يعبثون، بل هم رجال حكماء حريصون على مستقبل البلد ويدركون بانه لا يمكن ان تكون هناك عودة الى الماضي. وحكومة من هذا النمط على وجه التحديد هي التي تمنح روسيا املا في انتشال نفسها بصورة تدريجية من ازمة بعد انتهاء الحرب الباردة تلقي بظلالها القاتمة على المستقبل الوضاء الذي رسمناه في اذهاننا منذ زمن ليس ببعيد. ان حكومة من النوع الذي يقوده بريماكوف هي التي تمنح هذا البلد املا في الاندماج بالاقتصاد العالمي واقامة تعاون طويل الامد مع الغرب.

اننا، بالطبع، لن ننضم بكل بساطة الى الجوقة ونؤيد بلا تحفظ كل ما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة، ولا بقية العالم ينبغي ان تتوقع مثل هذا التأييد الاعمى. فروسيا بحكومة من طراز حكومة بريماكوف، شريك نزيه وموثوق يستطيع القادة والدول الاخرى ان يتعاملوا معه. لا يساورني شك في انه لولا الهجوم الاميركي على العراق لاستطاعت حكومة بريماكوف من تامين مصادقة البرلمان الروسي على معاهدة «ستار - 2» التي تراكم عليها الغبار في الدوما (البرلمان) منذ عام 1993. وبعد العمل الواعد الذي قام به بريماكوف كان من المقرر ان تستانف المباحثات. وتم كسب بعض الخصوم. وكانت الحدود المثبتة عند 6000 راس حربي ستخفض، على الأرجح، بمقدار النصف.

والآن بعد خوض المعركة، يجب خوضها من جديد. وبعد ما حدث ستكون هذه مهمة شاقة. فكم من مرة تصاعدت مشاعر الاستياء وراحت تقترب من ذروتها بفضل هذا القصف العدواني.

والحال ان لاحد مساعدي الرئيس يلتسين قال وبلا مسؤولية «ان من باب اولى ان نفقد الامل» حول معاهدة الرقابة على الاسلحة.

يا لها من خيبة في عشية القرن الجديد حيث ما زال السلام والدبلوماسية هما الطريق الصحيح.

حول هذه القضية، كما حول العديد من القضايا الاخرى، يتعين على الحكومة الروسية ان تواجه تدخلا من اوساط من شتى الاصناف. والمطلوب شيء مختلف تماما لمساعدة هذه الحكومة وبذلك مساعدة روسيا.

> كثيرا ما يسألني الأميركيون: لماذا علينا أن نساعد روسيا؟ وكثيرا ما يطرح السؤال بصدق ونية حسنة. ولكن المرء يلمس في أحيان أخرى لهجة من أعلن نفسه «المنتصر» في الحرب الباردة

كثيرا ما يسألني الاميركيون: لماذا علينا ان نساعد روسيا؟ وكثيرا ما يطرح السؤال بصدق ونية حسنة. ولكن المرء يلمس في احيان اخرى لهجة من اعلن نفسه «المنتصر» في الحرب الباردة دون ان يكلف نفسه التستر عليها. ليس هناك منتصر. واعتقد انه من الواضح اننا اذ نلج القرن الحادي والعشرين، يجب ان نقف كلنا متكاتفين.

احسب ان وهم قدرة اميركا الكلية الشائع الآن بين السياسيين الاميركيين، سيتبدد ذات يوم ويصبح من الجلي ان لا احد يستطيع ان يستأثر بالزعامة في عالم اليوم الذي بلا حدود.

والحق انه فيما كانت القنابل تتساقط على العراق وبعد ذلك بفترة وجيزة، استمرت في الظهور مراكز جديدة للسطوة الاقتصادية والنفوذ السياسي. فالتحالفات يمكن ان تتبدل وروسيا يمكن ان تصبح شريكا قويا وصديقا للغرب.

ولكن كثيرين اليوم يعتبرون مثل هذا الاحتمال مستبعدا الى حد كبير، والاعمال الاميركية الاخيرة لم تقربه باي قدر.

سيتطلب الأمر مجهودا كبيرا من الجانبين في العام المقبل لاعادة الامور الى مسارها.

* بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

عن دماء الأرانب البرية.. في جنتا اللبنانية

راجح الخوري

من قانا إلى جنتا.

كما لم يكن متوقعاً ان تقتحم المجزرة بيت الأمم المتحدة عام 1997 في قانا الجنوب لتذبح الأبرياء في افران الحديد والنار، لم يكن متوقعاً ان تصعد المذبحة يوم الثلاثاء الماضي إلى البرية المنسية في سلسلة جبال لبنان الشرقية لتغتال الاخوة الأطفال في جنتا البعيدة.

قانا الغارقة في الدم وجنتا التي تقطر دماً، وما بينهما ذلك الخيط من الجريمة التي ترتكبها إسرائيل وفق أداء يومي، يعيد تكراراً تأكيد النظرية التي تقول ان «الضحية» تتوق دائماً إلى لعب دور الجلاد... لكن الإسرائيليين تفوقوا على النازيين في هذا المجال!

كان كل شيء هادئاً تماماً، عند الساعة الثانية والدقيقة 40 من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي. الشمس صقيعية تماماً في ذلك الجرد النقي الهادئ. وفي البيت المستوحد عند ذلك المدى الجبلي على مدخل بلدة جنتا، كانت الوالدة ندوى السيد (35 سنة) قد لاذت مع اولادها الستة امينة (16 سنة) وأمين (14 سنة) وسعاد (12 سنة) وعبدة (10 سنوات) وعلي (5 سنوات) وصبحي (سنة ونصف السنة) ببعض من حطب المدفأة في ذلك الكوخ الذي يرتجف برداً ووحدة، بينما كان زوجها محمد امين عثمان وولده علاء (15 سنة) يقومان ببعض الأعمال قرب المنزل وفي ذلك الفضاء السائب الذي يعلم القتلة ارتكاب الجرائم، حلقت طائرتان إسرائيليتان فوق مدينة بعلبك حيث أطلقت في اتجاههما رمايات أرضية، ثم اكملتا التحليق في محاذاة السلسلة الشرقية نحو الجنوب فوق مسلسل قرى مدى النسيان: الشرقي، النبي شيت، سرعين، الخضر، يحفوفا وجنتا التي كانت مرة أخرى هدفاً للنار والدمار.

انقضت طائرة وقصفت عمود إرسال «إذاعة المستضعفين» التابعة لـ«حزب الله» فدمرته، أما الثانية فهاجمت محيط بلدة جنتا حيث كان يقوم في الماضي معسكر تدريبي لـ«حزب الله» ولكن الصاروخ الذي أطلقته أصاب منزل محمد أمين عثمان حيث تحولت الأم واولادها الستة قطعاً من الشظايا البشرية المحترقة استحال معها تقريباً جمع الجثث.

وحشية؟ منبحة؟

ثمة ما يعيدنا تكراراً إلى ما كتبته المؤلفة الأميركية اليهودية روبرتا شتراوس في كتابها: «مصير اليهود» حيث تقول: «في لبنان يتساقط الجلد الإلهي عن اليهود، وفي لبنان ترتكب السقطة الاستراتيجية الكبرى، هناك ندخل إلى افران الغاز يومياً ولكن بقرار منا هذه المرة!»

قد يبدو الأمر مثيراً تماماً هنا، فنحن نتحدث عن القتلى في الأساس أولئك الأبرياء أولئك الزهور البرية التي سحقتها النار في ذلك الدغل الصخري الموحش عند جنتنا، تلك الأرانب البرية اللطيفة التي قام الوحش بتمزيقها إرباً، فما دخل القتلة؟

من الناحية الموضوعية لا الفكرية ولا السيكولوجية أو الإستراتيجية كما قد يتصور البعض، يصنع الإسرائيليون في لبنان بأيديهم افران الغاز ويدخلون إليها طوعاً وجنوناً. إن كلام روبرتا شتراوس في هذا المجال لا ينطوي على أي مبالغة، ففي حين عربدت وحشية الحديد والنار في جنتا وفي حين مزقت هذه الوحشية احشاء العصافير المنسية في القفر البعيد، كانت آلة الجنون والموت الإسرائيلية تجر الدولة اليهودية أكثر فأكثر إلى دوامة الرمال الدموية المتحركة، التي تجعل من لبنان يوماً بعد يوم مقبرة الأسطورة الإسرائيلية.

* * *

ليس سراً في الأساس ان إسرائيل جعلت من جنوب لبنان حقلاً للاختبارات الدامية والإجرامية، ففيه يتم تجريب الأسلحة والقذائف وفيه يتم تطبيق الرهانات السياسية وحسابات الحماقة والجنون.

إن الأمر هنا ليس جديداً على الإطلاق، ومن المؤكد الآن بعد الاتجاه إلى إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل، ان لبنان وجنوبه خصوصاً سيكونان مكاناً مفضلاً عند نتنياهو للإعلان عن برامجه الانتخابية وعن رؤيته لمستقبل نازيي العصر في دولة إسرائيل وبالتخيرة الحية.

وإذا كان البرنامج الانتخابي في قاسمه المشترك بين الليكود والعمل وتجمع الوسط، سيحاول أن يضع أصابعه في خناق الفلسطينيين وخطط ياسر عرفات حيال إعلان الدولة الفلسطينية، فإنه سيضع نيرانه والقذائف في صدور اللبنانيين وظهورهم على الأقل لمحاولة قلب المعادلة التي تؤكد يوماً بعد يوم ملامح الهزيمة التي تنساق إليها إسرائيل في الجنوب. ولقد كان من المثير والمؤشر تماماً أن يهرع سكان المستعمرات الإسرائيلية في الجليل تلقائياً إلى الملاجئ ومن دون صدور أي بيان أو دعوة رسمية، ومثل هذا التصرف يؤكد بالطبع، سقوط المعادلة التي تعمدت إسرائيل دائماً أن تطل من خلالها في المنطقة كلها لا في لبنان وحده: لقد حاولت دائماً أن تفرض سطوتها عبر تسويق استراتيجيا الخوف، من خلال تفوقها العسكري وأعمالها العسكرية الباهرة، بشأن المستوطنات الشمالية. وتقول صحيفة «هارتس» في هذا الإطار: «بدلاً من أن يقدم للحكومة حلاً عسكرياً، لم يعد في وسع الجيش أن يحقق نصراً حاسماً، وهو بذلك يخلق لنا مشكلة استراتيجية».

ولم تتوان «هارتس» (1 تشرين الثاني/نوفمبر 98) في القول: «إن منظمة وعصابة صغيرة بلغت مع إسرائيل حد الردع المتبادل، لأنها افلحت في خلق وضع يشبه المأزق، بعدما جعلت من المستوطنات الشمالية رهينة صواريخ الكاتيوشا. ولكن ها هي وقائع تخبطها في لبنان تقلب المعادلة تماماً، حيث تبدو هي في موقع المتورط والخائف... وان ركض الإسرائيليين تلقائياً إلى الملاجئ في الجليل ليس مؤشراً قليلاً في النهاية».

ومثل هذا الامر يأتي في سياق الحديث المتسع والمتصاعد والعلني في تل ابيب عن عجز الجيش الإسرائيلي الذي «خلق وضعاً استراتيجياً جديداً» يرى عدد من الخبراء والمحللين انه (اي هذا الوضع) فرض قيوداً واثقل على القرارات السياسية ان «حزب الله» يحذر من انه سيضرب هذه المستوطنات، إذا قامت إسرائيل بضرب البنى التحتية الاقتصادية اللبنانية. وكي لا تتعرض المستوطنات لصواريخ الكاتيوشا وشرف الحكومة للاحراج، بات على نتنياهو إبداء مقدار مضاعف من الحذر... وهكذا نشأ وضع لم يسبق له مثيل بالنسبة إلى إسرائيل!

وفي موازاة مثل هذه الاستخلاصات ينمو الارتباك الداخلي عميقاً في تصرفات الحكومة الإسرائيلية حيال الجنوب والقرار 425، ربما لان من الواضح ان كل التصريحات والإعلانات عن انسحاب من طرف واحد تبقى من دون مضمون، بينما العنصر الأساسي لدى الراي العام الإسرائيلي هو التأمل بذهول في إخفاقات الجيش الإسرائيلي المتتالية، وباشمئزاز إلى اعمال لجان التحقيق في الإخفاقات لجنة إثر لجنة.

وبغض النظر عن ازدياد المأزق الإسرائيلي في لبنان فإن التطورات السياسية الداخلية في إسرائيل وعلى مستوى المنطقة تدفع المخاوف من عدوان إسرائيلي واسع على لبنان، إلى مداها الأقصى في هذه المرحلة لأسباب كثيرة اهمها:

- أولاً: محاولة فركشة العهد الجديد ووضع العراقيل امام مسيرة التغيير وخصوصاً ان رئيس الجمهورية العماد إميل لحود نسج علاقة تناغم ممتازة بين الجيش والمقاومة وهو ما يزعج إسرائيل.

- ثانياً: إن الإصرار الإسرائيلي على تعطيل تنفيذ «اتفاق واي» سيصيب الحكومة الإسرائيلية بمقدار كبير من الإحراج الداخلي والخارجي، وقد لا يتوانى نتنياهو في التعمية على مثل هذا الإحراج بخلق واقع متفجر في لبنان عبر تصعيد الاعتداءات.

- ثالثاً: إن ازدياد المأزق الإسرائيلي في الجنوب الذي يحرج حكومة نتنياهو، قد يدفعها في ظل المعركة الانتخابية إلى محاولة تحقيق بعض «الانتصارات» أو بعض الأعمال التي تثير الراي العام الإسرائيلي وتجعله يقف إلى جانب الليكود.

- رابعاً: أن اتساع حركات الاحتجاج الشعبي العربي ضد عملية «ثعلب الصحراء» قد تجد في تل ابيب تفسيراً يجيز القيام بأعمال عدوانية دموية مثل منبحة جنتا مثلاً، والامر هنا يتصل بمحاولات تل ابيب الدائمة تصوير العرب في شكل الإرهابيين الذين يقتضي ضربهم اينما كانوا في البصرة مثلاً، او في قمة سلسلة جبال لبنان الشرقية!

- خامساً: إن انهماك بيل كلينتون وإدارته في مشاكل قرار العزل ومشاغله، قد ينظر إليه في تل ابيب من زاوية انه يشكل منفذاً مؤاتياً اكثر لتحركات عدوانية ضد لبنان.

- سادساً: (وهذه النقطة الأهم) ان تغييب دور مجلس الامن والمنظمة الدولية عن تطورات الوضع في جنوب لبنان، من خلال إيلاء المسؤولية إلى مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، قد يشكل بالنسبة إلى إسرائيل فرصة تمويهية جيدة للمضي في أعمال العدوان بعيداً عن احتمالات الإدانة في المنظمة الدولية.

* * *

في اي حال، إن إسرائيل تنظر في النهاية إلى وجودها في لبنان كمأزق يجب الإفلات منه، لا كعامل مفيد أو مريح. ومن المؤكد ان السؤال الأساسي الذي يبلور هذا المأزق يختصر بالقول: «لقد ارسلنا الجيش إلى لبنان لحمايتنا وها نحن نحار كيف نحمي هذا الجيش»(!) هذا السؤال كفيل ربما، بتصوير معالم «السقطة الاستراتيجية»، التي تحدثت عنها روبرتا شتراوس!

وفي سياق الردع المتبادل ووتيرته العسكرية التي تحدثت «هارتس» عنها، رد «حزب الله» يوم الاربعاء بقصف المستعمرات الشمالية بالصواريخ، مما اوقع 16 جريحاً إسرائيلياً... وإذا كان هذا قد أعاد السجال الداخلي حول جدوى البقاء في لبنان فإنه اكد الانقسام في وجهات النظر: نتنياهو يدعو إلى الرد بقسوة ووزير الدفاع ورئيس الأركان دعوا إلى عدم التصعيد.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(4471) 8313316 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الانسحاب من الأمم المتحدة ليس حلا

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7327 يوم الأحد 1998/12/20 في الصفحة الثانية بعنوان «خبراء سياسيون مصريون يقيمون جدوى انسحاب الدول العربية من الأمم المتحدة» اقول: ان الأمم المتحدة التي انشئت عام 1945 بمقتضى ميثاق سان فرنسيسكو لتحقيق السلام القائم على العدل ومحاربة الحروب في كافة صورها وحق تقرير المصير للدول التي كانت مستعمرة ومحاربة العنصرية في كافة اشكالها ساهمت في تحقيق التواصل الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي بين الدول المنضوية في عضويتها عن طريق المنظمات الدولية المتخصصة التابعة لها مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية وهيئة الصحة العالمية ومحكمة العدل الدولية وهيئة الطاقة الذرية واليونيسيف، بالاضافة الى العديد من المنظمات الدولية المتخصصة الاخرى والتي تؤدي خدمات جليلة ومقدرة للبشرية في ميادين عديدة مثل حقوق الانسان واللاجئين الى آخره.

وقد ساهمت الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة في تحقيق العولمة التي تحافظ على الخصوصيات الثقافية والفكرية واللغوية والعرقية للشعوب، وهي في هذا المجال وعلى العكس من العولمة على الطريقة الاميركية التي تعمل على القضاء على الخصوصيات الثقافية واللغوية، تعمل كما ذكرنا على المحافظة على الميراث الثقافي والفكري للشعوب من هذا المنطلق ونظرا للخدمات العظيمة والمقدرة التي تقدمها الأمم المتحدة للدولة المنضوية في عضويتها رغم الضغوط المكثفة التي تواجهها من قبل الولايات المتحدة الأميركية نحن لا نحبذ على الاطلاق انسحاب الدول العربية منها لا سيما انها رغم فشلها النسبي في تحقيق الاهداف التي قامت من اجل تحقيقها تظل بكل تاكيد الاطار الشرعي الدولي التي عن طريقها تستطيع الدول ان تعمل من اجل تحقيق السلام ومجابهة كافة التحديات التي تواجه البشرية مثل الثقب الأوزوني وازالة الالغام الارضية ومكافحة الامراض الفتاكة مثل نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والمخدرات الى اخره.

والأمم المتحدة من هذه الزاوية وجودها ضروري للدول النامية، فالجمعية العامة للأمم المتحدة استطاعت في مرات عديدة وبرغم دكتاتورية مجلس الأمن الدولي حيث تستخدم الدول الدائمة العضوية لا سيما الولايات المتحدة الأميركية حق الاعتراض (الفيتو) لتحقيق اهدافها وشاهدنا ذلك مثل وضوح الشمس في رابعة النهار في استخدامها لهذا الحق لمنع مجلس الأمن من ادانة اسرائيل لرفضها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وخاصة قرار رقم 242 وغيره من القرارات التي اصدرتها الأمم المتحدة، من أن تصدر قرارات منصفة وعادلة لصالح القضية الفلسطينية، فقرار اعتبار الصهيونية اعلى مراتب العنصرية صدر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في سابقة دولية غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الدولية وان استطاعت اسرائيل من حذفه من اجندة الأمم المتحدة بحجة توصلها لاتفاقات السلام مع السلطة الفلسطينية هذه الاتفاقات التي تنكرت لها حكومة بنيامين نتنياهو الليكودية المتطرفة والمعادية للسلام. وبدلا من ان نحبذ انسحاب الدول العربية من الأمم المتحدة ندعو الى ضرورة بقائها فيها لا سيما انها تمثل القناة الشرعية الدولية التي تجسد رغبات الشعوب. فالولايات المتحدة الأميركية رغم قوتها العسكرية والاقتصادية وبالرغم من عدم دفعها لالتزاماتها المالية للأمم المتحدة تلجأ اليها لتحقيق اهدافها لاضفاء الشرعية الدولية على الاعمال التي تقوم بها والتي تتنافى مع الشرعية الدولية ومواثيقها. خلاصة القول نحن نحبذ ونطالب ببقاء الدول العربية والاسلامية في الأمم المتحدة نظرا للاسباب التي ذكرناها انفا ونطالبها بتقوية مرجعياتها مثل منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية مع العمل الجاد لانشاء الاسواق العربية والاسلامية المشتركة وانشاء مراكز للبحوث المتطورة وتوطين التكنولوجيا وانشاء المزيد من الجامعات وحل النزاعات الحدودية وغير الحدودية بالطرق السلمية اذ ان تلك النزاعات تعتبر بمثابة القنابل الزمنية التي تهدد التضامن العربي الاسلامي والتي تراهن عليها اسرائيل لتمزيق هذا التضامن من اجل تحقيق اهدافها الدنيئة، وهي من جهتها تتمنى انسحاب الدول العربية والاسلامية من الأمم المتحدة لكي تخلو لها الساحة.

تركيا ودورها الرائد في تدويل القضية الكردية

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية

قد يكون هذا هو قدر تركيا والاتراك، وهو ان الجهاز العسكري الحاكم الفعلي للبلاد قام بداية بمحاربة شعبها وتوجهه نحو دينه الذي يدين به اكثر من 90 في المائة من الشعب التركي مروراً بمعاداة جيرانها العرب والمسلمين ثم اخيراً وليس اخراً معاداة اوروبا او الاتحاد الاوروبي لتصل بنفسها الى محطة تدويل القضية الكردية بعد ان كانت قضية محلية، ولا يجد المرء مؤيد ودافع لهذه الخطوات الا الصهيونية متمثلة في الحليف التكتيكي الاسرائيلي وصهاينة الولايات المتحدة الاميركية، وازاء التهديدات التركية لايطاليا وهي اعرق امة ذات حضارة في اوروبا، ودول الاتحاد الاوروبي بشأن تسليم الزعيم الكردي عبد الله اوجالان، وجدنا اولاً الرفض الايطالي ثم تاييد الفاتيكان لذلك بل انها لمحت لايطاليا بضرورة منحه حق اللجوء السياسي كما نشر، لكونه يمثل الشعب الكردي المطارد دائماً، وقد اوردت صحيفة «الشرق الأوسط» بالمناسبة وعلى لسان رئاسة الاركان التركية يوم 1998/11/30 نبأ اسقاط الاكراد طائرة مروحية تركية بالأسلحة الخفيفة قرب الحدود العراقية كانت تطاردهم، وكذلك عن اسقاط طائرتين العام الماضي، ووجدت ايطاليا تاييد الاتحاد الاوروبي على لسان سكرتيره العام ورئيس الدورة الحالية للاتحاد، وتسلمت اوروبا قضية اوجالان بعد اجتماع رئيس الوزراء الايطالي مع قادة الاتحاد الاوروبي، ثم مع المستشار الالماني وهو الرئيس المقبل للاتحاد. وكانت تصريحات شرويدر التي نشرت في «الشرق الأوسط» يوم 1998/11/28 الذي قال فيها (انا متاكد من انه يمكن ويجب ايجاد حل لمحاكمة اوجالان امام محكمة دولية) وقال ايضا في موضع اخر «انه يمكن اللجوء الى مبادرة اوروبية لحل المشكلة الكردية سياسيا). خلال كل هذه الاحداث نجد ان اميركا التي تتحكم في سياساتها القوى الصهيونية النافذة بشكل كبير تقوم بدعم قوي للضغوط التركية على ايطاليا والدول الاوروبية لتسليم اوجالان وعدم اثارة القضية الكردية بهذا الشكل الدولي واعتبارها فقط قضية «ارهابي هارب»، ولذلك نجد ان الاخراج الاوروبي للقضية كقضية اوروبية قد يسحب البساط من تحت اقدام ساسة اميركا والقوى الصهيونية النافذة بها، وتتحول القضية من محاكمة فرد الى تحكيم دولي سياسي للقضية الكردية، وبمدى نجاح تداولها على هذا الشكل سيظهر مدى نجاح الاتحاد الاوروبي ككتلة اوروبية موحدة تجاه النفوذ الصهيوني المتغطرس، وقد يؤدي ذلك في المستقبل الى تبعات غاية في الأهمية تتبلور بعدها مقدرة كل طرف في الاحداث والمشاكل الدولية ويتخذ النظام العالمي الجديد بعداً آخر ينهي مرحلة النظام ذات القطب الواحد بعد سنوات قليلة من سقوط القطب الآخر (الاتحاد السوفياتي). واذا عدنا للاسباب التي تدعو للصهيونية لمؤازرة تركيا نجدها في انها لا ترغب ان يكون هناك دور عالمي اوروبي ينفصل عن تبعيته للصهيونية الاميركية، وانها لا تود ايضاً في ان يكون حليفها حليفا ضعيفا سواء في حلفها الجديد مع اسرائيل او كحليف استراتيجي هام لأميركا بالمنطقة مقابل العالم الاسلامي والعربي ودول بحر قزوين والاتحاد السوفياتي السابق، ولا يفوتنا ان ننوه في هذا المقال ان اوروبا الآن تتجه نحو نفسها لوضع قواعد واسس جديدة للتعامل مع المشاكل الدولية من وجهة النظر الاوروبية. والاتحاد الاوروبي الذي تطور من السوق الاوروبية المشتركة هو حامل هذه الراية، لذلك نجد الزيارات المتعددة المتبادلة والاجتماعات المتكررة تحت راية الاتحاد وبرلمانه من اجل توحيد وجهة النظر في المشاكل الدولية تجري على قدم وساق، ومحاولة الانفلات من القبضة الصهيونية المتشركة على اوروبا بدأت تؤتي اكلها، وعدم تمكن اميركا من اصدار قرار لضرب العراق ثم عدم تمكنها من اصدرا قرار ظالم تجاه العراق في الاجتماع الاخير لمجلس الأمن شاهد على ذلك، ودعوة فرنسا لقادة الدول الافريقية للاجتماع في فرنسا ومنهم من حضر الى فرنسا مروراً بهبوطه في ليبيا واقلاعه منها نكاية وغير عابئ من اميركا، ثم استقبال شيراك لهم بحفاوة وتقدير، وقد تكرر منهم من هبط واقلع ايضاً اثناء عودته من فرنسا، كل ذلك بالاضافة الى موضوع الشراكة الاوروبية المتوسطية، يدل على ان الاتحاد الاوروبي يخطو خطوات كبيرة لبلورة نفسه قطباً مقابل القطب الاميركي. وعلى القادة العرب وللمسلمين ومنظماتهم ومساستهم ان يستثمروا هذا الوضع وان يقوموا بدورهم بالمشاركة في صنع التاريخ والاحداث بناء على مصالحهم والا يجلسوا متلقين فقط فالقوى العالمية تتبلور من جديد ويجب ان يكون لنا فيها دور وفق المصالح والقضايا العربية ومستقبل لاجيالنا، فالتاريخ والشعوب الواعية لا ترحم، وقد كلل الرئيس حسني مبارك هذا الاتجاه بحضوره الذكي لهذا الاجتماع وبخطوة مباركة وهي مبادرته في اختتام الاجتماع الرئاسي الفرنسي - الافريقي بدعوته لاجتماع رئاسي اوروبي - افريقي في عام 2000 ان شاء الله في القاهرة وما كان من الرئيس الفرنسي الا ان ايده مباشرة.. ولكن هل ستقف الصهيونية مكتوفة الايدي تجاه ذلك؟ هذا ما ستكشفه لنا الشهور او السنوات القليلة المقبلة.

● ● ●

قراءة في مرحلة ما قبل القصف

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش - القامشلي - سورية:

تعليقاً على ما جاء في جريدة «الشرق الأوسط» الجمعة 18 ديسمبر (كانون الأول) 1998 العدد 7325، بعنون «صواريخ وطائرات ثعلب الصحراء تواصل غارات تصاعدية على العراق؟» كلينتون لصدام: اذا تهورت تدفع ثمناً باهظاً!».. ماذا تريد اميركا من خلال قصف العراق؟ هل للاطاحة بصدام ام لتدمير الأسلحة ام الاثنين معاً؟ ام لا تريد ذلك بل تريد وجود دائم في المنطقة؟ هل يثبت قصف العراق كلينتون في البيت الأبيض؟ هل ابعد قصف العراق شبح الاقالة؟ هل يعود المفتشون الى العراق بعد القصف الأميركي - البريطاني؟ هل القصف الاميركي - البريطاني هو الأخير في سلسلة القصف المتواصل ضد العراق منذ «عاصفة الصحراء» عام 1991 الى الآن؟ هل خرجت عملية «ثعلب الصحراء» من وسط العاصفة الصحراوية؟

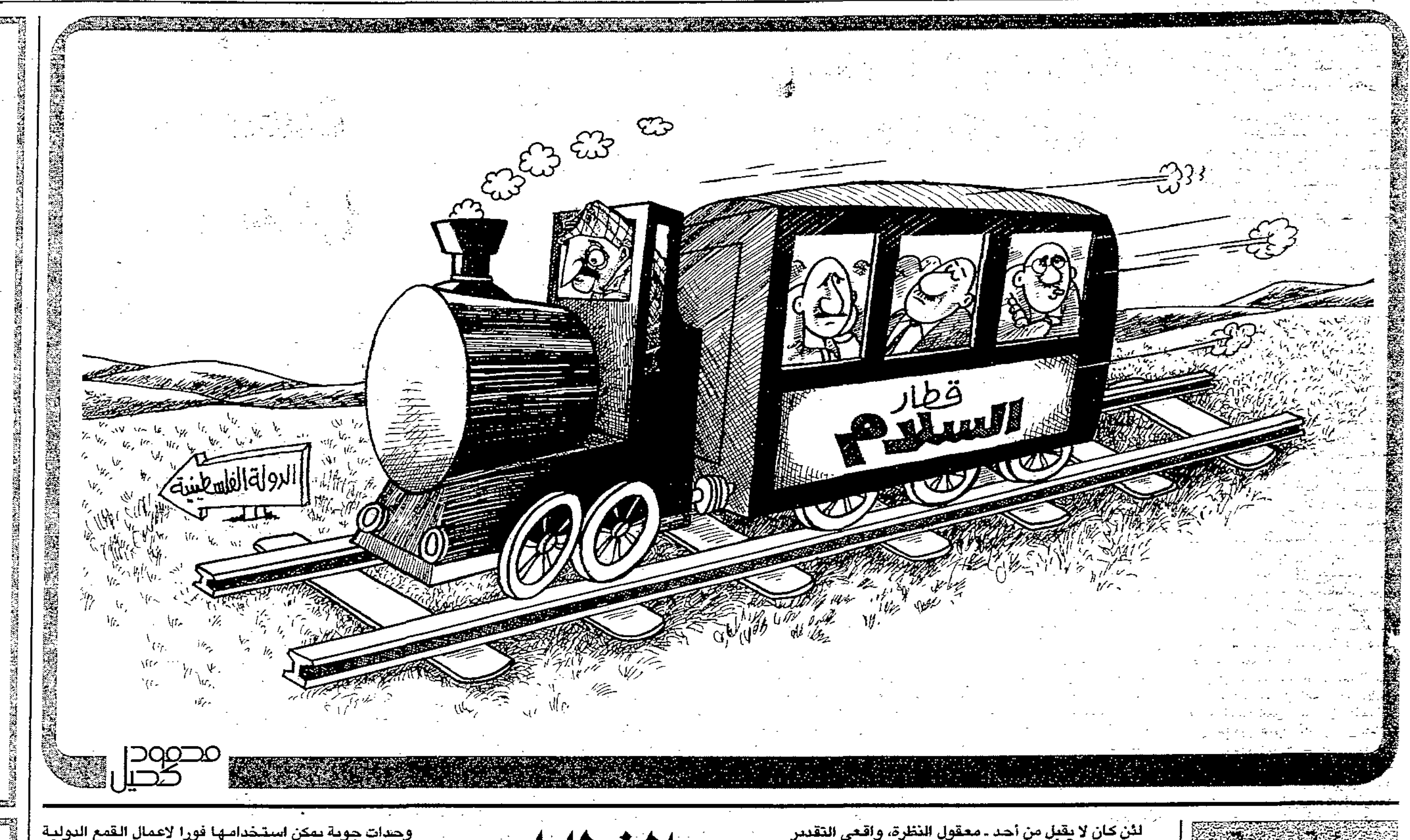
لقد عاصر صدام حسين العديد من الرؤساء الاميركيين منذ توليه سدة الحكم منذ ثلاثين عاماً - ويحتمل ان يودع عدداً اكبر منهم، رغم تعهد كلينتون بالعمل على الاطاحة به، ومما يؤكد على ذلك القانون الذي اصدره الكونجرس الأميركي لتحرير العراق الرقم 2525 لسنة 1998 رقم 105. والذي يتضمن مساعدات عسكرية - اقتصادية - انسانية - اذاعية تلفزيونية، ولا يجوز لقيمة اجمالي هذه المساعدات ان تزيد عن 97 مليون دولار اميركي، ولكن ما هي المصلحة الاميركية في تغيير الوضع الراهن في العراق... مالت الولايات المتحدة الأميركية الى جانب العراق في حربه مع ايران 80 - 1988. لقد خاض العراق حرباً ضد ايران من اجل بقائه من اجل مصلحة اميركا. وقد ازدهرت التجارة بين العراق واميركا حتى حرب الخليج الثانية. والعراق لم يكن مصمم على معارضة خطة السلام في الشرق الأوسط!

فكان الاجتياح العراقي للكويت 2 اغسطس (اب) 1990 وفي 5 اغسطس صرح الرئيس الأميركي جورج بوش «الاحتلال لن يستمر» ويقول بوش ايضاً: «لسنا في الخليج من اجل النفط بل من اجل منع العدوان ومن اجل سيادة القانون ولكن بعد ثماني سنوات على انتهاء حرب الخليج الثانية انكشفت اهداف بوش «اميركا» فكان الهدف ليس دفاعاً عن حقوق الانسان وليس دفاعاً عن القانون الدولي وتقرير المصير (...) ولكن موقف بوش من خلال «عاصفة الصحراء» لا يعني ان صدام حسين كان على حق باحتلال الكويت. لقد حقق جورج بوش مصالح اسرائيلية - اميركية استراتيجية، فقد اصبحت اسرائيل آمنة، وقدرة العرب على العمل الجماعي شلت بشكل حاسم وتم تهميش دور السوفيات، وعند انتهاء حرب الخليج الثانية اصدرت الأمم المتحدة قرارات دولية عديدة من ضمنها فرض الحصار على العراق اضافة لذلك التفتيش على الأسلحة العراقية وتدميرها بواسطة لجنة اونسكوم».

تصويبات الشرق الأوسط

● وقعت بعض الاخطاء غير المقصودة في حوار «الشرق الأوسط» مع الدكتور عدنان الباجة جي وزير الخارجية العراقي الاسبق. فقد ورد ان العراق طالب بالكويت عام 1958 والصحيح 1961. كما ورد خطأ «كانت لدي اتصالات مع اشخاص في المؤتمر الوطني العراقي المعارض وكانت لهم مواقفي نفسها. فقد انتقدوا الضربة العسكرية». والصحيح «سمعت بان بعض الاشخاص في المؤتمر الوطني... الخ».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 0171-8318181 FAX 0171 8312310 Telex. 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Bureaus المكاتب
http: www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

موقف الكويت المتشدد

سألني احدهم لماذا يتشدد الكويتيون حتى الآن ضد العراق؟

الحقيقة انهم اليوم اقل حساسية مما كانوا عليه بالامس، لكنهم ليسوا اقل تخوفا. ومن الطبيعي ان يكون الكويتيون دون غيرهم أكثر تشددا، ولو كان اي منا في موقعهم ومر بتجربتهم لخالجه الاحساس نفسه.

لهذا الكويت وقعت اتفاقيات دفاعية وامنية مع عدد من الدول الكبرى لضمان امنها في حال تعرضها لهجوم مقبل، بعد ان اكتشفت خطورة الطرح المثالي في وجه واقع السياسة العربي القاسي. وكانت عملية الاربعة ايام الاخيرة التي قصف فيها العراق امتحانا صعبا للجميع، الجديد فيه ان الكويتيين حاولوا الابتعاد عن التورط فيه. فهو بين واشنطن وبغداد، ولا رأي للكويت فيه. واعتقد ان الكويتيين يفضلون اسقاط صدام على مجرد معاقبته.

ومع هذا عندما نسبت الى الكويتيين قولهم انهم راغبون في عدم السماح للقوات الاميركية وغيرها في استخدام اراضيهم ضد العراق ثارت علامات استفهام حول طبيعة التوجه الكويتي الجديد.

وفي تصوري ان الامر لا يخرج عن احد احتمالين: مسلك جديد يهدف الى نسيان الماضي والاستعداد لمرحلة مقبلة جديدة، على اعتبار ان اسقاط صدام اصبح متعذرا. والثاني انه مجرد حديث يرمي للاستهلاك الشعبي عربيا، يقلد فيه الكويتيون معظم الحكومات العربية اليوم، حيث تقول ما لا تفعل. فهي تقدم التسهيلات للقوات الاميركية مثلا من خلال الموانئ او المعابر او الاجواء ثم تندد بالغارات في نفس الساعة.

واستبعد كثيرا ان يرتكب الكويتيون الخطأ الذي ارتكبوه في عام 1990، فقط من اجل ارضاء الجماهير. فهم يدركون انها نفس الجماهير التي غرر بها فتظاهرت ضدنا في وقت كان العراقيون يعلقون الكويتيين على حبال الرافعات، ويجري جمع المئات منهم في سيارات وشحنهم لسجون داخل العراق.

هناك فارق نفسي يفصل بين شعور المواطنين هنا وهناك، فالذي يجلس في مقهى شعبي على بعد آلاف الكيلومترات عن الحدود العراقية له شعور وفهم يختلف عن المواطن الكويتي الذي يعتبر التحصن والحماية مسألة حياة او موت. والفارق في الشعور كبير، حتى لو كان عن احساس خاطئ، تحديدا عند الكويتيين الذين قتل لهم ابناء واغتصبت منهم نساء يجعلهم لا يثقون في نيات بغداد، التي تعهدت بانها لن تقدم ابدا على غزوهم ثم فعلت.

من الصعوبة ان نقارن بين شعورهم وشعور السعوديين على سبيل المثال كونهم يجاورون العراق. فالسعوديون يملكون العمق الجغرافي والسكاني الكافيين لمنحهم الاطمئنان عند التعامل مع الموضوع العراقي. اما الكويتيون فإن الامر بالنسبة لهم لا يستغرق من الجيش العراقي إلا ست ساعات اخرى لاحتلال كل اراضيهم متى ما كانت قوتهم جاهزة. فالمسافة قصيرة جدا، والبلد صغير في المساحة.

فرأي المواطن الكويتي العادي اقل تشددا اليوم، لكن مع هذا لا يمكن مقارنته برأي سعودي او مغربي او فلسطيني لاسباب تاريخية وامنية.

الخطايا الأمريكية الثلاث

زين العابدين الركابي

لئن كان لا يقبل من أحد ـ معقول النظرة، واقعي التقدير ـ ان (يتجاهل) الحضور الأمريكي: السياسي والاقتصادي والعسكري والعلمي والثقافي في العالم، فانه لا يقبل من احد ـ بصير بالواقع وبالفعل الامريكي ـ ان (يجهل) الأخطاء الضخمة الفادحة في هذا الحضور.. فالقوة ـ مثل الضعف ـ لها خطاياها. بل قد ترجح خطاياها. اخطاء الضعف، من حيث ان القوة اداة فاعلة في تعميق اثر الخطايا، ومد رواقها الى اقصى مدى.. ولذا ركز المنهج: العين والعقل على هاتين الحالتين:

1 ـ حالة الضعف المهيض المغري بالظلم والاستضعاف: «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض».

2 ـ وحالة القوة المنفكة عما يهديها، ويرشد استخدامها: «أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثاراً في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق».

وخطايا القوة وبوائقها، ظاهرة يلمحها العقلاء من كل امة من حيث انها سلوك في التاريخ الانساني ـ السياسي والاجتماعي والعسكري ـ يترتب عليه من المخاطر والاضرار والشرور ما يصيب الاقوياء انفسهم بالبلاء.. يلمح العقلاء هذه الظاهرة، ويعبرون عنها.. ومما قاله نفر من العقلاء فيما يتعلق بالولايات المتحدة الأمريكية ـ مثلا ـ :

أ ـ «ان الولايات المتحدة الامريكية تقف على قمة القوة في العالم. وهي مرحلة حساسة في تاريخ الديمقراطية الأمريكية، لأن الاحساس بالمسؤولية الجسيمة نحو المستقبل، يجب ان يلازم التفوق في القوة».. (ونستون تشرشل).

ب ـ «لا ابتغي التدخل في السياسة الأمريكية. ولكن النصيحة التي ازجيها لمن يرشح نفسه لمنصب الرئيس هي: أن يدعو في حملته الانتخابية الى امريكا جديدة، واني اذ انتقد امريكا فلانها بلغت من القوة مبلغا يؤدي الى الغرور والخطأ الجسيم، ما لم تجد نقدة معارضين ناصحين».. (شارل ديجول).

جـ ـ «من دروس التاريخ وعبره: ان الحضارة ـ اي حضارة ـ لا يمكن ان تؤخذ باعتبارها أمرا مسلما به، كما ان دوامها امر لا يستطاع أبدا تأكيده. فهناك دائما عصر أسود ينتظرك وراء الباب. ان انت أسأت اللعب بالاوراق التي بين يديك، او اذا اقترفت من الأخطاء عددا كافيا».. (بول جونسون).

د ـ «ان أمريكا وصلت الى الصدارة العالمية قبل الأوان، وقبل ان تكون مؤهلة بالتاريخ والتجربة والنضج. ولذا فمن المتوقع ان تكون فترة المجد الأمريكي خمسين عاما من البداية الى النهاية».. (ارنولد توينبي).

وبنقل هذه التقديرات والتوقعات النظرية، الى عالم الواقع يتبين ان امريكا قد دخلت فعلا في حقبة (الانفصال بين القوة والعقل)، او في مرحلة (الإنفصام بين القوة والعنصر الاخلاقي). وهو عنصر، اثبت التاريخ ان ما من قوة تجردت منه الا تحولت الى جبروت باطش.

لقد قصفت امريكا العراق، في اواخر شعبان المنصرم.. فكيف كان تفكيرها وسلوكها وهي تضرب وتقصف؟

ثمة (خطايا) عديدة مركبة، اقترفتها امريكا وهي تفعل ذلك:

1 ـ خطيئة (قصف القانون الدولي).

لقد سوغت امريكا فعلها بالحرص على تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة باسلحة الدمار الشامل العراقية. ولكنها تجاوزت ـ في الوقت نفسه ـ سلطة مجلس الأمن.

ان خطيئة العراق الكبرى هي: انه خرق القانون الدولي، باحتلاله الكويت. فهل يعالج خرق القانون الدولي بخرق مماثل؟

وهذه نقطة جد شائكة، يتطلب حسمها حجة قوية.

عالج الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، قضية تدخل مجلس الأمن لقمع العدوان.

فالمادة الحادية والأربعون تنص على انه «لمجلس الأمن ان يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير التي تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله ان يطلب الى اعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه التدابير».. وتنص المادة الخامسة والأربعون على ما يلي: «رغبة في تمكين الأمم المتحدة من اتخاذ التدابير الحربية العاجلة، يكون لدى الاعضاء وحدات جوية يمكن استخدامها فورا لاعمال القمع الدولية المشتركة، ويحدد مجلس الأمن قوة هذه الوحدات ومدى استعدادها والخطط لاعمالها المشتركة». وتنص المادة السادسة والاربعون على ان «الخطط اللازمة لاستخدام القوة المسلحة، يضعها مجلس الأمن بمساعدة لجنة أركان حرب».

واضح جدا ان هذه النصوص ملزمة لاعضاء المجلس كافة بالا يقوموا باعمال عسكرية منفردة. ومن هنا، فانه ليس من الالتزام بميثاق الأمم المتحدة: ان تنفرد دولة او دولتان باعمال عسكرية مع زعم عريض بانها اعمال ذات تفويض من مجلس الأمن.. ولو كانت هذه الاعمال العسكرية، ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة، لما كان لروسيا والصين حجة في معارضتها. نعم، ان امريكا تجادل في ذلك وتقول: ان وراء مواقف روسيا والصين مصالح خاصة.. وليست تنفى المصلحة في هذا الموقف او ذاك. بيد انه من الغريب ان تعير امريكا الآخرين بحكاية المصلحة، في حين انها هي ذاتها لا تتحرك ولا تتنفس الا من اجل منفعتها هي.. اوليست هي صاحبة (فلسفة المنفعة)؟.. وقد يقال: ان موافقة مجلس الأمن بالاجماع او الاغلبية على استخدام القوة المسلحة لقمع العدوان، امر مستحيل. ونقول: كلا، ليس مستحيلا. وانما هو أمر يتطلب صبرا طويلا، وقدرة على الاقناع، ونفسا دبلوماسيا لا ينقطع ولا يخمد. وهذا ما وقع قبيل حرب تحرير الكويت. ولكن الادارة الأمريكية الراهنة لا تتحلى بهذه الصفات، لأسباب كثيرة منها:

2 ـ خطيئة الخلط بين الفساد الشخصي والسياسة الخارجية.

نحن لا نستبعد ان يكون وراء ما حاق بالرئيس كلينتون من فضائح: يد مكر وكيد. وإلا فان رؤوساً كثيرة في القيادات الأمريكية الحالية قد طالها الفساد، دون ان تثار حولها الضجة التي اثيرت حول كلينتون.. وعدم استبعاد يد المكر والكيد لا يعني تبرئة الرجل مما وقع فيه، وهو وقوع ارتبط بمحاولات سياسية واعلامية تهدف الى التغطية والتعمية.

ونحن نرجح ان يكون هناك ارتباط بين توقيت القصف وبين التصويت على التوصية بعزل الرئيس في مجلس النواب، اذ لا يفصل بين الأمرين الا ساعات محدودة معدودة.

والسؤال المنطقي الموضوعي، الذي يتبدى ـ ها هنا ـ هو: هل من المتصور ـ واقعيا وعمليا ـ ان تتخذ مواقف سياسية كبيرة، وان تسخر الجيوش من اجل اغراض صغيرة؟

والجواب: نعم. يمكن ان يحدث ذلك.. وهذه هي الأدلة:

أ ـ أدخل الرئيس الأمريكي (وودرو ويلسون) الولايات المتحدة، الحرب العالمية الأولى، من اجل التغطية على فضيحته مع عشيقة سابقة. وهي حرب هلك فيها اكثر من مائة ألف امريكي، وجرح وشوه اكثر من مائتي ألف.

ب ـ رفض الكونجرس الامريكي، ان تكون امريكا عضوا في عصبة الأمم التي تمخضت عنها الحرب العالمية الأولى.. وسبب الرفض هو مكايدة ومزايدة حزبية. فقد كان الرئيس ويلسون ـ الداعي الى عصبة الأمم ـ ديمقراطيا، في حين كان الجمهوريون يسيطرون على الكونجرس!!

جـ ـ حاول كلينتون ان يغطي على ازماته الشخصية السياسية باعمال عسكرية في افغانستان والسودان والعراق. فالضربات على هذه البلدان وقتت كلها باحداث امريكية داخلية محرجة. واذا كان من الاعتساف: تفسير التحرك كله بهذا السبب، فانه لمن الاعتساف ايضا: استبعاد عامل الخلط المتعمد بين السياسة والورطة الشخصية.

3 ـ الخطيئة الثالثة هي: فقدان الوعي والشعور بـ(ظاهرة عالمية) كبرى، وهي ظاهرة (نمو الكراهية) ضد امريكا، كل بسببه.. وثمة دواع للكراهية المتزايدة. ومن هذه الدواعي: الاستخفاف بالأكثرية البشرية من قبل دولة تبشر بحكم الأغلبية.. وغرور القوة.. والتطفيف الاقتصادي.. والتياث السياسة بالفساد.. والنفوذ الصهيوني الشديد الطغيان.. والاخطاء السياسية التي تأتي بعكس ما هو معلن. فقد خدم الامريكان بقصفهم الغامض الهدف، القيادة العراقية، حتى لكأنهم أرادوا تطويل عمرها، وتجميل وجهها!!

هذه بعض خطايا امريكا.. وما لم يحزم اصدقاء امريكا امرهم، ويصدعوا في وجهها بالحق والنقد، فان العالم سيشهد مزيدا من هذه الخطايا التي لن تؤذي امريكا وحدها، بل تضر العالم كله أيضا: «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

روسيا تترقب حربا شيوعية ـ صهيونية!

إياد أبو شقرا

يصعب تصور إمكانية نجاح زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف في المعركة التي استدرج الى خوضها مع «المؤتمر اليهودي العالمي» ومن خلفه بطبيعة الحال الصهيونية العالمية.

فقد بات لزاماً على اي سياسي محترف ـ في ظل النظام العالمي الجديد ـ حساب خطواته بدقة قبل المجازفة باستعداء اعظم كتل الضغط العالمية تنظيماً. و«اللوبي الصهيوني» العالمي بشتى منظماته ورموزه ليس عدواً يستهان به، كما يظهر من نجاحات فريق محامي ضحايا «المحرقة النازية» (الهولوكوست) مع عدد من بيوت المال، وفي تشويه سمعة كورت فالدهايم... وطبعاً الهيمنة الاسرائيلية على مشاريع السلام الشرق اوسطية.

لكن قبل الخوض في تحليل المعركة التي اندلعت جدياً هذا الاسبوع بين شيوعيي روسيا و«اللوبي الصهيوني» العالمي، ثمة وقفة تعريفية ضرورية.

فكما هو معروف، ولدت الحركة الصهيونية فعلياً في الربع الاخير من القرن الـ19. وبالتالي من الخطأ اعتبارها «هوية ملازمة» للهوية اليهودية على مر العصور رغم الرموز العديدة التي تدعي التطابق والتلازم والتي امعن في تضخيمها لاحقاً في القرن العشرين لتركية هيمنة الفكر الصهيوني على كل يهود العالم. وعليه، حتى اذا تبنى 99٪ من يهود العالم الحلم الصهيوني ينبغي تحاشي التبرع بإلصاق تهمة «الصهيونية» كلما تناول المحلل تنظيماً يهودياً او حركة تحمل هذا الاسم، بدليل وجود جمعيات تحمل مثلاً اسماء «يهود من اجل المسيح» دابها تنصير اليهود. ووجود شخصيات يهودية ـ بل واسرائيلية ـ معادية للصهيونية علناً، كالمفكر الاميركي نوام تشومسكي ورئيس الوزراء الروسي الحالي يفجيني بريماكوف والمفكر الاسرائيلي يسرائيل شاحاك والمؤرخ والاكاديمي الاسرائيلي ايلان بابي.

ومع ان هؤلاء قد يشكلون الاستثناء الذي لا ينفي اتجاه القاعدة، فإنهم موجودون وينتجون ويكتبون ويحاضرون على رؤوس الاشهاد.

على صعيد آخر، داب كثيرون من المفكرين العرب طوال هذا القرن على اعتبار الشيوعية «ابنة» اليهود. والفوا وحاضروا طويلاً حول هذا الموضوع، ولكن بانحياز مسبق خال من الدراسة الاختبارية للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية السائدة في اوروبا عندما وضع الفيلسوف (اليهودي) الالماني كارل ماركس كتابه «رأس المال». وتعمد هؤلاء التغاضي عن ان المثال الذي عالجه «رأسمال» ماركس كان المجتمع البريطاني لا الروسي، واكتفوا بالكلام ترداداً كالببغاوات عن كثافة الوجود اليهودي في الطقم البلشفي الذي قاد الثورة الروسية الشيوعية عام 1917 (تروتسكي وزينوفييف وكامينيف وكاجانوفيتش... الخ).

لكن الحقيقة ان مثقفي اليهود «تبنوا» الثورة في روسيا ضد نظام قيصري مسيحي ارثوذكسي مطبق على نظام ثقافي ـ ديني يعتبرهم «قتلة المسيح» او دخلاء او في افضل الحالات مواطنين من الدرجة الثانية. وهو ما سوغ للقياصرة شن «البوجرومات» (او وجبات الاضطهاد العشوائي) التي افرغت العديد من المدن والقرى الروسية من يهودها وانتهى هؤلاء اما في اوروبا الوسطى والغربية او في وقت لاحق الى اميركا.

القصد من هذه الرجعة التوضيحية ان الشيوعية كفكرة سياسية، والصهيونية كحركة سياسية ـ طائفية، ليستا تلقائياً هويتين متلازمتين مع اليهود كشعب.

ومن هنا يصبح ممكناً ـ نظرياً على الاقل ـ وجود مرحلة تاريخية معينة يحصل فيها تناقض بين الشيوعية من جهة والصهيونية من جهة ثانية. ومن الممكن جداً في ظل التطور الاجتماعي المستمر ان يتحالف الشيوعيون والقوميون في بلد ما، او اقليم ما، ضد خطر خارجي يوحد مخاوفهما... كحال «السيناريو» الحالي في روسيا.

فواقع الامر ان الثورة البلشفية حسنت كثيراً اوضاع اليهود الروس على حساب الهيمنة القيصرية الكنسية المطلقة. غير ان الصراعات الداخلية في النسق القيادي بالاتحاد السوفياتي، والتصفيات المتتالية للقيادات في عهد ستالين، وفي المقابل بروز الولايات المتحدة وتزايد نفوذ يهودها، حولت انظار نسبة عالية من يهود الاتحاد السوفياتي... غرباً. وازداد هذا التوجه قوة بعد تاسيس اسرائيل وانتهاء «شهر العسل» القصير بين موسكو وتل ابيب وسط احتدام الحرب الباردة. خلال هذه الحقبة ازداد ميل يهود الاتحاد السوفياتي الى واشنطن بالتدريج.

وبالنتيجة عندما انهار الاتحاد السوفياتي كان عدد من كبار مستشاري الرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف من اليهود «المتامركين»، وكان كثرة من المحيطين ببوريس يلتسين من اليهود الروس الذين ساعدوا على فتح ابواب واشنطن في وجهه عندما تقرر إسقاط ورقة جورباتشوف. وبالفعل منذ حكم يلتسين، ظهرت شخصيات يهودية نافذة في الساحة، كالملياردير بوريس بيريزوفسكي وفلاديمير جوتسينسكي ورئيس الوزراء السابق سيرجي كيرييتكو، كلها على صلات وثيقة بالغرب، وتحديداً، بالولايات المتحدة ومصالحها ودوائر نفوذها ومؤسساتها الاقتصادية.

وهكذا كان من الوارد جداً ان تنادي اصوات شيوعية واخرى قومية متسائلة عن طبيعة علاقة اليهود الروس بمصلحة الوطن الروسي، وما إذا كان ولاء المتنفذين منهم للبلاد الغرقة في ازماتها الاقتصادية الخانقة.. ام لدول اخرى تمارس عليها هيمنة اقتصادية تحت ستار «الخصخصة»، و«الانفتاح»، و«العولمة»؟ وكان من المفهوم ان يدرك زيوجانوف مخاطر اطلاق التساؤلات المتسرعة، لانه يامل بالفوز في الانتخابات المقبلة، ولانه يعلم ايضاً حجم قوة السند السياسي العالمي للكتلة المالية اليهودية الروسية.

ولهذا السبب طلب زيوجانوف شخصياً الالتقاء بزعيم يهود المانيا، ايجناتس بوبيس، وهو مسؤول الفرع الاوروبي في «المؤتمر اليهودي العالمي» وذلك ابان زيارة زيوجانوف الاخيرة لالمانيا، بهدف تهدئة الخواطر والتوصل الى صيغة تعايش. غير ان اللقاء ـ على ما يبدو ـ لم يصب النجاح المرجو عندما تقدم بوبيس بشروط وطلبات وجد الزعيم الشيوعي تنفيذها متعذراً.

ثم قبل بضعة ايام صعد «المؤتمر اليهودي العالمي» حمى المواجهة عندما هدد بمقاطعة الشيوعيين الروس في المنظمات الاوروبية والدولية، ووجه رسالة تتهم الشيوعيين بـ«العداء للسامية» لوزارة العدل الروسية. ورد زيوجانوف ببيان ناري شكك فيه بولاء «صهاينة» روسيا للوطن وهاجم ممارساتهم بعنف. وعاد «المؤتمر» بالامس ليرفع شكواه ضد الشيوعيين الروس الى الامم المتحدة!

لا شك في ان زيوجانوف يقدر حجم المجازفة التي ركبها بتحدي «اللوبي الصهيوني» العالمي. وهو يعرف سلفاً انه بذلك فقد الكثير من «القبول الدولي» لإمكانية فوزه. ولكن قد يكون تحركه نابعاً من إدراك عميق ان التحالف ضده متماسك، وقد يستفيد اكثر إذا كسب الى جانبه تيار القوميين المتشددين... الحالمين الآن بعودة هالة العظمة الى «الأم روسيا» بعدما زالت تلك الهالة بزوال الحكم السوفياتي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

دبابات الصرب... ليست الحل

مرة اخرى يُحسن الظن بتعهدات القيادات الصربية، ومجدداً تثبت الايام عبثية تجربة ما جرب. ولن يفيد استنكار الجرائم الصربية إذا كان كل استنكار يجب ان يأتي بطريقة توازنية تضع اللوم على الضحية بنفس القدر الذي تدين به الجزار.

لقد تعلم المجتمع الدولي بالممارسة ودفع لذلك ثمناً باهظاً من سمعته واحترامه منذ انفجرت يوغوسلافيا السابقة وتشظت كياناتها... فراح كلٌ في سبيله. وكان اول ما تعلمه وجود «عقدة صربية» ينبغي التعامل معها بشكل مسؤول، ولكن ايضاً بحزم وقوة حيث تدعو الحاجة.

ولا بد من الإقرار بأن تعجّل القوى الغربية المنتصرة في الحرب الباردة انهيار الكتلة الشيوعية في اوروبا الشرقية دفعها ـ اي دفع القوى الغربية ـ الى التغاضي عمداً عن وجود «ألغام» سياسية وعرقية ودينية خطيرة، في الطريق الى كيانات وطنية مستقرة في منطقة البلقان. ولهذا السبب ادى تشجيع بعض القوى الاوروبية لكل من سلوفينيا وكرواتيا بداية، ومن ثم البوسنة والهرسك ومقدونيا، الى تزايد شعور الصرب بالحصار. وللعلم الصرب خاضوا حروباً طويلة ضد النفوذ الغربي الكاثوليكي بشمال غرب البلقان وضد العثمانيين ومن ثم الاسلام في المناطق الجنوبية منه، عززت هويتهم وتشددهم الديني والثقافي واقنعتهم بأنهم مؤتمنون على مصير المنطقة برمتها.

واسهمت ايضاً في تعميق الشعور بالحصار عند الصرب وطأة الحملة الغربية على روسيا، التي هي عمقهم وسندهم الثقافي والديني.

المهم، حصل ما حصل وعاش العالم اشرس المعارك في كرواتيا، وابشع المجازر في البوسنة والهرسك. وتصور كثيرون ان المجتمع الدولي استوعب ذلك الدرس البليغ.

ولكن كما كان محسوباً ايضاً انفتح جرح اقليم كوسوفو، الذي يهدد بإعادة مقدونيا ايضاً الى هوة كارثة الصدام الاسلامي ـ المسيحي في احدى اخطر مناطق التماس الحار في اوروبا.

وعلى خطى «اتفاقية دايتون» التي لجمت مبدئياً الازمة البوسنية وأعادت قبول شخص الرئيس اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في المجتمع الدولي كـ«شريك سلام» اقليمي، وقع الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك مع ميلوشيفيتش اتفاقية ثانية لاحتواء شرارات كوسوفو. الا ان واشنطن تنبهت منذ بعض الوقت الى ان ميلوشيفيتش اما عاجز عن الوفاء بالتزاماته او رافض لها. ثم ذهبت الى ما هو ابعد من ذلك، فاتهمته صراحة بأنه «جزء من المشكلة، بل هو المشكلة، وليس ابداً جزءاً من الحل» في البلقان.

هذا الكلام قيل في واشنطن قبل أسابيع. فلم تخفيف اللهجة الآن بعدما بات جلياً للعيان ان ميلوشيفيتش ومتطرفي الصرب يتعمدون نسف اي تفاهم على حق تقرير مصير ابناء كوسوفو؟

وهل يمكن للدبابات الصربية ان توفر المفتاح السحري للتسوية؟ وهل يجوز مواصلة تغييب الفاعل تفادياً لمحاسبته بالطريقة الوحيدة التي يفهم... اي لغة القوة؟

وسؤال اخير لا بد منه، هل كان سلوبودان ميلوشيفيتش ليجرؤ على إعادة ماكينته الحربية الى اراضي كوسوفو لو لم يكن البيت الابيض في ازمة وواشنطن في عطلة اعياد؟

«الشرق الأوسط»

تطرف في الشفافية

يبدو انه مثلما ان التطرف هو منهج تنظيمات وجماعات وافراد في شتى بقاع العالم، فانه يجد طريقه احيانا الى الممارسة الديموقراطية، وعلى وجه التحديد ما اصبح يعرف بمبدأ «الشفافية»، او محاسبة المخطئ وجعله يدفع ثمن الخطأ. في هذا السياق يبرز سؤال: هل يمكن ان تثير استقالة وزير، بعد اعترافه بأنه «اخطأ التقدير في امر شخصي»، شيئا من الدهشة في الاوساط السياسية والاعلامية؟

نعم، هذا ممكن. فقد شكلت الدهشة احد اوجه ردود الفعل الفورية التي قوبل بها نبأ استقالة بيتر ماندلسون، وزير التجارة والصناعة البريطاني، مساء الاربعاء الماضي. بل ان رد الفعل تجاوز في بعض الحالات حيز الدهشة ليلامس حدود التعاطف. والحديث هنا عن ردود فعل اوساط سياسية لا تعرف الرحمة، واوساط صحافية، واذاعية ـ تلفزيونية، تبتهج بشي السياسيين اكثر مما تنتشي بالتصفيق لهم.

بالطبع، للدهشة اسبابها. وللتعاطف مبرراته. اما الاولى، فلامرين: شخص المستقيل، وسرعة قياسية في اتخاذ قرار الاستقالة ثم تنفيذه.

الشخص هنا غير عادي. فهو العمالي الذي يوصف بانه «صانع حزب العمال الجديد»، وهو العقل الذي اليه تنسب افكار التطوير داخل الحزب، وهو احد اعضاء الدائرة المحدودة التي يعتمد عليها توني بلير في التخطيط لسياسات حكومته. وفوق هذا كله هو صديق يستطيع توني بلير ان يثق فيه ثقة مطلقة فعلا، الصديق الذي يودعه سره وينام ملء جفونه. إن عثور المرء على هكذا صديق ليس بالامر الهين في اي من مناحي الحياة، وهو اكثر صعوبة، بل هو نادر بين سياسيين يجيد معظمهم فن طعن بعضهم البعض في الظهر، وفي عز الظهر، ومن دون اي احساس بالذنب، ولا حتى بالخجل.

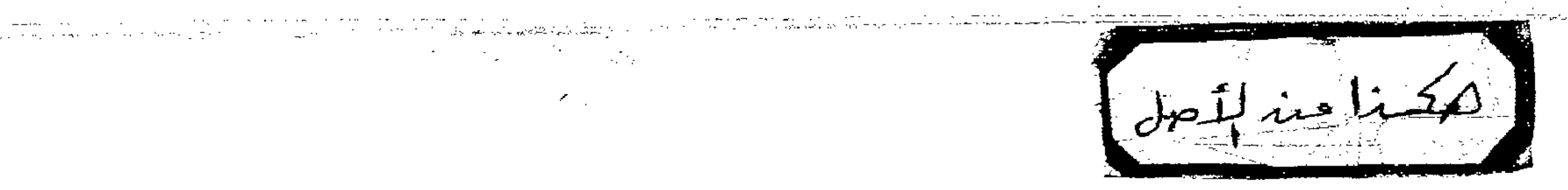
والسرعة التي اتُخذ بها قرار الاستقالة كانت لافتة للنظر، مثيرة للدهشة. لماذا؟ مرة اخرى نعود الى الشخص. فقد كان في وسع بيتر ماندلسون ان يتصرف على اساس انه فوق الاستقالة، منطلقا من ان تميز موقعه داخل الحزب، وقوة علاقته برئيس الحكومة، كفيلان بان يصدا عنه اية ضغوط، خصوصا انه ظل مصرا في كل الاحاديث والتصريحات التي ادلى بها انه «اخطأ التقدير»، وانه «لم يرتكب خطأ سياسيا يضر بالحكومة او بالحزب». لكن بيتر ماندلسون لم يتصرف على هذا الاساس، ولا من ذلك المنطلق، بل استقال.

ولأن سجل ماندلسون الشخصي لافت للنظر من حيث سرعة نجاحه وصعود نجمه على المسرح السياسي البريطاني (قليلون هم الذين سمعوا به قبل انطلاق حملة 1997 الانتخابية) وهو ما يزال شابا (45 سنة) فان قراره بالاستقالة اثار نوعا من التعاطف، وهو ـ تكرارا ـ تعاطف غريب على الوسطين السياسي والاعلامي في هذا البلد، وإن لم يكن غريبا على الناس.

الى ذلك، لا الدهشة ولا التعاطف يعنيان استنكار قرار الاستقالة، او استهجانه. ففي نهاية الامر، كان لا بد ان يثبت ماندلسون نفسه التزامه الشخصي بما رفعه حزب العمال الجديد من شعارات خلال الحملة التي اوصلته الى الحكم، وبعدها. فقد كرر توني بلير الهجوم على حزب المحافظين من زاوية فضائح الفساد التي اطاحت عددا من سياسييه في العشر سنوات الاخيرة. في سياق هذا الهجوم راح بلير نفسه، وربما بايحاء من صديقه بيتر ماندلسون نفسه، يكرر عبارة ان حزبه «سيكون اكثر نقاء من النقاء». ولذا خرجت الصحف البريطانية صباح الخميس الماضي بعناوين صارخة، مثل: «كريسماس اسود لتوني بلير»، «شتاء توني حالك السواد»، «حزب العمال الجديد: وداعا ايتها البراءة». هذا على رغم ان ماندلسون اعترف بـ «خطأ التقدير» ودفع الثمن.

يبقى السؤال: لماذا كل هذه الضجة التي اخرجت وزير التجارة والصناعة البريطاني من منصبه بعد 150 يوما فقط امضاها في الحكومة؟ فقط لانه اقترض، قبل سنتين، اي قبل فوز العمال بالحكم، مبلغ 373 ألف جنيه لشراء بيت، لكنه لم يفصح عن ذلك، ولا عن مصدر القرض، وهو رجل الاعمال جيفري روبنسون، الذي تصادف انه يشغل منصبا كبيرا في الحكومة هو الآخر (صراف الدولة) والذي تدور حول اعماله تساؤلات منذ فترة. بالطبع هناك «خطأ في التقدير»، مثلما قال ماندلسون نفسه، لكن هناك ايضا، قياسا على ما يجري في هذا العالم، شفافية متطرفة، ومع ذلك فانها يجب ان تكون موضع تحية وترحيب، ومثلما انها درس لمن يحب الاستفادة.

بكر عويضه



الرئيس الإيراني بين مطرقة الاعتدال وسندان التشدد

هل يحسم خاتمي صراع السلطة وينفذ برنامجه الطموح؟

• مستقبل العلاقات الإيرانية ـ الأميركية بعد عام من تبادل الإشارات الإيجابية

• هل يتحول الصراع إلى إنشاء أحزاب سياسية بدلا من أجنحة يتربص بعضها لبعض؟

• التطبيع مع الولايات المتحدة سيكون من أبرز قضايا الانتخابات الإيرانية المقبلة

• رفسنجاني تخلى عن رئاسة الدولة دون أن يتخلى عن نفوذه في الجمهورية الإسلامية

أمير طاهري

مع بداية عام 1999، وبعد مرور عام كامل على توجيه الرئيس الايراني محمد خاتمي لخطابه التلفزيوني الذي دعا فيه الى حوار جديد مع الولايات المتحدة، يبدو ان ثلاث نقاط قد تحددت في ما يتعلق بالعلاقات المستقبلية بين البلدين. النقطة الاولى تتمثل في ان الجانبين واصلا اهتمامهما باقتفاء اثر الحوار غير المباشر الذي بدأ بمقابلة الرئيس خاتمي الهامة التي اجراها مع شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» الاميركية في يناير (كانون الثاني) من عام 1998.

اما النقطة الثانية فهي ان الجانبين قبلا من ناحية تكتيكية حقيقة ان تحقيق تقدم سريع من اجل تطبيع كامل للعلاقات بينهما لن يكون ممكنا لاسباب عديدة.

واخيرا، من الواضح ان مسألة العلاقات الايرانية ـ الاميركية قد ارتبطت بشكل لم يسبق له مثيل بما سيسفر عنه الصراع الحالي على السلطة في طهران.

وقد ظهر اهتمام الجانبين بالحفاظ على حوارهما من خلال عدد من البوادر الرمزية دون ان تصاحبها اجراءات عملية. فمنذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 بادرت وزارة الداخلية الايرانية باتخاذ خطوات لمنع احراق العلم الاميركي، ورتبت بهدوء عملية ازالة معظم الشعارات المعادية لاميركا من الاماكن العامة في طهران وغيرها من المدن الكبرى. كما ان الدبلوماسي الايراني الرفيع علاء الدين بوروجيردي الذي كان حينها مسؤولا عن شؤون افغانستان ووسط آسيا التقى في ديسمبر ايضا مع كارل اندرفوث الدبلوماسي الرفيع في وزارة الخارجية الاميركية «وتبادل معه وجهات النظر».

وفي يناير (كانون الثاني) من عام 1988، خلال منتدى دافوس الاقتصادي الدولي الذي عقد في سويسرا، التقى وزير خارجية ايران الجديد كمال خرازي بعدد من المسؤولين الاميركيين، الذين ينتمي معظمهم لقطاع الطاقة. كما اشترك مع عدد من الكتاب الاميركيين في لقاءات عديدة. واخيرا فإنه عقد اجتماعات مع بيل ريتشاردسون المندوب الدائم للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة. وقد جرى الاعداد للقاء يجمع بين خرازي ورئيس مجلس النواب الاميركي نيوت جينجريتش، لكنه لم يتم لاسباب بدت ظاهريا بأن لها علاقة بمواعيد كل منهما.

وفي فبراير (شباط) جرى تمثيل الولايات المتحدة بشكل بارز في ثلاثة احداث تمت في طهران. الاول كان منافسة دولية في المصارعة الحرة استضافتها ايران وشاركت فيها اكثر من 30 دولة. وبالرغم من ثلاث محاولات سابقة للاتحاد الاميركي للمصارعة الحرة للمشاركة الا انه تم استبعاد الرياضيين الاميركيين من ثلاث منافسات مشابهة اجريت في ايران منذ عام 1979.

وهذه المرة، كما يبدو، تم رفع الحظر وتوجه فريق كامل من الابطال الاميركيين الى طهران حيث جرى استقبالهم بحرارة وبشكل غير متوقع. وفي احدى المناسبات عندما تفقد رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري قاعة الالعاب الرياضية حيث كانت تجري المنافسات في المصارعة دفع حضوره آلاف المتفرجين الى الهتاف بصوت عال «عاشت الصداقة الايرانية ـ الاميركية». وقد تبين حينها لناطق نوري المدافع التقليدي عن الاجنحة المحافظة المتشددة في انتخابات عام 1997 الرئاسية ان هناك رفضا قاطعا للعداء لاميركا الذي تتبناه الاجنحة التي ينتمي اليها منذ حوالي عقدين من الزمن.

وقد قام المصارعون الاميركيون بزيارة ضريح الراحل آية الله الخميني، مؤسس الجمهورية الاسلامية، وحظوا مرة اخرى بتحية زوار الضريح في الموقع. كما تحولت زيارة الاميركيين لسوق طهران ـ البازار ـ بسرعة الى تأييد شعبي لسياسة خاتمي «الانفتاحية» تجاه الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه افتتح وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الجديد عطاء الله مهاجراني مهرجان «فجر» السينمائي في طهران. وللمرة الاولى منذ عام 1979 كانت الولايات المتحدة حاضرة بوفد قوي ومشاركات عديدة. وكان الممثل الاميركي الشهير انتوني كوين رئيس لجنة التحكيم كما جرى تكريمه بعرض خاص لافضل افلامه. وظل العلم الاميركي يرفرف عاليا في مقر مهرجان طهران طيلة اسبوعين من الزمن تقريبا.

تلك كانت المرة الاولى منذ عام 1979 التي يسمح فيها لذلك العدد الكبير من الخبراء الاميركيين بزيارة طهران وفي وقت واحد، والاهم من ذلك، ربما، انه سمح لهم بتقديم بعض الدراسات والقيام بدور رئيسي في المناقشات التي تمت بشأن جملة من القضايا الهامة التي تمس ايران.

رسالة كلينتون الخاصة

وقد اتت اسابيع من «الاشارات الايجابية» بين طهران وواشنطن الى الرسالة الخاصة التي وجهها الرئيس بيل كلينتون بمناسبة عيد الفطر المبارك، والتي استجاب فيها بحرارة لما قاله خاتمي في مقابلته مع «سي. إن. إن». فخاتمي كان قد ركز فيما قاله على ما وصفه «بالاعجاب» الذي يكنه لتاريخ الولايات المتحدة كأمة كرست نفسها للحرية ويمكنها الجمع بين المعتقدات الدينية والحرية الشخصية. ولم يتحدث خاتمي عن القضايا المعقدة بين ايران والولايات المتحدة، وبدلا منها وجه للاميركيين رسالة أعدت باتقان قال فيها ان ايران ليست الدولة المعادية لاميركا كما ردت بعض الاطراف المعادية، لكنها في حقيقة الامر تشترك معها في كثير من القيم التي تبناها مؤسسو الولايات المتحدة الاوائل وحافظوا عليها. وقد رفض خاتمي ما يقال عن «صراع الحضارات» ودعا «لحوار الحضارات» ثم ذهب الى حد التأكيد على عالمية بعض «القيم المشتركة».

اما رد كلينتون فقد صمم هو الآخر ليشير الى ان الولايات المتحدة لا تكن اي عداء للنظام الاسلامي السائد في ايران، لكنه طالب بمراجعة السياسات التي تهدد مصالحها القومية. وبكلمات اخرى فإن الخلافات بين الجانبين جرى تصويرها على انها «سياسية وليست أيديولوجية» كما ادعى الخميني ومعظم اتباعه المتشددين لسنوات طويلة.

وقد جرى التأكيد على مصلحة البلدين في اقتفاء اثر الحوار غير المباشر بينهما من خلال اعلان وزارة الخارجية خلال فبراير بأن مواطني الولايات المتحدة يمكنهم السفر الى ايران بخلاف النصيحة السابقة التي تضمنت تجنب ذلك. وقال جيمس روبن، الناطق باسم الوزارة، بأن الادارة الاميركية «تنصح بقوة» الاميركيين وخاصة الباحثين والصحافيين والفنانين بالسفر الى ايران. وقد اعلن ايضا تخفيف القيود المفروضة على اصدار تأشيرات الدخول للايرانيين الراغبين في زيارة الولايات المتحدة لغرض التجارة او الترفيه، وبذلك ازال العوائق التي فرضها الرئيس جيمي كارتر عام 1979.

واكثر اهمية ربما ان واشنطن لم تبد شيئا من الامتعاض عندما قرر الاتحاد الاوروبي استئناف العلاقات الكاملة مع ايران، منهيا بذلك ما يقرب من عام من الجو المتوتر الذي اعقب قرار محكمة المانية بشأن جريمة قتل. وقد اعقبت الاجراء الاوروبي زيارة رسمية لطهران قام بها وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني. وقد التقى اول وزير خارجية اوروبي يزور طهران منذ حوالي 15 عاما بخاتمي واعلن انه يعتقد بأن تمويل ايران للارهاب الدولي كان شيئا من الماضي.

ومع ذلك فإن كل هذه الاجواء الايجابية لم تؤثر على فحوى العلاقات التي ظلت مشوبة بالشك والعداء. فقائمة العقوبات الاقتصادية التي تضمنها ما يطلق عليه قانون داماتو لم يتم العمل بها كما انه لم يتم التخلي عنها علانية من قبل ادارة كلينتون. فالادارة الاميركية لم تستبعد رسميا انشاء خط انابيب للنفط والغاز ينقل مصادر الطاقة من كازاخستان وتركمانستان الى الاسواق العالمية عبر ايران. لكنها اوضحت بجلاء ان الاولوية ستمنح لمناطق عبور اخرى، بانتظار وضوح الاوضاع السياسية في ايران كما يبدو. وكررت الادارة الاميركية مطالبها بأن تلتقي ايران والولايات المتحدة بشكل علني ورسمي لمناقشة اوجه الخلاف بينهما.

وبدا ان الطرفين انعنا لحقيقة ان التطبيع الكامل لعلاقاتهما قد لا يكون ممكنا لبعض الوقت. فعلى الجانب الاميركي يجب ان يأخذ، اي تطبيع للعلاقات مع ايران، في الاعتبار موقف الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون المعادي، اضافة الى موقف اسرائيل وجماعات الضغط المؤيدة لها في واشنطن حتى ان اسرائيل شددت من حملتها المعادية لايران. وخلال سلسلة من اللقاءات والملاحظات التي ابداها رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا صور ايران بأنها «تشكل خطرا اكبر من العراق» بالنسبة لامن المنطقة عموما، وللدولة اليهودية بشكل خاص. وهذا كما يبدو جاء متعارضا مع ما بدا انه اتجاه اكثر تسامحا في طهران بالنسبة لاسرائيل. هذا الاتجاه الذي تمثل في عقد لقاء بين دبلوماسي ايراني رفيع وكبير حاخامات اسرائيل خلال فبراير. والاكثر اثارة ربما ان خاتمي قال لوزير الخارجية الايطالي ديني ان ايران لن تفعل شيئا «لاعاقة عملية السلام في الشرق الاوسط». ومع ذلك ولاسباب ما زالت تبدو صعبة الفهم فإن الحكومة الاسرائيلية تبدو مصممة على وصم ايران بأنها البعبع الجديد في المنطقة.

ويبدو ان قطاع الرأي العام الاميركي المطلع على ما يدور في ايران والمهتم بها منقسم بشأن تحليلاته المتعلقة بالوضع فيها. فالعديد يطرحون بأن الاعتدال الجديد في طهران تم نتيجة للموقف المتصلب الذي تبنته واشنطن، بما في ذلك العقوبات الاقتصادية. وهكذا فإن الرسالة الموجهة لطهران يجب ان تكون بأن الضغط سيتواصل على ايران حتى حدوث تغيير شامل في سياساتها. وفي المقابل يطرح فريق آخر بأن العقوبات لم تنجح وان «اعتدال» خاتمي لم يكن حيلة وانما انعكاس للرأي العام في ايران. وهكذا، فقد كان من المهم للولايات المتحدة ان تشجع وبفعالية «الاعتدال» في طهران بتنحية قانون داماتو جانبا والذي فشل اصلا في منع الاستثمار الاجنبي في صناعات الطاقة الايرانية. وقد انعكست هذه الاختلافات في اطار الجالية الايرانية القوية في الولايات المتحدة، والتي باتت تحتل موقعا بارزا في عملية وضع السياسة الاميركية تجاه ايران. وبالمقابل فقد كانت هناك ايضا مشاكل متعلقة بالجانب الايراني. فالعناصر المتطرفة واصلت استخدام «ذراعها الشعبي» المعروف بأنصار حزب الله، خلال المظاهرات الموسمية المعادية لاميركا ولاضعاف السياسيين والباحثين الذين يدافعون عن تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة. وقد تبنى «المرشد الاعلى» علي اكبر خامنئي خطوة غير معتادة عندما القى خطبة جمعة في حرم جامعة طهران أعلن فيها بأنه ليست هناك حاجة لاستئناف العلاقات مع «الشيطان الاكبر» الاميركي. وذهب الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ابعد من ذلك الى حد انه قال في احدى خطبه بأنه لا حاجة حتى لمناقشة استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة.

صراع السلطة في طهران

وعلى اية حال فقد نوقشت القضية في مستويات عدة وبشكل متواصل تقريبا. وهو ما يدفعنا الى النقطة الثالثة التي ذكرناها في بداية هذا المقال. فمن الواضح انه ايا كان المنتصر في الجدل الدائر بشأن مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة فإنه سيكون في موقع قوي يؤهله بالسيطرة على الاولويات الايرانية الداخلية ايضا. فالرئيس خاتمي مقتنع بجلاء بأن اغلبية الايرانيين ستفضل التطبيع مع الولايات المتحدة. لكنه يبدو مقتنعا ايضا بأن اقلية قوية تبدو مستعدة للقتال بضراوة من اجل منعه من التخلص مما يبدو بأنه آخر الاطروحات الكبرى للخمينيين. فقد وجه النقد لخاتمي بسبب تعبيره عن «أسفه» لاقتحام السفارة الاميركية في طهران عام 1979، وهو ما يعني عمليا الاعتذار للولايات المتحدة. وقد أدانت العناصر الخمينية المتشددة بشكل متواصل موقف خاتمي التأسفي بشأن هذه القضية واعادت تأكيد اعتقادها بأن الهجوم على السفارة وحجز الرهائن مثل «اعادة تدشين الثورة الاسلامية» في ايران.

ويمر خاتمي باختبار ليس فقط في ما يتعلق بالعلاقات الايرانية ـ الاميركية. ذلك أن العديد من العشرين مليون مواطن الذين انتخبوه ما زالوا ينتظرون ان ينفذ برنامجه الطموح ذي النقاط العشر. وكانت تقييمات اداء خاتمي خلال الاشهر الستة الاولى لتوليه السلطة متفاوتة بشكل واسع. فبعض المحللين اعتقدوا بأنه تعرض للتحييد بالفعل من قبل العناصر الخمينية المتطرفة وانه وافق على التخلي عن برنامجه، اذا صح القول. وقد قدمت عدة اسباب لدعم وجهة النظر تلك. فخاتمي لم ينجح في تشكيل حكومة تضم من اختارهم من الوزراء فقط وبالرغم من فوزه بما يقرب من 70 بالمائة من اصوات الناخبين الا انه شكل تحالفا حكوميا لا يكن الولاء المطلق له شخصيا. فالعديد من الاعضاء البارزين في حكومة خاتمي احتفظوا بمناصبهم من حكومة هاشمي رفسنجاني. ومن بين هؤلاء حسن ابراهيم حبيبي الذي جرى تعيينه مساعدا اول للرئيس. كما جرى تعيين شقيق هاشمي رفسنجاني الاصغر محمد «مساعدا للرئيس». ومؤيد آخر من مؤيدي رفسنجاني احتفظ به خاتمي هو محسن نوربخش، محافظ مصرف ايران المركزي. كما ان خاتمي لم يتمكن ايضا من فرض مرشحيه لأهم منصبين في وزارتي الخارجية والمخابرات والأمن. فالمنصب الاول ذهب لكمال خرازي، الذي عمل لتسعة اعوام كسفير لايران لدى الأمم المتحدة، ويتمتع بحماية خامنئي، بينما جرى تعيين مرشح خاتمي للمنصب ذاته محمد صدر كنائب لوزير الخارجية اما منصب وزير المخابرات والأمن فذهب لقربان علي دوري نجف ابادي، وهو الآخر من مؤيدي رفسنجاني، بينما لم يسمح لمرشح خاتمي الاصلي حجة الاسلام محمد موسوي كوينيها بالانضمام للحكومة.

ولم يتمكن خاتمي ايضا من تسمية امرأة في حكومته كما وعد الناس خلال حملته الانتخابية. وانتهى به الامر الى تعيين الآنسة معصومة ابتكار «كمساعدة للرئيس لشؤون البيئة»، وهو منصب غير وزاري لا يتطلب موافقة البرلمان. مؤشر آخر، على ان خاتمي لم يتمتع باليد العليا في تبني سياساته، تمثل في تخليه الهادئ عن وعده بنشر «رصيد الاعمال» الخاصة بالحكومة السابقة.

وفي الوقت نفسه تمكن رفسنجاني من تعيين نفسه رئيسا لهيئة تشخيص مصلحة النظام. وقد استغل الرئيس السابق موقعه الجديد كأساس للسلطة مكنه من التجول في انحاء البلاد وابلاغ الجمهور بأن الهيئة وليست الحكومة هي التي قررت خطط ومشروعات الجمهورية وبأن الرئيس ووزراءه يمثلون فقط «السلطة التنفيذية». وللتأكيد على هذه المسألة فإن رفسنجاني تمكن من الحصول على دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية وتوجه اليها في فبراير على رأس وفد قوي ضم 77 شخصية ايرانية. وهناك ايضا قدم نفسه على انه مهندس السياسات الايرانية. وقد ظهرت مشاعر خاتمي الغاضبة من ذلك التصرف عندما قام نائب وزير الخارجية محمد صدر بزيارة الى الرياض قبل 48 ساعة من وصول رفسنجاني الى العاصمة السعودية. فقد اطلع صدر مؤتمرا صحافيا في الرياض بأنه ناقش جميع اوجه العلاقات الايرانية ـ السعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز ومع ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز، وهو ما اشار بوضوح الى ان زيارة رفسنجاني ستكون غير لازمة. مؤشر آخر على فشل خاتمي في فرض سلطته ظهر في اوائل شهر مارس عندما اجبر على الغاء لقاء مبرمج مع ماري روبنسون، مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان. فقد انتقدت جملة من الصحف الخمينية المتشددة واعضاء في البرلمان ـ انتقدوا ـ روبنسون بسبب ملاحظات ابدتها خلال ندوة حول حقوق الانسان في طهران بشأن عمليات الاعدام وتعذيب السجناء في ايران. وقد صعدت روبنسون المسألة على خاتمي بشكل اكبر عندما اعلنت بأنها تخطط لمناقشته في رفع «الفتوى» التي صدرت ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي. وقد تبين بوضوح ان الخمينيين المتشددين عقدوا العزم على الحد من مكانة خاتمي عندما اعتقل اربعة امناء بلديات في طهران ووجهت لهم تهمة استغلال الموارد البلدية لصالح خاتمي خلال حملته الانتخابية. وقد تم الافراج عن الاربعة بعد تسعة اسابيع ادعوا بأنهم تعرضوا خلالها «للتعذيب نفسي وبدني منتظم»، وكانت تلك اول مرة اعترف خلالها مسؤولون في الجمهورية الاسلامية علانية بممارسة التعذيب في السجون الايرانية.

كما ان اغلاق عدد من الصحف المؤيدة لخاتمي وايداع الصحافيين المتعاطفين مع الرئيس الجديد في السجن اشار ايضا الى عزم العناصر المتشددة على مقاومة الرئيس. وقد بدأ الصراع على السلطة اكثر بشاعة عندما عثر على جثث اربعة كتاب «اختفوا» في طهران وضواحيها خلال الخريف. كما اشار مقتل داريوش فوروهار، الوزير الخميني السابق، وزوجته ايضا الى ان وعد خاتمي المتعلق بتأكيد دور القانون ظل الى حد كبير بلا وفاء.

وكانت محاكمة وسجن امين العاصمة طهران غلام حسين كرباستشي ضربة اخرى لخاتمي. فبالرغم من كونه محسوبا على رفسنجاني لسنوات عديدة، الا انه اقترب من خاتمي بشدة وعمل مديرا لحملته خلال الانتخابات الرئاسية. وكل ما استطاع خاتمي فعله، مع ذلك، هو ان يقنع خامنئي بعدم ارسال كرباستشي للسجن بانتظار ما سيسفر عنه استئناف الحكم الذي قد لا يتم نهائيا. وفي الوقت نفسه فإن كرباستشي ممنوع من تبوؤ اي منصب حكومي ويمكن اعتقاله في اية لحظة. ولزيادة الطين بلة فإن المؤيد التنظيري الرئيسي لخاتمي آية الله اسد الله بايات حوكم هو الآخر بتهم متعلقة بالنصب والاحتيال في ديسمبر (كانون الاول) وارسل للسجن لمدة عام. وبايات النائب السابق لرئيس المجلس، هو نائب رئيس هيئة علماء مشاكسة تضم تجمعا للملالي المؤيدين لخاتمي.

وقد عانى خاتمي من نكسات اثرت على موقفه في المجالين الداخلي والمتعلق بالسياسة الخارجية. فوزير داخليته، الملا الصريح «المتحرر» عبد الله نوري تعرض للمحاكمة من قبل البرلمان والقي به خارج مجلس الوزراء. وفي سبتمبر (ايلول) اعلن خاتمي الذي كان يزور نيويورك للحديث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ان قضية سلمان رشدي باتت «منتهية تماما». وقد جرى احتواء ذلك التصريح بلباقة في اعلان مشترك اصدره خرازي ونظيره البريطاني روبن كوك. لكن بعد ساعات من تلك التصريحات اللبقة اعلن الملالي المتشددون في طهران بأن الفتوى التي قضت بقتل رشدي ما زالت «سارية حتى تنفيذها». حتى ان جمعية خيرية تمولها الدولة، وتعرف بمنظمة الخامس من يونيو ضاعفت المكافأة المعروضة مقابل رأس الكاتب البريطاني. واخيرا فقد فاز الجناح المتشدد بأربعة اخماس مقاعد مجلس الخبراء البالغ عددها 96. وهذا المجلس يستطيع عزل «المرشد الاعلى» واختيار بديل له. وقد تم منع معظم مؤيدي خاتمي من ان يصبحوا مرشحين قبل كل شيء. اما القلة فمن استطاعوا المنافسة فقد هزموا بشكل ساحق من قبل منافسيهم المتشددين. والمسألة الاكثر قربا من العلاقات الايرانية ـ الاميركية كانت التعليق المفاجئ لزيارات رجال الاعمال الاميركيين لايران اضافة الى زيارات الصحافيين والباحثين في ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وقد تم ذلك نتيجة لسلسلة من الهجمات التي شنها مقاتلو حزب الله ضد الزوار الاميركيين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ففي واحدة من تلك الهجمات تعرض مجموعة من الاوغاد لحافلة كانت تنقل عددا من رجال الاعمال الاميركيين في طهران، حيث ارادت المجموعة بوضوح ارهاب الزائرين وليس اصابتهم بأذى. وقد تعرض خرازي للمساءلة من قبل المجلس وطلب منه منع «الجواسيس الاميركان من الوصول الى البلاد للتآمر ضد الاسلام».

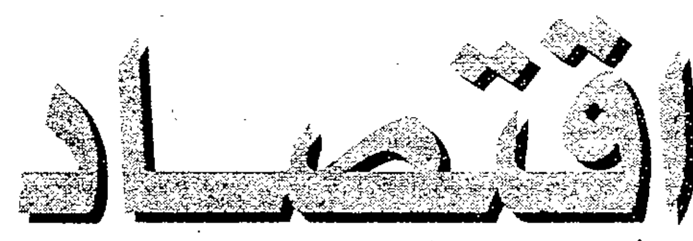
تأسيس قاعدة نفوذ

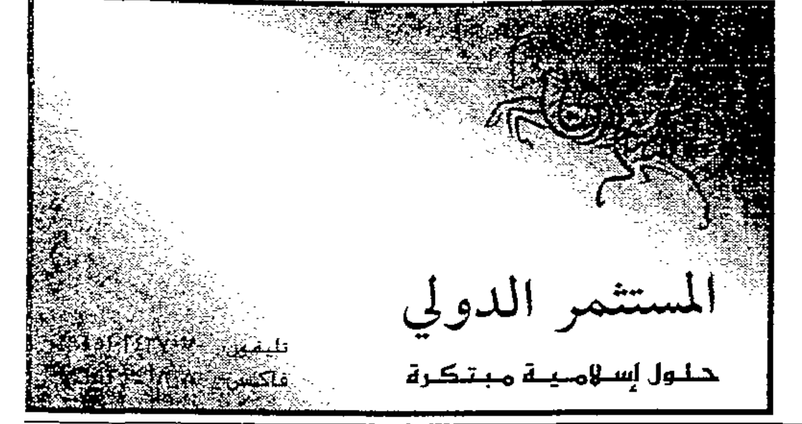
وبالرغم من هذه النكسات الطبيعية الا ان مؤيدي خاتمي تمكنوا من ادعاء انهم استطاعوا ان يؤسسوا ببطء قاعدة لنفوذه. وتمت الاشارة الى جملة من الحقائق التي تدعم هذا الادعاء. فخاتمي ظل اول رئيس للجمهورية الخمينية استطاع ان يحصل على الثقة في حكومته من المجلس خلال جلسة واحدة. وحقق خاتمي نصرا هاما آخر عندما نجح في احداث تعديلات في القيادة العليا لمؤسسة حرس الثورة الاسلامية التي يطلق عليها (باسداران). فقد سبق للقائد الاعلى للمؤسسة اللواء محسن رضائي الذي يحتل اعلى رتبة عسكرية في الجيش الايراني، ان اشترك في الحملة المضادة لخاتمي خلال الانتخابات الرئاسية. وبعدما حقق الاخير انتصاره وجد رضائي نفسه في موقف ضعيف. وقد مهدت استقالة رضائي الطريق لاحداث تغيير في القيادة العليا. وبالتالي، مكنت من ابعاد العديد من المسؤولين المعادين لخاتمي.

كما ان خاتمي تمكن من اتخاذ خطوة اخرى مهمة باتجاه تأكيد سلطة الدولة على حساب الهيئات الثورية. فقد استبدل بشكل خاص بجميع حكام الولايات الـ29 موظفين متخصصين واشخاصا عرفوا بمهاراتهم الادارية لا بحميتهم الثورية. والاهم من ذلك ان اصدر اوامره بشكل علني بأن يغض حكام الولايات وأمناء المدن، المعينين ايضا من قبل وزارة الداخلية، النظر عن المطالب المقدمة لهم من خطباء المساجد المحليين الذين اعتادوا ممارسة نفوذ حقيقي باسم الثورة. وبينما واصل رفع شعاره الذي يقول «شايستيه ـ سالاري» (اي الرجل المناسب في المكان المناسب) فإنه بدأ بعملية شاملة استهدفت تغيير الثوريين غير المؤهلين بأشخاص يتمتعون بالخبرة والتعليم وذلك في المستويات الحكومية المتوسطة والسفلى وفي المؤسسات المملوكة للدولة.



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance





إنفاق الاقتصاد الأميركي وراء تجنب الانهيار في 1998

الاقتصاد العالمي بحاجة إلى «معجزة» لتجنب الركود في 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

مر الاقتصاد العالمي في عام 1998 من دون التعرض الى ركود. غير ان الفضل في ذلك يعود، طبقا لصحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية، الى «خطاين» عوض احدهما الآخر. فاتجاه التوسع الاقتصادي المفرط في الولايات المتحدة قابله انكماش مفرط في اليابان ومناطق اخرى من آسيا. وفي الاوضاع الاعتيادية كان التوسع الاقتصادي الاميركي ينطوي على قدر اكبر من التضخم. بيد ان اثر هذا التوسع قد عادله انكماش اقتصادي حاد وغير متوقع في آسيا في حين ساهم النمو الاقتصادي الاميركي القوي في دعم الصادرات الآسيوية. لكن الصحيفة تؤكد ان حدوث مثل نفس المعجزة في عام 1999 امر مستبعد ولا يتوقعه غير المفرطين بالتفاؤل.

في تقريرها الصادر في شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي حول الآفاق الاقتصادية لعام 1999، قدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمو الطلب المحلي في الولايات المتحدة عند 5 في المائة خلال العام الحالي، ارتفاعا من 3,8 في المائة في عام 1997. ويستحوذ القطاع الخاص في الولايات المتحدة على خمس اجمالي الطلب العالمي. وعليه فان الانفاق المرتفع من قبل هذا القطاع قد كان العامل الاكبر الذي يعود اليه الفضل في بقاء الاقتصاد العالمي بعيدا عن الركود.

وطبقا للتقرير الفصلي الصادر عن صندوق النقد الدولي حول آفاق الاقتصاد العالمي، الذي صدر هذا الاسبوع، فان العجز في الميزان التجاري للولايات المتحدة سيتدهور بنحو 76 مليار دولار بين عامي 1997 و1998. ويمثل ذلك نحو ثلثي اجمالي التحسن في الميزان التجاري للدول الصناعية الآسيوية الجديدة (53 مليار دولار) والدول الآسيوية النامية (33 مليار دولار) واليابان (34 مليار دولار).

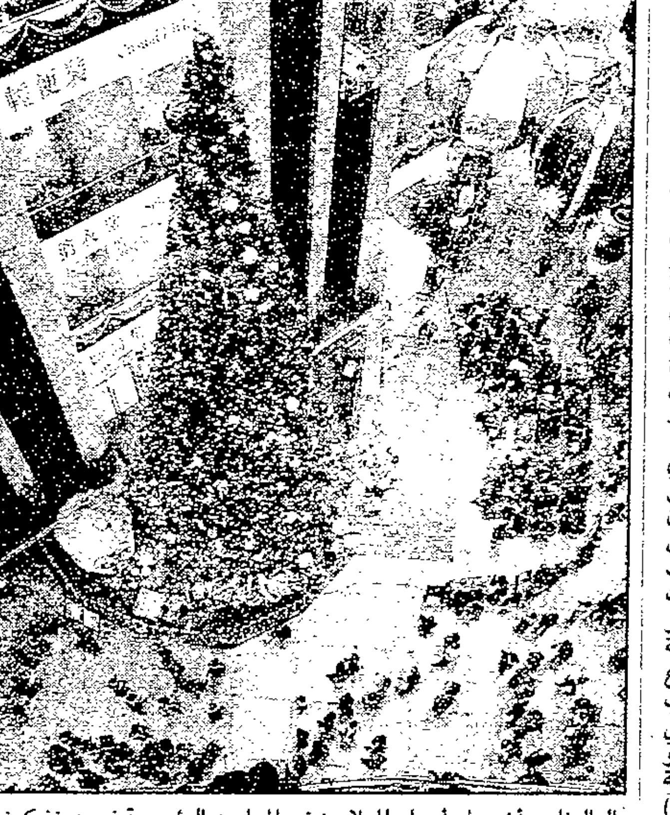
بناء على ذلك يمكن القول ان الانفاق الاميركي كان وراء انقاذ الاقتصاد العالمي من الانهيار. غير ان هذا الانفاق لم يكن مقصودا، وبالتأكيد لم يكن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) راغبا به. فلو لم تضع الازمة في آسيا والركود في اليابان كوابح وضغوطات هبوطية على الاسعار، لكان الصعود في الطلب الاميركي ينطوي على قدر اكبر من التضخم مما حصل في الفعل. ولكن لحسن الحظ تجنبت الولايات المتحدة ذلك.وفي حين شهد الطلب المحلي في الولايات المتحدة صعودا كبيرا، تعرض هذا الطلب في اليابان الى هبوط نسبته 3,2 في المائة. فقد انخفض الاستهلاك الياباني الخاص بنسبة 1,8 في المائة، في حين هبط الاستثمار الخاص في العقارات بنسبة 13,5 في المائة. ولو لم يطرا تحسن على صافي صادرات اليابان، والذي عادل 0,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، لكان اجمالي الناتج المحلي بمعدل اكبر بكثير من المتوقع عند 2,6 في المائة.

ويبدو الانهيار الآسيوي شبيها بما حدث لليابان ولكن على مستوى اكثر حدة. ففي الفترة بين عامي 1996 و1998 بلغ التحول نحو الفائض في الحسابات الجارية لاكثر خمسة اقتصادات آسيوية تأثرا بالازمة 118 مليار دولار، او ما يعادل 11 في المائة من الناتج المحلي قبيل اندلاع الازمة. وكان الهبوط في الطلب المحلي اكثر حدة من الهبوط في الانتاج، رغم ان الاخير كان هو الآخر حادا. فخلال الفترة الواقعة بين بداية الازمة في يوليو (تموز) 1997 وحتى الربع الثالث من عام 1998 تقلص الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 17 في المائة في اندونيسيا و11 في المائة في تايلاند و9 في المائة في ماليزيا و7 في المائة في هونغ كونغ وكوريا الجنوبية.

بيد ان الفرق بين اليابان وبقية انحاء آسيا يتمثل في ان الاخيرة لم يكن لها اي خيار في ازمتها، في حين ان مشاكل اليابان كانت في غالبيتها نابعة من الداخل. فقد كان على اليابان، التي تعد اكبر دولة دائنة في العالم، ان لا تتعرض الى انهيار الطلب وهبوط الاسعار وقطاع مصرفي تقدر قروضه الصعبة بنحو 30 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. ويمكن القول ان اليابان تشهد الآن اسوأ فترة من سوء الادارة الاقتصادية منذ فترة الكساد العظيم في ثلاثينيات هذا القرن.

خلافا لذلك فان الدول الآسيوية الاخرى، عدا اليابان، تعد ضحية لما يصفه البعض بـ «تصرفات القطيع» التي بدرت عن المستثمرين الدوليين. فباستثناء الاستثمار الاجنبي المباشر، تحول التدفق الصافي لرؤوس الاموال الخاصة من فائض يبلغ 94 مليار دولار في عام 1994 الى عجز سالب يبلغ 27 مليار دولار في عام 1997 و58 مليار دولار في عام 1998. وبعد ازمة الديون في روسيا في اغسطس (آب) الماضي نضبت تدفقات رؤوس الاموال بشكل فعلي.







البالونات وأشجار أعياد الميلاد زينت الميادين الرئيسية في هونغ كونغ. وتسعى الاماكن التجارية في جزيرة هونغ كونغ لتعويض النقص في المبيعات خلال هذا الموسم (أ. ف. ب)

اما بالنسبة الى اوروبا فقد وقفت القارة مراقبا للاحداث. اذ نمت اقتصادات الدول المنضمة الى الوحدة النقدية والاقتصادية بمعدل 2,3 في المائة خلال العام الحالي، وذلك طبقا لارقام صندوق النقد الدولي، في حين لم يتغير الفائض في الحساب الجاري الذي يقدر عند 112 مليار دولار في عام 1997 و103 مليارات دولار في عام 1998. لقد استهدفت هذه الدول عموما تحقيق نمو متوازن وهو ما حققته بالفعل.

هذا هو اذن الطريق الذي سار عليه الاقتصاد العالمي في عام 1998: اختلالات في النمو قابلت وعوضت بعضها البعض في الولايات المتحدة، من جهة، وآسيا (بما فيها اليابان) من جهة اخرى، وكذلك نمو متوازن ومتواضع في اوروبا وسحب القروض من اسواق الاقتصادات الناشئة والتي سارع من حركتها عجز روسيا عن تسديد الديون، هي اهم سمات الاقتصاد العالمي في عام 1998.

والنتيجة الاجمالية لذلك كله تمثلت في نمو اقتصادي عالمي عند 2,2 في المائة، او نحو نصف معدل النمو في عامي 1996 و1997. اذ ان اقتصادات الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي قد نمت بسرعة في حين عانت اليابان من الركود واستطاعت البلدان النامية كمجموعة تحقيق نمو عند 2,8 في المائة، وهو اسوأ اداء لها في سنوات التسعينات. والتدهور الاقتصادي الاكثر حدة قد حدث في البلدان الآسيوية النامية، بما فيها الصين، حيث يتوقع انخفاض معدل النمو من 6,6 في المائة في عام 1997 الى 2,6 في المائة في 1998، ونصف الكرة الارضية الغربي حيث انخفض معدل النمو من 5,1 في المائة الى 2,5 في المائة.وفي ظل الاضطراب الذي تشهده اسواق الاسهم العالمية واختفاء الاموال من الاسواق الناشئة والركود في اليابان، فان عام 1998 لم يكن بتلك الدرجة من السوء التي كان من الممكن ان يبلغها في واقع الامر، الا انه كان عاما سيئا. وخلال الشهرين اللذين اعقبا مباشرة ازمة عجز روسيا عن تسديد الديون، بدا الاقتصاد العالمي وكأنه على شفير الهاوية.

بيد انه ولحسن الحظ شهد عام 1998 اجراءات اقتصادية شجاعة. فقد اقدمت البنوك المركزية في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة ودول منطقة اليورو على تخفيف السياسة النقدية. كما اعلنت اليابان عن اجراءات جديدة تهدف الى معالجة مشاكل القطاع المصرفي وتحفيز الطلب المحلي، في حين تعهدت البرازيل بتشديد سياستها المالية وتسلمت دعما كبيرا من قبل صندوق النقد الدولي والمجتمع الدولي. وقد بدأت البلدان الآسيوية التي تعاني من الازمة بالاستقرار ولو بمستوى منخفض من النشاط الاقتصادي. كما اتيحت موارد اضافية امام صندوق النقد الدولي لتقدم القروض الطارئة.

بناء على ذلك فان العالم يترك عام 1998 وهو يشعر بالارتياح في وقت يأمل العديد بانه تم تجاوز الاسوأ. لكن ذلك ينطوي على قدر كبير من التفاؤل. فعام 1998 سيمنح للعام اللاحق، 1999، مخاطر واختلالات جسيمة.

فحتى صندوق النقد الدولي لم يعد متفائلا كثيرا مثلما كان في السابق، وخصوصا مع معدل النمو العالمي الذي توقع به لعام 1999 عند 2,2 في المائة للعام الثاني على التوالي. كما يتوقع الصندوق للاقتصاد الياباني ان ينكمش مرة اخرى وان ينخفض معدل النمو الاميركي الى النصف عند 1,8 في المائة في حين لن تحقق دول منطقة اليورو نموا يزيد معدله عن 2,4 في المائة. ومن المتوقع للانتعاش في الاسواق الناشئة ان يتباطأ حيث سينخفض النمو في النصف الغربي من العالم الى 1,5 في المائة وان يرتفع النمو في آسيا الى 4,3 في المائة. ومن بين الاقتصادات الآسيوية الخمسة الاكثر تأثرا بالازمة، فان تايلاند هي الوحيدة التي يتوقع ان تحقق نموا عند 1 في المائة في العام المقبل.وكما يلاحظ صندوق النقد الدولي فان المخاطر الهبوطية ستبقى قائمة في العام المقبل. ويتوقع الصندوق خمسة تطورات سلبية يمكن ان يشهدها عام 1999، هي حدوث انهيارات في اسواق الاسهم الغربية، واستمرار الهبوط الحاد في اليابان، واضطراب في اسعار صرف العملات الرئيسية الثلاث، واستمرار في هبوط التدفقات الخاصة على الاسواق الناشئة، واللجوء الى سياسات الحماية التجارية. ولكن خلف ذلك تقف حقيقة اساسية تتمثل في ان الاوضاع الاقتصادية في الولايات المتحدة واليابان تبدو غير مستديمة.

من ناحية اخرى تبدو الاوضاع الاقتصادية في اليابان هي الاخرى غير قابلة للاستدامة، مثلما هو الحال في الولايات المتحدة ولكن باسلوب مختلف. فمثلما اشار التقرير الصادر عن مركز اليابان للابحاث الاقتصادية، فقد استثمرت اوساط الاعمال في اليابان بشكل مفرط وعليه فان الاسلوب العقلاني يتمثل في خفض الاستثمارات مثلما حدث في عام 1998 . بيد انه من دون حدوث انتعاش قوي في الطلب المحلي يبقى هناك في اليابان كميات من رؤوس الاموال اكبر بكثير من حاجة الاقتصاد. وبناء على افتراضات المركز فمن المتوقع انخفاض حجم الاستثمار الياباني في المصانع والمعدات بمعدل سنوي يصل الى 7 في المائة حتى عام 2003 في حين ستنخفض مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي من 15,6 في المائة في عام 1997 الى 106 في المائة.

وطبقا لصندوق النقد الدولي فان نمو الانتاج العالمي قد يكون اقل بنحو 1,3 في المائة قبل ان يبدأ بالانتعاش من جديد. وبناء على ذلك من السهولة توقع نتائج وخيمة. الا ان ما سيحدث سيعتمد في جزئه الاكبر على ما سيقوم به البنك المركزي الاوروبي الجديد الذي يتكلف الآن بادارة اكبر منطقة اقتصادية في العالم لم تتعرض بعد الى قدر ملحوظ من الاختلالات الداخلية والخارجية.

ومهما يكمن من امر فان الاقتصاد العالمي الذي حالفه الحظ في عام 1998 سيحتاج الى قدر اكبر من ذلك الحظ في عام 1999.

فؤاد جعفر تقدم بطلب إفلاس لمحكمة «جيلفورد» البريطانية

لندن: من غالب درويش

قالت مصادر قريبة من فؤاد جعفر المدير السابق لمكتب الاستثمار في لندن واحد المتهمين في قضية الاختلاسات الكويتيه في الخارج انه تقدم بطلب افلاس لمحكمة «جيلفورد» في مقاطعة «سري» البريطانية حيث يقيم. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان فؤاد جعفر تقدم بطلب الافلاس بناء على نصائح تلقاها من محاميه، وكان الدفاع قد طلب من القاضي الذي ينظر في قضية الاستثمار السماح لفؤاد جعفر بعدم حضور جلسات المحكمة، تمهيدا لاعلان افلاسه وذلك لعدم قدرته على دفع مصاريف المحامين وايقاف كافة المطالب المالية المتعلقة بالتهم الموجهة اليه.

ويفيد المصدر بان فؤاد جعفر اسرع في اعلان افلاسه بعد رفض الشاكين عرض التسوية الذي تقدم به وهو دفع خمسة ملايين دولار لانهاء القضية. ويفيد المصدر بان انسحاب جعفر من المحكمة واعلان افلاسه من شانه ان يفتح اسئلة كثيرة حول مستقبل القضية وتأثير هذه الخطوة على باقي المتهمين.

شركة نفط أذربيجان توقع عقدا مع «كونسورتيوم» اليابانية قيمته 2.3 مليار دولار

باكو - رويترز: وقعت شركة النفط الحكومية الاذربيجانية سوكار امس اتفاقا قيمته 2,3 مليار دولار مع كونسورتيوم شركات يابانية لاصلاح ثلاثة حقول نفط على بحر قزوين.

وكانت سوكار قد وقعت اتفاقا من حيث المبدأ لاصلاح الحقول التي تبعد 120 كيلومترا جنوب العاصمة باكو في اغسطس (آب) مع كونسورتيوم يضم شركة التنقيب عن البترول اليابانية واينكس وتيكوكو اويل ومؤسسة ايتوتشو. وقال ناطق علييف رئيس سوكار امس ان الحقول تحتوي على ما بين 75 و90 مليون طن من النفط القابل للاستخراج.

رجل أعمال سعودي بين مساهمين يعملون لإنقاذ شركة طيران سويسرية من الإفلاس

جنيف - رويترز: قال مجلس الادارة المؤقت لشركة الخطوط الجوية العالمية السويسرية المنهارة انه وافق على عقد اجتماع الشهر المقبل بناء على طلب مساهمين يسعون لاحياء الشركة. وقالت صحف ان المساهمين يرأسهم رجل اعمال سعودي. وقالت الشركة في بيان امس الاول ان المساهمين سيقدمون خطة لانقاذ الشركة في الاجتماع الذي تحدد له 21 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال البيان ان المجموعة وضعت الخطة بعد بحث مواطن قوة وضعف الشركة التي عملت ثلاثة اشهر فقط من سبتمبر (ايلول) حتى الشهر الحالي. ولم يذكر البيان شيئا عن المساهمين ولكن صحيفة «لو تان» التي تصدر في جنيف قالت ان على رأسهم رجل الاعمال السعودي هاني يماني.

وقال البيان ان الكندي بيتر ليشمان الذي عمل مديرا عاما للشركة منذ مارس (آذار) الماضي استقال من منصبه. وكانت الشركة قد طلبت فرض الوصاية القضائية عليها في الثاني من الشهر الحالي ويديرها حاليا نواب رئيسها ومجلس ادارة يرأسه مسؤول من جنيف عين للاشراف عليها بعد رفض طلب فرض الوصاية.

وقد طلبت فرض الوصاية القضائية بعد ان فشلت في جمع مليوني دولار لضخها في رأس المال في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعلقت الحكومة السويسرية تصريح تشغيلها لمدة ستة اشهر تنتهي في مايو (ايار). كانت الشركة قد اسست قبل عامين ونظمت ست رحلات اسبوعيا الى مطار نيوارك قرب نيويورك منذ سبتمبر الماضي وخططت لتنظيم رحلات الى واشنطن ومونتريال ومدن اخرى في شرق الولايات المتحدة.

طبق الأصل

رفع الحظر عن صادرات الأسماك اليمنية إلى دول الاتحاد

اليمن يتوقع ارتفاع دعم الاتحاد الأوروبي إلى 36 مليون وحدة نقد خلال 1999

صنعاء: من عادل السعيد

توقع احمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية اليمني، ان يرتفع دعم الاتحاد الاوروبي لليمن الى 36 مليون وحدة سحب خاصة خلال العام المقبل، موضحاً ان حجم الدعم الذي تقدمه دول الاتحاد الاوروبي لليمن قدره 15 مليون وحدة عن عام 1995.

واشار وزير التخطيط والتنمية الى ان اجتماعات اللجنة اليمنية ـ الاوروبية المشتركة التي عقدت اخيراً في بروكسل تركزت حول المراجعة الشاملة لواقع الدعم والتعاون الاوروبي مع اليمن وتقييم المشروعات التي يجري تنفيذها في هذا الاطار، منوهاً بأن هذه الاجتماعات اسفرت عن الاتفاق مع المفوضية الاوروبية على رفع الحظر على صادرات اليمن من الاسماك الى دول الاتحاد، من خلال تحديد عدد محدود من الشركات اليمنية التي تضطلع بمهمة تصدير الاسماك من قبل المفوضية على ان يتم مستقبلاً تأهيل شركات اخرى تسهم بدورها في مسألة التصدير.

واضاف ان هناك مفاوضات بين اليمن وبنك التنمية والاستثمار الاوروبي للاستفادة من التمويلات التي يقدمها البنك.

يشار الى ان وزارة التخطيط والتنمية وقعت اخيراً اتفاقيتين فرعيتين الاولى بمبلغ 35.6 مليون وحدة سحب خاصة مع المؤسسة العامة للكهرباء لتنفيذ مشروع كهرباء صنعاء الاسعافي بطاقة 30 ميجاوات والاتفاقية الثانية وقيمتها 6 ملايين دولار مع الصندوق الاجتماعي للتنمية لتمويل عدد من مشروعات الصندوق.

من جهة ثانية أعلن البنك المركزي اليمني ارتفاع متوسط العائد على أذون الخزانة لاجل 91 يوما الى 17,65 في المائة في اخر مزاد عليها مقابل 17,61 في المائة في الاسبوع السابق.

ونقلت «رويترز» عن بيان للبنك تأكيده ان الاصدار بقيمة 5,5 مليار ريال (39,3 مليون دولار) جذب عطاءات قدرها 2,9 مليار ريال. وبلغ متوسط سعر الاصدار 9578,46 ريال واقل سعر مقبول 9571,64 وتراوح العائد بين 15,89 في المائة و 17,95 في المائة.

وبلغ متوسط العائد 17,77 في المائة على الاذون لاجل 182 يوما مقابل 17,80 في المائة في المزاد السابق. وجذب الاصدار بقيمة 900 مليون ريال طلبات شراء قدرها 527 مليون ريال وبلغ متوسط السعر 9186,09 ريال واقل سعر مقبول 9178,48 ريال. وتراوح العائد بين 17,08 و17,95 في المائة.

وسجل متوسط العائد17,81 في المائة على الاذون لاجل 364 يوما، مرتفعا عن 17,78 في المائة في المزاد السابق. وجذب الاصدار بقيمة 600 مليون ريال طلبات شراء مقدارها 441 مليون ريال.

وبلغ متوسط السعر 8481,70 ريال واقل سعر مقبول 8471,70 ريال. وتراوح العائد بين 17,14 في المائة و17,95 في المائة.



شرطي كمبودي يقوم بفحص احد براميل النفط في القسم الجنوبي من البلاد وذلك في اطار حملة تنظيفات تقوم بها السلطات هناك بحثا عن وجود المخلفات «السامة» المضرة بالبشر والتي تتخلص منها شركات تايلاندية في كمبوديا (رويترز)

البطالة قفزت إلى أعلى مستوى لها منذ 17 عاما

أزمة آسيا الاقتصادية تحطم آمال الخريجين الجدد في هونغ كونغ

هونغ كونغ ـ رويترز: بدت ملامح الاجهاد على تشنج شي وا التي رسمت ابتسامة شاحبة على وجهها وهي تخرج بخطى بطيئة من احدى وكالات التوظيف في هونغ كونغ. وتقول تشنج التي تخرجت حديثا في الجامعة بشهادة في ادارة الاعمال «ابحث عن وظيفة منذ فترة طويلة. بعثت بما اجماليه خمسين طلبا للحصول على وظيفة ولم تطلب سوى اربعة او خمسة اماكن اختباري. ينتابني قلق بالغ».

وقبل اشهر قليلة كانت تشنج تنظر بتفاؤل الى مستقبلها المهني وكانت تتوقع الحصول على مرتب شهري يبلغ عشرة آلاف دولار هونغ كونغ (1290 دولارا). وتقول وهي تتنهد «لا اعتقد ان هذا ممكنا الآن. واذا لم استطع الحصول على وظيفة خلال ستة اشهر فساحد من طموحاتي».

ومحنة العمل هذه لا تقتصر على تشنج وحدها. فكثير من الخريجين يجدون صعوبة في العثور على وظيفة. وقفزت معدلات البطالة في هونغ كونغ الى 5,5 في المائة مسجلة أعلى مستوياتها خلال 17 عاما وسط تراجع حاد في النمو الاقتصادي بسبب الازمة المالية التي تعصف بآسيا.

وتقول تشيريل لي، وهي مستشارة شؤون الطلبة في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا: «عثور الخريجين على وظيفة لم يعد بالامر السهل هذا العام».

ووصل الامر الى ان القلق بدأ يساور الطلبة الذين لن يتخرجوا قبل عدة سنوات. وقال طالب يدرس الهندسة المعمارية «الجميع يشعر بقلق.. عدد الوظائف المتاحة قليل جدا». وتعكس هذه الاقوال أجواء الكآبة التي عمت قطاع العقارات الذي كان يدب فيه النشاط ذات يوم ولكنه الآن يتصدر قائمة ضحايا الازمة والركود الاقتصادي.

وتفيد بيانات صناعية ان نحو ثلثي 100 طالب هندسة معمارية تخرجوا في هونغ كونغ في يونيو (حزيران) الماضي لا يزالون في عداد العاطلين. وكانت الصورة مختلفة في الاعوام الماضية عندما كان خريجو هذا المجال يعملون بحلول سبتمبر (ايلول).

ويوضح «اصبحت سوق عملنا سيئة بعد ان جمدت الحكومة مبيعات الاراضي». وأعلنت حكومة الجزيرة في يونيو الماضي تعليق صفقاتها لبيع الاراضي حتى مارس (آذار) المقبل بسبب الانخفاض الحاد في الاسعار.

وأجبر الركود الاقتصادي بعض الخريجين على تغيير خططهم الوظيفية او توسيع نطاق الوظائف التي يسعون اليها لزيادة فرصهم في العمل في ظل هذه المناخ العصيب.

وتقول تشيريل لي «بدأ بعضهم الآن يفكر في قطاعات مستقرة أقل تأثرا بالاقتصاد مثل الخدمات المدنية والتدريس». وحتى خريجو التخصصات المهنية باتوا يتطلعون للعمل في قطاعات اخرى بغية زيادة فرصهم في دخول سوق العمل.

وتقول بيث لي مستشارة العمل في جامعة بابتيست «في ما مضى كان خريجو المحاسبة يعملون في المحاسبة وخريجو التعليم يعملون في التدريس. ولكنهم يتطلعون الآن لفرص في قطاعات اخرى».

ويشير تشان وهو طالب آخر في الهندسة المعمارية الى الظاهرة نفسها ويقول «أعرف خريجا شغل وظيفة في مجال مختلف بعد فشله في العثور على وظيفة في الحقل المعماري».

وترى تشيريل لي ان الخريجين ايضا على استعداد لقبول عروض قد لا تلبي طموحاتهم الاصلية. وتستطرد: «يميلون لقبول أي عرض ما لم يكن سيئا للغاية. لا يستطيعون في ظل الوضع الراهن للاقتصاد ان يطلبوا مرتبات مرتفعة او مزايا طيبة». بل وربما يقبل الخريجون وظائف عادية غير قيادية يحصلون منها على مرتبات ضعيفة مثل الصرافين في البنوك والحراس ورجال الامن والباعة. ويقول تشان «ينتابنا قلق من تراجع المرتبات».

وتظهر الاحصائيات ان متوسط مرتب خريج الجامعة يتراوح بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف دولار هونغ كونغ هذا العام مقارنة مع 11,119 الف و12,680 الف دولار هونغ كونغ عام 1997.

ودفع تشدد سوق العمل بعض الخريجين الى مواصلة دراستهم كاجراء مؤقت. وقالت ام في منتصف العمر «تخرجت ابنتي ولكنها ستحاول الحصول على الماجستير لانها لم تعثر على وظيفة».

2.1 مليار درهم التجارة الخارجية لإمارة أبوظبي الشهر الماضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لدائرة الجمارك في ابوظبي صدر الثلاثاء أن التجارة الخارجية لإمارة ابو ظبي خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلغت 2,1 مليار درهم منها 1,9 مليار درهم قيمة البضائع المعاد تصديرها و143,8 مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

وجاءت الولايات المتحدة الأميركية في المرتبة الأولى بين الدول التي استوردت منها الإمارة حيث بلغ حجم الواردات من السلع الأمريكية 359,5 مليون درهم تليها السعودية 235,3 مليون درهم ثم اليابان 213,8 مليون درهم والمانيا 177,7 مليون درهم وإيطاليا 145,7 مليون درهم وقطر 105,1 مليون درهم وبريطانيا 105,1 مليون درهم وفرنسا 79,9 مليون درهم وهولندا 57,2 مليون درهم وكندا 49,3 مليون درهم، ودول أخرى 377,1 مليون درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الأولى بالنسبة لإعادة التصدير وبواقع 10.7 مليون درهم ثم الكويت 9,2 مليون درهم فإيران 5.5 مليون درهم وقطر 5,1 مليون درهم وبلجيكا 3.8 مليون درهم وبريطانيا 3 ملايين درهم والهند 2,2 مليون درهم والفلبين 1,5 مليون درهم وباكستان 1.4 مليون درهم والمانيا 1,4 مليون درهم ودول أخرى 12.2 مليون درهم.

وجاءت قطر في المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات الإمارة غير النفطية تليها الهند 24.8 مليون درهم وغينيا 21.3 مليون درهم والعراق 12,5 مليون درهم وإسبانيا 10.4 مليون درهم وفيتنام 9,2 مليون درهم والسعودية 5.4 مليون درهم وسلطنة عمان 5 ملايين درهم وبريطانيا 1,6مليون درهم وسنغافورة 893 الف درهم ودول اخرى 4,7 مليون درهم.

زيادة طفيفة في المعونات اليابانية لدول آسيا المتعثرة

طوكيو ـ «رويترز»: تعتزم اليابان زيادة طفيفة في تمويل برنامج المعونة الاجنبية في السنة التي تبدأ في ابريل (نيسان) المقبل في اطار جهودها لمساعدة البلدان التي تعاني من الازمة الاقتصادية.

واقرت امس الحكومة اليابانية مسودة اولية للموازنة خصصت 1,0489 تريليون ين لبرنامج المساعدات اليابانية بارتفاع 0,2 في المائة عن العام الماضي. وفي موازنة 1998 خفضت الحكومة ميزانية المساعدات الرسمية للتنمية 10 في المائة الى 1,0473 ين بسبب قيود الموازنة الناجمة عن الضعف الاقتصادي الاقليمي.

وكانت الوزارة قررت قبلا خفضا نسبته 0,2 في المائة في ميزانية المساعدات الرسمية للتنمية لسنة 1999 بيد ان المباحثات التي جرت بين الوزارات هذا الاسبوع اسفرت عن زيادتها 0,2 في المائة. وعزا مسؤولون زيادة الميزانية الى توقعات المجتمع الدولي المتنامية بمساعدة اليابان للبلدان الآسيوية التي تمر باضطراب اقتصادي.

وتتضمن مسودة الموازنة منحا قدرها 4.1 مليار ين لتنمية البنية الاساسية واصلاح الهياكل الاقتصادية في بلدان اسيوية فضلا عن 18 مليار ين لبرامج التدريب و20 مليار ين معونات خاصة لمواجهة ازمة العملات الاسيوية.

وبلغت مخصصات المنح الثنائية 250 مليار ين بانخفاض 1.6 في المائة بينما ارتفعت مخصصات المساعدات التكنولوجية الثنائية 1.1 في المائة الى 355 مليار ين. وارتفع الانفاق على المساهمات في المنظمات الدولية 11,1 في المائة الى 132 مليار ين.

وتنمو المساعدات الخارجية اليابانية باطراد منذ اواخر السبعينات مع تعزيز علاقات طوكيو مع البلدان النامية الغنية بالموارد واتباعها سياسات تدعم صورتها في المجتمع الدولي بما يلائم قوتها الاقتصادية. غير أن المعونات تراجعت في السنوات الاخيرة في اطار اصلاح مالي.

العربية لتجهيزات المكاتب تقدم أحدث المعدات في معرض التقنيات الأمنية

معدات

● قدمت الشركة العربية لتجهيزات المكاتب احدث تقنية معدات المكاتب وذلك من خلال معرض التجهيزات الامنية الذي اقيم مؤخراً باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض لمدة ثلاثة أيام والذي شهده اكثر من 500 زائر بمن فيهم كبار الشخصيات في المجالات الأمنية والدفاعية والمدنية والقوات المسلحة بجانب عدد من المختصين والاستشاريين الذين وفدوا من مختلف أرجاء العالم العربي.

وقدمت الشركة العربية لتجهيزات المكاتب ـ وهي الوكيلة لعدد من الشركات الأوروبية والاميركية بالشرق الأوسط ـ نظامين الاول جهاز (EGIS) وهو أحدث اجهزة أنظمة الكشف الفوري من ثيرميديكس والثاني نظام أشعة متطور من شركة فيفيد الاميركية بالإضافة إلى جهازي عبور معدنيين للكشف عن الأسلحة والمعادن المحمولة على الجسم من شركة ميتيوركس الفلندية العالمية.

وقال عبد الرحمن العودة مدير التسويق بالشركة إن مجموعة EGIS تقدم افضل واعلى مستوى للعمل في مجال الكشف إضافة لاقل نسبة خطا لإعطاء الإنذار الكاذب عند الكشف عن الأسلحة والمعادن.

لكزس تبدأ مهرجانها الثالث للجولف في جدة

سيارات

● اقيم في بداية الشهر الحالي مهرجان لكزس السنوي للجولف للسنة الثالثة حيث تستضيف البطولة هذا العام ملاعب «ديسرت ليكس» خلف مدينة الحجاج ويشترك في بطولة هذا العام لفيف من كبار الشخصيات السعودية من الذين يمارسون هذه الرياضة الراقية إلى جانب الفريق القومي السعودي بقيادة عبد الله المطيري. وقال ابراهيم بركات مدير عام لكزس في السعودية ان لكزس أضافت سيارتها الجديدة اي اس 300 ضمن جوائز البطولة.

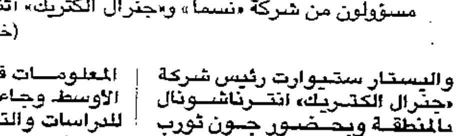
وتم رصد سيارات من فئات لكزس المختلفة لصاحب الحظ السعيد، بالإضافة للعديد من الجوائز الأخرى القيمة المقدمة من مجوهرات بركات ببرج علي رضا بجدة. وإلى جانب لكزس كراع رئيسي ورسمي لهذه البطولة، هناك بعض الشركات الكبرى التي تشارك ببعض المساهمات مثل شركة رباعيات، بيبسي كولا ـ بقشان، إيفيان ـ بحراوي، قودي ـ باسمح.

اتفاق دعم ومساندة بين «جنرال إلكتريك» وشركة نسما للإنترنت

شركات

● وقع في الرياض اخيرا الاتفاق التقني بين شركة «جنرال الكتريك» لنظم المعلومات والشركة الوطنية للخدمات الهندسية والتسويق المحدودة «نسما» وتقوم «جنرال اليكتريك» بموجب الاتفاق بتصميم وتنفيذ وتشغيل شبكة «نسما» للانترنت بعد حصولها على الترخيص اللازم لتقديم هذه الخدمة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

وقد وقع العقد في بمدينة الرياض اخيرا صالح علي التركي رئيس مجموعة شركات نسما والبستار ستيوارت رئيس شركة «جنرال الكتريك» انترناشونال بالمنطقة وبحضور جون ثورب رئيس شركة جنرال الكتريك لنظم المعلومات في أوروبا والشرق الأوسط. وجاء هذا الاتفاق تتويجا للدراسات والتحضيرات التي قامت بها الشركتان طوال 18 شهراً.





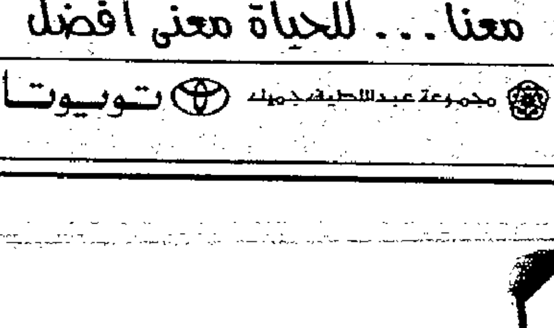
مسؤولون من شركة «نسما» و«جنرال الكتريك» أثناء توقيع الاتفاق
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«قزاز» يطلق العطر «كوريولان» الرجالي من شركة جيرلان الفرنسية

عطور

● من خلال حفل انيق اقامته مؤخرا مؤسسة حسين بكري قزاز (رائدة تجارة العطور وأدوات التجميل والاكسسوار في السعودية) بالاشتراك مع شركة جيرلان المنتجة للعطر اعلن عن إطلاق العطر الجديد «كوريولان» الذي استخدم فيه المبدع «جان بول» العديد من الاعشاب والزهور القادمة من بلدان عديدة حيث قام بمزجها بصورة جعلتها تتعايش وتنسجم وتعطي عطراً مميزاً لا يقبل التقليد.

حضر الحفل الذي أقيم بمطعم «الكزاز» بكورنيش جدة بجانب العديد من الصحافيين وكبار التنفيذيين بمؤسسة قزاز ممثلان لشركة جيرلان الفرنسية هما أنتونين تاريو المدير الإقليمي للتصدير بالشركة وميشيل كولاس مسؤول التجميل والتدريب الدولي بالشركة. وتم توفير هذا العطر الرجالي في ثلاثة أحجام مختلفة بجانب زجاجة لوسيون بعد الحلاقة عبوة 100 مل وبخاخ مزيل لرائحة العرق من نفس العبوة.



5 مليارات دولار خسائر سنوية تتكبدها الشركات الأميركية من الظاهرة

دراسة سعودية تحذر البنوك من تصاعد جرائم السرقات عبر الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الأوسط»

يخامر عدد كبير من المسؤولين في المصارف والبنوك الشك في عدم وجود حماية امنية كافية ضد جرائم الكومبيوتر. ويزداد الخوف في معظم دول العالم من تصاعد أساليب وحيل اللصوص والعابثين بارقام الحسابات والمعلومات الخاصة بزبائن البنوك خاصة ان 80 في المائة من المعلومات يتم عبر هذه الحاسبات.

وفي دراسة سعودية حديثة عن جرائم الحاسب الآلي شدد فيها الباحث العقيد علي بن هادي البشري مدير الحقوق المدنية في شرطة منطقة الرياض على ضرورة دراسة هذه الجرائم في الجامعات والمعاهد المتخصصة لتعريف الجميع بالأساليب غير المشروعة التي يلجأ إليها مرتكبو هذه الجرائم.

وقال انه من المهم أن يعرف الاداريون المشكلة وحدودها باعتبار ان القادم من تلك الجرائم قد يكون اكثر خطورة لأن في ذلك تحقيق للمصلحة لمواجهة ما قد ينشأ من الفساد الاجرامي لنهب أموال الغير والاعتداء على سرية المعلومات العسكرية التي تمس الأمن القومي.

واوصى الباحث بان يكون للجامعات ومراكز البحث العلمي دور في التوعية بهذا الخطر الداهم وأن تنظم حملات في الصحف والمجلات والأجهزة الاعلامية الأخرى لتعريف الناس بهذه الجرائم ومن ثم منع او تقليل حدوثها، خاصة ان البنوك والمصارف والمصالح الحكومية والأجهزة ذات البعد الأمني في السعودية اصبحت تستخدم الحاسب الآلي الآن بكثرة، ومؤشرات الاجرام بدأت تنتشر ولكن بشكل لا يمثل خطورة كما هو الحال في الغرب.

واشار الباحث في كتابه «جرائم الحاسب الآلي» إلى ان احكام الشريعة الاسلامية هي المنقذ لكل جرائم هتك حقوق الناس، وسلب اموالهم بالطرق الحديثة.

وقال ان أخطر جرائم الكومبيوتر هي الفيروسات موضحاً أن أول ظهور لها كان عام 1989، وانها عبارة عن برامج تصمم كتصميم برامج الحاسبات المختلفة كبرامج المعالجة وقواعد البيانات وغيرها. كما انها تحمل مثل غيرها من البرامج مجموعة من الأوامر والتعليمات لتنفيذ نظام التشغيل للحاسب.

وذكر بأن الجرائم المتصلة بالحاسبات الآلية تكلف الشركات الاميركية 5 مليارات دولار سنوياً، فشبكات الحاسبات الآلية تتعرض للتهديد من قبل اللصوص الذين يسطون على البنوك بوسائل الكترونية، وكذلك من قبل المخربين بنشر فيروس الحاسبات الآلية، وايضاً محاولات الجواسيس في اختراق الأجهزة العسكرية الاميركية خاصة ان 90 في المائة من المعاملات اليومية تتم من خلال الطرق الالكترونية.

وأشار الباحث إلى ان أهم اعراض الفيروسات يدل عليها أداء الحاسب الآلي الذي يكون ابطأ من المعتاد أو تتصرف البرامج بشكل غير طبيعي وكذلك انخفاض الذاكرة (RAM) دون تحميل برامج مقيمة للذاكرة وامتلاء الفراغات الموجودة في الذاكرة بشكل سريع دون أن يكون المستخدم قد أدخل برامج جديدة. ايضاً من اعراض الفيروس ظهور رسائل خطأ بالاضافة الى اختفاء بعض الملفات وبشكل مفاجئ او تغيير في مكوناتها او مسمياتها.

ويقول المؤلف ان على المستخدم عند اكتشاف الفيروس او الشك بوجوده أن يوقف العمل فوراً ويطفئ جهاز الكومبيوتر ويفصله عن الشبكة إذا كان متصلاً بها، ثم يعود المستخدم الى تشغيل جهاز الكومبيوتر باسطوانة مضمونة وخالية من الفيروسات ومن ثم التاكد من عدم وجودها. ويضيف ان الفيروسات تضم اربعة انواع تشتمل على الجزء التشغيلي للاسطوانة، والفيروس المتطفل، وفيروس متعدد الانواع والفيروس المصاحب.

ونوه العقيد علي بن هادي البشري ان صانعي الفيروسات المدمرة للمعلومات يشتركون في صفة واحدة وهي انهم ذوو نزعة عدوانية سلبية، موضحاً ان صعوبة فهم مبادئ الحاسب الآلي تجعل من الصعب على القضاة والمشرعين إصدار حكم في قضايا الحاسب الآلي، وقد لا يتوصلون إلى قرار ناجح. لذا يتم في الكثير من الدول مواءمة التشريعات لمواجهة جرائم الحاسب الآلي. وقد حدث ذلك في السويد، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأميركية.

وذكر الباحث ان جرائم الحاسبات الآلية تجري مباشرة الدعوة الجنائية حيالها ضد الجناة بمقتضى القوانين الفيدرالية التي تتناول كل جريمة بذاتها. كما تم في هذا الصدد اقرار قانون الاحتيال واساءة استخدام الحاسبات الآلية الذي جرم في بعض مواده اتصال الشخص غير المصرح - المتطفل HACKER.

ودعا المؤلف الى الاستنارة بالقوانين والنظم التي تعالج جرائم الكومبيوتر في الدول المتقدمة. وعلى سبيل المثال فإن الولايات المتحدة قامت بسن القوانين للحد من هذه الجرائم ويتم التحقيق فيها وفق استراتيجيات مدروسة وتدريب المختصين بمكافحة هذه الجرائم بالاضافة الى المساعدة في التحقيق بواسطة جهاز التحليل الأمني لتقييم النتائج.

وفي هذا الشأن فإنه بناء على البحوث التي اجراها هذا الجهاز تم التوصل إلى أن وراء المتطفلين على الحاسبات الآلية مجموعة من الدوافع تشمل الثأر والانتقام والتخريب والأضرار الخبيثة. كما يقوم خبراء الحاسبات ايضاً بتأسيس مجمع للبرامج والفيروسات للوقاية ومعالجة هذه الجرائم.

ولبيان ابعاد هذا الخطر فقد قامت احدى المجلات العلمية الأميركية بعمل استبانة في هذا الصدد لـ 200 مؤسسة وتبين ان 30 من هذه المؤسسات اعترفت بانها كانت ضحية لهذا النمط من الجريمة. وأن 40 مؤسسة ذكرت أن الذين قاموا بهذه الجرائم كانوا معروفين من قبل هذه المؤسسات وكانوا يعملون بها.

واشار الباحث إلى أن الأرقام تقول ان هناك 40 الف جريمة تحدث في العالم يومياً بواسطة بطاقات الائتمان ومابين 100 مليون الى 3 مليارات من الدولارات تخسرها الولايات المتحدة وحدها سنوياً بواسطة الكومبيوتر. مشيراً الى أن اغلب هذه الجرائم مازال سراً غامضاً، وتتعمد الشركات والمصارف والأجهزة المختلفة ضحايا هذه الجرائم عدم الكشف عنها لدواع امنية.

«إي بي أن أمرو» الهولندي يدفع 220 مليون دولار لشراء مؤسسة آسيوية للأسهم

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع بنك «اي بي ان امرو» 220 مليون دولار للسيطرة الكاملة على مؤسسة «اشيان سيكيورتيز» للسمسرة وذلك بعد ان مارست مجموعة «جوكو» في هونغ كونغ حق بيع حصتها البالغة 30 في المائة في هذه المؤسسة والمؤسسة الآسيوية، التي تمت تسميتها «أي بي ان امرو اسيا» كانت في السابق تحمل اسم «هونغ كونغ اسيا»، عندما كانت فرعا من مجموعة «هور جوفيت» للتعامل بالاسهم ومقرها لندن، سبق لبنك «اي بي ان امرو» ان سيطر عليها.

وتعمل المؤسسة الآسيوية في 12 سوقا للاسهم في دول اسيا المطلة على المحيط الهادي وتنشط بشكل خاص في مجال تمويل الشركات في المنطقة. ونقلت صحيفة «الفايناشيال تايمز» البريطانية امس الاول عن «اي بي ان امرو» قوله ان امتلاك البنك حصة قدرها 100 في المائة سيمكنه من تسريع عملية تعزيز بنيته التحتية وان يجعل انشطته في آسيا تلائم مجمل انشطة البنك في اسواق الاسهم الاخرى.

موظفون في احد المخازن التجارية بطوكيو منهمكون بترتيب حقائب الحظ التي تحمل هدايا للأطفال. ووسط أسوأ ركود تشهده اليابان منذ اكثر من خمسة عقود، عمدت المخازن التجارية في اليابان الى تقديم محفزات سعرية كبيرة بهدف استقطاب الزبائن ورفع حجم المبيعات (ا. ب)

بعد تعرض أسهمها للهبوط بسبب ضعف دعم المساهمين للاندماج

«توتال» تستعين بخبرات «ميريل لينش» للترويج لصفقة شرائها «بتروفينا» البلجيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

لجأت شركة «توتال» النفطية الفرنسية الى الاستعانة بثاني اكبر بنك استثماري في العالم لمساعدتها في التغلب على الفتور في دعم المساهمين لخطتها المقترحة بالسيطرة على شركة «بتروفينا» النفطية البلجيكية.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية اول من امس ان المجموعة الفرنسية قد عينت بنك «ميريل لينش» الاستثماري الاميركي للترويج لصفقتها البالغة قيمتها 13 مليار دولار لشراء «بتروفينا»، والتي اخفقت حتى الان في نيل دعم المساهمين.

وقالت الصحيفة ان بنك «كريدي سويس فيرست بوستون» السويسري الاميركي، الذي نهض بمسؤولية تقييم الصفقة والتسهيل لها، سيستمر في القيام بدور المستشار.

وذكرت «توتال» انها قررت تعيين بنك اضافي لمهمة تسهيل دعم الصفقة في المرحلة الثانية قبل اجتماع المساهمين فيها في 14 يناير (كانون الثاني) المقبل. وقالت «اردنا ان نحصل على مساعدة اكثر، لذلك عينا (ميريل لينش) كمستشار في شؤون الاصول».

وكانت اسعار اسهم «توتال» قد انخفضت بنسبة 12 في المائة بعد يوم واحد من اعلان الصفقة في الاول من ديسمبر (كانون الأول) الحالي وذلك مع تصاعد الشكوك بشأن السعر الذي ستدفعه لشراء «بتروفينا» وتوقعات ما سيترتب عن الصفقة من خفض التكاليف.

وقد استمرت اسعار اسهم «توتال» بالانخفاض حتى قبل اسبوع واحد عندما بدأت تلوح في الافق بوادر اتفاق بين الادارة والمساهمين في اعقاب سلسلة من الاجتماعات. وعلى ما يبدو فان تعيين «ميريل لينش» قد تم بعد اسبوع واحد من الاعلان عن الصفقة.وكانت مجموعة «توتال» قد حصلت على دعم المستثمرين بفضل تاكيدها على اعمال المصب (التنقيب والانتاج) الاكثر ربحية بدلا من اعمال المصب (التكرير والتسويق) كثيفة رأس المال والاقل ربحية.

وارجع محللون سبب هبوط اسعار المجموعة خلال الشهر الحالي الى المخاوف من ان يؤدي شراء «توتال» لشركة «بتروفينا» الى تحول الشركة الفرنسية عن اتجاهها الحالي.

والمعروف ان المستثمرين الاميركيين يمتلكون نحو ربع اسهم المجموعة الفرنسية واعربوا عن رغبتهم في الاطلاع على تفاصيل التوفير التي يمكن ان تترتب على اية عملية اندماج تجريها الشركة.

وطبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز»، من المتوقع ان ينتقل بنك «ميريل لينش» من المرتبة التاسعة الى المرتبة الرابعة في قائمة البنوك التي تشرف على عمليات الاندماج والسيطرة في اوروبا لعام 1998. وقد نهض البنك بمسؤولية المستشار في عدد من الصفقات واهمها صفقة اندماج «بريتش - بتروليم» البريطانية و«اموكو» الاميركية بقيمة 54 مليار دولار وصفقة الاندماج بين «كريديت بنك» و«سيرا» البلجيكيين بقيمة 13 مليار دولار.

وكانت مجموعة «توتال» قد اعلنت في الاول من الشهر الحالي انها تنوي الاندماج مع شركة «بتروفينا» البلجيكية لتشكلا سادس اكبر مجموعة نفطية في العالم.

ووفقا للاتفاق الذى يقوم على تبادل الاسهم فقط يكون اجمالي مبيعات مجموعة «توتال فينا» الجديدة قبل الاندماج 52,69 مليار دولار في عام 1997 وصافي الارباح 1,92 مليار دولار والقيمة السوقية 38,8 مليار دولار على اساس أسعار الاسهم في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت «توتال» في بيان ان الصفقة ستتيح خفضا كبيرا في التكلفة في عمليات التنقيب والانتاج فضلا عن التسويق والتكرير.

ويتعين ان يصادق المساهمون على الصفقة كما انها تنتظر الضوء الاخضر من الجهات الرسمية في اوروبا والولايات المتحدة. وتوقعت «توتال» استكمال الاتفاق في الربع الثاني من العام المقبل. وقال انه سيتم تسجيل اسهم المجموعة الجديدة في باريس وبروكسل ونيويورك. وتابعت «توتال» ان الاندماج سيؤدي الى زيادة دخل التشغيل بنحو ملياري فرنك فرنسي في غضون ثلاثة اعوام. واضافت ان الاندماج سيتيح للمجموعة الجديدة تحقيق مكاسب ضخمة في التنقيب والانتاجية وبصفة خاصة في بحر الشمال والتوسع في اعمالها في المياه العميقة في الولايات المتحدة وانجولا.



وعد الجزيرة... وأفراح الوطن

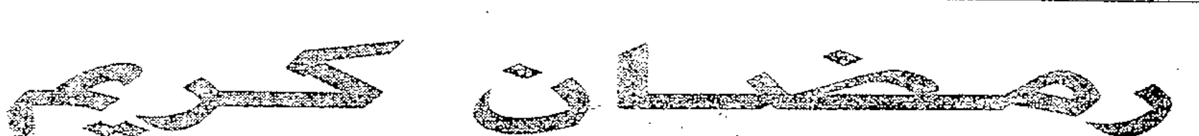
١٦ سيارة فورد اسكورت ...هدايانا لكم!

المملكة العربية السعودية
K. S. A. 100 YEARS
توحيد وبناء

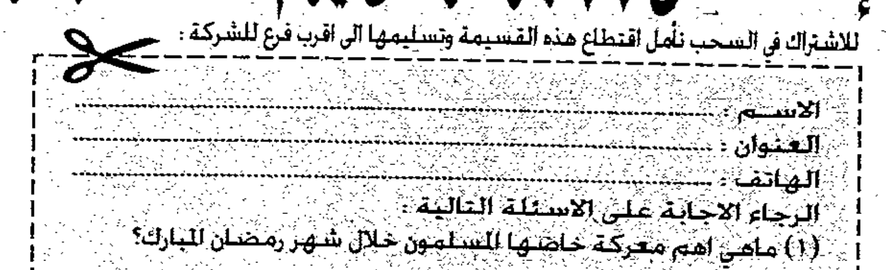
الكل رابح مع توكيلات الجزيرة

إضافة الى ٨ جوائز كل يوم (خاصة بالزائرين) جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لجميع قنوات أوربت لمدة شهر.

- يحق للمشترين فقط الاشتراك في السحب الاسبوعي على السيارات بالاضافة الى هدية فورية-جهاز استقبال أوربت مع اشتراك مجاني لمدة شهر.
- يحق للزائرين الاشتراك في السحب اليومي على جهاز استقبال أوربت فقط وذلك بارفاق قسيمة الاشتراك مع صورة الإستمارة و رخصة القيادة.
- اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة





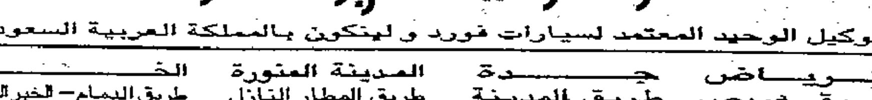


الاسم : ....
العنوان : ....
الهاتف : ....
الرجاء الاجابة على الاسئلة التالية :
(١) ماهي اهم معركة خاضها المسلمون خلال شهر رمضان المبارك؟ ....
(٢) في اية سنة ميلادية أعلن عن تأسيس المملكة العربية السعودية؟ ....
(٣) من هو اكبر وكيل لمبيعات فورد كراون فيكتوريا في العالم؟ ....
مشتري ☐ او زائر ☐
شروط الاشتراك : يرفق مع الكوبون صورة الاستمارة للسيارة التي تقودها ورخصة القيادة .
يحق الاشتراك لكل فرد مرة واحدة فقط.
اسماء الفائزين سوف تعلن على الهواء مباشرة كل يوم اربعاء الساعة ١١:٥٠ دقيقة ليلاً على اذاعة mbc FM

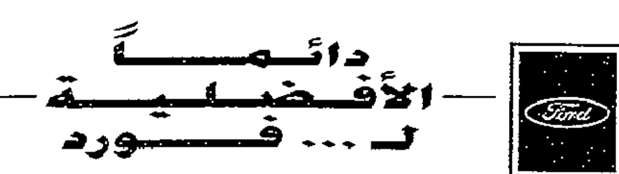
اسعار خاصة على تشكيلة واسعة من السيارات







الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار النازل	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١



دائماً الأفضلية لـ... فورد

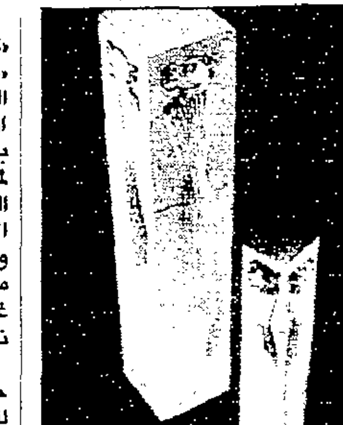
بعد أربعين عاما من العلاقات

مؤسسة «قزاز» تحتفي باثنين من مديري شركة «جيفينشي»

عطور

● احتفلت مؤسسة «قزاز» بزيارة بنوا ريكرول مدير الشؤون الدولية لجيفنشي وفرنسوا جانين مدير الصادرات الاقليمية بالشركة، حيث تحدث الضيفان عن العلاقات الحميمة بين شركة جيفنشي وحسين بكري قزاز والتي تواصلت لاكثر من اربعين عاما احتلت خلالها عطور جيفنشي مكانة بارزة في اسواق العطور السعودية بفضل القدرات والامكانيات التسويقية لدى قزاز.

وفي الحفل الذي تخلله مؤتمر صحافي اجاب خلاله الضيفان على العديد من الاسئلة وقدما ارقاما واضحة لتطور منتجات جيفنشي ومكانتها الاقليمية والعالمية اوضح بنوا ريكرول ان جملة مبيعات جيفنشي العالمية بلغت نحو ملياري فرنك فرنسي سنويا، كما ان نسب الزيادة في مبيعات جيفنشي تسجل ارتفاعات واسعة برغم الكساد الذي ضرب بعض الاسواق الآسيوية.



عطر جيفينشي يحتل مكانة بارزة في أسواق العطور السعودية

واوضح المتحدثون ان فكرة «كاونتر المبيعات» التي نفذها «قزاز» في عدد من المعارض التجارية حققت نجاحا كبيرا، كما ان مبيعات محلات «قزاز» لا تتاثر بمثل هذه الكاونترات التي تقيمها لمحلات الغير، ذلك لان «قزاز» هو الوكيل لجيفنشي وغيره من الاسماء البارزة في عالم العطور والمنتجات الاخرى، كما ان سائر محلات قزاز لها ما يميزها عن غيرها من المحلات العاملة في نفس المجال.

واعقب المؤتمر الصحافي حفل غداء اقامته مؤسسة قزاز للضيفين وحضره العديد من الصحافيين والمسؤولين في مؤسسة «قزاز» حيث اثنى الجميع على العلاقات التاريخية الكبيرة والمثمرة بين الجانبين والتي وظفت بقدر كبير لصالح عملاء «قزاز» وجيفينشي من خلال ما يزيد عن اربعة عقود من الزمان.

بدء خدمة «جلوبلستار» الهاتفية الفضائية في السعودية والشرق الأوسط خلال العام المقبل

اتصالات

● اعلن في الرياض اخيرا اكمال تاسيس شركة النجم العالمي السعودية للتشغيل المحدودة براسمال مدفوع مقداره 20 مليون ريال سعودي.

ويراس مجلس المديرين في الشركة عبد الله صالح الكامل، الرئيس التنفيذي لشركة «دله البركة» السعودية القابضة.

وشركة النجم العالمي السعودية للتشغيل المحدودة او SAUDI GLOBALSTAR هي التي اناطت بها شركة الاتصالات عبر البلاد العربية «تأتكوم» مهمة تنفيذ عقد تقديم الخدمة مع شركة «جلوبلستار» الاميركية التي تتالف من رواد العالمية في عالم الاتصالات خلال العام المقبل.

وعلم ان تكاليف المشروع السعودي ستزيد عن 200 مليون ريال، يشارك في تمويله رجال اعمال سعوديين وشركات استثمارية سعودية اخرى، علما ان الشركة هي التي ستنشئ وتدير المحطة الارضية في منطقة ديراب القريبة من مدينة الرياض وتم تحديد الارض المختارة لهذا الغرض من قبل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية.

شركة تعبئة سعودية تفوز بجائزة بيبسي كولا للجودة العالية

شركات

● قدمت بيبسي كولا لشركة عبد الهادي عبد الله القحطاني واولاده المحدودة التي يقع مقرها في ابها، «الوكلاء الوحيدون» لتعبئة بيبسي كولا في المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية، جائزة الجودة العالمية.

فقد قام مارك والش، نائب رئيس العمليات في شركة بيبسي كولا العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، بتقديم الجائزة الى عبد الكريم اليوسف، العضو المنتدب وذلك في احتفال اقيم هذا الشهر.

وقال عبد الكريم اليوسف: «نحن سعداء بالفوز بهذه الجائزة الكبيرة وهذا التقدير من بيبسي كولا، وهو ما يؤكد نجاحنا في توفير منتجات عالية الجودة للمستهلكين في السعودية، وهذا بالطبع بفضل عمليات الانتاج المتميزة».

ولقد ذكر كين نيول، نائب الرئيس لوكلاء بيبسي في السعودية واليمن، «ان جائزة الجودة العالمية كانت نتيجة سنوات من الاستثمار المستمر والالتزام بالامتياز والاخلاص من شركة عبد الهادي عبد الله القحطاني واولاده المحدودة ومن كافة المديرين في الشركة».



من اليسار الى اليمين: كين نيول، نائب الرئيس لوكلاء بيبسي في السعودية واليمن، عبد الكريم اليوسف، العضو المنتدب لشركة عبد الهادي عبد الله القحطاني واولاده المحدودة. مارك والش، نائب رئيس العمليات بشركة بيبسي كولا العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، مصطفى عبد السلام، مدير الوكالة في ابها واليمن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مؤسسة «أريزة» للتجارة تطرح مستحضر «مغناطيس الدهون»

مستحضرات

● بعد دراسات وابحاث واسعة في عدد من الجامعات ومراكز الابحاث الاميركية والاوروبية واليابانية تم التوصل الى انتاج «فات ماجنت» المعروف باسم «مغناطيس الدهون» والذي نزل للاسواق المحلية والعالمية منذ فترة، حيث حقق نجاحات مذهلة في مجالات انقاص الوزن وخفض الكولسترول.

و«مغناطيس الدهون» هو عبارة عن تركيبة فريدة ابتكرت وسجلت في بريطانيا ومكونة من عدة عناصر اهمها الياف بحرية تسمى «سي بلكس» وهي مستخلصة من الغطاء الخارجي للإستاكوزا وهي تحمل بطبيعتها شحنات موجبة ولها قدرة خارقة في اجتذاب الدهون.

ولقد طرحت هذا المستحضر المهم والضروري في الاسواق ولفائدة الملايين من الناس الذين يعانون من السمنة او زيادة الكولسترول مؤسسة اريزة للتجارة.

«محلات أكبر» للملابس الجاهزة تنفذ برنامجا تسويقيا جديدا

محلات

● في اطار نشاطها الدائم ولمواجهة متطلبات موسم رمضان الكريم والعيد وفصلي الشتاء والربيع للعام الجديد اعلنت «محلات أكبر» لتجارة الملابس الجاهزة بمختلف انواعها ومقاساتها عن تطبيق نظام تجاري واسع في تعاملها مع تجار القطاعي والعملاء اليوميين الذين يؤمون «محلات أكبر».

وقال محمد علي اكبر المدير العام لـ«محلات أكبر» لتجارة الجملة ان النظام التجاري الذي يمكن ان يطلع عليه بكامل تفاصيله عملاء المحلات يضمن لجميع اصحاب المعارض الخاصة بالازياء ارباحا مجزية، الامر الذي يجعل الاستثمار في مجال تجارة القطاعي للملابس الجاهزة من انجح واضمن المشاريع وله عائد كبير وثابت.

«مجموعة عبد اللطيف جميل» تجري مسابقتها التاسعة لخدمات الصيانة



جانب من حفل «مجموعة عبد اللطيف جميل» لتوزيع جوائز مسابقتها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

مسابقات

● تحت رعاية محمد عبد اللطيف جميل رئيس «مجموعة عبد اللطيف جميل» اقيمت اخيرا المسابقة السنوية التاسعة لمهندسي الصيانة وفنييها بالمجموعة على مستوى المملكة العربية السعودية والتي تهدف الى رفع الروح المعنوية للمنسوبين وحفزهم للحفاظ على مستوى التفوق التقني والارتقاء بمستوى الصيانة والخدمات.

وقد اقيمت المسابقة اخيرا في المركز الشامل لخدمة السيارات بجدة، حيث تنافست اربع فئات هي فئات مهندسي الاستقبال واصلاح الميكانيك واصلاح السمكرة واصلاح الدهانات. واختتمت المنافسات بحفل وزع خلاله رئيس المجموعة محمد عبد اللطيف جميل الجوائز وشهادات التقدير والتفوق على الفائزين بحضور نائب رئيس المجموعة الدكتور سعد الغامدي وعدد كبير من كبار المسؤولين في المجموعة، حيث اعقب ذلك حفل غداء في اليوم التالي. ومن ثم قدمت المجموعة دعوة للفائزين للسفر لليابان وزيارة مصانع شركة «تويوتا» حيث سيكرمهم رئيس الشركة هناك اوكودا تويودا ويوزع عليهم الهدايا التذكارية وشهادات التقدير.

إنتاج «باراشوت الذهبي» من جوز الهند لحماية الشعر

● أطلقت «باراشوت»، وهي صاحبة أكبر الماركات العالمية والهندية لانتاج زيت جوز الهند مجموعة من المنتجات التي جرى تحضيرها خصيصاً لتلائم اجواء منطقة الخليج والشرق الأوسط بجانب اقاليم العالم الأخرى المختلفة.

وقد جاء «باراشوت الذهبي» اخيراً ليكون اكثر تلبية واهمية في منطقة الخليج والشرق الأوسط حيث تم تطوير هذا المنتج في مركز تغذية باراشوت جوزالهند الذي انشئ في الهند والذي كرس جهوده خصيصاً لاجراء المزيد من الابحاث والدراسات والاختبارات للحصول على معلومات دقيقة بشأن الخصائص الفريدة لزيت جوز الهند اثناء العناية اليومية بالشعر.

ويوفر زيت جوز الهند البروتينات والمعادن فضلاً عن كونه معززاً بفيتامين E بجانب قدرته على حماية الشعر من التلف الذي تسببه العوامل المناخية.


«باراشوت الذهبي» لحماية الشعر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شركة «الأفق» تحصل على ترخيص خدمة «الانترنت» في السعودية

● حصلت شركة «الأفق» لنظم المعلومات والاتصالات، احدى شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، على ترخيص مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لتقديم خدمة الانترنت في السوق السعودية والتي تبدأ خلال شهر رمضان المبارك المقبل.

وقال الدكتور سعود صالح كاتب مدير عام شركة «الأفق» ومؤلف كتاب «انترنت ـ المرجع الكامل» انه جار الآن عمل التجهيزات النهاية والاعداد لخدمة آلاف المشتركين وفق مقاييس جودة عالمية ستتميز بها «الأفق»، بالاضافة الى خدمات متعددة ستكون مفاجأة سارة لكل المشتركين في خدمة «عرب نت».

واشار الدكتور كاتب ان شركة «الأفق» ستقدم خدمة الانترنت بالتعاون مع شركة «عرب ـ نت» البريطانية الشقيقة والمملوكة للشركة السعودية للأبحاث والنشر، موضحاً في الاطار ذاته ان موقع «عرب ـ نت» يعتبر المرجع الأول للانترنت على مستوى العالم العربي، حيث يزور موقعها يومياً آلاف المستخدمين على مستوى العالم وهي حائزة عدة جوائز عالمية من حيث الجودة وتعتبر خبراتها في مجال الانترنت منطلقاً قوياً تدعمه خبرات «الأفق» في مجالات الحاسب الآلي.

شركة «البابطين» تفتتح معرضا جديدا لـ«نيسان» في الكويت

● افتتحت شركة البابطين، وكلاء سيارات نيسان في دولة الكويت، معرض سيارات نيسان الجديد، وذلك بحضور عدد كبير من رجال الأعمال والإعلام الى جانب توشيجا كويزومي، المدير التنفيذي لشركة نيسان في طوكيو، الذي حضر خصيصاً لهذه المناسبة.

ويعكس المعرض الالتزام المتواصل لشركة البابطين بتقديم ارفع مستويات الخدمة لعملائها، كما ينسجم مع أسلوب نيسان العالمي في المعارض.

وبهذه المناسبة قال كيوسوكي ميوشي، المدير التنفيذي للنيسان الشرق الأوسط: «تم تصميم هذا المعرض الذي تبلغ مساحته 2000 متر مربع خصيصاً لتلبية احتياجات الزبائن وتأمين الراحة لهم».

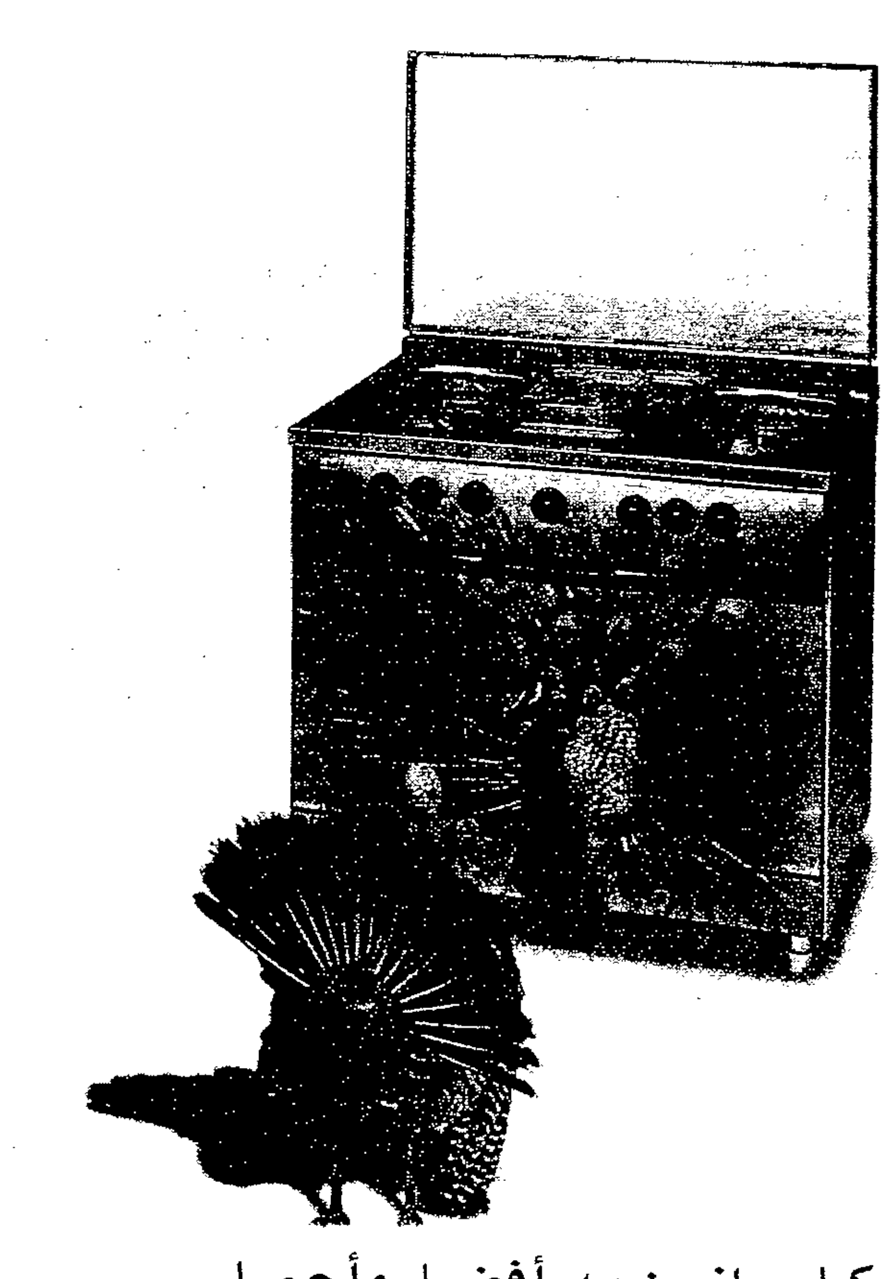
وبالاضافة الى منطقة المبيعات الجذابة، فان هناك مقاعد مريحة تتيح للزبائن وعائلاتهم ان يشاهدوا بمنتهى الراحة مجموعة واسعة من سيارات نيسان، واما منطقة العرض فهي تتضمن منصات دوارة وسط بحيرات مائية.


معرض «البابطين» الجديد لسيارات نيسان الذي افتتح في الكويت أخيراً
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

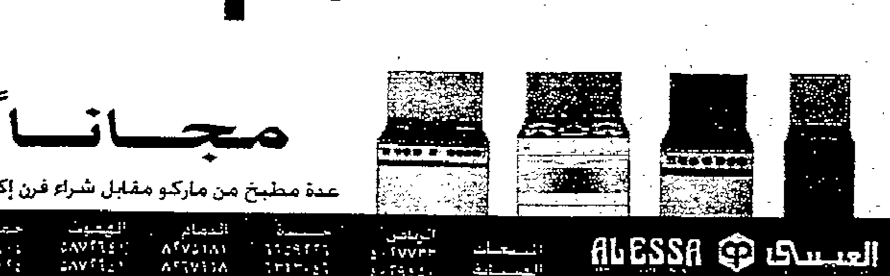
چليم غاز تطرح مطبخها الجديد من فئة Z الذهبية

● طرحت مطابخ «چليم غاز» آخر ابتكاراتها المتقدمة من المطابخ ذات الكفاءة العالية من خلال مطبخها الجديد من فئة Z الذهبية التي تتمتع بقدر من الأمان والجودة يبلغان درجة 100 في المائة مع حجم قياسي يبلغ 60 + 90 سم وبمواصفات عالمية تجسدت في صمام الأمان لشعلتي الفرن والشعلات العلوية.

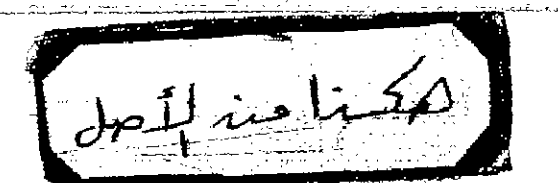
وجاءت هذه الفئة من «چليم غاز» نتيجة لابحاث وتجارب طويلة اخذت الكثير من الوقت والتفكير لانتاج مطابخ ذات جودة ونوعية وسلامة عالية المستوى.











مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم فبراير

0,85	
امس	السابق
10,12	12,17

الذهب

0,85	
امس	السابق
286,65	285,80

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
91,22	15,96	41,6	39,10
13797,95	9217,99	5867,2	4978,62

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,47	الين 194,17	الاسترليني 0,0051	الين 116,82
الدولار 0,5919	الدولار 2,6737	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5975
الاسترليني 0,3536	المارك 2,8075	المارك 0,0145	المارك 1,6895

أسعار الفائدة (على مستوى ...)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,2744
ريال قطري	3,6410	6,0895
ريال عماني	0,3856	0,6435
درهم اماراتي	3,6730	6,1432
دينار كويتي	0,3770	0,6305
دينار بحريني	0,3015	0,5043
[illegible]	0,7116	1,1891
[illegible]	3,4025	5,6907

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,6300
شلن نمساوي	11,8100
فرنك فرنسي	5,6310
فلورين هولندي	1,8920
ليرة ايطالية	1657,50
ايكو	1,1700
دولار كندي	1,5505
بيزيتا اسبانية	142,90
فرنك سويسري	1,3670
دراخما يونانية	281,90
كرونة دنماركية	6,3850

الحكومة تقر موازنة ضخمة تهدف إلى انتشال الاقتصاد من الركود

البطالة في اليابان تشهد ارتفاعا قياسيا جديدا وسط الأعياد

طوكيو - رويترز: لم تتمتع اليابان امس ببهجة عيد الميلاد بعد اعلان الحكومة بيانات اقتصادية سلبية شملت اعلى ارقام للبطالة خلال 46 عاما. فقد كشفت هذه البيانات ان معدل البطالة سجل 4,4 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مساويا للمرة الاولى معدل البطالة الاميركي.

وجاء ذلك في نفس اليوم الذي وافقت فيه الحكومة اليابانية على مشروع موازنة ضخمة للسنة المقبلة تهدف لانقاذ الاقتصاد من حالة الركود.

ويعد معدل البطالة الحالي في اليابان أعلى معدل تشهده البلاد منذ ان بدات في عام 1953 جمع البيانات الاقتصادية بالاساليب الحالية.

وبينما هبط معدل البطالة الاميركي في نوفمبر الى 4,4 في المائة من 4,6 في المائة في الشهر السابق عليه مع مواصلة خلق فرص العمل في الولايات المتحدة.

وقال اكيرا اماري وزير العمل الياباني «أصبحت ظروف سوق العمل أكثر حدة» مضيفا ان تحقيق انتعاش سريع مهمة ملحة امام الحكومة لتحسين أوضاع العمالة.

واعترف مسؤولون حكوميون انه لن يسهل تجنب سوء أحوال سوق العمل لفترة قادمة. وردا على سؤال حول مواكبة معدل البطالة الاميركي قال تايتشي ساكايا وزير التخطيط الاقتصادي «نحن لا ننافس الولايات المتحدة وتلك ليست القضية. بيد أن معدل 4,4 في المائة مستوى يحتاج للمراجعة بجدية».

ورغم تأكيدات اقتصاديين على أن معدلات البطالة في اليابان والولايات المتحدة لا يمكن مقارنتها بسبب اختلاف سبل جمع البيانات والاختلافات الثقافية يعارض مسؤولون حكوميون واقتصاديون آخرون في اليابان هذا الرأي.

وقال ياسوشي أوكادا الخبير الاقتصادي في مؤسسة فرست بوسطن «توجد مثل هذه الاراء غير أنهما قابلان للمقارنة وفقا لما تقوله الحكومة اليابانية».

واضاف «بحثت منظمة العمل الدولية القضية ايضا وتوصلت الى أن الاختلافات بين معدلي البطالة طفيفة في البلدين عند حساب اختلاف السبل».

ويرى البعض ان ارتفاع مستوى البطالة دليل على عهد جديد يشهده العمال اليابانيون حيث يعمل الكثيرون منهم في شركات كبيرة وارتكنوا الى ما يسمى بنظام «العمل مدى الحياة». ويقول ساكايا «اعتقد انه سيبدأ افول نظام العمل مدى الحياة».

ومع استمرار المخاوف بشأن ضغوط الركود هبطت أسعار السلع الاستهلاكية في طوكيو باستثناء أسعار المواد الغذائية الطازجة للشهر الرابع على التوالي في ديسمبر (كانون الاول) مسجلة أطول سلسلة انخفاضات يشهدها مؤشر الاسعار. وصعدت أسعار الاسهم اليابانية وارتفع الين بسبب تراجع سوق السندات. فارتفع مؤشر نيكي 0,67 في المائة الى 13797,95 نقطة بينما تارجح الدولار حول 116 ينا.

من جهة أخرى وافقت الحكومة اليابانية امس على مشروع موازنة ضخمة للسنة المقبلة تهدف لانقاذ الاقتصاد من حالة الركود. غير أن الموافقة صحبها تحذيرات من احتمالات ان تسفر عن زيادة الديون الحكومية الضخمة.

واستقر التقدير الاولي للموازنة عند 81,86 تريليون ين (705 مليارات دولار) للسنة المالية التي تبدأ في ابريل (نيسان) بارتفاع 5,4 في المائة عن التقدير الاولي لموازنة السنة الحالية.

وقبل اعلان الموافقة النهائية الحكومية حذر كييتشي ميازاوا وزير المالية من أن اليابان لم يعد لديها مهلة من الوقت لاصدار موازنة تكميلية لعام 1999/2000. وقال ميازاوا في مؤتمر صحافي «لا توجد فرصة لذلك» مشيرا الى ان الحكومة بذلت ما في وسعها فيما يتعلق بالسياسة المالية للوصول الى توقع النمو بمعدل 0,5 لعام 1999/2000.

وقفزت اصدارات السندات الجديدة في الموازنة الاولية الى 31 تريليون ين او 38 في المائة من العائد ليصل اجمالي الاصدارات الحكومية المقررة لهذا العام الى 71 تريليون ين منها اصدارات لاغراض اعادة التمويل.

ويرى وزير المالية ان زيادة التمويل الحكومي ستدفع معدل العجز الحكومي العام الى 9,2 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي باستبعاد حساب الامن الاجتماعي.

ويتوقع وصول الدين الحكومي العام الى 600 تريليون ين او 121 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال اقتصاديون انهم لا ياخذون تصريحات ميازاوا على محمل الجد. واضافوا ان اليابان ربما تحافظ على عادتها في تقديم موازنة اضافية في النصف الاخير من 1999/2000 نظرا لان الموازنات التكميلية دفعت اجمالي الانفاق الى 88 تريليون ين.

وقال كينجي اراتا خبير الاقتصاد في مؤسسة اسيا باسيفيك ستكفي ثالث موازنة اضافية للسنة الحالية وهذه الموازنة الاولية في الوقت الحالي ولكن في وقت لاحق من العام سيفقد الانفاق العام قوة دفعه ولن يكفي لتعويض الانخفاض في الطلب الخاص. وانخفضت اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل بعد تصريحات ميازاوا مع تراجع العائد على السند الحكومي القياسي لاجل عشر سنوات الى 1,785 في المائة في معاملات بعد الظهر المبكرة اليوم غير أن معظم حركة اسعار الفائدة منذ اعلان المسودة الاولى للموازنة شهدت ارتفاعات قوية.

وساعدت المخاوف من زيادة المعروض في سوق السندات على رفع أسعار الفائدة يوم الاثنين الماضي بعدما أعلنت الحكومة اعتزامها اصدار سندات قيمتها 61 تريليون ين في السوق، العام المقبل. وبعد ذلك قفزت اسعار الفائدة 0,4 في المائة الى 1,9 في المائة يوم الثلاثاء بعدما أعلن مكتب تمويل الائتمان التابع لوزارة المالية نيته وقف مشتريات السندات تماما بدءا من يناير (كانون الثاني).

والقى هذا الارتفاع بدوره الضوء على الوضع المؤسف للمالية العامة في اليابان بحيث لن تؤدي اي زيادة في أسعار الفائدة الا الى زيادة الدين الياباني ورفع تكلفة خدمة الدين.

وانطوت الموازنة على ارتفاع حذر في الانفاق باستثناء خدمة الدين وغيرها من المدفوعات الى 46,9 تريليون ين بارتفاع 5,3 في المائة عن الموازنة الاولية للسنة الحالية.

وتشمل الموازنة الجديدة خفض الانفاق العسكري 0,2 في المائة الى 4,9 تريليون ين بينما يرتفع حجم الانفاق على الاغراض الاجتماعية 8,4 في المائة الى 16 تريليون ين.

يابانيون عاطلون عن العمل تزدحم بهم مكاتب التشغيل في طوكيو (أ.ب)

ارتفاع الأسهم اليابانية واستقرار معاملات الين أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سجلت الاسهم اليابانية سجلت مكاسب متوسطة عند الاغلاق في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الجمعة لتنهي بذلك موجة هبوط استمرت ثلاثة ايام. وقال متعاملون ان سوق السندات قدمت هدية لسوق الاسهم في عيد الميلاد بانخفاض أسعار الفائدة.

وقالوا ان من عوامل دعم اسهم طوكيو صعود «وول ستريت» واستقرار الين مقابل الدولار.

وفي نهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من 225 سهما ممتازا مرتفعا 91,22 نقطة اي بنسبة 0,67 في المائة عند 13797,95 نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر مارس (آذار) 140 نقطة الى 13900 نقطة.

ولكن مؤشر نيكي فشل في اجتياز مستوى 14000 نقطة وكانت المحصلة النهائية للاسبوع هبوطه بنسبة 2,79 في المائة عن الاسبوع السابق. وهذا هو الانخفاض الاسبوعي الرابع على التوالي. وكان التعامل هادئا لغياب العديد من المتعاملين الاجانب احتفالا بعيد الميلاد. يذكر ان المتعاملين في الاسواق المالية يتخذون من عطلة عيد الميلاد فرصة لالتقاط الانفاس قبيل بدء العداد لميزانيات العام المقبل ومراجعة الاداء المتحقق خلال العام الذي لم يبق سوى ايام معدودات على انقضائه.

من جهتها اغلقت الاسهم الاميركية على تفاوت مساء الخميس في اهدأ جلسة تداول هذا العام قبل عيد الميلاد بيوم. وارتفعت اسعار الدولار بينما تراجعت اسعار سندات الخزانة والنفط.

واغلق مؤشر داو جونز الصناعي مرتفعا 15,96 نقطة او 0,2 في المائة الى 9217,99 نقطة. وكان المؤشر قد قفز 158 نقطة يوم الاربعاء الماضي وهو الامر الذي دعم الاسواق الاوروبية. وكان هذا سادس يوم على التوالي يسجل فيه «داو جونز» مكاسب. وارتفع المؤشر 3,5 في المائة خلال الاسبوع واصبح الآن قريبا من مستواه القياسي 9374,27 نقطة المسجل في 23 من نوفمبر (تشرين الثاني).

وعلى مستوى التعاملات ككل في سوق نيويورك للاوراق المالية فاقت الاسهم الرابحة تلك الخاسرة بواقع 1461 الى 1298 في حركة تداول هادئة شملت 247 مليون سهم. وهو اقل حجم تداول يومي في البورصة خلال العام.

وانخفض المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية (ناسداك) الذي تغلب عليه اسهم شركات المنتجات التكنولوجية 9,51 نقطة ليغلق على 2163,03 نقطة.

وهبط مؤشر «ستاندارد اند بورز 500» بمقدار 2,27 نقطة الى 1226,27 نقطة. وارتفع مؤشر البورصة الاميركية 1,71 نقطة الى 666,49 نقطة. وارتفع المؤشر المجمع لبورصة نيويورك لكل الاسهم العادية المقيدة 0,12 نقطة الى 589,07 نقطة. وارتفع متوسط سعر السهم سنتا واحدا.

وبلغ مؤشر «ولشاير» للاسهم الذي يقيس القيمة السوقية لاصدارات بورصة نيويورك والبورصة الامريكية و«ناسداك» 11168,973 منخفضا 3,712 نقطة أو 0,03 في المائة.

وقال كين دوسي مدير التداول في «بي تي للسمسرة» انه لم تكن هناك انباء تذكر يمكن ان تحرك السوق في جلسة تداول مختصرة.

وصعد الدولار في ختام التعاملات الامريكية مستفيدا من زيادة الاسهم في نيويورك لسادس جلسة على التوالي.

وفي سوق السندات انخفض سعر سند الخزانة الطويل الاجل ومدته 30 عاما 19/32 نقطة الى 15/32 (100 دولار) ليصبح العائد عليه 5,22 في المائة.

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) انخفض سعر النفط الخام ومنتجات تكريره في حركة تداول هزيلة قبل عيد الميلاد.

وهبطت اسعار عقود النفط الخام لتسليم يناير (كانون الثاني) عشرة سنتات لتغلق على 11,23 دولار للبرميل. وانخفض سعر زيت التدفئة لعقود يناير 0,35 سنت الى 32,19 سنت للجالون.

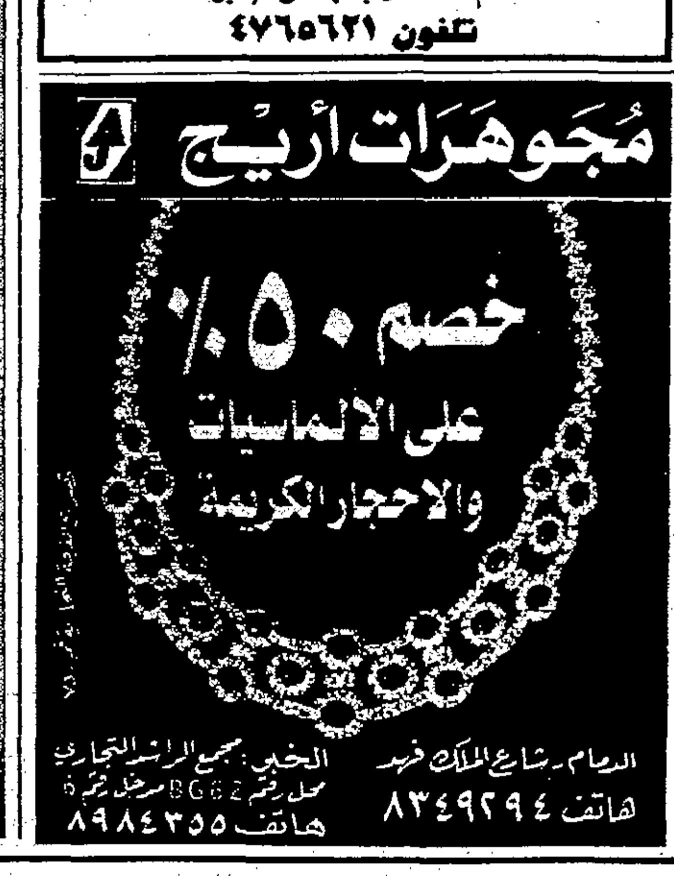
«فورد» تبيع حصتها في شركة «كيا» الكورية

ديترويت - رويترز: اكدت شركة «فورد موتورز» الاميركية لصناعة السيارات أمس الاول انها باعت حصتها البالغة تسعة في المائة في شركة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية للسيارات لكنها امتنعت عن ذكر اي تفاصيل عن الصفقة.

وقال جون سيليتش المتحدث باسم فورد «كل ما اكدناه علانية هو اننا بعنا حصتنا في كيا بالكامل... ولم ولن نحدد المشتري أو السعر او الشروط او اي شيء. سنحت فرصة تجارية طيبة وبدا لنا ان الوقت مناسب لذلك انتهزناها». وكانت مؤسسة «اي.ان.جي. بارينج» للاوراق المالية قد أعلنت في وقت سابق امس الاول انها تولت ادارة بيع حصة «فورد» البالغة 6,84 مليون سهم في شركة «كيا موتورز» وتمثل 9,04 في المائة من مجموع الاسهم الى بنك «جي.بي. مورجان» وشركاه الاستثماري مقابل 11,3 مليون دولار. وقالت «اي.ان.جي. بارينج» ان «فورد» باعت حصتها قبل خفض راسمال «كيا».

وكانت البنوك الدائنة لكيا قد قررت خفض راسمالها بنسبة 90 في المائة وهو ما كان سيقلص الحصة المشتركة لشركتي «فورد» و«مازدا موتورز» اليابانية الى حوالي 6 في المائة من 16 في المائة. وتملك «فورد» 33 في المائة من مازدا اليابانية.

وقالت «مازدا» انها لا تنوي بيع حصتها البالغ 7,52 في المائة من اسهم «كيا موتورز» التي اشترت شركة «هيونداي موتورز» الكورية الجنوبية 51 في المائة من أسهمها في الآونة الاخيرة.



3 الشرق الأوسط

«شيشة موبايل» وأخرى «تيك أواي» في الإمارات

● موبايل شيشة «Mobile Shesha» وتيك اواي شيشة «Take away Shesha» تعبيران جديدان بدأت اوساط المتعاطين للشيشة او النارجيلة يتداولونها في الامارات.
فلم تكتف المقاهي التي زاد عددها في ابوظبي زيادة ملحوظة خلال العامين الماضيين بتجاهل قرار لبلدية ابوظبي بمنع تقديم الشيشة لراوديها، بل مدت نشاطها لايصال الخدمة الى المنازل، فما ان يرفع اذان المغرب حتى تبدأ المقاهي بتجهيز عشرات من «الشيش» للمنازل المجاورة.
(عالم الشرق الأوسط)

أقدمها يعود إلى 1180 وبعضها أدخل «الساونا»

الحمامات الدمشقية نعيم الدنيا... الغارب

بعض مظاهر «الحداثة» بدأت تأخذ طريقها إلى حمامات دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لم يكن حي من أحياء دمشق يخلو من حمام عمومي حتى مطلع القرن تقريباً، والسبب بسيط هو أن الحمام المنزلي لم يكن شائعاً شأنه اليوم. لكن الحمامات العمومية في دمشق لم تقتصر وظيفتها على تنظيف أجساد الناس. والدليل على ذلك ما أحاطها من أساطير وخرافات يتوقف عند بعضها هذا التحقيق الذي كتبه غازي سلامة من دمشق.

الحمامات «نعيم الدنيا». هكذا كانوا يقولون قديماً. وكان الدمشقيون يحيطون حماماتهم بالأساطير وحديث الخرافات. وما تزال الحمامات الدمشقية تحمل عبق الماضي. ولا أحد على وجه الدقة يعرف لماذا يصر الجان على دخول الحمامات «ولكن الغالبية ممن رأوا أو سمعوا الجان يربطون ذلك بمياهها «النجسة».

ولعل ما يدل على مكانة الحمام في حياة الدمشقيين القدماء ونظرتهم إليه تقسيمهم للجان الذين يظهرون فيه إلى «رحماني وشيطاني» وهذا في الواقع يعكس الطبيعة المتناقضة لهذا المكان: فهو يحمل شيئاً من العظمة لارتباطه بالنظافة وشيئاً من الرجس حيث تكشف فيه العورات وترتفع فيه الأصوات.

قبل عشرات السنين لم يكن ثمة حمامات في المنازل وهو ما جعل من حمام السوق ضرورة لا غنى عنها. فكان الحمام إلى جانب الجامع - اهم ما ينبغي او يوجد في كل حي. وهكذا تكاثرت الحمامات بعدد الأحياء وأصبحت ملتقى أهل الحي. ففيه يغتسلون ويتسامرون ويقيمون الأعراس ويبرأون من المرض.

كان الجميع يقصدها. ويقال إن السلطان سليم كان يتردد على حمام سمي نسبة إليه بالسلطاني. ولكن مع انتشار حمام المنزل تقلص دور حمام السوق ولم يعد يرتاده ذوو المكانة واقتصر على العابرين وعلى أهل المزاج من وقت لآخر.

إلى تناقص

يوجد في دمشق حالياً 14 حماماً بعضها لم يزل كما هو عند التأسيس وبعضها الآخر دخلت إليه «الحداثة» لجهة التحسينات أو إدخال الأجهزة مع المحافظة على جوهره التراثي، وبعض الحمامات الدمشقية أدخل «الساونا» كحمام نور الدين الشهيد وهو أقدمها ويقع في سوق البزورية القديم وتاريخ بنائه يعود إلى عام 1180م.

وحمامات دمشق مخصصة في معظمها للرجال باستثناء حمام «التوريزي» المخصص للنساء فقط وهناك حمامات لهن في أوقات محددة بين الساعة 12 - إلى 6 بعد الظهر كما هو الحال في حمام الورد والعمري والزين.

ويتألف الحمام من ثلاثة اقسام رئيسية (البراني - الوسطاني - الجواني) حيث يجد الداخل في القسم الأول ترحيباً و.ن ثم يضع ما يملكه من نقود وحاجات شخصية في صندوق خاص به لتبدأ المرحلة الثانية حيث يركض عامل ليسلم الزبون «قبقاباً» خشبياً ومن ثم يدخل مرحلة الوسطاني حيث الحرارة أعلى من البراني ولكنها أخفض من الجواني. وهنا يأتي «التبع»: ماذا تريد؟ تكبيس؟ صابونة؟ ليفة؟ وحسب رغبة الزبون يستقبله المكبس أو الريس ومهنته تفريك الزبون وتلييفه.

وفي داخل الحمام توجد أجران لخلط المياه الساخنة بالباردة المتدفقة من ثقوب تغلق بأصابع خشبية. وبعد هذه الرحلة في (الجواني) يخرج المستحم إلى الوسطاني حيث يكون في استقباله «التبع» الذي يعاجله بـ«نعيماً» ويقدم له مناشف جديدة واحدة للرأس وأخرى للجذع وثالثة للقسم الأسفل من الجسم استعداداً للخروج إلى البراني بعد التأقلم مع درجة الحرارة.

الجان يغتسلون أيضاً

اغلب العاملين في الحمامات يتناقلون قصص الجان والعفاريت ويحكونها بتصديق لا يرقى إليه شك مترافق مع ذكر الله تعالى والصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دون اي تعليق آخر. أحد العاملين في حمام الخانجي قال لنا في أثناء زيارتنا إنه لم ير شيئاً من أربعين عاماً ولكنه سمع مرة واحدة.. «كنت أنشف المناشف قرب بيت النار. كان هناك قط ينام بتأثير الدفء. فجأة نهض القط إلى إحدى المقصورات وأطلق صوتاً ورأيته يرتفع في الهواء ثم يرتطم بالأرض كان هناك من رفعه ثم هوى به. يومها تغطيت بالبطانية حتى الصباح حيث لم أجرؤ على الخروج من الوسطاني إلى البراني».

وفي كثير من الحمامات يوجد جرن خاص يسمى جرن الشيخ، وعليه يوقدون الشموع وغالباً يكون قبر هذا الشيخ على مقربة من الحمام كما هو الحال في حمام العمري حيث تأتي إليه النسوة وينذرن له تقرباً ويتوسلن إليه كي يشفي المرضى أو يعيد المفقود و..إلخ.

لماذا؟

لماذا تكثر قصص الجان في الحمامات وعلى لسان العاملين فيها؟

يقول العارفون إن أساس الأسطورة يعود إلى أجواء الوحدة التي كان يعيشها العاملون في الحمامات، إذ كانوا - وما زال بعضهم - ينامون في الحمام ليلاً وقد تخلق اية حركة أو أي صوت مجموعة تخيلات يعتقد صاحبها انها حقيقة يضاف إلى ذلك أن للحمام جوه الخاص القريب من السحر وخاصة حمامات النساء.

بعض الخبثاء يقول إن وجودهن عاريات وعلى مجموعات مع الماء وما يحمله من رموز خاصة... كل ذلك يتحول في البيئات المحافظة ليعطي تصوراً أقرب إلى العالم المتخيل منه إلى الواقع.

وهناك قصة تحكى في الحمامات للصغار ربما تعطي هذا المدلول. تقول الحكاية إن أحد النواطير كان نائماً في الحمام. وفجأة فتح عينيه ليرى عرساً تقيمه أميرات الجان. كن يرقصن ويغنين وحين نظر إليهن هربن باستثناء واحدة لم تستطع الهرب حيث أمسك بها الناطور ولكنها غرقت في جرن الحمام واختفت وبقي شعرها الطويل طافياً على وجه الماء.

شخصية «الباشا»

والآن خرج الجان من الحمامات إذ قالت الحكايا عنهم. وبدلاً من ذلك فإن حديث جميع من التقيناهم من رواد الحمامات انصب على أن أهم ما يميز حمام السوق هو الخدمة الجيدة - طبعاً بعد التأكيد على سحر اجوائه الشرقية. والخدمة الجيدة تعني - بتعبير آخر - أنه يمكنك هنا في الحمام أن تتقمص شخصية «الباشا» وتلقي جميع متاعبك خارج الحمام لتصبح مخدوماً. فالجميع جاهزون لتلبية ما تطلب (يرحبون ويدلكون ويسألونك ماذا تريد؟).

أحد العراقيين (سائق) قال لنا إن حمام السوق يعالج الأمراض. أحد الأردنيين قال: هنا تشعر بالأصالة.. كأنني أعيش في الزمن الماضي.. في التاريخ القديم. وأما السعودي فقال إنهم يميزون من يدفع اكثر.

ويقول صاحب حمام الورد أن حمام العرس لم يزل حتى الآن رغم أنه أصبح قليلاً ويعود ذلك إلى سبب التكلفة ولأن العادات الحميدة - يا للأسف - بدأت تضمحل وتغيب.

ومن العادات الجارية حتى الآن ما يعرف بحمام (النفاس) كما يقول صاحب حمام التوريزي إذ يأتون بالمرأة بعد 7 أيام على ولادتها حيث تدهن بمزيج من الحليب وجوز الهند والقرفة ومن ثم يتم وضعها على بلاط بيت النار، وتحتها كمية من الكمون المكسور الممزوج ببيض دجاج نيء.. هنا تبقى المرأة جالسة حتى تتعرق ومن ثم تستحم مع من معها من النساء في أجواء من الغناء تشبه حفلة عرس. وإلى ذلك يسود اعتقاد أن هذه العادة تكثر من حليب المرأة.

هكذا هي الحمامات الدمشقية - هي نعيم الدنيا الذي بدأ يأفل في الحياة الدمشقية!

هكذا من الأصل

دور الزكاة في التنمية الاقتصادية (3 ـ 3)

دعوة للوعي المؤسسي باستراتيجية الزكاة من مرحلة الفهم إلى عملية الممارسة

د. محمد عبده يماني *

لقد كانت الندوة فرصة جيدة لمناقشة قضية البناء المؤسسي واهمية تبادل المعلومات بين مؤسسات الزكاة، لان هذا الامر يعتبر ذا اهمية كبيرة خاصة في عصر المعلومات، ومعرفة كل مؤسسة بالسياسات التي تتبع في الجمع والتوزيع وطرق المساعدة، وعدالة الصرف وتوزيعه بين اوجه الزكاة من ناحية ومصارفها واسلوب الممارسة الادارية من ناحية اخرى.

وكان المتحدث في هذا الامر عجيل سلطان الطوق مدير ادارة نظم المعلومات ببيت الزكاة الكويتي، حيث القى الضوء على البناء التنظيمي لمؤسسة بيت الزكاة، فتحدث عن الهيكل التنظيمي له بعد مرور ستة عشر عاما على تاسيسه والتعديلات التي طرات عليه.

ثم تحدث عن تطور الاستراتيجية لبيت الزكاة، وانها ادت الى نمو الوعي المؤسسي بالاستراتيجية من مرحلة الفهم الى الممارسة ثم الى النضوج.

وتحدث عن اللوائح والنظم الخاصة بالأهداف التي انشئت المؤسسة للقيام بها، وذكر كل لائحة على حدة مع وظائفها ومنها:

1 ـ لائحة التوزيع: وتحدد قواعد توزيع الزكاة.
2 ـ لائحة الصرف للمساعدات: وتصف اجراءات الصرف الفعلية للحالات.
3 ـ اللائحة المالية: الخاصة بالميزانية التشغيلية للمؤسسة.
4 ـ اللوائح التنظيمية: وهي اللوائح العامة التي تطورها الادارة.

وجاء بحث الدكتور عبد الرحمن حمود السميط أمين عام لجنة مسلمي أفريقيا، عن مستقبل دور الزكاة في تنمية المجتمعات ذات الاقليات الاسلامية، وكان على جانب كبير من الاهمية، وقد كان بحثا صريحا القى فيه الضوء على معاناة الاقليات المسلمة على وجه الخصوص.

وذكر على سبيل المثال موزمبيق حيث يشكل المسلمون 55 في المائة من مجموع السكان، وليس لهم في الحكومة الا وزير واحد، وانه في ثلاث ولايات سكانها ستة ملايين مسلم لا يوجد الا ثلاث مدارس ثانوية غير مكتملة، وتشارك كل 100 ـ 150 قرية في مدرسة ابتدائية واحدة.

وذكر عدوانية الكنيسة الكاثوليكية في موزمبيق ومعارضتها لاي حق من حقوق المسلمين، وانها اقامت الدنيا واقعدتها حينما قررت الاكثرية البرلمانية اعتبار عيد الاضحى والفطر عطلا رسمية في موزمبيق، فجندت الكنيسة كل امكانياتها حتى ابطلت هذا القرار، لما تتمتع به من ثقل خارج موزمبيق وداخلها.

وضرب امثلة كثيرة من معاناة المسلمين في دول افريقيا منها ان فرنسا اجرت استفتاء قبل استقلال السنغال لمعرفة نسبة الامية ووجدت ان 3 في المائة من السكان يعرفون الفرنسية و25 في المائة يقراون ويكتبون العربية، لكنها اصدرت النتائج النهائية بان نسبة المتعلمين 3 في المائة واعتبرت من يجيد العربية اميا، ولو كتب وقرا العربية، رغم ان السنغال ذات اغلبية عظمى للمسلمين.وذكر ان تنزانيا ـ ونسبة المسلمين فيها اكثر من 65 في المائة ـ لم يحكمها مسلم خلال 26 سنة من الاستقلال، ونسبة المسلمين في الجامعة لا تزيد عن 3 في المائة.

وفي اثيوبيا يشكل المسلمون حوالي 80 في المائة من السكان، ولم يل الحكومة ولا رئاسة الدولة مسلم اطلاقا منذ 1400 سنة، ولا يوجد الا وزير مسلم واحد، وكانوا حتى عهد قريب يضطهدون المسلمين ويمنعونهم من بناء المساجد، وصدر قرار صريح بعدم تعيين اي ضابط في الجيش يدين بالاسلام، ولا حتى اي موظف في الحكومة حتى يرتد عن دينه.

ثم تساءل الباحث: اذا كانت هذه امثلة على وضع المسلمين في دول ذات اكثرية اسلامية، فما بالك بدول الاقليات الاسلامية التي هي موضوع البحث، وهل بامكان الزكاة ان تؤدي دورا في رفع الظلم والحيف الذي يحيق بالمسلمين؟

في الاجابة على السؤال ذكر الباحث تجربتين عن دور الزكاة من خبرته الواقعية:

اولاهما: جمهورية رواندا التي تقع في وسط أفريقيا:

دخلها الاسلام عن طريق التجار العمانيين، وعن طريق العمال والكتبة الذين احضرهم الاستعمار الألماني، لمساعدة الحكومة الاستعمارية من ساحل تنزانيا، ومدينة دار السلام، فانتشر الاسلام بسرعة في رواندا، وشعرت الحكومة الاستعمارية الألمانية بالندم لجلب هؤلاء المسلمين، ثم بداوا بمضايقتهم وحصرهم في معسكرات بعد ان بلغت نسبة المسلمين 6 في المائة سنة 1980.

ثم بدا المركز الثقافي الاسلامي بتمويل من حكومة الإمارات العربية المتحدة وليبيا، في تدريس ابناء المسلمين وتعليمهم بعض الحرف، وتوفير مستوصف للمواطنين، كما قامت لجنة مسلمي افريقيا بخطة شملت معظم محافظات رواندا، وخلال 16 سنة بنت 33 مسجدا و6 مدارس و4 مستوصفات، و6 خزانات للماء وحفر 6 ابار. حتى ارتفعت نسبة المسلمين الى 15 في المائة سنة 1996 وصار الاسلام دينا من الأديان الرسمية، وتم قبول أبناء المسلمين في الجامعة عام 1995 وعين وزيران مسلمان واربعة نواب مسلمين وعدد من كبار المسؤولين.

وذكر الباحث ان السبب الاساسي لزيادة نسب المسلمين وزيادة تأثيرهم في المجتمع وتأهيلهم للمشاركة في صنع القرار هو دور الزكاة وما قامت به من بنية اساسية للأقلية المسلمة في رواندا عبر 15 سنة، وذكر ان ما انفقته لجنة مسلمي أفريقيا خلال عقد ونصف العقد من الزمان هو حوالي 151 مليون دولار من الزكاة فكانت تلك النتائج الكبيرة في التغيير.

الثانية: جمهورية ملاوي التي يبلغ سكانها 9 ملايين نسمة وتقع في وسط افريقيا في نصفها الجنوبي:

وهذا نص الباحث في تجربته في ملاوي: «دخلها الاسلام عبر طريقين، الأول بواسطة معلمي القرآن من تنزانيا الذين كانوا ينتقلون باستمرار في القرى الوثنية آنذاك يدرسون القرآن ويعلمون الحساب، واستطاعوا ادخال معظم السلاطين وشيوخ القبائل الى الإسلام، منذ حوالي 500 سنة. و الطريق الثاني هو هجرة قبيلة «الياو» من موزمبيق، ومعظمها من المسلمين وفهمهم للاسلام كان ضعيفا، حيث انهم خلطوا اصلا بين الاسلام والشعوذة منذ بداية دخوله للاسلام، ورغم ان المراجع المتوفرة بين ايدينا تذكر ان نسبة المسلمين في بداية القرن العشرين كانت تزيد عن 60 في المائة، الا ان نسبتهم انخفضت الى اقل من 17 في المائة».

بدات لجنة مسلمي افريقيا عملا ضخما في ملاوي كان يستهدف بالدرجة الاولى زيادة مشاركة المسلمين في العملية التعليمية، ورفع معنوياتهم، وذكر انه لم يكن في سنة 1981 خريج مسلم واحد في الجامعة، وكان في الجامعة طالب واحد، وكان هناك 486 الف طفل يعجز اهاليهم عن دفع رسوم الدراسة 1,5 دولار في السنة.

وبدات لجنة مسلمي افريقيا عملها في عام 1981 ودفعت رسوم دراسة لأكثر من 95 الف طفل، وبنت 107 مساجد، وحفرت اكثر من 220 بئرا، وبنت 27 مدرسة نظامية و12 مركزا اسلاميا، وكفلت 800 يتيم وعينت 744 داعية، وكان ما انفق من اموال الزكاة منذ 1981 ـ 1998 حوالي 181 مليون دولار كانت النتيجة تخرج مئات من المسلمين من الجامعات منهم 30 طبيبا مسلما.

ويضيف الباحث: في انتخابات برلمانية تحت اشراف دولي نجح مرشح مسلم ولأول مرة في تاريخ ملاوي في رئاسة الجمهورية، كما عين عدد كبير من ابنائنا وايتامنا في مناصب كبيرة في الجامعة وفي دوائر الدولة، وزادت نسبة المسلمين من 17 في المائة الى 45 في المائة، وزالت النفسية الانهزامية للمسلمين في ملاوي ليحل محلها شعور بالفخر والاعتزاز بدينهم وضاقت المساجد بالمصلين.

ويعقب الباحث على ذلك بقوله: هذان مثالان عمليان على دور الزكاة في تغيير الواقع المر الذي تعيشه مجتمعات ذات اقلية اسلامية، ومن المؤكد ان بالامكان تطوير الادوات التي استوعبتها مصارف الزكاة لتؤدي دورا اكبر.

ثم تحدث عن منظوره لدور الزكاة من خلال قنوات كثيرة منها:

التنمية التعليمية متمثلة في:
1 ـ المساعدات المدرسية المتنوعة وبناء المدارس.
2 ـ التمكين الاقتصادي للشرائح الاكثر اضطهادا في المجتمعات المتخلفة، وذكر امثلة من التمكين الاقتصادي مثل تملك الحيوانات ومزارع الاسماك ومزارع الدواجن.. الخ.
3 ـ التنمية الاجتماعية: رعاية من يحتاج لرعاية كالأيتام والمشردين.
4 ـ التنمية الصحية: متمثلة في شراء الأدوية واعادة تاهيل المستشفيات والمستوصفات.
5 ـ التنمية الثقافية: من اذاعة وتلفزيون وصحافة وطباعة الكتب باللغات المحلية.

وختم حديثه بما يمكن ان تحققه الزكاة اذا وجهت التوجيه الصحيح واستخدمت الاستخدام الامثل.

وختاما فاني اشعر باهمية تثقيف انفسنا ومؤسساتنا ومن حولنا عن الزكاة، وما فيها من اسرار وقدرات وامكانات لتنمية مجتمعاتنا، ودورها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المسلمة، وربط هذه الناحية بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، و هناك نقطة مهمة وهي اهمية توسيع قاعدة تحصيل الزكاة والاستعانة باجتهادات العلماء في هذا الأمر.

كما ان قضية حسن اختيار القائمين على جباية الزكاة وتوزيعها قضية مهمة، فلا بد ان يختاروا من افضل العناصر كفاءة ومقدرة وامانة على غرار التوجيه القرآني: «اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم».

ومن المهم مواصلة البحث في مصارف الزكاة وتنظيم جبايتها وطرق توزيعها بما يتناسب مع المتغيرات الاجتماعية في هذا العصر الذي نعيش فيه.

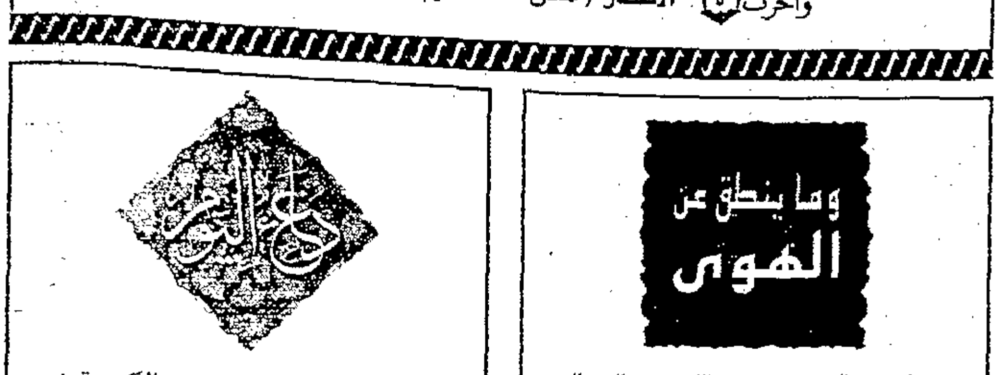
وهناك نقطة مهمة وهي ضرورة توعية الناس باخراج الزكاة بصورة صحيحة وانفاقها بصورة صحيحة، فلو انفقنا الزكاة بطرق صحيحة وجمعناها بطرق صحيحة، ووزعناها بصورة عادلة لما بقي فقير بين ظهرانينا في الأمة العربية والاسلامية. وما اجمل ان نجتمع ونتدارس ثم نطلع الناس ليستفيدوا وليستزيدوا معرفة عن هذا الركن من اركان الاسلام الذي كلما تعمقنا فيه اكتشفنا اسراره ودوره الذي غفل عنه الكثير من الناس، وعن الدور الاجتماعي والدور الاقتصادي الذي يجعل الزكاة ليست صدقة عابرة.

* وزير الإعلام السعودي الأسبق

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ (١) وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا ٱلْبِحَارُ
فُجِّرَتْ (٣) وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ (٥) الانفطار / صدق الله العظيم



عن أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».
أخرجه الشيخان وأحمد والترمذي والحاكم والبيهقي والضياء والدارمي.

يا رحمن: قلبي بين يديك الكريمتين تقلبه كيف تشاء فثبت قلبي على دينك واجعل قلبي يطمئن بذكرك وانزل السكينة في قلبي وألزمني كلمة التقوى واجعلني أحق بها وأهلها.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.32	6.56	12.21	3.25	5.47	7.47
المدينة المنورة	5.37	7.03	12.22	3.21	5.42	7.42
القدس الشريف	5.09	6.36	11.41	2.25	4.44	6.05
الرياض	5.09	6.35	11.54	2.52	5.13	7.13
القاهرة	5.15	6.48	11.54	2.42	5.01	6.24
الخرطوم	4.48	6.18	11.49	3.01	5.29	6.39
الرباط	5.55	7.28	12.32	3.06	5.28	6.58
تونس	5.57	7.30	12.26	2.50	5.10	6.41
الكويت	5.14	6.39	11.47	2.37	4.55	6.18
ابوظبي	5.47	7.07	12.29	3.28	5.44	7.14
المنامة	5.00	6.22	11.37	2.33	4.52	6.12
الدوحة	4.47	6.17	11.42	2.42	4.53	6.23
مسقط	5.25	6.45	12.09	3.08	5.31	6.56
بيروت	5.03	6.41	11.38	2.17	4.35	6.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.14	6.24	12.06	3.06	5.42	6.42
عمان	5.07	6.35	11.35	2.19	4.36	6.04
بغداد	5.34	7.04	12.11	2.38	5.08	6.28
اسطنبول	6.48	8.26	1.05	3.24	5.34	7.16
نيقوسيا	5.21	6.51	11.48	2.23	4.42	6.07
اثينا	6.04	7.38	12.26	2.55	5.12	6.14
لندن	6.21	6.36	12.02	2.05	3.59	5.59
باريس	6.52	8.41	12.52	2.42	5.01	6.44
نيس	6.49	8.03	12.36	2.42	5.02	6.14
روما	5.55	7.35	12.11	2.28	4.46	6.20
بروكسل	6.51	8.42	12.44	2.26	4.43	6.28
مدريد	6.56	8.35	1.16	3.37	5.56	7.27
جينيف	6.28	8.15	12.37	2.38	4.56	6.37
فيينا	5.54	7.42	11.56	1.49	4.07	5.50
برلين	6.21	8.15	12.08	1.42	3.59	5.46
فرانكفورت	6.31	8.22	12.26	2.12	4.24	6.14
ستوكهولم	6.39	8.34	11.49	12.45	2.53	4.51
كوبنهاجن	6.39	8.37	12.11	1.29	3.43	5.34
امستردام	6.55	8.48	12.42	2.17	4.33	6.20
نيويورك	5.39	7.17	11.57	2.17	4.36	6.05
واشنطن	5.49	7.24	12.09	2.35	4.54	6.23

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (6)

وجوب مطابقة عقد الصيانة للأحكام الشرعية بأحكام العقود في الإسلام

استعرض الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية السابق في البحث الذي قدمه لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين اخيرا «عقود الصيانة وتكييفها الشرعي» ،انواع عقود الصيانة، وتنوعها ليس تابعا لتعدد هذه العقود في الخارج مع اتحادها في الصورة الاصلية المعبرة عن العلاقة بين طرفي العقد وموضوعه. ولكنه اختلاف ناشئ من اختلاف الصورة الاصلية مما يجعل عقد الصيانة جنسا يشمل انواعا. وقد لمحت الورقة في التحليل الى هذا المفهوم.

وتضمن البحث تعريف جنس عقد الصيانة وبيان الحاجة اليه حاجة عامة ضرورية وانواع عقد الصيانة والصيانة التي يلتزم بها البائع وتكييفها والصيانة التي يتعاقد عليها صاحب المؤسسة والصائن وتكييف عقد الصيانة فقها وأركان عقد الصيانة وواجبات الصائن والربط بين تحديد الزمن وتحديد العمل في عقود الصيانة والتزام الصائن بشراء قطع الغيار نيابة عن المؤسسة وواجبات المؤسسة وتعجيل الاجر وتأخيره وضمان الصائن والقرار المقترح. كل هذه الموضوعات المتعلقة بعقود الصيانة عالجها الشيخ السلامي في بحثه هذا.

إعداد: إمام محمد إمام

استهل الشيخ محمد مختار السلامي بحثه بتعريف لعقد الصيانة، جاء فيه ان عقد الصيانة عقد حديث لا عهد للفقهاء به. ومن الجهد الضائع التنقيب عن راي الفقهاء السابقين فيه. لأن هذا العقد تابع لدخول الآلة في الانتاج ولاعتماد الآلة على الطاقة المحركة لدواليبها وللتسلسل الرابط بين اجزاء الآلة. ثم لدخول عامل جديد هو الالكترونيات في الضبط والدقة والتسيير. وهذه كلها آليات الانتاج المعاصر، اثرت في حياة الانسانية بظهور الثورة الصناعية وما تبعها الى عصر الكومبيوتر وكوامنه العجيبة والواسعة الآفاق والتي ما تزال البشرية في اولى خطواتها في الكشف عن اسراره وطرق استخدامه. ثم ان هذه الثورة الاقتصادية دخلت بالعالم في منافسة قوية جدا فرضت في ما فرضت على المنتجين ان يحسبوا كل تكاليف الانتاج وان يعملوا جاهدين على الضغط عليها الى ادنى مستوى ممكن ليتمكنوا من المنافسة وتثبيت اقدامهم في السوق باحد عوامل الفوز وهو انخفاض ثمن السلع المنتجة والجودة وخاصة في المظهر.

وارتبط بذلك أن الآلة التي قامت بالانتاج يوزع ثمنها على المنتوج. فاذا تعطلت او لم تحقق في الواقع العملي طاقتها الانتاجية انعكس ذلك على ثمن المنتج وأفلس المشروع. كما ان الآلة قد يلحق الخلل بعض اجزائها وحسب طبيعتها، فان الخلل مؤذن بالتوقف الكامل. او ضعف الانتاج او عدم جودته، وكل ذلك مفض حتما الى افلاس المشروع. ولذا كان من المتحتم على الباعث للمشروع الاقتصادي ان يعمل على قيام الآلة بوظائفها في جميع اجزائها. وان يسرع الى تلافي ما اصاب التجهيزات. ولكن اصحاب المصانع والمستخدمين للآلة لا يمكنهم ان ينتدبوا من يقوم بهذه المهمة كاطارات يعملون عندهم بصفة مستمرة وذلك لامور، منها ان التعرف على الخلل بعد تطور الآلة وتعقدها اصبح لا يدرك الا باجهزة دقيقة ومتطورة ومرتفعة الثمن.

وبناء على ما قدمناه فرضت المسيرة الاقتصادية ان يتخصص قسم من المسهمين في دولاب الاقتصاد بتوفير الخدمات المطلوبة حسب القواعد الفنية لسير المعامل والآلات بكفاءة في سرعة الانجاز ودقته عند تعويض الاجزاء التالفة او المتاكلة بغيرها، وكذلك الاحتياطات الدورية لدوام عمل الآلة والأجهزة فيكون عقد الصيانة هو عقد يلزم الخبير الفني بالقيام على الآلات والتجهيزات في مدة محددة، قياما يحقق اداءها لوظائفها بكفاءة ويلتزم فيه صاحبها بدفع ما اتفقا عليه ان لم تكن ملتزمة من البائع.

الحاجة إلى عقد الصيانة

مما بينه الباحث في مقدمة التعريف تتبين الحاجة الى هذا النوع من العقود وانها حاجة مفضية الى حفظ المال الضروري. وقال: اذا كنا قد فرضناه في المصانع فان الحاجة اليه لا تتوقف على المصانع وحدها بل تتعداها الى كثير من ميادين الحياة. فشركة الطيران في اي قطر من اقطار العالم تنقل المسافرين. فاذا بلغت طائرتها بالمسافرين البلد المقصود، فانها لا تستطيع ان تواصل رحلتها او تعود الى منطلقها الا بعد قيام فريق مختص بتفقد تجهيزاتها ضمانا لحياة المسافرين. ولا يمكن للشركة ان تبعث مع كل طائرة فريقا من الفنيين ولا باجهزة الرقابة.

وقد تضاعف سكان الارض في هذا القرن عما كانوا عليه في القرون السابقة، وفي انتشار المساكن الافقية عدوان على الاراضي الفلاحية وقتل للمساحات المحيطة بالمدن، زيادة عن غلاء ثمن المساكن الافقية وارتفاع التكلفة للقيام بالخدمات المدنية من توزيع المياه، والنور الكهربائي واجهزة الصرف، فاحتاج الناس الى البناء العمودي الذي يحفظ الارض ويقلل من تكاليف الخدمات ويختصر المسافات داخل المدن.

وهذه البناءات الذاهبة صعدا لا يستغني ساكنو طوابقها العليا عن المصاعد وتوقف المصعد بعد توفيره فيه اهدار للوقت، وفيه حجب الساكن الضعيف من المسنين والمرضى والحبالى والصغار والمعوقين.

والمستشفيات والمصحات تطورت طرق الكشف والعلاج تطورا ارتبط بنمط الحياة. فالكشف بالاشعة، وبالاجهزة المعرفة بمكان المرض ونوعه وانعاش من بلغ مرحلة الخطر لمساعدته على تجاوز فترة الازمة، واجراء العمليات الجراحية. كل ذلك لا بد من القيام على المزود بالتيار الكهربائي وعلى تلافي حصول الخلل في التجهيزات الطبية الالكترونية المعقدة. هذه بعض الصور التي تكشف عن الحاجة الى صيانة المعدات والاجهزة والآلات. وهي حاجة ترتبط بالكليات الضرورية من حفظ النفس والمال. وتعتبر بذلك داخلة تحت المقاصد الضرورية. كما يدل عليه كلام الشاطبي، ان الحفظ للمقاصد الضرورية يكون بامرين: احدهما ما يقيم اركانها ويثبت قواعدها. وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود والثاني ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع. وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم.

أنواع عقد الصيانة

ويعدد الباحث انواع عقد الصيانة ومنها:

ـ الالتزام المرتبط بعقد البيع كاحد بنوده. ان بيع الآلات والاجهزة الميكانيكية وكذلك الالكترونية قد اصبح يجري على عرف عالمي، معلوم مقدما من البائع والمشتري. منصوص عليه في العقود النمطية التي توثق بها المعاملات بين الاطراف. فهي ليست شروطا يشترطها المشتري على البائع. ولكنها تمثل التزام البائع عند عرض سلعته.

فمن ذلك ان الآلات اذا كانت في حاجة الى تثبيتها والربط بينها لتقوم بالعمل المتسلسل، فان الانجاز يتم بمساعدة البائع وتحت رقابة خبرائه حتى لا يتسبب التركيب في خلل فني ينتج عنه تعويق الاجهزة عن اداء ما يجب ان تقوم به جودة وسرعة واتقانا.وقد وقع التساؤل في الورقة المقدمة للموضوع عن تكييف هذا الالتزام. فجاء فيها ما يلي: ويتطلب هذا النوع من عقود الصيانة المتلازمة مع عقود التملك البحث في ما يلي:

انداج هذا في صور صفقتين في صفقة. او اشتراط عقد في عقد. او اعتبار ذلك شرطا مقترنا بالعقد المقصود اصلا. او اقتضاء سلامة المعقود عليه التزام البائع بالصيانة. بديلا عن حق الرد للمعيب بعيب.

اما الاحتمال الاول وهو ان هذا من صور صفقتين في صفقة. فان اصله حديث سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة واحدة. فسر سماك راوي الحديث هو ان يبيع الرجل فيقول هو بنسا بكذا. وبنقد بكذا وكذا. وبه فسره ابو عبيد القاسم بن سلام. وايراد منتقى الاخبار بهذه الرواية تحت عنوان باب بيعتين في بيعة يدل على ان صفقتين في صفقة هو بمعنى بيعتين في بيعة. وهو ما يدل عليه ايضا صنيع ابن عبد البر، فقد اخرج حديث سماك مع احاديث بيعتين في بيعة ولم ينص على فرق بينهما بسنده عن احمد بن قاسم ابن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال لا تصلح صفقتان في صفقة.

واما الاحتمال الثاني فان البيع مع التزام المزود بالصيانة مدة معلومة، لا يعتبر التزامه بالصيانة عقدا، ولكنه في حقيقة امره اعلان من البائع ان ما يبيعه يؤدي للمشتري الغرض الذي اشتراه من اجله. فالسيارة مثلا تحقق له التنقل مع الامن، وكذلك الطائرة، والمصنع يحقق له كمية الانتاج وجودته والمواصفات التي تم عليها الاتفاق، وهكذا. وعلى هذا فاذا ظهر خلل في اداء المبيع للغرض منه كان البائع لم يسلم للمشتري المبيع على حسب ما اتفقا عليه في العقد، فوفاؤه بما التزم به هو من تمام العقد الاول وليس عقدا آخر.

المستشار السياسي لرئيس المجلس النيابي اللبناني عن الفلسطينيين في لبنان وآفاق التسوية السياسية:

لن نوافق على توطين اللاجئين لانه تذويب للفلسطينيين

توفيق ابو بكر

في سلسلة حوارات اجرتها «الشرق الاوسط» مع فعاليات فلسطينية ولبنانية حول مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فيعتقد بلال شرارة المستشار السياسي لرئيس المجلس النيابي وأمين عام الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني، ان المؤسسات الفلسطينية السياسية والشعبية لن توافق على التوطين وعلى تذويب الشخصية الوطنية الفلسطينية. فقضية فلسطين هي قضية شعب قبل ان تكون قضية ارض. واكد انه مع اعطاء الفلسطينيين كامل الحقوق باستثناء الجنسية والوظيفة في ادارات الدولة. وفي ما يلي نص الحوار:

● مضى على وجود الفلسطينيين في لبنان نصف قرن، هناك جيل ثالث ولد في لبنان وولد ابواه وجاء لجدانه من فلسطين.. وهناك كوكبة من المتميزين في المساهمة ببناء لبنان الحديث، ألا تعطي هذه الفترة حق التمتع بشروط انسانية مثل حق العمل وحق التنقل وحق تشكيل المؤسسات وحق الاستفادة من الخدمات الحكومية؟

ـ نحن مع اعطاء الفلسطينيين كامل الحقوق، باستثناء حق الجنسية، وحق للوظيفة في ادارات الدولة، ولن نوافق على توطين الفلسطينيين في لبنان. واعتقد ان المؤسسات الفلسطينية السياسية والشعبية والنقابية، لن توافق كذلك على التوطين، وعلى تذويب الشخصية الوطنية الفلسطينية. فقضية فلسطين، كما نعتقد هي قضية شعب، قبل ان تكون قضية ارض. اما الآن فإن القضية الاساسية فهي قضية اللاجئين وحقهم في العودة.

● هل يعكس الخوف من التوطين بنية نسبية من النسب، خوفا من انكسار التوازن الطائفي اكثر من الخوف على الكيان اللبناني، فالفلسطينيون في لبنان طائفة ليس لها مكان في نظام طائفي؟

ـ لنبق في جوهر الموضوع. جوهر القضية الفلسطينية، كما اشرت، هو قضية ابناء للشعب الفلسطيني، سواء في الداخل او في الشتات. هؤلاء لهم حق العودة وحق تقرير المصير. ومن هذا المنطلق لا نتكلم في العواطف، بل نتناول الموضوع، من موقع الحقوق التي نصت عليها القوانين الدولية، والأعراف. لذلك فإن طرح الموضوع من المنظور اللبناني، ياتي في غير محله في الماضي والحاضر والمستقبل وكل من يطرح موضوع التوطين، ينفذ مشروعا اسرائيليا. والسبب أن اسرائيل تعتبر ان اللاجئين الفلسطينيين هم مشكلة عربية، بينما هم مشكلة اسرائيلية. اذا عملنا نحن والفلسطينيين من اجل حق العودة نكون قد اغلقنا الثغرة التي يحاول العدو النفاذ منها لتذويب القضية الفلسطينية في لبنان، وكل من اشار على الفلسطينيين ومنظماتهم بالانخراط في الحرب الاهلية اللبنانية كان يتآمر على مستقبل الشعب الفلسطيني. لانه بمجرد ان ينحاز الفلسطيني الى جانب المسلم فإنه تلقائيا قد خسر المسيحي، وعندما ينحاز الى جانب اليسار تلقائيا يخسر اليمين.

ادارة مشروع الثورة الفلسطينية حتى عام 1982، خسرت الثورة الشعب اللبناني على دفعاته، كان الواجب ان تبقى القوى الفلسطينية محايدة وان يقلع الشعب اللبناني شوكه بيديه.

الخوف من التوطين هو خوف من مشاريع اجنبية تطرح في الشرق الاوسط منذ عام 1948، ومنها مشروع جونستون ومشروعات اخرى عديدة. المخاوف ان تتمكن الادارة الراهنة للمجتمع الدولي او للنظام العالمي الجديد من فرض مشاريع كالتوطين وسواه، واجب الفلسطينيين ومعهم اللبنانيون والسوريون والاردنيون وكل مكان يوجد فيه لاجئون ان يقاوموا مشاريع تغريب الفلسطينيين وتذويبهم ودمجهم في حياة المجتمعات والدول على حساب قضيتهم المركزية.

● 60 في المائة من لاجئي لبنان تحت خط الفقر حسب احصاءات اليونيسيف واربعة آلاف عائلة بلا مأوى وما زالت مهجرة تقيم في تجمعات المهجرين عند اطراف المخيمات وعلى الساحل الجنوبي ونسبة البطالة 40 في المائة.. ألا يحمل ذلك مسؤولية للحكومة اللبنانية في تحسين اوضاعهم، وما العلاقة بين الخوف ومن التوطين وتحسين الاحوال المعيشية للبشر؟

ـ السيادة الوطنية لاية حكومة في اي بلد تعني ممارسة سلطتها الفعلية على المقيمين على ارضها سواء من مواطنيها او من غيرهم. هؤلاء المواطنون تقع عليهم واجبات ولديهم حقوق، بالمقابل الدولة يجب ان تنفذ سياساتها العامة لمصلحة المقيمين على ارضها وتوفر لهم الخدمات بما يضمن استقرار النظام العام، ولكن لبنان خرج من حرب اهلية، وقبل الحرب الاهلية شهد منذ عام 1948، حتى 1978، حروبا اسرائيلية متنوعة على ارضه ضمنها اجتياح لاراضيه في 16 و17 سبتمبر (ايلول) 1972، واجتياح اذار (مارس) 1978، الذي انتهى الى احتلال اجزاء من الاراضي اللبنانية. في هذه المرحلة كانت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية تكسر وتحطم المخيمات الفلسطينية والجنوب اللبناني من الناقورة الى العرقوب وصولا الى عمق العاصمة وعمق لبنان. في ما بعد كان اجتياح 1982، لثلثي الاراضي اللبنانية وقد نشب في اطاره 70 الف لبناني وفلسطيني بين قتيل وجريح، وادى الى دمار هائل اصاب البنى التحتية في لبنان اضافة الى ما دمرناه بانفسنا خلال الحرب الاهلية اللبنانية.

الدولة اللبنانية بعد اتفاق الطائف يقع على عاتقها اغلاق الملفات الناتجة عن حروب اسرائيل وعن الحرب الاهلية في اطار تنمية علاجية سريعة، وفي الوقت نفسه عليها ان تضع وتنفذ خططا في اطار تنمية مستدامة تؤهل لبنان لدخول القرن 21 من اجل ان يتمكن من ان ينافس اسرائيل التي تطرح نفسها كنقطة مركزية في المشروع الشرق اوسطي، خصوصا ان لبنان يطرح نفسه نقطة مركزية للسوق العربية المشتركة والمشروع المتوسطي.

اذن، المخيمات الفلسطينية التي تعاني ويلات الحروب الاسرائيلية والاهلية اللبنانية، دفعت الثمن: ثمن القضية المركزية وثمن احلام وطموحات لبنانيين بمشاريعهم الايديولوجية المختلفة.

النقطة التالية هي ان منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية الاخرى التي تقف على يسار او على يمين المنظمة فرغت الشعب الفلسطيني من مضمونه كقوة انتاج وقوة عمل وحولته الى اسماء حركية وارقام مالية متسلسلة على كشوفات منظمات ومؤسسات واصبح الشعب الفلسطيني ينتظر على ابواب المعتمدين الماليين للمنظمات الفلسطينية كل آخر شهر. هناك سؤال هل استغنت بعض المنظمات عن هؤلاء المتفرغين وتحولت الى ادارة حكم ذاتي (للسكان) في غزة واريحا والضفة الغربية ولم يعد يهمها مصير الباقين؟!

السؤال التالي: هل سعت المنظمات ومؤسسات الشعب الفلسطيني الى اعادة انتاج شعبها في الشتات خصوصا في لبنان كقوة عمل؟ هل هناك فرص عمل في لبنان؟ وكم هي نسبة البطالة بين اللبنانيين؟

السؤال يتحدث عن ارقام 60 في المائة تحت خط الفقر و40 في المائة بطالة. كم لبناني يوجد تحت خط الفقر وكم هي نسبة البطالة في لبنان؟

في رايي ان الحل لقوة العمل اللبنانية والفلسطينية والسورية والمصرية والسودانية هو وجود سوق عمل عربي مشترك، سوق انتاج، وان تعود الدول العربية ذات الموارد النفطية الى فتح اسواق العمل امام الدول العربية التي ليست لديها سوى موارد بشرية بدل اليد العاملة الآسيوية وغيرها.

ودون ان نغرق في الاوهام فإن فرص العمل في لبنان قليلة ولا توجد حلول محلية لمعالجة تفاقم لازمة البطالة في المدى المنظور لذلك قد تكون هناك مشكلة في فتح الابواب امام العمالة الفلسطينية ولكن الاساس هو ان فرص العمل معدومة.

● ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من ابرزها ما تحدثت به دراسة مجلس العلاقات الخارجية الاميركية في نيويورك والتي نشرت اخيرا. السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار انساني لحوالي خمسة وسبعين الفا الى مدنهم وقراهم التي غادروها عام 1948، وعودة من يريد دون تحديد الى اراضي الدولة الفلسطينية (الضفة الغربية والقطاع)، وحصول من يرغب في البقاء في الدول العربية على جنسية مزدوجة: الجنسية الفلسطينية وجنسية البلد الذي يختار البقاء فيه او الانتقال اليه حيث له حق الاختيار مع حق التعويض بالطبع.. كيف تنظرون لهذا السيناريو؟ وهل ترون ان المطالبة بعودة شاملة لكل اللاجئين الفلسطينيين هي مطالبة واقعية ممكنة التحقيق بعد نصف قرن وميلاد ثلاثة اجيال خارج الوطن.. ألا يتطلب تحقيق ذلك حربا عسكرية شاملة تعلن فيها اسرائيل الاستسلام وتقبل شروط العرب... هل هذا يلوح في الافق البعيد؟

ـ اولا الحق المشروع هو واقعي، طرح مشروع التحرير وحق العودة واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس هي حق طبيعي للشعب الفلسطيني، قد يرى البعض ذلك حلما جميلا ويراه البعض كابوسا.

في رايي يجب ان نتعلم من المشروع الصهيوني الذي حمله في البداية افراد ثم تحول الى وكالة طرحت مشروع اسرائيل الكبرى معتمدة على اسطورة ايديولوجية ومشروع سياسي ومشروع تنظيمي واقامت اسرائيل كيانا بحدود مفتوحة منذ عام 1948، وحتى اليوم.

الفلسطينيون في المقابل شعب له حقوق وله وطن تاريخي، وعندما يحلم هذا الشعب باستعادة وطنه ويعمل من اجل ذلك بنفس الكفاءة، والتنظيم التي عمل بها اصحاب مشروع اسرائيل وعندما يقف العرب بمختلف مستوياتهم الرسمية والشعبية خلف مشروع فلسطيني فإننا نقترب من الحقيقة والواقع باستخدام كل الوسائل بما فيها الوسائل العسكرية.

● في العامين الاخيرين اصبحت هناك مشكلة جديدة للفلسطينيين الذين يحملون وثيقة السفر اللبنانية، فقد اصبح سفرهم للدراسة او العمل مستحيلا لانهم ببساطة لن يتمكنوا من العودة... ألا يؤدي ذلك لزيادة معاناتهم، وهل هناك مبررات فعلية لقرارات من هذا النوع؟

ـ هذا الموضوع يجب ان يحل بمفاوضات بين السلطتين اللبنانية والفلسطينية، واذا كانت هناك مشكلات سياسية تحول دون اجراء مفاوضات بين الطرفين يمكن ان يطرح هذا الموضوع في اطار جامعة الدول العربية وفي اطار اتحاد البرلمان العربي، من اجل ايجاد صيغة مناسبة لحل هذه التعقيدات.

مَنْ هدَّكَ يا لبنان؟

علي احمد صحية*

مقولة قراتها في «الشرق الأوسط» وبعد أيام وضعها القشطيني في زاويته الاسبوعية «من اقوال الاسبوع» في يوم الجمعة، هذه المقولة جاءت بعنوان:

«الفلسطينيون هدّوا لبنان»! تاملت هذه المقولة، وحللتها، وركّبتها، واعدت النظر فيها، فوجدت انها ظالمة، لا يصح ان تمر على قراء «الشرق الأوسط». لبنان، هذا البلد الذي نشانا على حبه، نهلنا من بستانه: «من مختارات البساتين» اعذب الألحان، وانشدنا منه احلى الاناشيد، لبنان الجار الذي فاض ابناؤه بعلومهم وادابهم، ووصلت ثقافتهم الى كل مكان، كنا في مدارسنا في فلسطين نقرأ اشعاره، ونحفظ من كتاب «البستان» اكثر مما نحفظ من كتبنا، وعندما كنا نصطف في الصباح ننشد لشعرائه، ونتغنى بانغامهم طول اليوم، لبنان الشاعر: بشارة الخوري (الأخطل الصغير) الذي تعلمنا منه على بعده عنا وقربه من قلوبنا.

لبنان الذي فتّح عيوننا قراءة اشعاره واخباره، وشنف اذاننا شدو بلابله وأطياره، وانعش صدورنا عبير رياحينه وازهاره، هذا الجار الذي احتضن آلاف الفلسطينيين عندما حلت بهم النكبة..

لبنان الرئيسين: بشارة الخوري ورياض الصلح، بطلي الاستقلال وجلاء المستعمر الغاشم، وقد حل فيه الفلسطينيون كما حلوا في بقية الأقطار العربية المجاورة بعد ان نكبوا تلك النكبة التي ناضلت الأمة العربية كي لا تقع، فلما وقعت لجا الفلسطينيون الى لبنان والى غيره. فالى أين يتجه ابناء فلسطين؟ اين يذهب من تحل به نكبة؟

ليس الأخ احق باخيه؟ ومن اولى بالجار من جاره؟

هكذا حل الفلسطينيون في لبنان عام النكبة الأولى في 1948م ولم ينزلوا فيه رغماً عن احد ولا ضد ارادة اهله او حكومته، وكانوا يحسبون ان اللجوء ايامه معدودة، وان متاعبه محدودة، وان الغربة موقوتة بايام النصر القريبة، هكذا كان الجميع يظنون!

ولما طالت الأيام وامتدت، بحث الفلسطينيون عن لقمة العيش من مجالاتها الشريفة، فوجدوا ان العمل في الدوائر الحكومية ممنوع، فشرعوا يبحثون عن مصادر أخرى للعمل، فقتحت امامهم ثلاثة مجالات:

عمل بعضهم في زراعة الأرض، يزرعون الحقول، ويحرثون الأرض، ويروون البساتين بعرقهم، وبمياه الأنهار، يسقون الرياحين والأزهار فزاد جمال لبنان جمالاً، وفاض الخير في لبنان، وعم الرخاء، وكان لأهل فلسطين من الرجال والنساء بعض الفضل في هذا النعيم الذي حل في لبنان.وعمل بعضهم في اعمال البناء، شادوا المباني والدور، ورفعوا العمائر والقصور، وسوروها بالورود والزهور، عمروا السهل والجبل، وتركوا بصماتهم على حجارتها الى الأزل، فصارت بيروت اجمل المدائن، واصبح ميناؤها ازهى المرافئ، وغدت جبالك يا لبنان أبهى المصايف.

وقد كان لأبناء فلسطين شيء من الفضل في هذا العمران.

وخرج بعضهم للعمل في دول الخليج العربي، تلهب نفوسهم الغربة عن الأهل والأم والولد، وتشوي جلودهم شمسه الحارقة، يتقلبون بين نارين: نار البعد عن فلسطين، ونار البعد عن الأهل، وهم يضخون دماءهم وعرق جباههم في شرايين لبنان وعروقه، حتى غدا لبنان من اغنى البلدان، وصارت ليرته تزاحم الجنيه الانجليزي وتناطح الدولار الأميركي.وكان لأبناء فلسطين وبناتها كثير من الفضل في هذا الميدان.

ويبقى السؤال: «هل الفلسطينيون هم الذين هدّوا لبنان»؟

اذا تاملنا في التاريخ نجد ان الأزمة في لبنان بدأت يوم صار لبنان ملعباً للأجانب، وصارت دول الغرب وخاصة فرنسا تتخذ من بعض ابنائه احباباً تختارهم حسب مصالحها، ووفق ميولها، وكذلك فعلت بريطانيا واميركا يوم ضعفت الدولة العثمانية، واستكانت الى لقب خبيث: «الرجل المريض»، عندما نام السلطان العثماني عن المجد الذي صاغه اجداده ونسجوه بجهادهم، وسقوه بدمائهم، وعندما تخلى سلطان استامبول (اسلام بول) عن الأدوار التي لعبها اجداده من السلاطين العظام: محمد الفاتح، وسليم الأول، وسليمان القانوني. حينما غاب السلطان العثماني متقلباً بين مخادع الحريم، ومجالس التنابل، عندها ضاعت هيبة الدولة وشبت الفتنة في لبنان.

ويعرف صاحب المقولة كما يعرف غيره ان عام 1858م أي قبل 140 سنة من الآن انفجرت الفتنة فيك يا لبنان، وطالت شظاياها كل ربوعك، وهام اهلك يا لبنان على وجوههم، ووصلوا الى دمشق وغيرها من البلدان والأهل والجيران، فوجدوا العطف والحنان، والحماية والأمان، وممن خلد ذكرهم في ذلك الزمان الأمير المجاهد: عبد القادر الجزائري، الذي سبق له ان ذاق مرارة اللجوء، وحرارة الهجر من الأوطان، وعرف قيمة العطف على اللاجئ، والحدب على الجريح، فبسط هو وغيره من أهل دمشق الفيحاء، وغيرها من المدن والأماكن على من لجأ اليهم من اهل لبنان رداء الأمن، واحاطوا البؤساء بالرحمة والرعاية حتى زالت الأزمة، وانقشعت الغمة، وعاد كل لاجئ الى بيته، وكل أليف الى إلفه، فهل كان الفلسطينيون هم الذين هدوا لبنان يومذاك؟

والفتنة الثانية بعد مائة عام من الفتنة الأولى، وقعت عندما اراد بعضهم ان يفرض على لبنان حلفاً عسكرياً معادياً للعرب، حلف بغداد الذي ارادوا به تكبيل البلاد، واذلال العباد، ولقي الأمر هوى عند رئيس تلك الأيام، وقع تحت اغراء السلطة بان يدعموه في تجديد الرئاسة ان هو ادخل لبنان الأمين في حلف بغداد اللعين.

ثار لبنان بزعمائه وقادته واحزابه وطوائفه ونوابه، وقضوا على هذا الحلف الخبيث، ولم تهدأ عاصفة الفتنة إلا بعد نزول قوات دولة عظمى ذات طول وشان على شواطئك يا لبنان.

ولم يكن للفلسطينيين دور يذكر في ثاني فتنة تعصف فيك يا لبنان.

وقبل وقوع الفتنة الثالثة كانت الأجواء فيك مكهربة متوترة يا لبنان، كان كل من له حول يشد اللحاف الى جهته، ويدير النار الى قرصه، ومن قريب يحرك الفتنة اليهود وانصارهم واعوانهم وعملاؤهم حتى انفجر الشر بتفجير باص كان يحمل عمالاً فلسطينيين قرب مخيمهم في «كرم النبعة»، كان عمال فلسطين ضحايا هذا التفجير، سالت دماؤهم عندها ثارت ثائرة لبنان، وانقسم الناس فيه، وكان أهل فلسطين من بين من ثاروا، وتطاير الشرر واستفحل الأمر، واشتعلت النار في كل مكان، فالحقت الخراب والدمار في لبنان، كان على الفلسطينيين النصيب الأوفى من هذه النار، مع انه لم يكتب عنهم ولم ينكر انهم ارتكبوا المجازر او قتلوا الأنفس، او خاضوا في الدماء، بل هم الذين انقذوا الرئيس كميل شمعون واسرته من أعدائهم بعد ان كانوا يفتكون بهم، مع ما عرف عن شمعون من مواقف مضادة لأهل فلسطين في لبنان.

ارتكب في لبنان كثير من المذابح التي يخجل منها كل عربي شهم وكل نفس مسلمة تقية، هذه الجرائم لم يرتكبها فلسطينيون، بل غيرهم كشف عن بعض من اجرموا فيها، وما زال الكثير منها بحاجة لمن يكشف عنهم حتى لا تضيع الحقوق وتهدر الدماء وحتى لا يصير المجرم قائداً او زعيماً فيك يا لبنان، وحتى لا توزع الاتهامات جزافاً، ويختلط المجرم بالبريء والمحسن بالمسيء.

اسئلة راعقة تنتظر الاجابة عنها!

* كاتب فلسطيني مقيم في السعودية

هكذا من الأصل

يمحو به الخسارة في البطولة العربية

منتخب مصر يبحث عن فوز معنوي أمام الكويت اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادر منتخب مصر القاهرة امس للقاء نظيره الكويتي وديا غداً في الكويت بمناسبة تكريم لاعب الاخير وائل سليمان.

ويسعى المنتخب المصري لتحقيق فوز يمحو به اثار الخسارة التي تعرض لها المنتخب الاولمبي في البطولة العربية الأخيرة 4/1 والتي ادت لخروجه من الدور الأول للبطولة ومازالت اثارها واضحة في الحملة الكبيرة التي تعرض لها الجهاز الفني بقايدة حلمي طولان مدرب الفريق ولاعبيه. وكان الجوهري قد رفض المشاركة بالمنتخب الأول في البطولة العربية، وطلب من اتحاد الكرة ان يسند هذه المهمة للمنتخب الاوليمبي الذي لم يكن قد استعد لخوض المنافسات، وراح حلمي طولان ولاعبوه ضحية هذا القرار لأنهم واجهوا منتخب الكويت القوي مكتمل الصفوف والمرشح الثاني وقتها للبطولة وكانت خسارتهم طبيعية.

ولذلك فإن الجوهري اصبح في موقف لا يحسد عليه ومطالبا بضرورة الفوز، وبنتيجة طيبة لأنه يلعب بمنتخب مصر الأول وبكامل محترفيه باستثناء سمير كمونة، ومهما كان الغائبون فإن أي اعذار لن تقبل من الجهاز الفني ولن يتقبل الرأي العام في مصر سوى الفوز لتصحيح الاوضاع.

الجدير ان منتخب الكويت وصل لقمته خلال الايام القليلة الماضية بسبب مشاركته في ثلاث بطولات متتالية، العربية وجاء الثاني، وكاس الخليج وفاز بها ثم دورة الالعاب الآسيوية وفاز بها ايضا ليؤكد تفوقه على الساحة الخليجية والعربية.

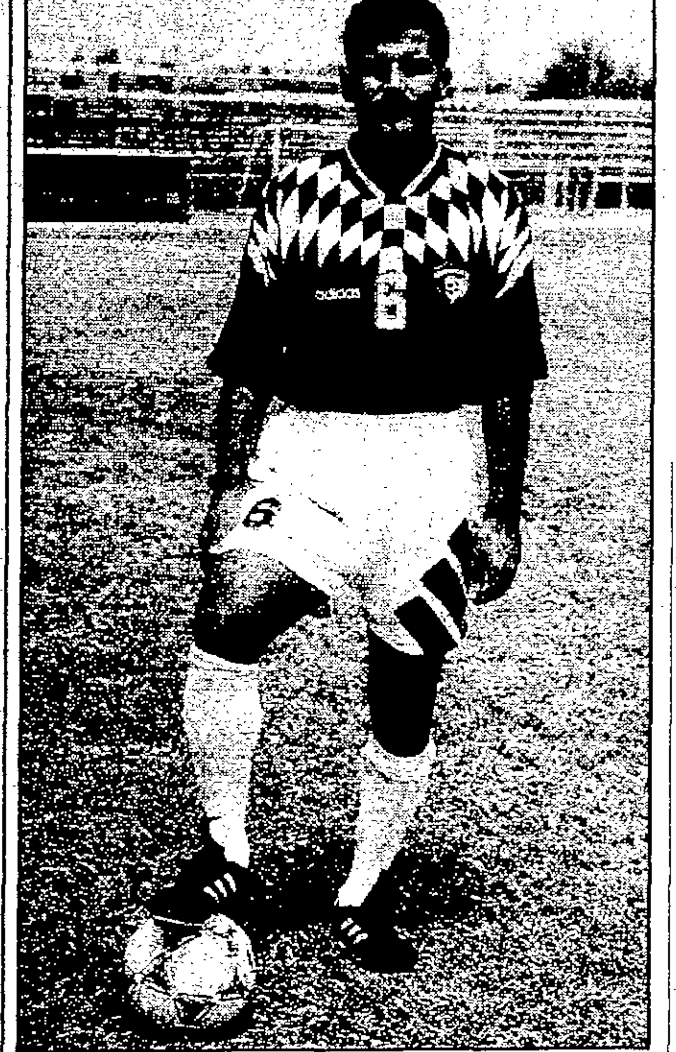
ويضم الكويت في صفوفه بعض اللاعبين المميزين مثل بشار عبد الله وجاسم الهويدي وحمد الصالح وفواز بخيت وبدر حجي. ويريد الجوهري ان يكون اللقاء ايضاء اختبار لبعض لاعبيه بهدف احداث تصفية في الصفوف بعد أن ثبت ان هناك منهم غير جديرين باللعب للمنتخب.

وقبل سفره الى الكويت أمس أدى المنتخب تدريبه الوحيد وكان خفيفا حتى لا يصاب اللاعبون باجهاد بسبب خروجهم من مباريات الدوري الممتاز.

وقد ظهر جميع اللاعبين في حالة طيبة ولياقة بدنية وفنية مطمانة، خاصة هاني رمزي وياسر رضوان المحترفان في المانيا وهما سيضيفان قوة للفريق بعد غيابهما عن مباراة جنوب افريقيا الاخيرة. ويعتبر محمود الجوهري ان هذا اللقاء هو ختام لهذه المرحلة لذلك فإنه سيعيد ترتيباته بعده مباشرة. ومن المؤكد أن تغييرا سيطرأ على الصفوف بدخول محمد صبري وعصام الحضري وعلي ماهر ثم عبد الحميد بسيوني عند اكتمال شفائه بالاضافة الى سيد عبد الحفيظ.

وكان الجهاز الفني قد استقر على 18 لاعبا يخوض بهم لقاء الكويت وهم: نادر السيد، ناصر فاروق، عبد الظاهر السقا، هاني رمزي، مدحت عبد الهادي، ياسر رضوان، هشام حنفي، هادي خشبة، أحمد حسن، محمد عمارة، ياسر ريان، اسامة نبيه، حسام حسن، حازم امام، علاء ابراهيم، عبدالستار صبري، ايمن عبد العزيز، حسام عبد المنعم.

على جانب آخر اكد حسام حسن كابتن منتخب مصر انه وزملاءه يضعون في اعتبارهم ضرورة الفوز في لقاء الكويت لارضاء الجالية المصرية هناك، ولكنه يرفض ان يلعب الفريق تحت ضغط وتربص. ووعد حسام جماهير مصر بهز شباك الكويت مثلما حدث في جنوب افريقيا وان كان الاهم عنده ان يفوز منتخب مصر في لقاء ودي اخوي وفي تجربة طيبة امام خصم قوي وبطل حقيقي.



وائل سليمان نجم منتخب الكويت سيختتم مشواره غداً في لقاء منتخب مصر (عدسة «الشرق الأوسط»)

في أبرز مباريات الأسبوع الرابع عشر للدوري المغربي

سبورتينج سلا في اختبار صعب أمام الجيش الملكي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تفتتح اليوم منافسات الاسبوع الرابع عشر للدوري المغربي لكرة القدم بمباراة واحدة تجمع بين فريقي الفتح الرباطي وضيفه الدفاع الحسني الجديدي والتي تبدو فيها كفة الاول ارجح بحكم انه يلعب على أرضه وامام جماهيره.

وتستكمل البطولة غداً بلقاء قمة يجمع بين سبورتينج سلا متصدر الترتيب والجيش الملكي، وهو اللقاء الذي يحظى باهتمام كل المتابعين باعتباره ابرز اختبار للفريق السلاوي ومدى استعدادات لاعبيه لمواصلة التألق بنفس الحماس الذي بداوا به مباريات الموسم والذي مكنهم من تحقيق سبعة انتصارات وستة تعادلات دون اي تعثر. ويعتبر سبورتينج سلا الفريق الوحيد الذي لم يذق طعم الهزيمة حتى الآن، ولذلك سيحاول الجيش الملكي ان يكون هو صاحب الفضل الاول في كسر هذه القاعدة ووضع حد لهيمنته على الصدارة.

وفي مدينة مكناس يحل الكوكب المراكشي صاحب المركز الثاني، والمنافس الاول لسبورتينج سلا، ضيفا على النادي المكناسي في لقاء يحمل اهمية خاصة بالنسبة للفريق المراكشي الذي خسر على ارضه الاسبوع الماضي والذي عليه الا يضيع ثانية فرصة تعزيز موقعه رغم ان مهمته لن تكون سهلة امام مضيفه الذي يحاول تحسين وضعه في قائمة الترتيب. فريق الرجاء البيضاوي الذي يتقاسم مع الكوكب الموقع نفسه يستضيف على ارضه شباب المسيرة وتبدو فرص الفريق المضيف اوفر في الفوز في اللقاء سيما انه بدا يتطلع من الآن لفرض سيطرته على مرحلة الإياب وقلب الموازين لفائدته للحفاظ على اللقب الذي في حوزته.

كما يستضيف اولمبيك خريبكة رجاء بني ملال المنتفض في الاسابيع الاخيرة ويدرك لاعبو خريبكة جيدا ان مهمتهم لن تكون يسيرة امام الفريق الملالي رغم فوزهم الاحد الماضي على الوداد البيضاوي العتيد على ارض الاخير.

واكد مصطفى مديح مدرب اولمبيك خريبكة انه يعطي اهمية لكل المباريات التي سيخوضها فريقه الذي يفترض ان يلعب دورا متميزا هذا الموسم لذلك سيتخذ كل الاحتياطات والحذر امام الرجاء الملالي الذي ابان عن استعداده في المباريات الاخيرة لتحسين موقعه في الترتيب. ويستضيف حسنية اغادير الوداد البيضاوي، وامام صاحب الارض مهمة صعبة لان الفريق الودادي سيحضر بكل ثقله لتفادي الهزيمة الثانية على التوالي.

وفي باقي المباريات يواجه المغرب الفاسي فريق شباب المحمدية، ويستضيف المولودية الوجدية فريق الوداد الفاسي.

خسارة النصر من الرياض تلقي بظلالها على مستقبل مدربه سانتوس

تعادل صعب لاتحاد جدة أمام الاتفاق

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد أحمد مسعود رئيس نادي الاتحاد ان فريقه قدم مباراة جيدة امام الاتفاق، واستطاع اللاعبون التعادل 2/2 بكل جدارة بعد ان كانوا متخلفين بفارق هدفين في الشوط الاول. وقال مسعود «كان بامكاننا الفوز ولكن لسوء الحظ الذي لازم المهاجمين، خصوصا احمد بهجا حرمنا من الفوز في هذه المباراة».

ورفض احمد مسعود التعليق على مشاركة المدافع الدولي محمد الخليوي في المباراة، وقال ان هذه امور فنية وامر مشاركته يعود الى المدرب.

وفي المقابل رفض مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري الادلاء برايه حول نتيجة المباراة.

اما سلمان نمشان مساعد مدرب الاتفاق فقال «ان المباراة كانت جيدة، واعتقد ان النتيجة كانت عادلة، فنحن قدمنا مباراة جيدة، واستطعنا ان نخرج متعادلين، ويعد ذلك بالنسبة لنا فوزا، خصوصا اننا لعبنا امام فريق كبير مثل الاتحاد، ولا تنسوا ان المباراة كانت على ارضه وبين جماهيره، واعتقد ان الفوز كان بين ايدينا بعد ان خرجنا متقدمين بهدفين في الشوط الاول، ولكن لم نوفق في الحفاظ على الفارق، فتحقق التعادل».

وكان فريقا الاتحاد والاتفاق قد تعادلا 2/2 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. الشوط الاول انتهى بتقدم الاتفاق بهدفين سجلا عن طريق اللاعب ابراهيم بكري (25) وعلي الفهيد (37)، بينما عادل الاتحاد النتيجة في الشوط الثاني بواسطة داليان (46) واحمد بهجا (50).

وانتهت المباراة الثانية التي اقيمت بالرياض على ارض ملعب استاد الملك فهد الدولي والتي جمعت الرياض والنصر بفوز الاول 1/3، سجل للرياض، داين فاين (47) ومواطنه السنغالي عمر تراوي هدفين (35 و80)، بينما سجل للنصر هدفه الوحيد حسين هادي (46).

والقت هذه الهزيمة الثالثة لبطل السوبر الآسيوي بظلالها على مدرب الفريق البرازيلي سانتوس الذي من المتوقع ان يتم الغاء عقده خلال اليومين المقبلين، وتشير مصادر نصراوية الى انه سيتم اسناد المهمة الى المدرب الوطني يوسف خميس، حتى يتم التعاقد مع مدرب اخر، والذي تشير المصادر انه سيكون من اوروبا.

عقوبات تأديبية في انتظار الخليوي

جدة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مقربة من نادي الاتحاد ان قرارا تأديبيا سيصدر بحق اللاعب محمد الخليوي المدافع الاول في الفريق وذلك بعد سوء السلوك الذي بدر منه في آخر تمرين قبل مباراة الاتفاق الماضية.

ومن المتوقع ان يقوم مجلس الادارة برئاسة احمد مسعود باصدار قرار ايقاف بحق اللاعب والخصم من راتبه، ورفع امره الى لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم للاطلاع. ويأتي هذا القرار كرادع للاعب لمراجعة نفسه والعودة الى مستواه المعروف، والابتعاد عن كل امر قد يفقده مستواه كلاعب دولي معروف في الاوساط الرياضية.

الصين مستاءة من نتائج رياضييها في دورة الألعاب الآسيوية

بكين - ا.ف.ب: عبرت الصين امس عن استيائها من النتائج التي حققها رياضيوها خلال دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي اختتمت الاحد الماضي في بانكوك، داعية الى مزيد من العمل استعدادا للالعاب الاولمبية المقررة في سيدني (استراليا) عام 2000.

واوضح يوانج واي مينج المسؤول عن بعثة الصين في بانكوك «وزعت 35 ميدالية ذهبية في مسابقات المصارعة والملاكمة والجودو (رجال)، لكننا لم نحرز اي واحدة منها، اننا متاخرون جدا في هذه اللعبات، الامر مخجل».

وكانت الصين قد حلت اولى على جدول الميداليات برصيد 274 ميدالية (120 ذهبية و77 فضية و68 برونزية) بفارق كبير امام كوريا الجنوبية (164 ميدالية منها 65 ذهبية) واليابان (181 ميدالية منها 52 ذهبية)، لكنها لم تحقق النتائج المنشودة. وقال يوانج: «اننا في تراجع في منافسات العاب القوى والسباحة، لدينا نجوم قلائل في هذه المسابقات».

واذا كانت الصين قد فرضت نفسها ملكة في منافسات العاب القوى باحرازها 15 ذهبية، فانها فقدت 7 ذهبيات مقارنة مع دورة هيروشيما 1994، فضلا عن فشل الصينيين في فرض سيطرتهم على منافسات السباحة باحرازهم 13 ذهبية مقابل 15 لليابان.

يونايتد يتطلع لاستعادة توازنه في مواجهة نوتنجهام فوريست

لقاء ثأري بين آستون ڤيلا وبلاكبيرن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيرفع استون فيلا المتصدر شعار الثأر لدى مواجهته بلاكبيرن الثامن عشر اليوم ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وكان بلاكبيرن قد الحق هزيمة ثقيلة باستون فيلا الموسم الماضي (5/صفر) على ملعب ايوود بارك.وسيحاول استون فيلا، الذي يلعب خارج ارضه للمرة الثانية على التوالي، الفوز للاستمرار في الصدارة، بالمقابل يعول بلاكبيرن على مهاجمه ناثان بلاك الذي سجل هدفي فريقه في مرمى نوتنغهام فوريست (2/2) في المرحلة السابقة للارتقاء الى مراكز متقدمة.

ويلعب تشيلسي الثاني مباراة صعبة خارج ارضه امام ساوثمبتون، الذي هزم ويمبلدون 1/3 الاحد الماضي. وتبدو كفة تشيلسي، بقيادة مدربه ومهاجمه الايطالي جانلوكا فيالي، راجحة لتحقيق الفوز، واكبر دليل على ذلك نتائجه الايجابية التي حققها في المراحل الاخيرة فضلا عن انه لم يخسر الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في 15 اغسطس (آب) الماضي. ويغيب عن تشيلسي دينيس وايس وروبرتو دي ماتيو بداعي الايقاف لكن فيالي يعول على عودة المدافع الدولي الفرنسي مارسيل ديسايي وتالق الهداف الدولي الاوروغوياني جوستافو بويت.

ويخوض مانشستر يونايتد الثالث لقاء لا يخلو من صعوبة في مواجهة نوتنغهام فوريست صاحب المركز الـ20 الاخير. وسيحاول مانشستر، الذي سقط على ارضه في المرحلة الماضية امام ميدلزبره 3/2، استعادة توازنه والحفاظ على فارق النقاط الذي يفصله عن استون فيلا وتشيلسي. ويستضيف ارسنال بطل الثنائية (الكأس والدوري) وست هام السابع، في حين يلتقي ميدلزبره الرابع مع ليفربول التاسع.

وفي المباريات الاخرى، يلعب ويمبلدون مع تشارلتون، وكوفنتري مع توتنهام، وايفرتون مع دربي كاونتي، ونيوكاسل مع ليدز، وشيفيلد وندزداي مع ليستر سيتي.

الخسارة الأولى لصحار في الدوري العماني

مسقط - أ.ف.ب: مني صحار بخسارته الاولى في الدوري العماني لكرة القدم بعد سقوطه امام صور بهدف سجله يوسف صالح في الدقيقة 45 ضمن المرحلة السادسة.وهو الفوز الاول لصور هذا الموسم بعد 5 تعادلات فرفع رصيده الى 8 نقاط في حين حافظ صحار على الصدارة رغم خسارته وتجمد رصيده عند 11 نقطة.وفاز السيب على الاتحاد بهدف سجله عماد سليمان (54) وصعد الى المركز الثاني برصيد 8 نقاط وله مباراة مؤجلة في حين تجمد رصيد الاتحاد عند 3 نقاط وبقي في المركز العاشر الاخير.

وتغلب العروبة على السويق بهدفين للمغربي ادريس لمرابط (55) وسليمان رجب (68) مقابل هدف للمغربي عبد السلام الغريسي (20)، فرفع الفائز رصيده الى 6 نقاط وبقي في المركز التاسع قبل الاخير علما بان له مباراة مؤجلة، فيما تراجع الخاسر الى المركز الخامس برصيد 8 نقاط.وفاز عمان على ظفار بثلاثة اهداف لطاهر عبيد (33) ومحمود منصور (45) ونبيل مبارك (65 من ركلة جزاء) مقابل هدفين لعبد القادر سالم (63) وهاني الضابط (69).

لقطة للاعب الدولي ستيفان فروند نجم بروسيا دورتموند (28 عاما و21 مباراة دولية) الذي اكدت المصادر الرياضية في العاصمة لندن انه وقع عقداً مع توتنهام الانجليزي حتى عام 2003 (ا.ف.ب)

إنجاز المنتخب المصري في الأمم الأفريقية 98 عوض الإخفاق في بطولات كرة اليد

القاهرة - «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

بعد اسبوع تودع الرياضة في مصر عاما وتستقبل آخر جديدا بعد ان جمعت بين وجهي العملة: الافراح والاتراح، والانتصارات والانكسارات.

غير ان المصريين راضون عما تحقق بنسبة تفوق 90 في المائة لان عام 98 حمل للمصريين اكبر انجاز واغلى فرحة ظلوا ينتظرونها اكثر من 12 عاما وهي الفوز بكاس الامم الافريقية لكرة القدم التي كان عام 1986 آخر مرة يظفرون بها.

ومبعث فرحة المصريين ان الانجاز تحقق في ظروف صعبة للغاية، فقبلها مباشرة نفض المصريون ايديهم من منتخب بلادهم الكروي اثر اخفاقه في التاهل الى نهائيات كاس العالم التي اقيمت في فرنسا، ولم تكن المقدمات تدل على امكانية تحقيق نتائج ايجابية تعيد للكرة المصرية وجهها الغائب منذ عام 86 وموقعها المفضل في صدارة القارة السمراء.

وسافر المنتخب الى بوركينا فاسو التي كانت مجهولة الموقع والتاريخ لكنها اصبحت الاهم والاكثر شهرة لدى المصريين بعد ان نجحوا في تحقيق الانجاز الذي اعتبره كثيرون حلما بعيد المنال، لكن المدير الفني محمود الجوهري كتب سطورا جديدة في سجل انجازاته ليصبح اول لاعب في القارة يجمع بين كاس افريقيا لاعبا (1959) ومدربا (1998).

ولم يتوقف انجاز الكرة المصرية عند هذا الحد، بل تجاوزه وتوج قلب هجومه المخضرم حسام حسن هدافا للبطولة مشاركة مع الجنوب افريقي بينيديكت مكارثي برصيد 7 اهداف لكل منهما، وسطع نجم المصريين من جديد وحظوا باستقبال تاريخي في مطار القاهرة حيث احتشد قرابة ثلاثين الف شخص منذ الصباح الباكر وعلى راسهم الرئيس حسني مبارك لتهنئتهم بفوزهم باللقب للمرة الرابعة في تاريخهم بعد 57 و59 و86.

وحسب تعبير المراقبين يعد الانجاز الكروي اهم حدث مصري خلال العام الحالي، ويكفي ان احتفالات الشعب به تجاوزت القاهرة الى الاقاليم شمالا وجنوبا، وتعددت الاحتفالات وامتدت نحو شهر كامل وتلقى اللاعبون هدايا ومنحا مالية تفوق التوقع. ولم يقتصر التكريم على المسؤولين المصريين فحسب وانما امتد الى المسؤولين العرب وفي مقدمتهم السعوديون.

للسماح لهم باللعب في أوروبا

3 لاعبين من دوري السلة الأميركي يلجأون إلى القضاء

هيوستن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: لجأ 3 لاعبين في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين اول من امس الى القضاء للسماح لهم باللعب في اوروبا بعد توقف الدوري الاميركي منذ مطلع يوليو (تموز) الماضي.

فقد رفع نيك فان ايكسيل، صانع العاب لوس انجليس ليكرز السابق والمنتقل في نهاية الموسم الماضي الى دنفر ناجتس، وماركوس كامبي، لاعب نيويورك نيكس، وريجي سلاتر، لاعب تورونتو (كندا)، دعوى قضائية على الاتحاد الاميركي للعبة والدوري الاميركي للمحترفين امام قاضي محكمة هيوستن (تكساس) الذي اكد انه سيبحث القضية في 30 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال وكيل اعمال اللاعبين الثلاثة جيمس برايانت ان «الامر سيمكن لاعبينا من امكانية رفع قضيتهم امام قاض للنظر فيها بنزاهة واعطائهم فرصة للعب في اوروبا في حال الغي الدوري وهو احتمال وارد جدا».

وتمنع الاتفاقات مع الاتحاد الدولي للعبة على لاعبي الدوري الاميركي المرتبطين بعقود مع انديتهم اللعب ضمن اندية اوروبية حتى في حال توقف البطولة في الولايات المتحدة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:
فاز الرياض على النصر 1/3 في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة في الدوري السعودي لكرة القدم (كأس خادم الحرمين الشريفين) وتعادل الاتحاد مع الاتفاق بهدفين.

● بطولة الإمارات:
حافظ الوحدة على صدارة الدوري الاماراتي لكرة القدم بفوزه على ضيفه الاهلي 1/2، وفاز الجزيرة على مضيفه الشباب بهدفين، وفاز الوصل على رأس الخيمة باربعة اهداف.

موجز

وارد مهاجم بارنزلي ينتقل إلى بلاكبيرن

● وافق فريق بلاكبيرن روفرز الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا على شراء المهاجم اشلي وارد من فريق بارنزلي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى مقابل 4,25 مليون جنيه استرليني نحو 7,12 مليون دولار اول من أمس. الا ان الاتفاق بين اللاعب وبلاكبيرن روفرز على الشروط الشخصية للتعاقد لم يتم بعد ولن يوقع اتفاق بينهما قبل تلك. وكان وارد يتوق الى العودة الى دوري الدرجة الممتازة بعد ان هبط بارنسلي في نهاية الموسم الماضي، الا ان بارنسلي رفض عروضا سابقة لبيعه ومن بينها عرض من بلاكبيرن روفرز مقابل اربعة ملايين جنيه استرليني.

وسيكون وارد ثاني لاعب يشتريه برايان كيد المدرب الجديد لبلاكبيرن روفرز بعد ان تعاقد مع المهاجم كيث جيليسبي من نيوكاسل يونايتد مقابل 2,35 مليون جنيه استرليني في وقت سابق من الشهر الجاري.

يونيفرستاريو يفوز ببطولة بيرو

● فاز فريق يونيفرستاريو ببطولة كرة القدم في الباراغواي للمرة الثانية والعشرين بعد ان هزم سبورتنج كريستال بركلات الترجيح وتم اللجوء لركلات الترجيح بعد ان تعادل الفريقان 3/3 في اجمالي نتيجتي مباراتي الذهاب والاياب لنهائي البطولة. وقسمت البطولة الى مرحلتين فاز يونيفرستاريو بالاولى وفاز سبورتنج بالثانية.

اتحاد كرة القدم في الباراغواي يغير اسمه

● غير اتحاد كرة القدم في الباراغواي الذي انشئ في عام 1906 اسمه من رابطة باراغواي لكرة القدم الى اتحاد باراغواي لكرة القدم. وقال مسؤولون من اتحاد كرة القدم في الباراغواي اول من امس ان التغيير جاء بناء على مذكرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم قال فيها ان كلمة «رابطة» تعني مؤسسة محلية تقتصر على البطولات الداخلية فقط.

هكذا من الأصل

لاحظنا في الحلقة الأولى من ملف «الشرق الأوسط» حول ابرز كتب عام 1998، ان الدراسات والرواية احتلت في قراءات المثقفين والكتاب الذين شاركوا في الاستفتاء، وكانت هناك خيارات خجولة للشعر. وفي هذه الحلقة، وهي الثانية، تتقدم الترجمات وتحافظ الدراسات والأبحاث على تقدمها السابق، وتتراجع الرواية بعض الشيء، أما الشعر فيكاد يختفي تماماً. ونذكر بأن ترشيحات الكتب العربية سوف يعقبها تعريف بأهم الكتب الصادرة هذا العام بأهم اللغات العالمية، وكذلك ابرز احداث العالم الثقافية كي يتاح للقارئ العربي تكوين صورة كاملة عن أهم الاصدارات والاحداث الثقافية عربياً وعالمياً.

98 (2)

الشرق الأوسط تستطلع آراء المثقفين حول أبرز كتب عام 1998

الأولوية للأبحاث والدراسات والترجمات

«هل ذهبت إلى شلال»: تطور في أداة الكاتب وتكنيكه القصصي ● «بنية الثورات العلمية»: منهج جديد في دراسة تاريخ العلم. ● «نحو الكتابة»: قلب دريدا ما قال به العلماء سابقا، فجعل الكتابة اولا والكلام ثانيا. ● «اختلاف الاختلاف والتكرار»: محاولة لنقد ما وصلت اليه الفلسفة الكانتية. ● «آباء الحداثة العربية»: ابراز لمقومات الحداثة عند الجاحظ والحلاج والتوحيدي. ● «سندباد في رحلة مؤجلة»: لمسات انسانية متفائلة تغمر القارئ فجأة. ● «حالة الغياب»: قصص وحكايات تمتاز بصورها القوية وعواطفها المتصارعة

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الابطح
لندن: من فاضل السلطاني

من القاهرة ينوه الدكتور شكري عياد اولا بكتاب «صدام الحضارات» لصامويل هنتنجتون الصادر عن دار سطور من ترجمة طلعت الشايب، برغم اختلافه مع الكثير مما يثيره الكتاب، إلا انه يرى انه من الكتب الفكرية الهامة التي تتناول اشكاليات عالمنا الراهن وتردها الى جذور الصراع المتنوع بين الحضارات، كما ان الكتاب يفيد في فهم دعاوى العولمة، والقول بانتفاء الخصوصيات القومية وتقسيم العالم حسب منظور القوة الاقتصادية وسياسات السوق، كما هو سائد حاليا في عالمنا.

ويرشح من الكتب الادبية ثلاثية ادوار الخراط الروائية «رامة والتنين ـ الزمن الآخر ـ يقين العطش» ويقول ان الخراط يقدم فيها شكلا جديدا في طرق الكتابة الروائية، وقد كتبت عنها اربعة مقالات نشرت تباعا في مجلة الهلال الشهرية، وكذلك أعمال الروائي الليبي ابراهيم الكوني وعلى الأخص روايته «المجوس»، فهو يتعامل مع المكان من منظور خاص جدا يقترب من الاسطورة، كما انه يتمتع بحس لغوي شديد الشفافية والشعرية.

ويضيف الدكتور عياد الى هذه الكتب الأعمال الروائية للكتاب النوبيين المصريين، حجاج أدول، وادريس علي، ويحيى مختار فهي ـ في رأيه ـ تتمتع بخصوصية شديدة، وتحمل عبق التاريخ الخاص للنوبة، بالاضافة الى المجموعة القصصية «هل ذهبت الى شلال» الصادرة حديثا لبهاء طاهر عن هيئة قصور الثقافة.

ويرى ان طاهر فيها يطور أدواته وتكنيكاته القصصية، ويستعيد رائحته الخاصة التي تجلت في مجموعته القصصية الأولى «الخطوبة»، كما انها تشف عن بصيرة ثاقبة وعميقة باسئلة الحياة والواقع ومنفتحة في الوقت نفسه على قضايا الانسان بكل تفاصيلها الصغيرة والكبيرة.

وعلى أجندة الدكتور عبد المنعم تليمة كتابان يقول انه يعيد قراءتهما كل عام، الكتاب الأول هو «بنية الثورات العلمية» لتوماس كون والذي اخرجه عام 1962 وصدر في سلسلة عالم المعرفة بالكويت العدد 168 ديسمبر (كانون الأول) 1992 بترجمة جيدة لشوقي جلال.

ويرى الدكتور تليمة ان توماس كون قد وضع في هذا الكتاب منهجا جديدا لتاريخ العلم فقال انه لطالما أرخنا للعلم بحيوات العلماء والافراد، فقلنا كوبرنيكس وداروين ونيوتن وغيرهم، لكن العلم يسير وفق ثورات، بمعنى ان الجماعة العلمية تتفق على نموذج ارشادي واحد لمواجهة المشكلات التي يصادفها العالم، فاذا ما واجهت هذه الجماعة العلمية مشكلة جديدة لا تحل وفق هذا النموذج فتشت عن نموذج جديد، وهنا ينتقل العلم الى ثورة جديدة، لذلك يعد هذا الكتاب انقلابا في الكتب التي تتناول تاريخ العلم ونؤرخ له.

والكتاب الثاني الذي يعيد قراءته الدكتور تليمة هو كتاب «نحو الكتابة» أو «علم الكتابة» أو كما يشيع في دوائر الدارسين «الجراماتيليا» لجاك دريدا رائد التفكيكية في عصرنا الراهن، وهو من امهات الكتب في حركة النقد الحديث في العالم. وقد قلب دريدا في هذا الكتاب ما قال به العلماء من ان الكلام أولا ثم الكتابة، فجعل هو الكتابة أولا ثم الكلام تاليا، الكتاب الثالث هو «على هامش السيرة» لطه حسين.

والكتاب الرابع الذي يرشحه الدكتور تليمة هو «العيش على الحافة» لشكري عياد وهي سيرته الذاتية ومعلوم ايضا لدى النقاد والدارسين ان الكاتب العربي المحدث والمعاصر عندما يدون سيرته يتحرج ويقف وراء بطل وهمي ويداري أشياء وأشياء خشية السائد في المجتمع من أعراف وعادات وتقاليد وغيرها، وأول من خرج عن هذا الأمر لويس عوض في «أوراق العمر» وأتى شكري عياد ليخطو خطوة اخرى.

أما الكتاب الخامس الذي يرشحه الدكتور تليمة فهو «الكتاب» لادونيس ويرى ان هذا الكتاب من أهم ابداعات الشاعر الكبير ومن أهم ما شهدته العربية في هذا الجيل لانه رؤية لفلسفة التاريخ ولغة الشعر وللعملية الابداعية وللابداع والتلقي.


نويل عبد الأحد


عبد المنعم تليمة

ومن بيروت اختار الشاعر الياس لحود عدداً من الكتب جاء في مقدمتها كتاب غيدوبور «تعاليق على مجتمع المشهد» وهو الجزء الثاني بعد سنوات طويلة من صدور كتابه المعروف «مجتمع المشهد». وغيدوبور هو المنظر لانتفاضة الطلاب الشهيرة في مايو (ايار) عام 68. وفي كتابة الجديد يطرح مسالة السلعة المشهدية الاستهلاكية التي حولتنا في هذ العالم الى مجرد مشاهدين سلبيين للمشهد المعروض امامنا، ويقول لحود: «ان الشاشات الصغيرة احتلت جميع المساحات الكبيرة جداً في البيوت والاذهان والافكار والمقررات الذاتية لكل منا، حيث اصبحنا مجرد متلقين سلبيين جداً لكل الأخبار المكتوبة لنا بطريقة الميسترو وكل ما نفعله هو فقط الاستجابة غير المنطقية وغير العقلية وغير الانسانية لهذا المشهد المركب.

الكتاب الثاني الذي قراه لحود هذا العام هو «اختلاف الاختلاف والتكرار» للفيلسوف الفرنسي جيل دولوز ويقول الشاعر: «كانت لي عودة جديدة الى هذا المؤلف القيم لانه جديد باكثر من مراجعة فهو يطرح مسالة العود النيتشية بكثير من التضييق لهذه المسالة في محاولة لنقد ما وصلت اليه الكانتية حيث يرى دولوز ان التكرار يكون فقط من اجل الاختلاف وليس ابداً من اجل تكرار الماضي، هنا يبرز المختلف الجديد».

يضيف لحود: «ما ابهجني جداً هو عدد اعتبره اهم من كتاب من مجلة «ماجازين ليتررير» خصص للكاتب بيار بورديو وقد درسه بكل أبعاده، وهذا العدد حملني للعودة الى ما كتبه بورديو عن الحقل واللعبة وهو مهم جداً، إذ نرى المفوضين يقومون بادوارهم على مستوى الناس والشعب والجماهير وفي اعتقادهم انهم احرار».

ومن الكتب العديدة الأخرى يذكر الياس لحود «اطياف ماركس» لجاك دريدا وكتاب غزوة النابلسي «الانتلجنسيا الاسلامية الأولى» اضافة الى كتاب سامي أدهم «الفلسفة صنعة»، وهو يصفه بالقيم جداً لأنه يركز على ما بعد الفلسفة ويلتقي في توجهه مع الكتب ذات الاهتمام الواسع بالفكر العالمي.

أما الشاعر والمترجم الأردني نويل عبد الأحد، المقيم في اريزونا في الولايات المتحدة، فيقول: بعض روايات الرحل جبرا ابراهيم جبرا، كل واحدة منها عالم متكامل بشخوصه واحداثه.. وقد أعلمني الصديق الأستاذ عدنان حيدر انه وقع أخيراً عقداً مع مطبعة جامعة سيراكيوز لنشر ترجمته بالاشتراك مع المستشرق روجر الن، لرواية البحث عن وليد مسعود» والكتاب الثاني هو «آباء الحداثة العربية»، وقد تناول مؤلفه د. محيي الدين اللاذقاني، بشكل موجز ومكثف الجاحظ والحلاج والتوحيدي وقد ابرز في كتابه هذا مقومات الحداثة لدى كل واحد منهم مع نماذج من نصوصهم «المتجذرة»، وكما يقول المؤلف «في التجربة الانسانية، والحاملة مواقف كونية من الوجود الانساني». ويضيف نويل: «كما نعمت بقراءة مجموعة جمانة طه «القصصية»، وعنوانها «سندباد في رحلة مؤجلة، وقد كتب دراسة عنها الراحل الكبير شاكر مصطفى، ومما جاء في هذه الدراسة «لعل اكثر ما يجذبك الى هذه القصص هي هذه اللمسات الانسانية المتفائلة، تفاجئك وانت في قمة الانفعال بالهموم لتكون دوماً القفل الأخير للقصة». كما اعدت قراءة بعض مؤلفات الفيلسوف الهندي «كريشنا مورتي» ومنها «كتاب الحياة» و«حول العقل والفكر» و«اول وآخر حرية»، ومعظم هذه الكتب احاديث في شكل محاضرات، وكان يجيب على مئات الأسئلة التي كان يوجهها الحضور له، بشكل سلس وعميق ومقنع للغاية ومن هذه الأسئلة: ما هي السلطة؟ ما هو المصير؟ ما السبيل الى الوصول الى الحق، وغيرها، فمن بعض افكاره: «لقد عجزت جميع الحروب، في التاريخ، عن تقديم حل لمشاكل الانسان». وايضاً: «اذا تواجد سلام ما، بين قلة من الناس ـ ليس بالضرورة ان تكون القلة المثقفة ـ فانه بامكانها استخدام براعتها في ايجاد عالم مختلف تماماً عن عالمنا.. عالم يتآلف الدين فيه مع العلم» وايضاً: «هناك جمال بالغ الروعة يكتنف كل ما له علاقة بالموت.. ولا يمكن فهم هذا الجمال اذا ما احيط باي شكل من اشكال الخوف. اننا نذكر باستمرار هلعنا من الموت، كونه سيقع علينا، لا محالة، في يوم ما». وعلى مستوى الشعر تمتعت بقراءة قصائد التصوف التي ضمها ديوان «الموت قبل ان تموت» للمتصوف الهندي سلطان باهو المتوفى في عام 1691 وقد نقل هذه القصائد الى الانجليزية جمال الياس..

ومن الكتب السياسية الجديرة بالقراءة حقاً، الكتاب الذي ضم بين دفتيه اوراق عمل قدمت أو محاضرات القيت في الندوات التي تقيمها «لجنة يوم القدس» برئاسة الدكتور صبحي غوشة.. عنوان الكتاب «العالمية الغربية وتاريخ فلسطين».. وقد ورد في محاضرة ميشيل برايز استاذ العهد القديم في جامعة كوبنهاغن، تفنيدات لادعاءات الوعد الذي يتمسك الاسرائيليون به، وصولاً لأهدافهم الاستعمارية.. يقول في هذا المعنى: «فالثورات التي ينظر اليها، على العموم، بانها المصدر الأعلى للتحرير، قد عملت عكس ذلك لقد كانت في الماضي، ولا تزال حتى يومنا هذا ميثاقاً جائراً اي ان ما يجب ان يفهم ان العلاقة الرمزية ما بين البحوث السياسية والدينية تتركز في اغلب الاحيان حول قضية الصهيونية وفلسطين» هذا الكتاب جدير لأن يترجم ليس فقط الى اللغة العربية، بل الى معظم اللغات.. عسى يدرك العالم «غول الاستعمار الجديد».

من لندن تقول مارجريت اوبانك رئيسة تحرير مجلة «بانيبال» مجلة الأدب العربي بالانجليزية «بالنسبة لي عام 1998، هو عام الشعر. وخياري الأول هو مجموعة «رسائل يوم الميلاد»، المجموعة الأخيرة الهامة جداً التي نشرتها دار فيبر آند فيبر، اي شاعر هو تيد هيوز! وكان شيئاً رائعاً ان اكون قادرة على قراءة وحب اعمال هذا الشاعر وانا طالبة في مدينة يوركشاير. وفي هذه السنة اكتشفت ثانية قوة اسلوبه وعمق عواطفه وحبه، وكذلك الألم في قصائد غير عادية من الصعب ان يفارقها المرء».

أما الخيار الثاني لمارجريت اوبانك، فهو السيرة الذاتية للروائية الانجليزية دوريس لسنج المعنونة: «المشي في الظلال» وتقول عنها «انها سرد عذب وعميق لجزء من حياتها ممتد من 1949 حتى 1962، وكذلك سجل اجتماعي مدهش لتلك الفترة. ولسنج هي حقاً واحدة من اعظم كتاب هذا القرن، واضافة الى ذلك، انها امرأة مدهشة مليئة بالانسانية، بعيداً عن النزعة العاطفية، وهي تشكل نموذجاً للكاتبات الشابات».

مارجريت أوبانك

الياس لحود

وللشاعر الليبي خالد مطاوع، تختار اوبانك مجموعة «كسوف الاسماعيلية»، وهي الأولى لهذا الشاعر المقيم في الولايات المتحدة، منذ كان في الخامسة عشرة، وترى انه يستحق الترجمة الى العربية. لأن قصائده تمتاز بالحيوية وبالدقة، وهو يمزج بين الصور، والاحلام، وذكريات ونوادر الناس والأمكنة، وان التجربة رائعة، كما تضيف، ان ترحل مع هذا الشاعر من خلال قصائده.

واختيار اوبانك الأخير هو اختيار شعري ايضاً، ممثلاً بمجموعة «كيوسك» للشاعر والمفكر الألماني هانسل ماجنوس التي ترجمها الى الانجليزية الشاعر نفسه بالتعاون مع الشاعر الانجليزي مايكل هامبرجر. وتقول عنه: «اني احب الطريقة التي يتناول فيها الموضوع. سواء اكان هو الموضوع نبابة، شجرة بتولا، حرفاً، فعل المشي، او الاصغاء في الظلام. انه يتناول اي شيء من زوايا غريبة، ويقلبه على رأسه، ويفحصه بدقة حتى يستطيع القارئ ان يشاركه مقاربته النقدية والجديدة لذلك الشيء، هذه البراعة تجعلني مدركة للتغيرات في الأشياء التي تبدو عادية. وتجعلني اسخر من الغرور. وتعلمني التواضع، وفي الوقت نفسه تمدني بعاطفة مشبوبة تجاه العالم».

كتاب سعوديون يختارون أبرز كتب العام

الرواية غائبة والدراسات الإسلامية في المقدمة

جدة: من خالد باقفيه

يختار عبد الفتاح ابو مدين رئيس نادي جدة الأدبي خمسة كتب أتم قراءة بعضها وما يزال يقرأ الأخرى.

يقول ابو مدين: ان الكتب الخمسة التي اخترت او شرعت في قراءتها هي:

معجزة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعبد العزيز التقائل من تونس وهذا الكتاب من مجلدين، وهو عبارة عن السيرة العطرة، تختصر باسلوب جميل مركز، سيرة خاتم الرسل.

والكتاب الثاني خمسة مجلدات هي آثار محمد البشير الابراهيمي - الجزائري - «إنه عالم جليل، رجل بلاغة وخطابة وبيان مبين، ومجاهد خلال ابتلاء بلاده بالاستعمار، عاش في بلادنا بعض الوقت، واخذ عن علمائنا وساح في العالم الاسلامي، ثم اكمل حياته يقاوم المستعمر انه عالم وفقيه وشاعر وناثر لا يبارى».

والكتاب الثالث: النجوى، ديوان شعر، مخطوط للشاعر ماجد الحسيني المدني، كتب مقدمته الاديب رضا حوحو، الذي استشهد مجاهداً في تحرير وطنه «الجزائر» وفي هذا الديوان شعر جيد، لان صاحبه شاعر ابتداعي، من شعراء التجديد.

والكتاب الرابع هو «زعماء الاسلام» ويضم تراجم واحد ثلاثين من زعماء الاسلام، من البعثة النبوية .. الى آخر العصر الاموي للدكتور حسن ابراهيم حسن وهم ابطال جهاد وحكم وعقيدة وشجاعة ونصرة لدين الله وزعماء اصلاح ورجال رأي وتقوى في الصدر الاول للاسلام.

الكتاب الخامس هو «شعراء حول الرسول» صلى الله عليه وسلم، من تاليف الدكتور عبد الله بن محمد ابو داهش، يضم واحدا وعشرين شخصية، بدءاً من حسان بن ثابت الى عبد الله بن انيس الجهني رضي الله عنهم، الذين كانوا ينودون عن الدعوة بالسنتهم ويجاهدون مقاتلين باسلحتهم واستشهد منهم من استشهد حتى انتصر الاسلام وشاع في ارض الله الواسعة.

من جانبه يقول الشاعر الدكتور صالح الزهراني استاذ مشارك بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ان خمسة كتب قرأها في هذا العام هي:

كتاب «المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك» وهو كتاب صادر عن سلسلة عالم المعرفة بالكويت للاستاذ الدكتور عبد العزيز حمودة، ويقوم على نقد النقد حيث يتبع الاصول الفلسفية والمرجعية الفكرية للنقد البنيوي والتفكيكي وقد اثار الكتاب ضجة كبيرة بين الحداثيين، لانه خاطبهم بما يكرهون.

> عبد الفتاح أبومدين: «آثار محمد البشير الإبراهيمي» جديرة بالقراءة والتنويه
> • صالح الزهراني: «الإسلام بين الشرق والغرب» للرئيس البوسني يقدم صورة متجددة للإسلام من قلب أوروبا
> • أبو بكر أحمد باقادر: كتاب «دور الديانات في السلام العالمي» فيه رؤية جريئة ومخلصة • حمزة إبراهيم فودة: تأثير التلفزيون على الأسرة من الموضوعات المهمة في الإرشاد والتثقيف

والكتاب الثاني «الاسلام بين الشرق والغرب» للرئيس علي عزت بيجوفيتش الذي يقول عنه «الكتاب ليس جديدا ولكنه متجدد» وهو احد الكتب التي هزت العالم العربي حتى عدوه بانفستو اسلامي يظهر في قلب اوروبا، والكتاب صادر عن مؤسسة بافاريا 1994 وهو كتاب عميق في افكاره وفي منهجه يحتاج الى قارئ غير عادي لان المؤلف متعمق في الفلسفة والأدب والفن، وهذا الكتاب يمثل عندي جزءا من جهاد الرئيس بيجوفيتش لتحقيق التقدم الحضاري لبلاده.

«رؤية قرآنية للمتغيرات الدولية» للكاتب البحريني الدكتور محمد جابر الانصاري الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1997 وفيه يرصد المؤلف عددا من القضايا التي تشغل الراي العام المعاصر ويقدم لها تفسيرا في ضوء رؤية قرآنية تحتكم الى نواميس الحياة وسنن الوجود». أما الكتاب الرابع فهو «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» لجارودي المفكر الفرنسي الذي حوكم بسبب هذا الكتاب الذي قدم فيه نقدا علميا للاساطير الصهيونية - الارض الموعودة، ونسف بها اساطير الصهيونية مقرونة بالحجج والوثائق الرسمية.

أما أبوبكر احمد باقادر فيرشح كتاب جلال الدين الرومي «ترجمة ابراهيم الدسوقي شتا» وذلك لما يحمله هذا العمل من جمال وحكم. ويرشح ايضا «حياة في الادارة» لغازي القصيبي، لان الكتاب يصور حقيقة من تاريخنا المعاصر جميعنا يرغب في التعرف على بعض خباياها واسرارها. وكتاب هانزكونج «ترجمة معلوف وعساف» بعنوان «دور الديانات في السلام العالمي» .... لما يحتويه من رؤية جريئة مخلصة واستشراق راق لمستقبل افضل للانسانية. وأخيراً كتاب، «في المحاكم الشرعية»: دراسة عن الشريعة والنوع في سورية وفلسطين العثمانية.

ويقول حمزة إبراهيم فودة: «لعل أهم كتاب قرأته في هذا العام هو كتاب الدكتور محمد عبده يماني عن (الصحابي الجليل أبو هريرة والحقيقة الكاملة) يناقش فيه ما كتب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وتجرأ البعض بالحديث عن معلقين آراء المستشرقين مثل جولد تسيهر وشاخت وما اتهموه به من عدم الحفظ او التدريس في رواية الحديث وقد اوضح الكاتب الحقيقة كاملة ورد عليهم بالحجة والبرهان في تحقيق دقيق له اهميته الكبرى ونقته والجوانب المهمة في حياة هذا الصحابي الجليل.

وهذا الكتاب في حقيقته جهد طيب ومهم للشباب المسلم في توضيح ما تسعى إليه العلمانية الباطنية من إلحاق الشبه والتهم بصحابي جليل وأحاديث سمعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرد رضي الله عنه أن يكتم منها شيئاً لكيلا يلجم بلجام من نار، وهذا ما يمثل الحفاظ على جانب مهم عندنا وهو السنة الأصل الثاني للتشريع وقد أراد بعض المستشرقين أن يتوغلوا بيننا ويشككوا ابناءنا في أصل مهم علينا.. هذا الاتجاه الذي يتجه به المستشرقون إنما هو حرب ضدنا يمثل غزواً فكريا نشطاً من قبلهم يجب علينا أن نتلافاه وعلى شبابنا أن يتفهموه ويواجهوه بشدة ليتفادى ابناؤنا في نواتهم مثل هذا الغرس... وينشطوا بالغرس الطيب الحسن في نوات أبنائهم.

أما الكتاب الثاني وهو على جانب كبير من الأهمية هو «تاثير التلفزيون على الأسرة» للدكتور مجيد حمد خضر، وهو موضوع من مواضيع العصر المهمة بحث فيه ما للتلفزيون من دور في التوجيه والإرشاد والتثقيف وصحة الجسم وسلامة العقل وانتشار التحلل الخلقي وما إلى ذلك ولكنه في الحقيقة سلاح ذو حدين إلاّ أن المؤلف بعد البحث الجاد طرق إلى ما اقترحه بعض دارسي هذا الموضوع من حلول، ولم يضع هو حلاً أو يحدد رأياً سواء بالسلب أو بالإيجاب لحل مشكلات تاثير هذا الجانب الاتصالي واستغلال الجانب الطيب المفيد في التاثير على الأسرة. ومثل هذه المواضيع هامة ومفيدة لعلاج ما قد يؤثر في مجتمعاتنا الإسلامية من تغيير أو تحول.

وأما الكتاب الثالث فهو حقيقة على درجة كبيرة من الأهمية في دراسة ترتقي إلى مستوى المسؤولية الدينية لتحديد موقفنا واختيار مسارنا الفكري في الحياة حيث يجب علينا وعلى الباحثين والدارسين عدم الخضوع لما يجري في الغرب والشرق من تحديات لنرتمي في أحضان الفكر الآخر. وهذا الكتاب هو «نحن والآخر» للدكتور عاصم حمدان.

وأما الكتاب الرابع، فهو جانب من هوايتي كشاعر له في هذا المجال ما يعجبه وبين يدي ديوان للشاعر اسامة عبد الرحمن يزخر بمجموعة شعرية عنونها بمسمى «عندما يبحث الوطن عن منفى» وأسامة عبد الرحمن في الحقيقة شاعر رقيق الحواشي يحب أن ينطلق دائماً ومع انطلاقته فإنني أرى لو جاء ديوانه هذا بمسمى آخر لكان أفضل ففي شعره أشجان وشدو ويستحق فعلاً أن يقرأ فهو شعر لشاعر مجيد.

والكتاب الخامس يحكي عن التربية وميدانها الذي غاص فيه المؤلف ما بين معاناة المسؤول وخبرته وقد رصدها في جزءين بين يدي الجزء الأول منه وهو بوح الذاكرة للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان ومثل هذا البوح مفيد للوسط التربوي من عدة جوانب مهمة تصقلها الخبرة والدراسة فمثل ما جاء به المؤلف من مواقف تربوية لها اهميتها في رسالة المعلمين والعلم تنفع في تفادي السلبيات والاستفادة من المنافع التي تحققت فعلاً ويحتاج إلى تدعيمها.

د. غازي القصيبي: حياة في الإدارة







هكذا في الأصل

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

08,30 نهاركم سعيد 12,15 حوار العمر مع غازي القصيبي 14,15 بائع الامثال 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 19,45 طالبين القرب: «عريسي عراسي» 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 فيلم اميركي بطولة بيتر ويلر ونانسي الين وبيليندا باور وتوم نومن 00,15 مسلسل مصري: «اعترافات مصدر مسؤول» 01,15 مسلسل ماريا وبس (مدبلج) 02,15 بائع الامثال 02,45 نهاركم سعيد 05,45 مباراة في كرة السلة

12,45 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 16,20 فيلم «مراتي مدير عام» بطولة شادية وصلاح ذو الفقار 19,41 فوازير «مانستغناش» بطولة نادين واخراج اشرف لولي 20,30 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 22,15 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر وعفاف شعيب 23,00 مسلسل «رد قلبي» 01,00 مسلسل «السداوية» بطولة هدى سلطان وعمر الحريري 03,15 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين ومصطفى فهمي

13,50 منوعات غنائية 14,00 كرة القدم ـ البطولة الوطنية ـ مباشرة المجموعة الوطنية لكرة القدم القسم الوطني الاول 16,30 الدروس الحسنية الرمضانية 17,50 مسلسل غربي «ابواب النافذة» 18,50 ـ مسابقات ـ استوديو رمضان 19,20 فوازير رمضان 21,10 سلسلة كوميدية «بسمة» 21,30 سهرات رمضان 23,30 مسلسل «ساعة صفا»

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل الامام البخاري 13,00 مسلسل «زمن عايش» 14,30 الاخبار 14,40 صلاة المغرب 15,00 طرائف وابتسامات 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي: الاسكافي 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 20,00 مرايا «99» 21,00 مسلسل البحر ايوب 22,00 نشرة الاخبار 22,30 الخلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 الكومندان من بطولة محسن سرحان ومحيي اسماعيل 01,40 لا اله الا الله.

10,30 أحداث الاسبوع 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,40 اقوال الصحف 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,45 اقوال الصحف 18,30 رياضة 20,00 اخبار 23,00 اخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

04,10 فيلم ابن حميدو (اسماعيل ياسين وهند رستم واحمد رمزي 08,00 فيلم المواطن مصري عمر الشريف وصفية العمري وعزت العلايلي 12,00 فيلم ليلة القبض على فاطمة (فاتن حمامة وشكري سرحان

10,00 مسلسل عيلة اكابر 11,30 قصص الانبياء 12,30 مسلسل طائر في العنق 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل سابع جار 18,00 استوديو رمضان 18,30 مسلسل طائر في العنق 19,30 برنامج شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء 22,00 برنامج استوديو رمضان 22,30 مسلسل عيلة اكابر 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل وسعيكم مشكور 02,00 برنامج حكايات السعدني

أوربت الرياضية
00,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نكس ـ شيكاغو بولز 01,30 دوري السلة الاميركي: لوس انجيليس ليكرز ـ فينكس سونز 05,00 اضواء على كرة القدم الاميركية 05,30 كرة قدم دولية 09,00 المركز الرياضي 10,00 عالم السيارات 10,30 دوري السلة الأميركي: نيويورك نكس ـ شيكاغو بولز 13,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 17,30 سباق سيارات 18,30 دوري السلة الاميركي: لوس انجيليس ليكرز ـ فينكس سونز 21,00 دوري كرة القدم الاميركية: كنساس سيتي تشيفس ـ اوكلاند رايدرز

تلفزيون المستقبل
07,00 عالم الصباح 11,00 برنامج زولي عالهوا (اعادة) 13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز 15,00 برنامج تيكت علينا وقيزا عليك 16,0 انت الحكم 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل الموت القادم الى الشرق 19,30 سلسلة دانيال ستيل 21,30 شبيك لبيك 23,30 مسلسل الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل الشباب يعود يوماً

قناة الجزيرة
13,30 الاخبار على مدار الساعة 13,45 مرأة للصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,40 بصمات الجريمة 17,00 اخبار الرياضة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (إعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,40 بانوراما (إعادة) 02,00 مجلة واشنطن (اعادة) 04,40 عصر الطيران 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة
5,00 الاتلس الذاكرة الحية ـ مدن عربية 05,40 خيمة رمضان 08,40 الناس الطيبين ـ اعادة 09,20 مسلسل الطويبي ـ اعادة 10,20 المقهى العربي ـ اعادة 10,50 مسلسل عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع ـ اعادة 13,00 مسلسل يوميات ونيس ـ اعادة 15,20 مسلسل يوميات ونيس 16,10 الناس الطيبين 17,25 مواقف للضحك 17,30 مسلسل عيلة سبع نجوم ـ اللعب ممنوع 18,30 المقهى العربي 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 خيمة رمضان من القاهرة 23,00 مسلسل الطويبي 00,00 الوان في رمضان 00,30 مسلسل ديني 01,30 الحل بين يديك 02,40 المراة المعاصرة والاسلام 02,45 مسابقة المتهم مين ـ اعادة 03,45 شغلة ولا في الاحلام

4,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري البرتغالي ـ اعادة 09,00 سباق الزوارق السريعة من دبي ـ اعادة 10,30 المصارعة ـ استعراض نيترو ـ اعادة 12,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر ـ اعادة 14,00 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الانجليزي 14,30 مباشر: ستوديو + الدوري الانجليزي ـ مانشستر × نوتنجهام + ستوديو 17,30 مباشر: ستوديو + الدوري الانجليزي ـ بلاك بورن × استون فيلا 20,30 احسب الهدف 21,30 تزحلق على الجليد «بيسكفر كارد» من اميركا 98 00,30 كرة قدم ـ تقرير يومي عن كاس عبد الفتاح ناظر 01,00 كرة قدم ـ كاس خادم الحرمين الشريفين ـ اعادة

شبكة شوتايم
1,00 انسايد هوليوود 7,00 اشقاء الحدود 8,30 الصبيان الاشقياء 13,00 ليتل انديان بيغ سيتي 14,30 سولجميرز فورتشون 16,00 الشباب الاميركي 18,00 انسايد هوليوود

ذي موفي تشانل
18,30 سائق التاكسي 22,30 ميدنايت هيت

تي في لاند
0,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 3,30 وانس اي ثيف 7,00 هاي تايد 9,30 بلو هيليرز 11,00 بروكلين ساوث 15,00 بيتساكولا 21,00 بيلافينتورا 22,00 تي في موفي

فضائيات

انس زاهد

محاولة مهمة

للمرة الثانية في غضون اشهر قليلة قام المحاور التلفزيوني والصحافي الشهير عماد الدين اديب من خلال قناة «اوربت الثانية»، وعبر برنامجه «على الهواء» باجراء استفتاء شعبي حول احدى القضايا السياسية.

الاستفتاءات واستطلاعات الراي هي الوسيلة الوحيدة لرصد اتجاهات الرأي العام ولمعرفة مواقفه تجاه القضايا المهمة اياً كانت طبيعة هذه القضايا.. والمحاولات التي اجراها عماد الدين اديب في هذا الاتجاه، هي محاولات مهمة، لكنها تظل ناقصة او بمعنى اكثر دقة غير كافية.. فمهمة من هذا النوع تحتاج الى مجهود وامكانات مؤسسات اعلامية ضخمة لا مجرد محاولات فردية، واعتقد ان عماد الدين اديب يعرف ذلك جيداً، لكنه كغيره من الطموحين، يحاول جاهداً ان يسد الخلل وينوب عن المؤسسات الاعلامية الكبرى سواء كانت رسمية أم مستقلة، في اداء الأدوار المنوطة بها طالما انها غير مهتمة بذاتها الأصل.. وقد كانت فكرة برنامجه «على الهواء» في الأساس، نابعة من الشعور بضرورة رصد اتجاهات الرأي العام حيال أخطر القضايا، وهذا جزء من مهمة وسائل الاعلام، وهو جزء مهمل تماماً ولاعتبارات كثيرة في الاعلام العربي.

تكاليف برامج رمضان (1من 2)

تلفزيون مصر يجني 40 مليون جنيه من بيع الدراما والمنتج المنفذ يحصل على أعلى الأجور في الكويت

الكويت : من فرحان الفحيمان
الرباط : من لطيفة العروسني
القاهرة: «الشرق الأوسط»

تهتم القنوات التلفزيونية العربية بشهر رمضان اهتماما شديدا يتفوق على اهتمامها بموسم الصيف والعطل او الخريف بما يشهده من عودة الحياة المدرسية والاقتصادية. اذ تزداد في هذا الشهر اهمية التلفزيون الذي يصبح عاملا اساسيا في لم شمل الأسرة ورسم الابتسامة امام مواقف ضاحكة ومشاهد كوميدية يومية سواء قبل الافطار او بعده وحتى وقت السحور. فيسبق حلول رمضان نوع من البيع بالمزاد العلني : من يدفع اكثر للحصول على المسلسل الفلاني او النجم الفلاني او الفوازير الفلانية وغيرها من البرامج الأخرى. مما يعني أن القنوات التلفزيونية تخرج من جيبها مبالغ كبيرة وهذا ما لم يخفيه مسؤولو عدد من الفضائيات العربية في الأعوام الماضية، غير ان هذا العام لم يقبل اغلبهم التصريح بحجم الانفاق على برامج رمضان او حتى تقديم أرقام تقريبية. فقد رفضت «إم-بي-سي» و«ايه-إر-تي» و«اوربت» التجاوب مع الأسئلة او اعطاء إشارات عن الموضوع في حين امكن «الشرق الأوسط» معرفة ارباح المصريين من بيع الدراما التي يشتد الاقبال عليها خلال هذا الشهر وكذلك تكاليف بعض البرامج والافلام والمسلسلات في عدد كبير من القنوات العربية.

التلفزيون المصري

قدر مسؤول القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري حصيلة تسويق الأعمال الدرامية خلال شهر رمضان المبارك الى محطات تلفزيونية عربية بأربعين مليون جنيه، مشيرا الى أن هذه الأعمال تنوعت ما بين المسلسلات الاجتماعية والتاريخية والدينية والكوميدية والأفلام والسهرات ومسلسلات الأطفال.

وقال حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»: «ان فوازير هذا العام «مانستغناش» بطولة نادين حصلت عليها 8 محطات عربية، لكني لا اعرف حتى الآن كم محطة ستبثها». واضاف: «ان تكلفة الفوازير هذا العام وصلت الى حوالي 4 ملايين جنيه وان كان التقدير غير نهائي بسبب عدم انهاء عملية التصوير».

أغلى مسلسلات

حسب بعض النتائج غير الرسمية من قبل بعض مسؤولي الانتاج بالتلفزيون المصري جاء مسلسل «ام كلثوم» الأكثر تكلفة وان كانت حساباته مؤجلة لاشعار آخر، وكذلك مسلسل «الإمام الترمذي» 33 حلقة والذي يعرض حاليا في اغلب المحطات العربية ووصلت تكاليفه الى حوالي 6 ملايين جنيه. وكلف مسلسل «ابن حزم» 5 ملايين جنيه. والمسلسلان بطولة محمد رياض وفايزة كمال بالاضافة الى مسلسل «هوانم جاردن سيتي» الذي احتل المركز الأول بتكلفة بلغت حوالي 7 ملايين جنيه وهو من تاليف منى نور الدين واخراج أحمد صقر وبطولة حسين فهمي وصفية العمري وهشام سليم وعبلة كامل ونخبة كبيرة من نجوم التمثيل.

ويعتبر النجمان محمود ياسين وحسين فهمي اغلى نجوم التمثيل حيث يتقاضيان اعلى اجر في الأعمال الرمضانية بواقع 5 آلاف جنيه عن كل حلقة من الحلقات التي يشاركان فيها.

وفي البرامج يحتل «كلام من ذهب» قائمة اغلى البرامج التي تعرض في رمضان بالتلفزيون المصري والذي تنتجه احدى الشركات الخاصة حيث رصد البرنامج لحلقاته 5 ملايين جنيه.

الفضائية المغربية

مسؤول في القناة الاولى (الفضائية المغربية) قال لـ«الشرق الاوسط»: «ان الميزانية المخصصة لاقتناء البرامج التي تعرض خلال شهر رمضان، تدخل في اطار الميزانية العامة المخصصة للاذاعة والتلفزيون، بحيث لا يتم تخصيص ميزانية مستقلة لهذا الشهر، كما هو الشان بالنسبة لبعض الفضائيات العربية وبناء على ذلك تشتري المسلسلات والافلام العربية والأجنبية، حسب الإمكانات التي تسمح بها الميزانية. وأضاف :«ان القناة الأولى تعتمد بالدرجة الأولى على الإنتاج المحلي من مسلسلات وبرامج تستحوذ على نسبة هامة من الميزانية وتترك هامشا محدودا لاقتناء الأعمال التلفزيونية العربية والأجنبية، التي تخضع اسعارها لعاملي الجدية والجودة، فالأعمال الجيدة تكلف أكثر مقارنة مع الأعمال التي سبق عرضها قبل عام أوعامين على المحطات التلفزيونية العربية خلال شهر رمضان.

وحول تكلفة الأعمال المستوردة بصفة عامة قال إن المسلسل العربي يكلف 1000 دولار للحلقة، والفيلم العربي مابين 2000 و3000 دولار، أما المسرحية العربية فتكلفتها مابين 3000 و6000 دولار، وترتفع التكلفة قليلا عند اقتناء الاعمال الأجنبية، فالمسلسل منها يكلف مابين 1200 و1500 دولار للحلقة في حين تصل تكلفة شريط سينمائي اجنبي مابين 4000 و6000 دولار.

ويلاحظ ان الفضائية المغربية لن تعرض خلال شهر رمضان الحالي اي انتاج درامي عربي جديد مصري او سوري بسبب ارتفاع تكلفة استيرادها.

وخصصت ساعات البث الرئيسية بعد الإفطار لعرض مسلسلات مغربية هي «أبواب النافذة» لمصطفى فاكر، ثم مسلسل «السراب» للمخرج حميد بناني، ويذكر أن الميزانية المخصصة لانتاج المسلسل المغربي هي اقل من 2000 دولار للحلقة.

التلفزيون الكويتي

اتسمت الدورة الرمضانية لتلفزيون الكويت بتوسيع المساحة المخصصة للأعمال المحلية وذلك حرصاً من المشرفين على الخارطة على اضفاء صبغة محلية باتت ضرورية في كل سياسة التقشف التي تنتهجها وزارة الاعلام الكويتية، وكما جرت العادة يحرص المسؤولون في تلفزيون الكويت على احاطة الموازنة التي صرفت على تجهيز اعمال محلية او تلك التي دفعت لاستيراد اعمال عربية بسرية شديدة.

لكن سياسة تقليص الموازنة التي اعتمدت او التي اوعز بها المسؤولون الى الجهات المختصة لم تنفذ هذا العام كما ينبغي خصوصاً ان تلفزيون الكويت ارغم على صرف موازنة خاصة لبرنامج «سينمائيات» بلغت حسب مصادر اعلامية اكثر من 200 ألف دينار كويتي اي ما يعادل 600 الف دولار. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاعمال التي نفذت بطريقة المنتج المنفذ حصلت على اعلى اجر منذ العمل بالفكرة خصوصاً ان الاعمال كانت لصالح قطبي الحركة الفنية في الكويت عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج فقد حصل مسلسل «زمان الاسكافي» الذي تقوم ببطولته الممثلة سعاد عبد الله الى جانب عبد الرضا على 180 الف دينار كويتي اي ما يعادل 540 ألف دولار بمعدل 6000 دينار كويتي عن الحلقة الواحدة علما بأنه «زمان الاسكافي» يتألف من 30 حلقة.

اما مسلسل «لمن تشرق الشمس» الذي يقوم ببطولته الممثل سعد الفرج واحلام محمد وباسمة حمادة فبلغت تكلفته 120 الف دينار كويتي. اما مسلسل «باحث في الديرة» الذي نفذته احدى شركات القطاع الخاص فقد صرف له 2.5 الف دينار كويتي عن الحلقة الواحدة وبما ان العمل يتكون من 15 حلقة فتبلغ تكلفته 37,5 الف دينار كويتي.

اما بالنسبة للمسلسلات المصرية فهناك اتفاق مسبق بين التلفزيونين الكويتي والمصري على تكلفة كل حلقة اذا اشترط المصريون 2000 دينار كويتي عن كل حلقة.

مشهد من مسلسل «هوانم جاردن سيتي» الذي كلف 7 ملايين جنيه مصري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مباريات اليوم

تي في لاند

بلاكبيرن روفرز × استون فيلا

تبث قناة «تي. في لاند» التابعة لشبكة «شوتايم» مباراة في الدوري الممتاز الانجليزي تجري بين فريقي بلاكبيرن روفرز واستون فيلا. ينقل اللقاء الكروي على الهواء مباشرة في الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة الثانية والنصف بتوقيت جرينتش.

أوربت الرياضية

كنساس سيتي × أوكلاند

من مباريات دوري كرة القدم الأميركية تنقل محطة «اوربت الرياضية» مباشرة على الهواء مباراة في كرة القدم بين فريقي كنساس سيتي تشيفش وأوكلاند رايدرز في منتصف الليل بتوقيت مكة المكرمة التاسعة بتوقيت جرينتش. كذلك تنقل المحطة حيا على الهواء صبحا ومساء عدة لقاءات في دوري السلة الاميركي.

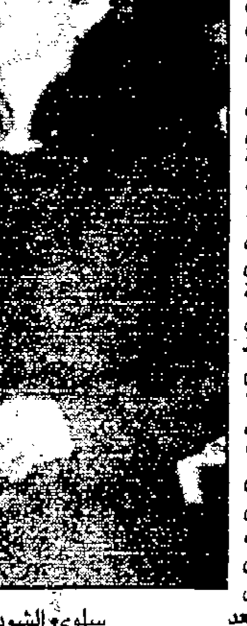
الفضائية المغربية

الفتح الرباطي والدفاع الجديدي

يلتقي مشاهدو الفضائية المغربية اليوم في الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش مع النقل المباشر لمباراة في كرة القدم عن الدوري المغربي القسم الوطني الأول، تجمع بين الفتح الرباطي والدفاع الجديدي.

المطربة المغربية سلوى الشودري تغني للمحتاجين

الرباط:
«الشرق الأوسط»



سلوى الشودري

غنت المطربة المغربية سلوى الشودري لأول مرة امام الجمهور حيث قدمت مجموعة من الاغاني لكوكب الشرق واسمهان وفيروز وختمت الحفل باغنية من تلحينها وكلماتها. وسلوى هي في نفس الوقت من مؤسسي جمعية المحبة والإخلاص لمساعدة التلاميذ اليتامى. وقد ترددت سلوى طويلا قبل بدئها الغناء بالرغم من كل ظروفها العائلية والتزاماتها الأسرية، فهي زوجة وأم ومن وسط محافظ بمدينة تطوان المغربية، غير أن رغبتها الجامحة في الغناء غلبت كل الظروف رغم انهسا تاخرت قليلا، لكن سلوى تقول انه كان عليها أن تختار الشكل المناسب لتظهر بالمستوى المطلوب . فكان تأسيس هذه الجمعية فرصة لتسعد المحرومين عن طريق صوتها والايرادات التي ستعود من المقبلين على سماعها لفائدة الجمعية الخيرية، وهكذا تصر سلوى أن تدخل الفن من باب إسعاد المحتاجين والمحرومين. وقد أظهرت سلوى في الحفل الذي اقيم مؤخرا بمدينة تطوان عن صوت طروب وإحساس فني عال.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

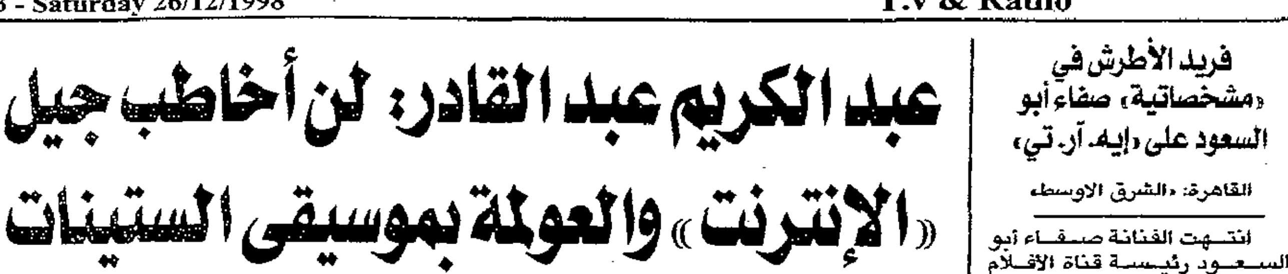
افقيا

1– دولة امريكية.
2– اسد – عاصفة بحرية معكوسة – نوتة موسيقية.
3– ساند – ضد انهزام.
4– ضد طفئ .
5– متشابهان – من الطيور.
6– يغادر معكوسة – الود.
7– مادة قاتلة – من الاشجار – من عدة التجار.
8– رخام – شجر ثمرة البلح معكوسة .
9– في العود.
10– ضياء – انحناءات او استعدادات.

عموديا

1– اديبة لبنانية معاصرة.
2– نقي – من الالوان.
3– احطم.
4– اكتمل – دولة اوروبية.
5– من الوالدين – النهي.
6– مدينة في امارة موناكو.
7– ضمير منفصل – اداة نصب [illegible] يكمل.
8– مطرب سوري .
9– حزن – قبطان .
10– يقذف – للاستدراك.

الحل السابق



متوقعة في أعقاب رمضان

تغييرات مهمة في برامج تلفزيون الشارقة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تتحدث الأوساط الإعلامية في الإمارات عن قرب حدوث تغييرات مهمة وشاملة في تلفزيون الشارقة في أعقاب التعديل الإداري الذي حدث منذ اقل من شهر وتم بموجبه تعيين عبد الله العويس مديراً جديداً لتلفزيون الشارقة بدلاً من محمد دياب الموسى المدير العام السابق والذي نقل إلى المجلس الأعلى للطفولة.

وتتوقع هذه الأوساط أن يكون لهذا التعديل اثر إيجابي على مجمل الأنشطة الإعلامية والإدارية في التلفزيون، لا سيما في ما يخص شكل ومضمون البرامج، وإكسابها مزيداً من الحيوية والحركة.

وذكر مصدر في تلفزيون الشارقة إن عبد الله العويس المدير الجديد يحمل معه الكثير من الأفكار الجديدة والتي ينوي تطبيقها في المرحلة اللاحقة، وتوقع المصدر أن تبدأ بوادر التغيير المنتظر في أعقاب نهاية شهر رمضان المبارك، وأنها ستكون بالتدريج ولن تاتي على شكل إنقلاب شامل.

وأضاف أن الدورة البرامجية الحالية والخاصة بشهر رمضان المبارك ربما تكون الدورة الأخيرة التي تقدم بشكلها التقليدي، وأكد ايضاً على احتفاظ تلفزيون الشارقة بهويته كقناة ثقافية لكل العرب والتي ميزته طيلة السنوات الماضية عن باقي القنوات المحلية والإقليمية الأخرى، لكن الجهود ستتجه إلى تطوير هذه البرامج من حيث الشكل والمضمون واكسابها المزيد من النشاط والحيوية لتواكب أحدث الوسائل في شكل تقديم البرامج التلفزيونية. ولتاكيد الهوية الثقافية لتلفزيون الشارقة تم إخضاعه لإشراف الشيخ عصام القاسمي رئيس الدائرة الثقافية، والذي يعتبر رئيساً للتلفزيون حسب التعديلات الجديدة وتتوقع المصادر أن يتحول في المستقبل القريب إلى مؤسسة تابعة للدائرة الثقافية.

وأفاد المصدر أن النية تتجه الآن لدى الإدارة الجديدة إلى الاستعانة بإحدى الخبرات الإعلامية العربية من بعض القنوات الأخرى لكي يتولى منصب مراقب عام البرامج وإتاحة الفرصة لإحداث التطور المطلوب وفق الأساليب الإعلامية المتطورة.

ويذكر أن هذا التعديل هو الثالث في تاريخ تلفزيون الشارقة الذي بدأ إرساله التلفزيوني عام 1989، حيث تولى منصب المدير العام عند انطلاقه المذيع أحمد سالم الذي يعد من أبرز الإعلاميين بالإمارات.

فريد الأطرش في «مشخصاتية» صفاء أبو السعود على «إيه. آر. تي»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انتهت الفنانة صفاء أبو السعود رئيسة قناة الأفلام براديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» من اعداد حلقة عن الفنان الراحل فريد الاطرش ستقدم ضمن برنامج «المشخصاتية» الذي تقدمه صفاء أبو السعود وتتناول الحلقة التي ستبثها قناة الأفلام حياة الفنان فريد الأطرش كموسيقار قدم العديد من الألحان له ولغيره من مطربين ومطربات عصره أمثال صباح ووردة الجزائرية الى جانب أنه قدم عدة أفلام استعراضية غنائية ناجحة.وقد استضافت صفاء أبو السعود في الحلقة عددا من النجوم والفنانين للحديث عن الأطرش وكان من بين هؤلاء الفنان محمد نوح الذي تحدث عن دور فريد الأطرش في اثراء الموسيقى العربية والشرقية سواء كمطرب صاحب صوت وأسلوب مميز أو كملحن موهوب، كما تحدث سليم سحاب المايسترو اللبناني عن مكانة الأطرش ودوره في اثراء الموسيقى العربية.

عبد الكريم عبد القادر: لن أخاطب جيل «الإنترنت» والعولمة بموسيقى الستينات

الكويت: من فرحان الفحيمان

يعكف المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر على تجهيز البومه الجديد المزمع طرحه في عطلة عيد الفطر المبارك.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «ان التجهيزات قطعت شوطاً كبيراً وقد انتهيت حديثاً من تسجيل أغنية من الحان الراحل راشد الخضر وهي آخر لحن صاغه الخضر قبل رحيله المفاجئ في رمضان الماضي».

واضاف: «الملحن الشاب مشعل العروج اشرف على تسجيل الأغنية التي كتب كلماتها ساهر».

وبخصوص اعداد اغنيات البومه الجديد قال عبد القادر: «الالبوم يتكون من ست اغنيات كتب كلماتها وصاغ الحانها مجموعة من الشعراء والملحنين امثال الدكتور عبد الرب ادريس وسليمان الملا وخالد البذال ومشعل العروج وطارق العوضي وصالح يسلم عبيدون».

وحول اصراره على احتفاظه بالركائز التي اعتمد عليها في بداية مشواره ومحاولته مواكبة التطور من خلال تعامله بحذر مع الجيل الجديد اجاب عبد القادر: «التنويع والتجديد ضروريان في مسيرة اي مطرب، والفنان الواعي عليه ان يواكب التطور الذي يطرأ على الأغنية لأن لكل زمان موسيقاه التي تميزه، فمن غير المعقول ان اخاطب جيل العولمة والانترنت بموسيقى الستينات والسبعينات».

واستدرك قائلاً: «لكن هذا لا يعني تفريطي في الأسماء او الدعائم التي واكبت مسيرتي الفنية». وعن تقييمه للتجديد الذي بدأ فيه في البومه السابق وبخاصة ان غالبية النقاد طالبوه بعدم الخوض في تجارب تؤثر على مكانته الفنية قال عبد القادر: «هناك تراكمات نفسية تؤثر في غالبية الاحايين بنوقية الجمهور، فمن اعتاد على سماع اغنيات معينة من الصعب ان ينسلخ عن ماضيه بسهولة، والحقيقة التي يجب أن نعترف بها ان التجديد ماض والظروف التي نعيشها تفرضه فما المانع اذا اوجدنا حالة من الانسجام والتواصل بين الاجيال مع الاحتفاظ بالموروث او تطويره بقدر لا يؤثر على روحه».

اما بالنسبة للنقد فانا اتقبله برحابة اذا كان يصب في مصلحة العمل الفني لكنني في الوقت ذاته ارفض النقد الذي يحاول تقويض الابداع والتاثير في نفسية الفنان من خلال التطرق الى امور لا تتوافق مع اسلوب النقد البناء».

وختم عبد القادر حديثه بقوله: «ان تعدد الألوان الغنائية وتطور الجمل الموسيقية من شأنهما الارتقاء بالأغنية الكويتية على وجه التحديد والخليجية على وجه العموم. وحسب رأيي فان ما كنا ننشده قد تحقق، فالأغنية الخليجية باتت منتشرة في كافة ارجاء الوطن العربي، لكنني اطالب كل ملحن شاب يمتلك رؤى جديدة وموسيقى متطورة ان يحافظ على روح الأغنية الخليجية وأصالتها».

عبد الكريم عبد القادر





هكذا منه الأصل

نظرة على تطورات وظواهر العام

توسع الإنترنت وانتشار الأجهزة الجوالة والأطلس الوراثي أهم منجزات عام 1998

لندن: من أسامة نعمان

حقق العالم نجاحات مدهشة عام 1998 لعل اهمها طرح «عقار الحب»، الفياغرا، الذي اعاد الأمل الى نفوس الملايين من الذين يعانون من الضعف الجنسي. كما حقق العلماء انجازات كبرى في ميدان الاستنساخ الحي، حيث طور باحثون في الهاواي سلالة من الفئران المستنسخة تبعتها عجول يابانية مستنسخة، ثم اخيراً محاولة استنساخ امراة لنفسها في تجربة اعلنت في كوريا الجنوبية.

وعلى صعيد الطب ايضاً شهد العالم نجاحات اخرى في تطوير عقاقير للقضاء على السرطان ورصد مورثات محددة تلعب دورها في حدوث الأمراض. وفي علوم الحياة تمكن العلماء من وضع اول اطلس وراثي لجسم حي متعدد الخلايا.

اما على صعيد الفضاء والكون، فقد انطلقت الاعمال الأولى لبناء اكبر مشروع فضائي لانجاز المهنة الفضائية الدولية. ولم يشهد العالم اي اخفاقات في عمل الاقمار الصناعية بسبب انهمار الرذاذ الكوني لنيازك ليونيد، كما اخفق العلماء في توقعاتهم عن احتمال اصطدام كويكب 1997 XF11 مع الارض الذي يقترب من الأرض عام 2028.

ورصدت ابحاث الكون ظاهرة تمدده التي توقعها انشتاين، كما تمكن العلماء من تحديد كتلة جسيم صغير ينتشر بكثرة في الكون هو النيوترينو. وكانت تعتبر في السابق مساوية للصفر لكن تبين ان كتلته ليست معدومة كما افترض سابقاً مما سيقود العلماء الى اعادة النظر في فرضياتهم الفيزيائية.

وعلى صعيد البيئة شهد العالم وعياً متنامياً باهمية تخليص الأرض من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري للأرض. ويعتقد اغلب العلماء حالياً ان هذه الظاهرة تتسع بسبب النشاط الصناعي للانسان. وقد شهد العالم تغيرات مناخية واعاصير مدمرة هذا العام راوحت بين موجات جفاف ظهرت في اندونيسيا والمكسيك، واعاصير اجتاحت الصين وحوض الكاريبي واميركا الوسطى.

اما على صعيد الالكترونيات ونظم الكومبيوتر فان العالم يشهد عمليات متسارعة في ادخال وزرع التقنيات الالكترونية داخل الاجسام الحية بهدف زيادة تفاعل الانسان مع الواقع سواء لفاقدي البصر لغرض اعادة جزء من بصرهم اليهم او ضعيفي السمع لتمكينهم من التواصل بالحديث، او لغرض مساعدتهم على مقاومة الشلل. الى ذلك انطلقت وتوسعت خدمات التلفزيون الرقمي والاذاعات الرقمية.

وتتوسع شبكة الانترنت باطراد حاملة المعارف والمعلومات الغنية والغثة نحو اي شخص حول العالم، فيما انطلقت خدمات شبكات الهاتف الرقمي الفضائي.

هذا كله غيض من فيض المنجزات العلمية التي يتوقع لها التطور بشكل حاسم خلال الأعوام المقبلة. وتستعرض «شؤون علمية» بعضاً من هذه المنجزات:

«إكسير الحب»

دخل العالم «عصر الفياغرا» هذا العام مع طرح «إكسير الحب» الذي يمجده خبراء الشركة المنتجة له «فايزر» ويتخوف من اثاره واعراضه الجانبية الأطباء.

وقد هيمنت اخبار الحبة الزرقاء التي يشابه شكلها شكل الماس، على الاخبار طوال عام 1998، حتى ان جائزة نوبل للطب هذا العام منحت لتشريف كشف علمي قالت الانباء انه ساهم في اختراع العقار المدهش.

ويعمل العقار على منع نشاط خميرة (انزيم) يؤدي في العادة الى توقيف عمل عامل يحفز على ارتخاء العضلات بتخفيف تركيز الدم فيها. ومع منع الخميرة من اداء عملها، فان الدم يظل يتدفق نحو عضو الذكورة، مما يسمح لأكثر من ثلثي المصابين بضعف جنسي من ممارسة العمليات الجنسية بعد حدوث الانتصاب لديهم.

وكان اكتشاف تاثير العقار قد حدث بالصدفة، حيث كان خبراء «فايزر» يجرون اختبارات لتطوير دواء لعلاج الخناق الصدري، وهو حالة مرضية في الاوعية الدموية المغذية للقلب، تهدد المصابين بها بالنوبات القلبية. وقد عثر على دلائل قوية على فعاليته حيث كان يزيد من قدرة الانتصاب لدى المتطوعين من الذكور.

وكان ان حشد الخبراء جهودهم لانتاج «اكسير الحب». وحالما صادقت وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية على تسويق الفياغرا في 27 مارس (آذار) 1998، تحول العقار الى اسطورة عالمية وزادت مبيعاته بشكل فائق. الا ان التاثيرات والاختلاطات التي ترافق استخدام الدواء اغفلت في البداية. وتظهر الاعراض السيئة للفياغرا على شكل دوران وظهور غشاوة زرقاء على العين، او اختلال في الرؤية وصداع شديد.

وقد وصف الاطباء حتى الآن 5 ملايين وصفة للفياغرا، كما اعلن عن حدوث 130 حالة وفاة في الولايات المتحدة خلال العام الحالي.

ويتوقع الخبراء ان تتنوع «عقاقير الحب» في المستقبل وتقل تاثيراتها السيئة على صحة الانسان.

وشهد عام 1998 تطويرات مهمة في الاجهزة «الجوالة» وهي اجهزة الكومبيوتر المتنقلة والمحمولة باليد واجهزة الهاتف والتراسل النقالة. وقد شغلت عروض الاجهزة الصغيرة الخفيفة الوزن، الموقع المركزي في معرض «كومديكس» في لاس فيغاس في نهاية العام الحالي.

ويشير الخبراء الى وجود توجهين رئيسيين في تصميم الاجهزة الكومبيوترية المتنقلة، الأول انتاج اجهزة متنقلة بقدرات تصل الى قدرات الكومبيوترات المكتبية وتعوض عنها، اما الاتجاه الثاني فهو تصميم كومبيوترات متنقلة خفيفة ذات قدرات أقل تسهل عمل رجال الأعمال السريعي الحركة والتنقل معها بسهولة.

ويعتبر قطاع دفاتر الملاحظات الالكترونية احد القطاعات السريعة التوسع حالياً، حيث تتسابق الشركات لطرح انواع مختلفة منها خصوصاً ان تطوير تقنيات المعالجة الالكترونية قد زاد في قدرات هذه الاجهزة الكومبيوترية الصغيرة.

الا ان مشكلة الاجهزة المتنقلة تكمن في فترة دوام بطارياتها، او ما يسمى فترة حياتها. فلكي تدار عمليات المعالجة بوحدات عالية الأداء مثل وحدة معالجة «بينتيوم 2» ينبغي استبدال البطاريات كل ساعتين. وقد حاول مصممو البطاريات عام 1998 التوصل الى انواع افضل كفاءة الا انهم يأملون ان يكون عام 1999 اكثر حصاداً. وتلجأ شركتان على الأقل هما «توشيبا» و«ديل» لوضع موقعين داخل كومبيوتراتهما مخصصين للبطاريات يحمل الثاني حالما تنتهي حياة بطاريات الموقع الأول. وسيوفر ذلك من اربع الى خمس ساعات من العمل المتواصل، لكن ذلك يعني زيادة وزن الاجهزة.

قدرات فائقة

وتجتنب عمليات رفع قدرات الاجهزة الكومبيوترية المتنقلة لكي توازي قدرات الأنواع المكتبية المصممين، وستشكل احد الاهتمامات الكبرى لشركات الصناعة الالكترونية طالما يفضل رجال الاعمال والشركات الكبرى قدرات المعالجة الكبرى للاجهزة المتنقلة رغم عدم تطوير بطاريات تدوم لفترات اطول.

لكن شركة ديل تخطط لطرح دفتر ملاحظات مخصص للشركات الكبرى يمتاز بخفة وزنه وذلك في مارس (آذار) 1999، لا يتمتع بقدرات الكومبيوتر المكتبي. وسيكون وزن الجهاز الجديد الذي لم يعلن عن اسمه التجاري 4 أرطال (اي اقل من كيلوجرامين) وهو اكبر قليلاً من جهاز «ليبريتو» (Libretto) لشركة توشيبا.

ويعتقد خبراء الشركة انه في الوقت الذي يرغب فيه بعض رجال الأعمال الحصول على كومبيوترات متنقلة ذات قدرات عالية فان الكثير منهم يفضلون الاجهزة الخفيفة لدى تنقلهم وإن قلت قدراتها ومع هذه التطويرات يرغب رجال الأعمال في رؤية الشركات وهي توحد، او تقرب على الأقل، مواصفات اجهزتها المختلفة، اذ ان الشركات العالمية ترغب في تواصل اجهزتها المتنقلة حول العالم بشكل ممتاز مع اجهزة الكومبيوتر داخل مكاتبها.

وحدات المعالجة

خلال عام 1999 ستعزز شركة «انتيل» لوحدات المعالجة سلالة عائلاتها من الرقائق الالكترونية. وسوف يعني ذلك زيادة اداء الوحدات الجديدة. ويتوقع منتجو الكومبيوترات المتنقلة ان تسوق «انتيل» طرازاً جديداً من رقائق «سيليرون» Celeron المخصصة لهذه الاجهزة الجوالة. وسوف تطرح رقائق تعمل على 366 ميجاهرتز باستهلاك منخفض للقدرة الكهربائية. وبهذا فان «انتيل» ستعمل على سد الثغرة بين قدرات الكومبيوتر المكتبي وربيبه الجوال.

ولا تزال تعتبر وحدة معالجة «بينتيوم 2» التي تعمل بسرعة 300 ميجاهيرتز هي الأسرع في نوعها والمعروفة حالياً لمعالجة المعلومات داخل الكومبيوترات المتنقلة، في حين توجد وحدات مماثلة تعمل على 400 و450 ميجاهيرتز في الكمبيوترات المكتبية.

وهناك حالياً شاشات مطورة للكومبيوترات المتنقلة يصل مقاسها الى 13,3 بوصة وستتخذ عام 1999 مواصفات جديدة لمقاسات 14,1 بوصة. وستحتاج هذه الشاشات التي توفر صورة افضل، الى طاقة اكبر، الا ان وحدات المعالجة قليلة الاستهلاك للطاقة ستوازن عملية استهلاك الطاقة.

تجارة الكترونية

ورغم مصاعب عقد الصفقات عبر الخطوط الالكترونية في شبكة الإنترنت التي تتمثل خصوصاً في الأمن وحماية سرية الصفقات وتحويل الاموال، فان التجارة الالكترونية تشهد تحولاً حاسماً مع دخول ملايين جديدة نحو الشبكة الدولية للمعلومات وزيادة اهتمام الحكومات بالانترنت، والشركات بتسويق بضائعها.

الاحتباس الحراري

أعلن الباحثون البريطانيون ان عام 1998 سجل رقماً قياسياً جديداً في المعدل السنوي للحرارة حيث ارتفعت درجة الحرارة بـ0,58 درجة مئوية عن معدل درجة الحرارة في العقد الماضي بين اعوام 1981 و1990. وكان العام الماضي 1997 قد اعتبر عاماً قياسياً على الكرة الأرضية بعد ان سجلت زيادة بـ0,43 درجة مئوية عن معدل درجة حرارة العقد الماضي. وقد اعلنت هذه النتائج في دراسة مشتركة لمركز التنبؤات الجوية والابحاث في براكنيل ووحدة ابحاث المناخ بجامعة ايست انجليا في نوريتش.

ويعزو العلماء هذه الزيادة الى ارتفاع تركيز ثاني اوكسيد الكربون الناتج عن النشاط الصناعي للانسان في اجواء الأرض مما يؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري وتسخين الأرض.

وتؤكد دراسات العلماء الاميركيين ان ظاهرة الاحتباس الحراري في القرن العشرين هي ظاهرة شاملة. واشار تقرير قدمه جوناثان اوفربيك الباحث في علوم مناخ الأرض القديمة، الى اجتماع الاتحاد الجيوفيزيائي الاميركي خريف 1998، الى ان ازدياد حرارة الأرض خلال هذا القرن جديرة بالاهتمام لأنها اكبر من اي تغير حدث على مدى اكثر من 1100 عام مضت.

ويعزو بعض العلماء ظهور تغيرات جوية مفاجئة الى ازدياد حدة هذه الظاهرة. كما يعيد آخرون ظهور الاعاصير الشديدة المدمرة الى ظاهرة إل نينيو في المحيط الهادئ. ويتوقع علماء اميركيون ان يتحول عام 1999 الى عام قياسي آخر في عدد الاعاصير.

وتشير ابحاث ويليام جراي من جامعة الدولة في كولورادو، الى ان موسم بداية يونيو (حزيران) الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1999 سيشهد حدوث 14 عاصفة قوية محددة، و9 اعاصير، اضافة الى 4 اخرى مدمرة منها، تنطلق من حوض المحيط الاطلسي. وستكون اعداد هذه الاعاصير مقاربة لأعدادها عام 1998.

وهذه الاعاصير الأربعة ستكون ذات تاثيرات جسيمة. ويتوقع العلماء ان يؤثر موسم الاعاصير عام 1999 على حوض الكاريبي وسواحل الولايات المتحدة.

وقد شهد عام 1998 حدوث 14 عاصفة استوائية و10 اعاصير قوية و3 اعاصير مدمرة في المنطقة.

وقال تقرير جراي ان اعوام 1995 الى 1998 شهدت اكثر النشاطات المدمرة للعواصف والاعاصير مما يعني ظهور «عصر جديد» يشهد منه العالم نشاطاً اكبر للأعاصير وعواصف شديدة تضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة وحوض الكاريبي.

وقد شهد العالم أعاصير مدمرة في القارة الهندية وحوض الكاريبي، ومن المفارقات المضحكة المبكية ان الولايات المتحدة تستخدم احدث تقنياتها الفضائية والجوية والأرضية لرصد الاعاصير ولم تبذل جهداً يكفي لرصد وتفادي الاضرار الجسيمة المفاجئة التي احدثها اعصار «ميتش» في الهندوراس ونيكاراغوا والمناطق الاخرى في حوض الكاريبي التي دمرت كل بنيتها التحتية تقريباً.

أمراض معدية

وتنتشر الامراض بوصفها احد المظاهر الجديدة لتغير مناخ الأرض. فمع ازدياد درجة الحرارة بدأت الحمى الصفراء التي ينقل عدواها البعوض تنتشر في اثيوبيا، فيما تنتشر ضمن الضنك في الاميركتين، كما وسعت الملاريا مساحة انتشارها نحو المناطق العليا في افريقيا التي ظلت حتى الآن خالية من المرض. ويتخوف الأوروبيون من هجوم مختلف اشكال الحشرات من المناطق الدافئة والحارة نحو مناطقهم.

أطلس وراثي

وشهد عام 1998 سباقاً محموماً للتعجيل بوضع اول اطلس وراثي يحتوي على كل مورثات الانسان. ففي مايو (ايار) الماضي اعلن كريج فينتر احد العلماء الاميركيين الذين ساهموا في التعرف على سلاسل الحامض النووي «دي ان ايه»، الباحث في مؤسسة «سيليرا جينومكس» في روكفيل في ولاية ماريلاند الاميركية انه سيعمل للتوصل الى الاطلس الوراثي بحلول عام 2001. وسيحتوي الاطلس على 100 الف مورث تحتاج الى التعرف على 30 مليوناً من عناصرها داخل الجسم البشري.

وفي اغسطس (آب) اعلنت شركة «انسايت» الصيدلية في بالو التو في ولاية كاليفورنيا انها ستتوصل الى الاطلس الابتدائي للمورثات بحلول عام 2000.

وقد اضطر «مشروع الاطلس الوراثي البشري»، وهو هيئة واسعة تضم ممثلي الحكومات والمنظمات الخيرية في العالم، للاعلان عن تقريب موعد التوصل الى الاطلس الوراثي قبل عامين من الموعد المحدد السابق، اي عام 2003 بدلاً من عام 2005. ويعتقد الخبراء ان الهيئة تساورها الشكوك حول احتمال سيطرة القطاع الخاص على الابحاث الخاصة بالاطلس والفوز بالنصيب الاكبر من الاموال على حساب المؤسسات الحكومية والخيرية. وقد تمكن العلماء عام 1998 من وضع اطلس وراثي لدودة خيطية في اول برنامج لتحديد مورثات جسم حي متعدد الخلايا. وقد احتاج هذا المشروع لـ30 مليون دولار انفقت على مدى 15 عاماً قام فيها فريقان من بريطانيا والولايات المتحدة بتحديد 19 الف مورثة داخل الدودة بعد رصد 97 مليون من «الحروف الابجدية» لها.

ويمكن وصف هذه المورثات في اطلس يزيد عدد صفحاته بـ12 مرة عن صفحات رواية «الحرب والسلام» التي الفها ليون تولستوي، وذلك بالرغم من ان الدودة لا تمتلك سوى الف خلية او اقل.

وتكمن اهمية هذا الاكتشاف في ان 40 في المائة من مورثات الخلية قريبة من المورثات البشرية.

وعام 1998 شهد العالم فتوحات جديدة في الحرب ضد السرطان حيث سجلت اكتشافات عظيمة منها استخدام عقار «تاموكسيفين» Tamoxifen للوقاية من سرطان الثدي لدى النساء اللواتي يقعن في مرتبة خطر الاصابة به. كما استخدم عقار «هيرسيبتين» Herseptinn للتقليل من سرعة الاصابة بالسرطان وعقار «بانوريكس» Panorex لمكافحة سرطان القولون.

شبكة ايريديوم
66 قمرا تدور في مدارات منخفضة حول الارض موصولة الى 12 محطة ارضية تؤمن تغطية عالمية للهواتف المحمولة باليد
شبكة الاقمار الصناعية
مسار الاقمار الصناعية
780 كيلومترا
كيف تعمل
12 محطة ارضية تصل ايريديوم الى شبكات الهاتف الحالية
بنادي
المكالمة في منطقة
مغطاة من قبل قمر آخر
أ ف ب / الشرق الأوسط

انطلقت خدمات شبكة ايريديوم للاتصالات الهاتفية عبر الفضاء نهاية عام 1998

الشبكة كسبت 50 مليون شخص خلال 4 أعوام مقابل 13 عاما للتلفزيون و38 للراديو

327 مليونا يستخدمون الإنترنت عام 2000

اذا كان الراديو قد استحوذ على عقول وقلوب البشر في الثلث الثاني من القرن العشرين فان اعداد المستمعين لمحطاته لم تصل الى 50 مليون شخص إلا بعد 38 سنة من بدء البث الاذاعي. اما التلفزيون الذي توسع بثه في النصف الثاني من القرن فقد احتاج الى 13 عاماً لكي يصل الى مشاهدين بنفس العدد.

لكن الشبكة الدولية للمعلومات كسبت 50 مليون شخص لاستخدامها في ظرف 4 سنوات فقط وذلك حسب تقرير «السايبرسبيس تقود الاقتصاد الأميركي»، وهو دراسة جيدة يمكن الحصول عليها من موقع WWW.CS.Cmu.edu/.

يتضاعف عدد مستخدمي الانترنت كل 100 يوم حسب دراسة نشرت بداية عام 1998 لوزارة النقل الأميركية، ويوجد الآن اكثر من 151 مليوناً منهم ستزداد اعدادهم الى 327 مليوناً بحلول عام 2000 مما يشير الى ان معدلات التضاعف ستكون لفترات اطول مع دخول اعداد متزايدة الى الفضاء الالكتروني بسرعة. ووردت الاحصائية الاخيرة في موقع WWW.euromktg.com الالكتروني.

● يتوزع مستخدمو الانترنت بنسبة 58 في المائة على الأشخاص الناطقين بالانجليزية، فيما تذهب نسبة 42 في المائة المتبقية لمستخدمي الشبكة من الناطقين باللغات الاخرى، وتقسم النسبة الاخيرة الى 30 في المائة للغات الأوروبية عدا الانجليزية، و12 في المائة للغات الآسيوية.

● 14,2 مليون من الناطقين بالاسبانية يستخدمون الانترنت مقابل 13,7 من الناطقين بالالمانية و6 ملايين بالفرنسية و4,1 بالهولندية و3,2 بالايطالية و5,2 باللغات الاسكندنافية و150 الفا من الناطقين بالتركية.

● 12,3 مليون من الناطقين باليابانية يمارسون العمل على الانترنت و4 ملايين مستخدم لها بلغة المندرين الصينية و1,7 مليون باللغة الكورية و0,5 مليون بالعبرية ويتبعهم اعداد اخرى من الناطقين باللغات الاندونيسية والماليزية والتايلاندية وهذه هي اعداد الناطقين باللغات الاسيوية.

● يوجد في الشرق الأوسط 0,5 مليون مستخدم للانترنت.

● نسبة مستخدمي الانترنت من البالغين في الولايات المتحدة حسب احصاءات منتصف عام 1998 بلغت 35 في المائة من العدد الكلي الذي وصل الى 70,5 مليون، ويتحول 32 مليوناً من الاميركيين للتحادث بلغة ثانية غير الانجليزية لدى عودتهم الى منازلهم بعد العمل حسب احصاءات عام 1990. وتشير التقديرات الحديثة الى ازدياد اعدادهم الى 45 مليوناً، مما يعني ان نسبة عالية من الاميركيين قد تتجول على الانترنت بلغة غير الانجليزية.

● 8,9 مليون يستخدمون الانترنت في كندا، منهم 6,9 مليون بالانجليزية، ويستخدمها 4,2 استرالي ومليون في جنوب افريقيا.

● 315 الفا في نيوزيلندا و275 الفا في ايرلندا.

● 7,5 مليون يستخدمون الانترنت داخل بريطانيا.

السرعة الجنونية تخطف فرحة الصائم بالسعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

تتضاعف السرعة داخل المدن السعودية قبل لحظات من انطلاق مدفع الافطار، حتى يتحول المرور في الشوارع او قيادة السيارات من المخاطر المؤكدة، نظراً لاندفاع الآف السائقين نحو موائد الافطار.

ويتلاشى صبر الصائمين كلما اقترب موعد الغروب.

والسرعة الجنونية واحدة من الظواهر السلبية القليلة التي اقترنت بشهر الصيام. وفي شرق المملكة تدب الحركة في الشوارع بانتظام وتتابع حتى يقترب الوقت من موعد الافطار فتصاب الحركة بفيروس غريب، فالجميع مستعجل والبعض يتجاوز اشارات المرور، ومن يمتثل للضوء الاحمر يطلق عنان منبه الصوت لدفع السيارات امامه للانطلاق، وفي داخل المدن تتضاعف السرعة في الازقة والطرقات بمجرد غياب اشعة الشمس.

وهذه العجلة لا علاقة لها بالجوع والعطش، فهي من ملازمات الصائمين، فالجميع مستعجل، والكل يريد ان يكون على مائدة الافطار مع عائلته وذويه، ومنهم من خسر هذه البهجة بسبب فرط السرعة. ويقول بعض السائقين ان اللهفة للطعام تدفعه للضغط على دواسة السرعة للوصول قبل الافطار، وقال بعضهم ان الشعور بنشوة الافطار تيمناً بالمأثور «للصائم فرحتان» تدفعه لجد المسير نحو المنزل وقت الافطار. وقال البعض ان السرعة سببها الرغبة في الوصول للاشراف على قائمة الطعام، وقال أحد السائقين ان السرعة سببها أن الشوارع تبدو خالية او قليلة الازدحام كلما اقتربنا من وقت الغروب لو تقيد اغلب السائقين بجانب اسرهم.

بيد ان اي متجول في الشوارع يلاحظ وقوع الحوادث اليومية بسبب فرط السرعة، ويلحظ كذلك اندفاع السيارات بشكل جنوني في الطرقات وتعريض حياة الآخرين للمخاطر، ولا توجد احصاءات عن عدد الحوادث في شهر رمضان، وهي بشكل عام أقل من سواها في بقية الشهور، لكن مع ملاحظة أن قلة الازدحام وتباين فترات الذروة بالنسبة للموظفين تجعل معدل الحوادث في أوقات الغروب من اكثر المعدلات ارتفاعاً، وهو الوقت الذي يشرع فيه الصائمون للتوجه لموائد الافطار.

«شيشة موبايل» وأخرى «تيك أواي» في الإمارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

موبايل شيشة «Mobile Shesha»، وتيك اواي شيشة «Take away Shesha» تعبيران جديدان بدأت اوساط المتعاطين للشيشة او النارجيلة يتداولونها في الامارات.

فلم تكتف المقاهي التي زاد عددها في ابوظبي زيادة ملحوظة خلال العامين الماضيين بتجاهل قرار لبلدية ابوظبي بمنع تقديم الشيشة لراودها، بل مدت نشاطها لايصال الخدمة الى المنازل، فما ان يرفع اذان المغرب حتى تبدأ المقاهي بتجهيز عشرات من «الشيش» للمنازل المجاورة.

ويقول صاحب احد المقاهي ان التوصيل للمنازل بدأ اولاً لتلبية طلبات سيدات يتحرجن من النزول الى المقهى لاسباب اجتماعية، الا ان الظاهرة ازدادت وامتدت للرجال الذين يفضلون الاسترخاء بعد الافطار لبعض الوقت قبل الانتقال الى المقهى حتى ساعات الفجر الاولى.

وتغري السهولة التي يتم بها ايصال الشيش الى المنازل واعتدال الاسعار كثيراً من الناس لطلب الشيشة من المقهى بدل إعداد شيشة منزلية، ويتساءل احد الذين اعتادوا منذ بداية شهر رمضان على التوصية على شيشة: لماذا تستغربون ان تمتد خدمة الشيشة للمنازل؟ ولماذا يختلف امرها عن الطعام، نحن نستطيع اعداد الطعام في منازلنا لكننا كثيراً ما نلجأ للطعام الجاهز».

والى جانب التوصيل للمنازل انتشرت ايضاً ظاهرة الشيش المصممة للذين يفضلون التدخين وهم في السيارة والتي يطلق عليها اسم «موبايل شيشة».

وكما في خدمة التوصيل للمنازل فقد بدأت ظاهرة الموبايل شيشة ببعض النساء اللواتي يتحرجن لاسباب اجتماعية من التدخين في المقهى، ولذلك يتم ايصال الشيشة الى سياراتهن ويتم مد الخراطيم من النوافذ والغريب ان تزايد اشكال تعاطي الشيشة بين الناس في ابوظبي يأتي في ظل قرار للبلدية بمنع المقاهي خاصة تلك الموجودة في الاحياء السكنية من تقديم الشيشة، لكن هذا القرار لايزال حبراً على ورق، بل أن معظم المقاهي لا تكتفي بتقديم الشيشة في داخل المقهى او الرصيف الملاصق بل توزع الطاولات على مساحات واسعة من الشوارع والارصفة المحيطة بها بشكل يعيق حركة المرور في بعض الاحيان.

وقد فشلت جمعية مكافحة التدخين في تكوين راي عام ضد الظاهرة. ويقول عضو في مجلس ادارة الجمعية ان الظاهرة خطيرة جداً لكن محاربتها اصعب من محاربة التدخين، فالكل يتعامل مع الشيشة باعتبارها طقس اجتماعي اكثر منها ظاهرة ضارة بالصحة، والدليل ان الزوج والزوجة واحياناً الابناء والبنات يتبادلون «التشيش» من شيشة واحدة.

ويقول عضو الجمعية ان الأسر التي اتصلنا بها قالت انها لا تتعاطى الشيشة الا في شهر رمضان ويعتبرون ذلك خروجاً عن روتين الحياة اليومية، ولذلك فهم لا يدققون في مسالة تعاطي زوجاتهم او ابنائهم للشيشة لفترة زمنية محددة.

على ان عضو مجلس ادارة الجمعية يقول ان هذا التصور لبعض الاسر خاطئ تماماً فما يعتبرونه خروجاً عن الروتين اصبح عند البعض روتيناً دائماً، فلم تعد المقاهي ظاهرة رمضانية او موسمية بل اصبحت ظاهرة عامة تمتد طوال العام واصبح عدد المقاهي في المدينة اكثر من عدد المدارس والمستشفيات.

ويرى عضو مجلس ادارة الجمعية ان الموضوع يحتاج الى تدخل جهات عليا لان الاجهزة التنفيذية والادارية التابعة للبلدية ليس في مقدورها تنفيذ المنع، خاصة ان بعض موظفي البلدية هم من الرواد الدائمين لهذه المقاهي.

وتجدر الاشارة الى ان امارة الشارقة هي الامارة الوحيدة بين الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد التي تمنع المقاهي من تقديم الشيشة، لكن قرار الشارقة لم يقلص الظاهرة كما كان متوقعاً لان الرواد انتقلوا الى امارة دبي او امارة عجمان المجاورتين حيث يستمر السهر ودوران الشيشة بين الرواد حتى ساعات الفجر الاولى.

مقاهي الشيشة تنتعش في البلاد العربية خلال رمضان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من الشخصيات الأدبية المرموقة في العهد الملكي في العراق، الأستاذ ضياء شكارة، أبو فريد، من الأسرة العلوية المعروفة في ذلك البلد. تولى مناصب رفيعة في الدولة واشغل منصب قائمقام النجف الأشرف. تعاطى الشعر وكتب الكثير في الأدب العربي، ولكنه اشتهر بصورة خاصة في ظرفه الاجتماعي وحلاوة لسانه مما جعله محدثا يقصده العلماء والمثقفون بما يأخذه من مجامع قلوبهم.

اقام علاقات اخوانية كثيرة اثناء وجوده في النجف مع علماء المدينة وشعرائها وأدبائها. كان بينهم العلامة السيد مهدي القزويني الذي ارتبط واياه بعلاقة حميمة. تصادفت له مطارحات أدبية مشهورة ما زال أدباء المدينة يرددونها.

اشغل ضياء شكارة منصب مدير ناحية الجدول الغربي على نهر الفرات عام 1945، عندما بعث بهذين البيتين من الشعر لصديقه العلامة مهدي القزويني حيث قال:

يا ظبي من اغـــراك بي
انا لست من يهوى ويُعشقْ
فـــتش فـــؤادا ســـالما
واترك فـــؤادا قـــد تمزقْ!

قرأ البيتين العلامة القزويني فتناول القلم وأجاب عليهما بهذين البيتين على ذلك النسق من الشعر وعلى خلاف ذلك من الفكر. قال:

انـت الأديـب وحـق ان
تُهوى على أدب وتُعشق
وأنا الكفـيل بأن قلبك
إن تمزق ســـوف يرتق

سمع شاعر الفيحاء السيد أحمد القزويني بما دار بين صديقيه الأديبين فخطر له ان يشطر ما قال الأستاذ شكارة بهذه الأبيات الطريقة:

(يا ظبي من اغـــراك بي)
والقلب مـا فيـه مرهقْ
فـصل الخلي من الهوى
(انا لست من يهوى ويُعشقْ)
(فـــتش فـــؤادا ســـالما)
لم يلق معشوقا فيُسترق
فـيه تقـيم على الهنا
(واترك فـــؤادا قـــد تمزق)

متاقق أفندي

انا كنت اخذتك بالاحضان.. بس عندي نزلة برد جاهزه وخايف يعديك

عرب وعجم



د. مفيد شهاب

ادوارد سعيد

● كلود اليجر وزير التعليم الوطني والبحث والتكنولوجيا الفرنسي يبدأ غداً زيارة للقاهرة لمدة يومين بدعوة من الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، يستعرضان خلالها أوجه التعاون الجامعي والعلمي بين البلدين.

● حسن نصر الله الأمين العام لـ«حزب الله» يرعى غروب يوم الاربعاء المقبل حفل الافطار الذي تقيمه «جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية» في لبنان في مجمع شاهد التربوي - طريق مطار بيروت.

● مفيد المسلط عضو مجلس النواب الاردني السابق انهى زيارة خاصة للولايات المتحدة استغرقت شهرين.

● ادوارد سعيد بروفيسور الادب المقارن في جامعة كولومبيا الاميركية يحضر بين 19 و28 مارس (آذار) المقبل «مهرجان الكلمة» الاول من نوعه للأدب، الذي تنظم فعالياته في اماكن مختلفة من لندن.

● يوسف المقدم سفير تونس لدى مصر افتتح معرض الفنان الفوتوغرافي مجدي حنا بمكتبة مبارك بالجيزة تحت عنوان «اسلاميات مصر وتونس» ويضم مجموعة من الصور للمساجد وأهم الآثار الاسلامية في البلدين.

● الفريق اسعد عبد الكريم الفريح مدير عام الجوازات بالسعودية، والفريق ركن طلال محسن عنقاوي، مدير عام حرس الحدود، والفريق عبد الرحمن علي الربيعان، مدير عام مكتب وزير الداخلية للبحوث والدراسات، والفريق الركن غيث بن غازي الحربي، قائد قوات الامن الخاصة تلقوا تهاني كبار المسؤولين والاصدقاء بمناسبة حصولهم على الرتبة العسكرية الجديدة.

● محمود فضيل التل امين عام وزارة الثقافة في الاردن تماثل للشفاء اثر عملية جراحية عاده خلالها لفيف من كبار الشخصيات.

● كلايف اندرسون مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني يرعى حفل توزيع جوائز اوليفر للمسرح وذلك يوم 12 فبراير (شباط) المقبل في المسرح الوطني بوسط لندن.

● المهندس خالد شهاب رئيس لجنة مركز مسجد الفاروق الاسلامي في بيروت دعا للمشاركة في مأدبة الافطار التي تقيمها اللجنة غروب يوم الخميس في 1999/1/7 في فندق «رويال بلازا» - بيروت.

● الفنان محمد نوح مستشار وزير السياحة المصري عاد الى القاهرة بعد جولة في عدد من الدول الاوروبية التقى خلالها نجوم الغناء في هذه الدول لبحث مشاركاتهم في مهرجان الاغنية المقبل في القاهرة والذي يشغل منصب الامين العامة له.

أخبارهم في كل مكان

● تنظم مراقبة العلاقات العامة في وزارة التربية الكويتية حفل «قرقيعان» في شويبز ضمن فعاليات أنشطة المراقبة لموظفي وزارة التربية خلال شهر رمضان المبارك وذلك يوم الأربعاء المقبل.

● ينظم النادي السياحي بأبوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة محاضرة دينية حول «الاجتهاد الاسلامي وأهميته في العصر الحديث» يلقيها علي الهاشمي المستشار بديوان رئيس الدولة مساء اليوم بمقر النادي.

● يحيى البشري مصمم الأزياء السعودي سيقدم عرضاً للأزياء في مدينة مسقط في 17 فبراير (شباط) المقبل بمناسبة الاحتفالات الوطنية العمانية، يقدم فيه آخر ابتكاراته للمرأة وكذلك مجموعته الجديدة للرجل.

أفراح

● زف المهندس احمد سلامة الى الآنسة منال دبوبش في حفل حضره الأهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● فلاح النواقعة وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «طلال».

● عبد اللطيف جابر قاسم صالح من منسوبي شركة محمد بن لادن «للداخل» في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة اسمياها «امتنان» لتنضم الى شقيقها «مؤيد».

وفيات

● توفي الشيخ طاهر محمد موسى العمري عن عمر يناهز 80 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان العمرية في مرج الحمام/ عمان.

«زخارف» تفتتح مهرجان تونس اليوم

تونس: «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم في تونس فعاليات الدورة السادسة عشرة لمهرجان المدينة الذي ينظم سنويا بمناسبة شهر رمضان المبارك.

ويشارك في هذه الدورة التي تنظمها بلدية تونس، العديد من الفرق الموسيقية العربية والاجنبية، بالاضافة الى الفرق التونسية.

وذكر مختار الرصاع رئيس مهرجان المدينة ان الفرق العربية المشاركة في هذه الدورة يغلب عليها الطابع الفني الانشادي.

واضاف ان سهرة الافتتاح سوف تكون ذات لون موسيقي تونسي تحييها فرقة «زخارف» بقيادة الموسيقي التونسي محمد القرفي وتغني فيها نبيهة كراولي وسليم دمق وكريم شعيب، بالاضافة الى صوتين جديدين من اكتشاف محمد القرفي.

ومن ابرز الفرق الموسيقية العربية المشاركة فرقة «الريس متقال القناوي» ومجموعة رضا دومز من الجزائر والتي تقدم سهرة تحت عنوان «سهرة الشعبي الملحون» بالاضافة الى مجموعة «وشم للموسيقى» من المغرب.

اما من لبنان فسوف تشارك فرقة «سماع العاشقين» بقيادة نداء ابو مراد، بينما يشارك من سورية بشار زرقان حيث يقدم اغاني وتواشيح للحلاج وابن عربي. كما تشارك من العراق الفرقة الموسيقية الغنائية العراقية التي يشارك فيها سعد الاعظمي وأمل خضير.

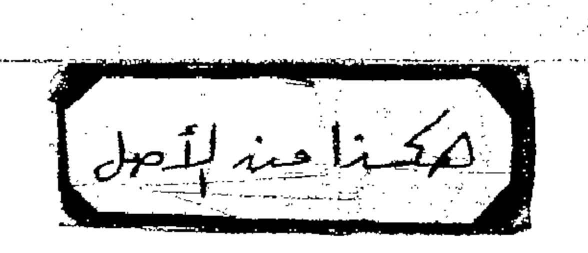
وتحيي المطربة اللبنانية ميشلان خليفة حفلاً ضمن فعاليات مهرجان المدينة لهذا العام. وكذلك تحيي مجموعة «بربد» الايرانية ثلاث سهرات فنية. وبخصوص المشاركة التونسية، فبالاضافة الى مجموعة «زخارف» التي ستحيي سهرتين هناك سهرة للفنان لطفي بوشناق وثلاث سهرات لمجموعة نادي الفارابي للموسيقى العربية والتي تقدم موشحات من التراث العربي القديم، وكذلك مجموعة «القنطرة 2» للفنان سمير البشيتي، كما تشارك مجموعة «تقاسيم» التونسية بقيادة العازفة سميرة الصغير في احياء سهرة من سهرات مهرجان المدينة.

ويحيي الفنان العراقي نصير شمة سهرة ضمن فعاليات مهرجان المدينة تخصص للعزف على العود.

ويشارك في هذا المهرجان الذي تدعمه العديد من المراكز الثقافية الاجنبية عدد من الفرق الاوروبية وبالخصوص من فرنسا وايطاليا واسبانيا والمانيا.







هكذا عنه الأصل

المنطاد يفشل في الدوران حول العالم.. وبرانسون محبط

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلى المليارير البريطاني ريتشارد برانسون، الذي بدأ رحلة مع رفيقين للدوران بمنطاده دون توقف حول العالم يوم 18 الجاري من مراكش، امس عن محاولته بعد ان قطع نصف مسافة الرحلة. وقال مايك كيندريك المتحدث باسم برانسون في مقره بلندن ان المغامر البريطاني ورفيقيه السويدي بير لينستراند والملياردير الاميركي ستيف فوسيت قرروا انهاء محاولة الدوران حول العالم دون توقف في وقت قياسي بسبب سوء الاحوال الجوية وانه «سيحاول الهبوط في هاواي في وقت لاحق اليوم (امس)».

وابلغ كيندريك «الشرق الأوسط» باسي ان الرحلة دخلت منطقة ضغط جوي منخفض بالقرب من هاواي وليس من المنتظر ان تتمكن من الخروج منها قبل اسبوع. ونقل عن برانسون قوله «انني اسف لتخييب آمال الكثيرين. كانت رحلة ممتعة لكننا سنحاول الآن الرجوع لقضاء باقي احتفالات عيد الميلاد مع عائلاتنا واصدقائنا». واوضح كيندريك ان افراد طاقم البالون «يشعرون باحباط شديد» لانهم لم يتمكنوا من اللحاق بالرياح السريعة التي كانت ستحملهم باتجاه الساحل الغربي لاميركا الشمالية وتمضي بهم قدماً ليصبحوا اول من دار حول العالم دون توقف في بالون. وكان برانسون قد قام بمحاولتين في السابق للدوران حول العالم لكن النجاح لم يحالفه.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 8 رمضان 1419 هـ - 26 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7333

London - Saturday - 26 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7333

صباح الخير

سمير عطا الله

مائة عام وست واحدة

قالت الدكتورة رتيبة الحنفي لمحدثتها سلوى الجراح في البي. بي. سي في مقابلة حول مئوية أم كلثوم: لا نريد ان تكون هناك أم كلثوم أخرى أو أكثر (ولنقل من الذاكرة). بل لا يمكن ان تكون هناك أم كلثوم أخرى. حتى التوائم تختلف مهما تشابهت ولكننا نريد العودة الى الفن الراقي، اننا لا نعرف مطربي اليوم من بعضهم البعض ولا نستطيع التمييز فيما بينهم ولا بين اغانيهم، كلها متشابهة، انغامها متشابهة، الحانها متشابهة، آلاتها متشابهة.

وثبت أكثر من مرة ان المشكلة الجوهرية مع فرقة تكرار الطنين والرنين ليست في ان اذواقنا قديمة. المشكلة انه جديد ناقل فارغ لا علاقة له بالفن ولا بالجمال ولا بالصوت ولا بالقصيدة المشكلة انه اهانة للأجيال التي لم نعد نقدم لها أي محاولة ابداعية فالشعر او الموسيقى او الحنجرة، ليست المشكلة في أننا نريد ان نفرض على أولادنا ايقاع محمد عبد الوهاب أو قصيد احمد رامي وبيرم التونسي. وليس اننا لا نقبل الجديد، كما نصحنا مرة ان نفعل، الناقد الخاطف والذؤوب، انسي زاهد. نحن ايضاً نغير ايقاع حياتنا. ونحن ايضاً نعرف ان ثمة كثيراً من القديم لم يعد محتملاً او ممكناً سماعه في اطارنا ومناخنا الحالي.

لا نريد من أحد ان يقلد عبد الوهاب، او أن يحاول ان يكون عاصي رحباني آخر. لقد رفض زياد رحباني نفسه ان يقلد والده، شعراً او لحناً، وكان الموصلي يبكي الرشيد، لكننا بالتأكيد لا نستطيع الآن ان نبكي لألحانه، كل ما نقوله هو اننا نريد، ضمن الجديد، ضمن ايقاع حياة اليوم، ضمن مناخ ومشاعر شباب اليوم، ان يكون هناك مكان للموهبة وسط هذه الجحافل الهاجمة بالميكروفون المتنقل والغيتار الكهربائي: موهبة في الصوت. وموهبة في الموسيقى، وموهبة في الشعر! وان نتمكن، على قول الدكتورة حنفي، من التمييز بين الذين يغنون، فلا يبدون جوقة واحدة مرددة لحناً واحداً واحتكاكاً كهربائياً واحداً.

اما وقد تطفلنا مرة أخرى في هذ الباب، كمستمعين طبعاً لا كنقاد، فاني اتخذ المناسبة (فقط نحن نقول: «انتهز» المناسبة، او «استغل» المناسبة، اللعنة على الانتهازيين والانتهاز، فليسقط المستغلون، اللعنة، اللعنة) اتخذ هذه المناسبة لكي اسأل المطرب ملحم بركات، وهو مغن محترم وممثل وسيم له شعبية واسعة، لماذا الاصرار على ان يسمي نفسه «الموسيقار» هل «الملحن» قليلة عليه ولا تليق به؟

متى يسمى المؤلف الموسيقي «موسيقاراً». أي بالاسبانية «الجنراليسمو» بدلا من «الجنرال». او «الموسيقي الاكبر». بدلاً من الموسيقي وبس! لقد حمل هذا اللقب محمد عبد الوهاب لأنه ملأ العالم العربي نغماً شجياً عبقرياً على مدى ستة عقود، ولم يعط اللقب لعاصي الرحباني مثلاً، الذي لحن لحنجرة فيروز، ولا اعطاه لنفسه عبقري الظرف فيلمون وهبه، الذي غنت له فيروز ووديع الصافي وصباح. ولم يعط لكمال الطويل او بليغ حمدي، الذي ادخل ام كلثوم الايقاع الجميلي الحديث، وحتى الرائد الكبير سيد درويش لا يزال يسمى «الملحن». فما هي المشكلة في الأمر؟ ان المرء يمكن أن يصبح موسيقياً، عادياً او متوسطاً او فائقاً، عندما يشاء. لكن لا يصبح «موسيقاراً»، أو الموسيقي الأكبر، إلا بعد ان يجرجر خلفه حبات مثل «الكرنك» أو مثل «النهر الخالد» او مثل «انت عمري» وبعدما يكون قد اتفق له ما لم يتفق لسواه فالموسيقار مرتبة شرطها الجماعة لا قرار من فرد.

في توسع أول من نوعه على الشبكة الدولية

الإنترنت ميدان التنزيلات الكبرى بعد أعياد الميلاد

نيويورك: «الشرق الأوسط»

الحدث الاكبر قادم هذا العام على الانترنت. والجميع بانتظاره! فكما تعلن المتاجر الكبرى عن تنزيلات كبرى في اسعار بضائعها بعد نهاية الاحتفال بعيد الميلاد، تستعد الشركات العاملة على الشبكة الدولية للمعلومات لخفض اسعار خدماتها والسلع التي تروج لها على الخطوط الالكترونية، في توسع اول من نوعه على هذا الصعيد.

وقد اعلنت بعض المتاجر الاميركية المعروفة مثل «نوردستورم» و«فيكتورياز سيكريت» عن تخفيضات في اسعار شتى البضائع سواء كانت من الملابس النسيجية او الالبسة الداخلية. كما اعلنت بعض المواقع الالكترونية عن تنزيلات على اسعار المنتجات التي لا تسوق في العادة داخل المتاجر التي يزورها المتسوقون الاميركيون داخل المدن.

ويعرض متجر «فيكتورياز سيكريت» الآن بضائع بنفس الاسعار للملابس الداخلية التي يسوقها سواء في متاجره على الارض او في الفضاء الالكتروني. اما متجر «لانز ايند» فقد اعلن عن تنزيلات لفصل الشتاء على الانترنت قبل اصدار دليل (كاتالوجه) المصور وتوزيعه على الزبائن. ويبلغ سعر سترة فضفاضة للاعبين في كرة المضرب 78,5 دولارعلى متجره الالكتروني مقابل 185 دولاراً في الكاتالوج.

وتمثل هذه الخطوة اول دليل على بداية انتشار التنزيلات على الانترنت مما سيجلب السرور الى آلاف المتسوقين عليها الذين شكوا من ارتفاع الاسعار على مواقعها.

واعلن 77 بالمائة من المتسوقين على الشبكة، و 64 بالمائة من الذين لم يمارسوا عملية التسوق على خطوطها، ان التنزيلات على الاسعار ستدفعهم الى اقتناء بضائع اكثر على الانترنت، حسب استطلاع حديث اجرته شركة «جوبيتر كوميونيكيشن». وقال العديد منهم انهم يشعرون حالياً انهم يدفعون اسعاراً عالية لتغطية نفقات المتاجر الالكترونية، وليس لتغطية ثمن البضاعة نفسها.

وقالت اكثرية المتسوقين الذين استطلعت آراؤهم ان اسعار البضائع، وليس الخوف من انعدام الامن والحماية لدى عقد الصفقات على الخطوط الالكترونية، كانت السبب الرئيسي لقلة اقتنائهم لها على الانترنت. ويأمل المتسوقون من زبائن الانترنت الحصول هذه المرة على بضائع جديدة باسعار منخفضة لمدة اطول.

وذكر احد الذين استطلعت آراؤهم انه اقتنى ثلاثة ارباع هدايا الاعياد هذا العام على الانترنت، الا انه انفق وقتاً طويلاً لتصفح واجهات المتاجر الالكترونية للحصول على اقل الاسعار. ويرى خبراء شركة «جوبيتر» ان الاسعار تلعب دوراً حاسماً في جذب المتسوقين على الانترنت، ويبدو ان المتاجر بدأت تعي الامكانات الكبرى التي يحققها خفض الاسعار في جني الارباح على الخطوط الالكترونية. ومع ازدياد اعداد المتاجر وتنوع البضائع فان الاقبال سيزداد خصوصاً مع ازدياد المنافسة وانخفاض الاسعار.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

بدون.. حساسية

كلمة الاستشراق تثير في نفوس الكثير انواعا من الحساسية، فما تكاد تقول المستشرق فلانا او علانا حتى تنطلق حولك صيحات الحرب، وطبول القتال رغم ان من بين هؤلاء المستشرقين من قام بأعمال تستحق الاشادة والتكريم. من هؤلاء المستشرق الايطالي «الساندرو باوساني» الذي توفي عام 1988.. وفقد العالم بوفاته عالم استشراق من ارفع طراز.. ومن اكثرهم دقة وامانة.. ومن اهمهم على الاطلاق. ويعد «الساندرو» مثلا نادرا للعالم الذي جمع بين دقة البحث العلمي، وبين الشغف بكل ما ينبثق عن هذه المجالات من قضايا حيوية ومثيرة. وقد تفرد «الساندرو» بانه كان يجيد 32 لغة من اللغات القديمة والمعاصرة منها العربية والفارسية والاوردية والهندية والتركية وعدد من لغات افريقيا وشرق اسيا. وسكان امريكا الاصليين «الهنود الحمر»! وقد بدأ حياته العملية بالتدريس في المعهد الجامعي للدراسات الشرقية بمدينة «نابولي» وفي عام 1971 عين استاذا للاسلاميات، وعميدا لمعهد الدراسات بجامعة روما

وفي أهم الاعمال التي قام بها ترجمته لمعاني القرآن الكريم والشروح المستفيضة التي ضمها الى الترجمة.. والتي حازت اعجاب الجميع لما تميزت به من الدقة.. في فهم المعاني، ومجال الصياغة، واحترام النص. وتعتبر ترجمته اعظم ترجمة لمعاني القرآن الكريم بعد الترجمة اللاتينية التي قام بها «مارتش»، وصدرت في مجلدين منذ نحو ثلاثمائة سنة

وفي اعوامه الاخيرة توفر «الساندرو» على دراسة العلوم العربية الاسلامية في العصور الوسطى، وكان مؤمنا بان الحركة العلمية الاسلامية لم تقتصر على ترجمة الفكر اليوناني، وانما اضافت اليه، وكان لها حلاوها المتميز والاصيل، والذي نهلت منه الثقافة والعلوم الغربية بعد ذلك!

لا داعي للحساسية اذن.. هناك من المستشرقين من قدموا لنا افضل مما قدمنا لانفسنا



بهجة الثلج

شباب تجمعوا حول شجرة عيد الميلاد في احدى جنائن طوكيو مبتهجين بسقوط الثلج الصناعي اول من امس من ماكنة وضعت على راس الشجرة البالغ ارتفاعها 10 أمتار (ا.ب)

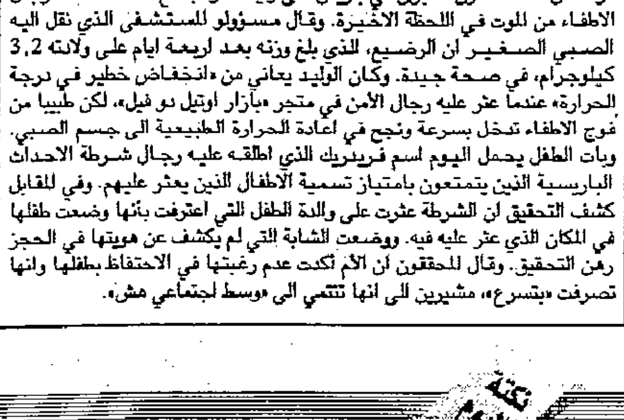
طردوا من الحفل فقتلوا 8 ساهرين

جوهانسبرغ - تولوز(فرنسا) - وكالات الأنباء: لم تخل فرحة اعياد الميلاد في مختلف انحاء العالم من احداث مكدرة او غريبة او لافتة. ولعل ابشعها وقع في جنوب افريقيا، حيث قتلت مجموعة مسلحة ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من اسرة واحدة بعد منعها للمجموعة من دخول حفل بمناسبة ليلة العيد في مقاطعة كولزولو ناتال التي تعصف بها الاضرابات في جنوب افريقيا. وقالت الشرطة امس ان مجموعة مسلحة قتلت ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من أسرة واحدة بعد منعها من دخول حفل بمناسبة ليلة عيد الميلاد في مقاطعة كوازولو ناتال التي تعصف بها الاضطرابات في جنوب افريقيا. واوضح بالا نيدو المتحدث بأسم الشرطة ان ما لا يقل عن رجلين مجهولين طلبا دخول الحفل المقام في منزل احدى أسر بلدة مارجيت المطلة على المحيط الهندي. وأضاف انه عندما منعوا من الدخول «بدأت المجموعة في اطلاق النار بشكل عشوائي على الضيوف».

وقالت الشرطة ان القتلى هم سبعة رجال وامرأة تتراوح اعمارهم بين 18 و43 عاما. واصيب شخصان ونجا سبعة من الحادث دون اصابات. وقال الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا انه شعر «بصدمة وغضب» بسبب الحادث. وفي فرنسا اصيب اكثر من 40 شخصا بالتسمم لاستنشاقهم غاز اول اكسيد الكربون اثناء مشاركتهم منتصف ليل اول من امس في قداس بمناسبة ليلة عيد الميلاد في قرية سفردون الصغيرة بجنوب غرب فرنسا.

وقال مسؤولو الانقاذ امس ان 15 شخصا تقريبا لا يزالون في مستشفى لتلقي مزيد من العلاج. واضافوا ان سبب الحادث هو عطل طرأ على نظام التدفئة وعدم كفاية التهوية في كنيسة سيفردون التي احتشد فيها 300 شخص لحضور القداس.





باريس - أ. ف. ب: قالت الشرطة الفرنسية امس انه عثر الاحد الماضي في مرحاض لحد المخازن الكبرى في باريس على وليد عمره بضع ساعات انقذه رجال الاطفاء من الموت في اللحظة الاخيرة. وقال مسؤولو المستشفى الذي نقل اليه الصبي الصغير ان الرضيع، الذي بلغ وزنه بعد اربعة ايام على ولادته 3,2 كيلوجرام، في صحة جيدة. وكان الوليد يعاني من «انخفاض خطير في درجة الحرارة» عندما عثر عليه رجال الأمن في متجر «بازار اوتيل دو فيل»، لكن طبيبا من فوج الاطفاء تدخل بسرعة ونجح في اعادة الحرارة الطبيعية الى جسم الصبي. وبات الطفل يحمل اليوم اسم فريدريك الذي اطلقه عليه رجال شرطة الاحداث الباريسية الذين يتمتعون بامتياز تسمية الاطفال الذين يعثر عليهم. وفي المقابل كشف التحقيق ان الشرطة عثرت على والدة الطفل التي اعترفت بأنها وضعت طفلها في المكان الذي عثر عليه فيه. ووضعت الشابة التي لم يكشف عن هويتها في الحجز رهن التحقيق. وقال المحققون ان الأم أكدت عدم رغبتها في الاحتفاظ بطفلها وانها تصرفت «بتسرع»، مشيرين الى انها تنتمي الى «وسط اجتماعي هش».



الدميمة: الجمال يا عزيزتي وقتي لا يدوم. وعندما يزول تعقبه في القلب الحسرات والتأوهات.

الجميلة: طبعا! ولذلك انت سعيدة لأنك لن تفقدي شيئا تتأوهين عليه.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب ● الجزائر ● السودان